[redacted]

عمرو موسى فى حوار مطول لـ«المصرى اليوم»: سأعلن برنامجى للرئاسة فى اللحظة المناسبة.. والرئيس القادم يجب أن يبقى لفترة واحدة

النظام يجب أن يكون رئاسياً.. وأقترح إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية

نص الحوار ص ٧ وغداً الجزء الثانى

شاهد فيديو «المصرى اليوم» تحاور عمرو موسى على الرابط التالى: www.almasryalyoum.com/node/334449



من وصايا د. إبراهيم شحاتة: عيوب الدستور الحالى 11

الثلاثاء ١ من مارس ٢٠١١م - ٢٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢٢ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٥٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Tuesday-Mar 1 st - 2011- Issue No. 2452- Vol.7

التحفظ على أموال مبارك وأسرته ومنعهم من السفر.. ومصادر: مبارك فى السعودية

«العادلى» يحمّل مساعديه مسؤولية أحداث المظاهرات.. وتتبع أرصدة وزراء فى حكومتى «نظيف وعبيد» بالخليج

كتب - أحمد شلبى ويسرى البدرى ونشوى الحوفى ومحمد عبدالعاطى وفاطمة أبوشنب وياسمين كرم:

أمر المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، بالتحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك، وزوجته سوزان صالح ثابت، ونجليه علاء وجمال، وزوجتيهما هايدى راسخ، وخديجة الجمال، وأولادهما القصر، ويشمل القرار جميع الأموال المنقولة والعقارية والنقدية والأسهم والسندات ومختلف الأوراق المالية فى البنوك والشركات وغيرها، وتم إخطار جميع البنوك والجهات المختصة لتنفيذ القرار، وحددت محكمة استئناف القاهرة جلسة السبت المقبل لنظره أمام محكمة جنايات القاهرة.

وقرر النائب العام منع مبارك وجميع أفراد أسرته من مغادرة البلاد، فيما أكدت مصادر لـ«المصرى اليوم» أن الرئيس السابق سافر منذ يومين إلى السعودية لتلقى العلاج بعد تدهور حالته النفسية والصحية، بعد أن رفض العديد من الحكومات الأوروبية استقباله خوفاً من غضب الشعب المصرى أو إساءة العلاقة معه.

وبدأت إدارة الكسب غير المشروع، برئاسة المستشار عاصم الجوهرى، التحقيق فى بلاغات بتضخم ثروات مبارك وأسرته بطريق غير مشروع، واستمعت النيابة إلى أقوال مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، الذى قدم بلاغاً فى هذا الصدد، وشرح تفاصيل حسابات مبارك وأسرته، واتهم جمال مبارك بالتورط فى عمليات سمسرة بالبورصة بمساعدة والده.

وطلبت الإدارة من الرقابة الإدارية والأمن القومى التحرى عن عناصر الذمة المالية الخاصة بمبارك وعائلته، وطلبت من النيابة الإذن بالكشف عن سرية الحسابات الخاصة بهم.

وفى أول تعليق على قرارات النائب العام، قالت مصادر عسكرية لـ«المصرى اليوم» إن القوات المسلحة ليست طرفاً فى القضية،



عائلة مبارك فى صورة تذكارية

وإنه لا أحد فوق القانون، والمجلس الأعلى يتابع الأخبار الصادرة عن مكتب النائب العام مثل جميع المواطنين، والرئيس السابق مواطن يخضع للقانون، وستتم إدانته إن كان مذنباً وتبرئته إن كان بريئاً. وتوقع قانونيون، بينهم الدكتور شوقى السيد، إدانة مبارك فى وقائع تهريب أموال إلى الخارج، واستغلال النفوذ، وكلها جرائم جنائية وليست سياسية، علاوة على كونه طرفاً يستحق المحاسبة فى جرائم أمن الدولة، ما قد يعرضه لعقوبات مغلظة.

فى سياق متصل، قررت نيابة أمن الدولة أمس حبس اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات فى قضية الانفلات الأمنى، وإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين، خلال الأحداث التى شهدتها مصر، وأسفرت عن استشهاد ٣٦١ مواطناً.

وعلمت «المصرى اليوم» أن «العادلى» حمل اللواء حسن عبدالرحمن، رئيس مباحث أمن الدولة، وإسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، وأحمد رمزى، مساعده لقطاع الأمن المركزى، مسؤولية القرارات التى أصدرها للتعامل مع المتظاهرين. من جانبها، أيدت محكمة جنايات القاهرة، أمس، قرارات النائب العام بالتحفظ على الأموال السائلة والمنقولة والعقارية لأنس الفقى، وزير الإعلام السابق، ورشيد محمد رشيد، وزير التجارة السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى.

وتوقعت المصادر صدور قرار جديد بمنع ٣ وزراء سابقين ورجلى أعمال من السفر، بتهم تتعلق بقضايا فساد، واستيلاء على المال العام.

فى السياق نفسه، كشف مصدر رقابى عن أنه يجرى حالياً تتبع أرصدة مسؤولين سابقين فى حكومتى أحمد نظيف، وعاطف عبيد، فى عدد من البنوك بدول الخليج، مؤكداً أنه تم تحويل أموال لصالحهم قبل نحو شهر من الثورة.

(تغطية شاملة ص ٤و٥)

علاء الأسوانى مع قراء «المصرى اليوم»



فى إطار حرصها على استقطاب كبار الكتاب والمفكرين والأدباء والسياسيين، لإثراء قارئها بآراء النخبة من قادة الرأى والفكر، المؤثرين فى تكوين وجدان وثقافة ووعى الرأى العام، تبدأ «المصرى اليوم» اعتباراً من اليوم، نشر مقال أسبوعى للروائى والكاتب المصرى العالمى الدكتور علاء الأسوانى.

يعد الأسوانى واحداً من أكثر الكتاب المصريين الذين أثاروا جدلاً فى العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، بسبب مقالاته التى وضعته فى مواجهة دائمة مع النظام الحاكم السابق، كما أنه أكثر الروائيين شهرة بسبب أعماله الأدبية، وأبرزها «عمارة يعقوبيان»، التى قدمت تشريحاً شديد القسوة لمنظومة الفساد فى المجتمع المصرى فى جميع قطاعاته.

نشرت مقالات الأسوانى فى كبرى الصحف العالمية منها: «نيويورك تايمز» و«لوموند»، و«ألبابيس»، و«جارديان»، و«إندبندنت»، وصدرت له ٤ روايات، ومجموعتان قصصيتان، وكتابان يضمان مقالاته، ونال عدة جوائز دولية منها «باشرحيل للرواية»، و«كفافى» من اليونان، وجائزة مهرجان «تولون الروائى» الفرنسى، و«فريدريش روكيرت» الألمانية، واختارته جريدة «تايمز» البريطانية واحداً من أهم ٥٠ روائياً فى العالم، وتصدرت روايته «عمارة يعقوبيان» قائمة الأكثر مبيعاً فى العالم العربى طوال ٥ سنوات، ووصلت مبيعاتها المترجمة إلى أكثر من مليون نسخة. وتراجعت «عمارة يعقوبيان» إلى المركز الثانى فى قائمة الأكثر مبيعاً، تاركة الصدارة لروايته الأخيرة «شيكاجو» التى صدرت فى ١٦ طبعة خلال عامين، وتنافست على قائمة الأكثر مبيعاً فى فرنسا، وترجمت إلى الألمانية والإنجليزية والإيطالية والنرويجية والدنماركية.

رئيس التحرير

الجيش لـ«ائتلاف الثورة»: تسليم السلطة أول أكتوبر والانتخابات البرلمانية فى يونيو والرئاسية فى أغسطس

المجلس الأعلى: إعادة هيكلة الشرطة.. ولا يمكن إقالة الحكومة فى الوقت الحالى

كتب - داليا عثمان ومحمد غريب ومحسن سميكة ومحمد طلعت داوود ووليد مجدى، ووكالات:

جدد المجلس الأعلى للقوات المسلحة تأكيده على أنه يتفهم بشكل كامل مطالب ثورة «٢٥ يناير»، وأنه سيسلم السلطة لرئيس منتخب فى أول أكتوبر المقبل، وأوضح أن الرئيس القادم سيضع دستوراً جديداً، معتبراً أن تحديد مدة الرئاسة بـ٤ سنوات وقصر الترشح على فترتين فقط، سيمنعان وجود حاشية حول الرئيس لأنهم يعرفون أنه ذاهب ذاهب.

كان المجلس الأعلى قد عقد اجتماعاً، أمس، مع عدد من شباب ائتلاف ثورة «٢٥ يناير»، وناقش معهم الجدول الزمنى لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وأوضح أن الاستفتاء على التعديلات الدستورية سيجرى فى أوائل أبريل ٢٠١١، على أن تجرى الانتخابات البرلمانية فى يونيو، والرئاسية فى أغسطس.

ورداً على مطالب ائتلاف شباب الثورة بإلغاء الدستور، وتشكيل لجنة لصياغة دستور جديد، قال أعضاء المجلس إن التعديلات المقترحة وضعت الإطار الذى يضمن نزاهة الانتخابات الرئاسية، وأن تغيير الدستور بأكمله يحتاج فترة تتجاوز عاماً ونصف العام، إضافة إلى أن عدم وجود دستور سيوقف القانون داخل الدولة.

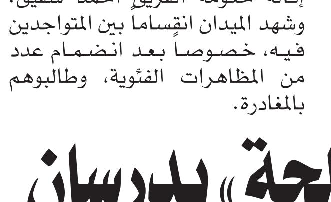
وأكد المجلس أن الحكومة تغيرت بالفعل، وأنها لم تأخذ فرصتها حتى الآن، موضحاً أن وجود بعض الوجوه القديمة فى أماكنها ضرورى حتى لا ينهار الهيكل التنظيمى للدولة. كما شدد على أنه ستتم إعادة هيكلة جهازى الشرطة وأمن الدولة، وأنه لا يمكن فى الوقت الحالى إقالة المحافظين ورؤساء المدن، الذين يجب استمرارهم لتسيير الأعمال الإدارية.

كان مئات المتظاهرين واصلوا اعتصامهم داخل الحديقة الدائرية بوسط ميدان التحرير، تأكيداً على التمسك بتنفيذ مطالبهم، وأبرزها إقالة حكومة الفريق أحمد شفيق. وشهد الميدان انقساماً بين المتواجدين فيه، خصوصاً بعد انضمام عدد من المظاهرات الفئوية، وطالبوه بالمغادرة.



شباب الثورة أثناء اجتماع فى ميدان التحرير أمس

تصوير - طارق وجيه



..ومصادر: الحكومة و«الأعلى للقوات المسلحة» يدرسان إجراء الانتخابات الرئاسية قبل «البرلمانية»

كتب - منصور كامل:

كشف مصدر مسؤول عن وجود اتجاه لدى الحكومة والمجلس الأعلى للقوات المسلحة لإجراء الانتخابات الرئاسية قبل الانتخابات البرلمانية، فى ضوء مطالب العديد من القوى السياسية بعدم التعجل فى إجراء انتخابات مجلس الشعب، حتى لا تأتى بنتائج عكس ما تطالب به الثورة.

وقال المصدر إن هذا الاقتراح تجرى دراسته حالياً، وفى حالة الموافقة عليه سيؤدى رئيس الجمهورية المنتخب اليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية العليا، وليس مجلس الشعب.

يأتى ذلك فى الوقت الذى عقد فيه أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعين منفصلين مع عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، وقال الأخير لـ«المصرى اليوم» إنه طلب من رئيس الوزراء تشكيل لجنة من النقابات المختلفة تتولى عرض المطالب الفئوية الخاصة بالعاملين على مجلس الوزراء لدراستها، وإعادة دائرة حلوان الانتخابية إلى وضعها السابق قبل الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وتغيير القيادات فى الصحف القومية.

وأشار «بكرى» إلى أنه قدم ما لديه من مستندات خاصة بثروة الرئيس السابق وعائلته، وتم سماع أقواله أمس، أمام المستشار عاشور فرج، بالمكتب الفنى للنائب العام، وصدر بعدها قرار منع الرئيس وأسرته من السفر للخارج.



أحمد شفيق

«المصرى اليوم» ترصد بقايا نظام القذافى فى بنغازى: سجون تحت الأرض.. وفوقها كتائب لـ«المرتزقة»

جثث متفحمة لضباط وجنود رفضوا إطلاق النار.. وأزمة غذاء فى المدن الشرقية

النيران التهمت العديد من المبانى فى بنغازى

تصوير - محمد حسام

رسالة بنغازى - أسامة خالد وشيماء عادل:

رصدت «المصرى اليوم» فى مدينة بنغازى الليبية التى انطلقت منها الانتفاضة الشعبية ضد الرئيس العقيد معمر القذافى، مشاهد وأطلالاً من بقايا نظام القذافى فى «المدينة المحررة» - حسب تعبير الثوار - وهى ثانى أكبر المدن الليبية.

وتجولت الجريدة فى كتيبة «الفضيل بوعمر» التى كانت مدرسة ثانوية وحولتها السلطات إلى كتيبة عسكرية عام ١٩٩٠، وطردت الطلاب إلى منطقة «الكفرة» التى تبعد ١٢٠٠ كيلومتر عن بنغازى باتجاه الجنوب.

وعثر المواطنون داخل الكتيبة بعد تحريرها على مقعد حوّلته النيران إلى قطعة سوداء اللون، ووجدوا عليه جثة متفحمة لأحد الجنود الذين قالوا إن المرتزقة عذبوه لعدة أيام حتى ينضم إليهم فى قتل أبناء الشعب الليبى، وعندما رفض الانصياع إلى أوامرهم ربطوه فى الكرسى وأضرموا فيه النيران حتى تفحمت جثته. ورصد المواطنون عالماً من الأنفاق تحت سطح الأرض أسفل الكتيبة يؤدى بعضها إلى عدد من السجون التى بناها نظام القذافى، وكان يتم فيها تعذيب المعتقلين، وفتح الأهالى أحد أبواب هذه السجون رغم سمكه الذى يصل إلى ٣٠ سنتيمتراً وصناعته من الفولاذ. من جهة أخرى، تواجه مدن الشرق أزمة حادة فى المواد الغذائية نتيجة العزلة المفروضة عليها بعد استقلالها عن نظام القذافى، وقطع جميع وسائل الاتصال بها، وناشدت لجنة الإغاثة بهذه المدن التجار، خاصة المصريين، العودة إلى عملهم وإمداد المواطنين بالسلع الرئيسية، ومنحهم مهلة لحين استقرار الأوضاع لسداد المقابل خاصة أنهم يعانون أزمة سيولة، مؤكدة أنها تضمن هذه الأموال.

(طالع ص٦)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

[redacted]

عمرو موسى فى حوار مطول لـ«المصرى اليوم»: سأعلن برنامجى للرئاسة فى اللحظة المناسبة.. والرئيس القادم يجب أن يبقى لفترة واحدة

النظام يجب أن يكون رئاسياً.. وأقترح إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية

نص الحوار ص ٧ وغداً الجزء الثانى

شاهد فيديو «المصرى اليوم» تحاور عمرو موسى على الرابط التالى: www.almasryalyoum.com/node/334449



الطبعة الثانية



الثلاثاء ١ من مارس ٢٠١١م - ٢٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢٢ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٥٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Tuesday-Mar 1 st - 2011- Issue No. 2452- Vol.7

التحفظ على أموال «مبارك» وأسرته ومنعهم من السفر

«العادلى» يحمّل مساعديه مسؤولية أحداث المظاهرات.. وتتبع أرصدة وزراء فى حكومتى «نظيف وعبيد» بالخليج

كتب - أحمد شلبى ويسرى البدرى ونشوى الحوفى ومحمد عبدالعاطى وفاطمة أبوشنب وياسمين كرم:

أمر المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، بالتحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك، وزوجته سوزان صالح ثابت، ونجليه علاء وجمال، وزوجتيهما هايدى راسخ، وخديجة الجمال، وأولادهما القصر، ويشمل القرار جميع الأموال المنقولة والعقارية والنقدية والأسهم والسندات ومختلف الأوراق المالية فى البنوك والشركات وغيرها، وتم إخطار جميع البنوك والجهات المختصة لتنفيذ القرار، وحددت محكمة استئناف القاهرة جلسة السبت المقبل لنظره أمام محكمة جنايات القاهرة.

وقرر النائب العام منع مبارك وجميع أفراد أسرته من مغادرة البلاد، فيما ترددت أنباء غير مؤكدة أن الرئيس السابق سافر منذ يومين إلى السعودية لتلقى العلاج بعد تدهور حالته النفسية والصحية، بعد أن رفض العديد من الحكومات الأوروبية استقباله خوفاً من غضب الشعب المصرى أو إساءة العلاقة معه.

وبدأت إدارة الكسب غير المشروع، برئاسة المستشار عاصم الجوهرى، التحقيق فى بلاغات بتضخم ثروات مبارك وأسرته بطريق غير مشروع، واستمعت النيابة إلى أقوال مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، الذى قدم بلاغاً فى هذا الصدد، وشرح تفاصيل حسابات مبارك وأسرته، واتهم جمال مبارك بالتورط فى عمليات سمسرة بالبورصة بمساعدة والده.

وطلبت الإدارة من الرقابة الإدارية والأمن القومى التحرى عن عناصر الذمة المالية الخاصة بمبارك وعائلته، وطلبت من النيابة الإذن بالكشف عن سرية الحسابات الخاصة بهم.

وفى أول تعليق على قرارات النائب العام، قالت مصادر عسكرية لـ«المصرى اليوم» إن القوات المسلحة ليست طرفا فى القضية، وإنه لا أحد فوق القانون، والمجلس الأعلى يتابع الأخبار الصادرة عن مكتب النائب العام مثل جميع المواطنين، والرئيس السابق مواطن يخضع للقانون، وستتم إدانته إن كان مذنباً وتبرئته إن كان بريئا. وتوقع قانونيون، بينهم الدكتور شوقى السيد، إدانة مبارك فى وقائع تهريب أموال إلى الخارج، واستغلال النفوذ.

فى سياق متصل، قررت نيابة أمن الدولة أمس حبس اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات فى قضية الانفلات الأمنى، وإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين، خلال الأحداث التى شهدتها مصر، وأسفرت عن استشهاد ٣٦١ مواطناً.

وعلمت «المصرى اليوم» أن «العادلى» حمل اللواء حسن عبدالرحمن، رئيس مباحث أمن الدولة، وإسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، وأحمد رمزى، مساعده لقطاع الأمن المركزى، مسؤولية القرارات التى أصدرها للتعامل مع المتظاهرين. جاء ذلك فيما قرر اللواء محمود وجدى وزير الداخلية أمس تعيين اللواء صلاح الشربينى مساعداً لوزير الداخلية لقطاع الأمن المركزى خلفاً للواء أحمد رمزى، بعد رفض اللواء وجدى المد له، وينتهى عمله بالداخلية يوم الجمعة المقبل ، بعد أن مد له الوزير السابق عاماً.

من جانبها، أيدت محكمة جنايات القاهرة، أمس، قرارات النائب العام بالتحفظ على الأموال السائلة والمنقولة والعقارية لأنس الفقى، وزير الإعلام السابق، ورشيد محمد رشيد، وزير التجارة السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى.

وتوقعت المصادر صدور قرار جديد بمنع ٣ وزراء سابقين ورجلى أعمال من السفر، بتهم تتعلق بقضايا فساد، واستيلاء على المال العام.

فى السياق نفسه، كشف مصدر رقابى عن أنه يجرى حالياً تتبع أرصدة مسؤولين سابقين فى حكومتى أحمد نظيف، وعاطف عبيد، فى عدد من البنوك بدول الخليج، مؤكداً أنه تم تحويل أموال لصالحهم قبل نحو شهر من الثورة.

(تغطية شاملة ص ٤و٥)



عائلة مبارك فى صورة تذكارية

علاء الأسوانى مع قراء «المصرى اليوم»



فى إطار حرصها على استقطاب كبار الكتاب والمفكرين والأدباء والسياسيين، لإثراء قارئها بآراء النخبة من قادة الرأى والفكر، المؤثرين فى تكوين وجدان وثقافة ووعى الرأى العام، تبدأ «المصرى اليوم» اعتبارا من اليوم، نشر مقال أسبوعى للروائى والكاتب المصرى العالمى الدكتور علاء الأسوانى.

يعد الأسوانى واحداً من أكثر الكتاب المصريين الذين أثاروا جدلاً فى العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، بسبب مقالاته التى وضعته فى مواجهة دائمة مع النظام الحاكم السابق، كما أنه أكثر الروائيين شهرة بسبب أعماله الأدبية، وأبرزها «عمارة يعقوبيان»، التى قدمت تشريحاً شديد القسوة لمنظومة الفساد فى المجتمع المصرى فى جميع قطاعاته.

نشرت مقالات الأسوانى فى كبرى الصحف العالمية منها: «نيويورك تايمز» و«لوموند»، و«ألبابيس»، و«جارديان»، و«إندبندنت»، وصدرت له ٤ روايات، ومجموعتان قصصيتان، وكتابان يضمان مقالاته، ونال عدة جوائز دولية منها «باشرحيل للرواية»، و«كفافى» من اليونان، وجائزة مهرجان «تولون الروائى» الفرنسى، و«فريدريش روكيرت» الألمانية، واختارته جريدة «تايمز» البريطانية واحداً من أهم ٥٠ روائياً فى العالم، وتصدرت روايته «عمارة يعقوبيان» قائمة الأكثر مبيعاً فى العالم العربى طوال ٥ سنوات، ووصلت مبيعاتها المترجمة إلى أكثر من مليون نسخة. وتراجعت «عمارة يعقوبيان» إلى المركز الثانى فى قائمة الأكثر مبيعاً، تاركة الصدارة لروايته الأخيرة «شيكاجو» التى صدرت فى ١٦ طبعة خلال عامين، وتنافست على قائمة الأكثر مبيعاً فى فرنسا، وترجمت إلى الألمانية والإنجليزية والإيطالية والنرويجية والدنماركية.

رئيس التحرير

البورصة تؤجل التداول إلى الأحد المقبل

4

الجيش لـ«ائتلاف الثورة»: تسليم السلطة أول أكتوبر والانتخابات البرلمانية فى يونيو و«الرئاسية» فى أغسطس

المجلس الأعلى: إعادة هيكلة الشرطة.. ولا يمكن إقالة الحكومة فى الوقت الحالى

كتب - داليا عثمان ومحمد غريب ومحسن سميكة ومحمد طلعت داوود ووليد مجدى، ووكالات:

جدد المجلس الأعلى للقوات المسلحة تأكيده على أنه يتفهم بشكل كامل مطالب ثورة «٢٥ يناير»، وأنه سيسلم السلطة لرئيس منتخب فى أول أكتوبر المقبل، وأوضح أن الرئيس القادم سيضع دستورا جديدا، معتبرا أن تحديد مدة الرئاسة بـ٤ سنوات وقصر الترشح على فترتين فقط، سيمنعان وجود حاشية حول الرئيس لأنهم يعرفون أنه ذاهب ذاهب.

كان المجلس الأعلى قد عقد اجتماعاً، أمس، مع عدد من شباب ائتلاف ثورة «٢٥ يناير»، وناقش معهم الجدول الزمنى لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وأوضح أن الاستفتاء على التعديلات الدستورية سيجرى فى أوائل أبريل ٢٠١١، على أن تجرى الانتخابات البرلمانية فى يونيو، والرئاسية فى أغسطس.

وردا على مطالب ائتلاف شباب الثورة بإلغاء الدستور، وتشكيل لجنة لصياغة دستور جديد، قال أعضاء المجلس إن التعديلات المقترحة وضعت الإطار الذى يضمن نزاهة الانتخابات الرئاسية، وأن تغيير الدستور بأكمله يحتاج فترة تتجاوز عاماً ونصف العام، إضافة إلى أن عدم وجود دستور سيوقف القانون داخل الدولة.

وأكد المجلس أن الحكومة تغيرت بالفعل، وأنها لم تأخذ فرصتها حتى الآن، موضحاً أن وجود بعض الوجوه القديمة فى أماكنها ضرورى حتى لا ينهار الهيكل التنظيمى للدولة. كما شدد على أنه ستتم إعادة هيكلة جهازى الشرطة وأمن الدولة، وأنه لا يمكن فى الوقت الحالى إقالة المحافظين ورؤساء المدن، الذين يجب استمرارهم لتسيير الأعمال الإدارية.

كان مئات المتظاهرين واصلوا اعتصامهم داخل الحديقة الدائرية بوسط ميدان التحرير، تأكيداً على التمسك بتنفيذ مطالبهم، وأبرزها إقالة حكومة الفريق أحمد شفيق. وشهد الميدان انقساماً بين المتواجدين فيه، خصوصاً بعد انضمام عدد من المظاهرات الفئوية، وطالبوهم بالمغادرة.

شباب الثورة أثناء اجتماع فى ميدان التحرير أمس — تصوير - طارق وجيه

..ومصادر: الحكومة و«الأعلى للقوات المسلحة» يدرسان إجراء الانتخابات الرئاسية قبل «البرلمانية»

كتب - منصور كامل:

كشف مصدر مسؤول عن وجود اتجاه لدى الحكومة والمجلس الأعلى للقوات المسلحة لإجراء الانتخابات الرئاسية قبل الانتخابات البرلمانية، فى ضوء مطالب العديد من القوى السياسية بعدم التعجل فى إجراء انتخابات مجلس الشعب، حتى لا تأتى بنتائج عكس ما تطالب به الثورة.

وقال المصدر إن هذا الاقتراح تجرى دراسته حالياً، وفى حالة الموافقة عليه سيؤدى رئيس الجمهورية المنتخب اليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية العليا، وليس مجلس الشعب.



أحمد شفيق

يأتى ذلك فى الوقت الذى عقد فيه أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعين منفصلين مع عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، وقال الأخير لـ«المصرى اليوم» إنه طلب من رئيس الوزراء تشكيل لجنة من النقابات المختلفة تتولى عرض المطالب الفئوية الخاصة بالعاملين على مجلس الوزراء لدراستها، وإعادة دائرة حلوان الانتخابية إلى وضعها السابق قبل الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وتغيير القيادات فى الصحف القومية.

وأشار «بكرى» إلى أنه قدم ما لديه من مستندات خاصة بثروة الرئيس السابق وعائلته، وتم سماع أقواله أمس، أمام المستشار عاشور فرج، بالمكتب الفنى للنائب العام، وصدر بعدها قرار منع الرئيس وأسرته من السفر للخارج.

«المصرى اليوم» ترصد بقايا نظام القذافى فى بنغازى: سجون تحت الأرض.. وفوقها كتائب لـ«المرتزقة»

«البنتاجون»: الجيش الأمريكى يعيد نشر قواته البحرية والجوية قرب ليبيا



النيران التهمت العديد من المبانى فى بنغازى — تصوير - محمد حسام

رسالة بنغازى - أسامة خالد وشيماء عادل:

رصدت «المصرى اليوم» فى مدينة بنغازى الليبية التى انطلقت منها الانتفاضة الشعبية ضد الرئيس العقيد معمر القذافى، مشاهد وأطلالاً من بقايا نظام القذافى فى «المدينة المحررة» - حسب تعبير الثوار - وهى ثانى أكبر المدن الليبية.

وتجولت الجريدة فى كتيبة «الفضيل بوعمر» التى كانت مدرسة ثانوية وحولتها السلطات إلى كتيبة عسكرية عام ١٩٩٠، وطردت الطلاب إلى منطقة «الكفرة» التى تبعد ١٢٠٠ كيلومتر عن بنغازى باتجاه الجنوب.

ورصد المواطنون عالماً من الأنفاق تحت سطح الأرض أسفل الكتيبة يؤدى بعضها إلى عدد من السجون التى بناها نظام القذافى، وكان يتم فيها تعذيب المعتقلين، وفتح الأهالى أحد أبواب هذه السجون رغم سمكه الذى يصل إلى ٣٠ سنتيمتراً وصناعته من الفولاذ. من جهة أخرى، تواجه مدن الشرق أزمة حادة فى المواد الغذائية نتيجة العزلة المفروضة عليها بعد استقلالها عن نظام القذافى، وقطع جميع وسائل الاتصال بها.

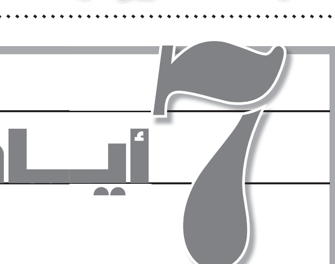
جاء ذلك فيما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون)، أمس، أن الجيش الأمريكى يعيد نشر قواته البحرية والجوية فى المناطق المحيطة بليبيا، فيما تدرس الدول الغربية احتمال التدخل ضد القذافى.

(طالع ص٦)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]



يكتبها اليوم
جمال الشاعر

أكلّم مين فى مصر؟

مين المسؤول هنا؟.. أكلم مين يا حضرات؟.. لا أحد يجيبك حتى لو صرخت بالصوت الحيانى.. كل مصالح ومؤسسات البلد فى حالة فوضى عارمة.. وكل مدير أو رئيس مصلحة ينظر الآن إلى أعلى فلا يجد من يقود أو يستطيع أن يتخذ القرار.. الهرم الآن مقلوب تماما.. الرئيس اختفى فاضطربت الحياة.. ويبدو الأمر سابقا كما لو كان الثمانون مليون مصرى ماشيين داخل هرم، وكلهم ينظرون إلى الراجل الكبير قوى.. ينتظرون إشارة منه فى كل نواحى الحياة.. من أول «المنحة يا ريس» إلى «الديمقراطية والنبى يا ريس».. كل العاملين يتطلعون إلى رئيس القسم.. ورئيس القسم إلى المدير.. والمدير إلى المدير العام.. والمدير العام يتطلع إلى وكيل الوزارة.. ووكيل الوزارة إلى السيد الوزير.. والوزير إلى رئيس الوزراء.. وكلهم يتطلعون إلى الرئيس القائد والملهم والمفدى.. وكل شىء مرهون بالرئيس.. فإذا اختفى الرئيس.. نعيش أحلى عصور الهرجلة.. وتلك آفة الديكتاتورية التى نتعافى منها.. ويبدو أننا لابد أن ندفع الثمن فى المرحلة الانتقالية.. اضطراب وفوضى حلزونية لا مثيل لها.. والناس لايصة ومحتاسة.. و«شرقانة» للعدالة ولاسترداد الحقوق الضائعة عبر عشرات السنين.. والجميع فى حالة هياج ويستعجلون جنى الثمار.. قرشين زيادة.. عقد عمل.. شقة فى مساكن الإيواء.. قرار علاج مجانى.. وأنتم تعرفون باقى أحلام الناس البسيطة والمتواضعة جدا.. إنهم يبحثون الآن عن السيد المسؤول.. أى مسؤول.. والمسؤولون جميعا تحت ضغط الغضب الشعبى العارم.. يخافون من مسؤولية اتخاذ القرار فى هذه الأيام المرعبة، التى يساق فيها رؤساؤهم إلى النيابة.. زرافات وأفرادا.. ويقفون وراء القضبان ويُرحَّلون إلى السجون.. مشاهد أكبر من خيال المخرج المصرى الشهير حسن الإمام أو المخرج العالمى الشهير ستيفن سبيلبيرج.. ولكن هذه المشاهد، وإن كانت تذهلهم، إلا أنها لم تشف غليلهم تماما.. فالتهم الموجهة إليهم عبيطة حتى الآن.. وأغلب المدانين يبدون استعدادهم لرد المبالغ محل الاتهام.. أين إذن تهم الإهدار الخرافى للمال العام.. والسرقات المليونية والمليارية.. وأين جرائم الخيانة العظمى؟.. مازالت الأصوات تصرخ وتدين فى ميدان التحرير.. وهو الميدان الذى يغلى بالأمواج البشرية الباحثة عن العدالة وعن الحرية.. وقد رأيت فى الجمعة الماضى عجبا.. النساء الغاضبات يتزايدن ويصرخن فى وجه الظلم السياسى والاقتصادى والاجتماعى.. ويحذرن الحكومة بعنف.. بل يحذرن أزواجهن بتوعد غاضب.. احذروا ثورة النساء.. لا مظالم بعد اليوم ولا إهانات ولا ضرب للمرأة.. انتهى عصر الزوج المرعب.. انتهى عصر سى السيد.. انتهى عصر الوصاية.. وأنت أيها الرجل عندما تتأمل هذه الصيحات تتأكد أن تلك هى ضريبة الديمقراطية والحرية.. وعموما هى أقل تكلفة بكثير جدا من الضريبة العقارية.. وكل هذه الأشياء تفاصيل أمام أكبر مكسب حصل للشخصية المصرية.. وهو أنها تقترب من أن تكون شخصية مستقلة ومسؤولة.. فإذا ما جاء التتار إلينا مرة أخرى وسأل كبيرهم.. أكلّم مين فى مصر؟ سوف يجد مليون بيبرس يدفعون بمليون قطز جديد ليقول لهم: أنا.. أنا مصرى.



تكتبها اليوم
د. درية شرف الدين

التحفظ على مقار الحزب الوطنى

كنت أراها جيئة وذهاباً يومياً هذه اللافتة التى تعلو مقر الحزب الوطنى الديمقراطى على كورنيش النيل، مجموعة من الأطفال تعلو وجوههم ابتسامة مشرقة وعبارة (عشان تطمن على مستقبل ولادك)، وكنت أردد دائماً بقية الجملة فى ذهنى (حيث إن مستقبلك أنت ضاع خلاص) وأضحك لكنه كان ضحكاً كالبكا، كانت هذه اللوحة ربما الأخيرة من لوحات الدعاية للحزب الوطنى، وجوه إعلانية مختارة بعناية لا تمثل أطفالاً مصريين عاديين لكنها ضمن مفردات الحزب، فى نطاق تزييف الواقع المر الذى كنا نعيشه كمواطنين، أحياناً فى صورة وأحياناً فى أغنية تقطر كذباً وأحياناً فى أوبريت سنوى يدعو إلى الشفقة فنياً وإبداعياً.

وعلى مبنى الحزب أيضاً كان شعار الحزب الذى تحول مع عوامل الزمن والتجريف إلى ما يشبه المقشة أو المكنسة مع ما كان يحمله هذا الشكل من معنى وما يشير إليه من قلة قيمة.

واحترق المبنى الرئيسى، كما امتدت النيران لبعض مقار الحزب فى أماكن ومحافظات أخرى، ومعظمها قصور قديمة وفيلات رائعة كانت ملكاً لأصحابها، فتم وضع اليد عليها منذ التنظيمات الأولى لثورة يوليو واحتلالها بالحزب الحكومى الواحد، بداية من هيئة التحرير مروراً بالاتحاد الاشتراكى وحزب مصر الوطنى، واعتبر الحزب الحاكم الواحد، أيا كانت تسميته، هذه المقار التى تزايدت وتضاعفت عبر السنين، ملكاً خالصا له دون أى أحد آخر، ولا أنسى زيارة لى منذ نحو شهرين لمدينة الإسماعيلية، حيث صادفنى فى طرقاتها مبنى قديم فى غاية الروعة تحيطه حديقة واسعة وهو على الطراز المميز للمبانى الخشبية فرنسية وإنجليزية الطابع، والتى كانت تخص مرشدى قناة السويس وإدارتها الأجنبية منذ نشأة القناة، وإذ بى أصطدم بلوحة عليها الحزب الوطنى الذى استولى عليه كأحد مقاره، وعلمت أن هذا المبنى الأثرى هو المقر الأول لإدارة القناة، وبجواره مباشرة يقع بيت فرديناند دليسيبس، هذا الجمال المعمارى الأثرى وقع فريسة فى يد الحزب الوطنى بدلاً من أن يكون متحفاً لتاريخ القناة.

أفاق الحزب الوطنى الآن بعد لطمة ثورة الخامس والعشرين من يناير، ليعلن بكل بجاحة أنه موجود وقائم ومالك شرعى لكل مقاره فى كل أنحاء الجمهورية، وأن أوضاعه بالنسبة لجميع مقاره سليمة قانوناً، كما أن أمانته تملك مبالغ كبيرة تضمن تجديد مقار الحزب التى تعرضت للتلف، هكذا تتحدث فلول حزب تصورنا أنه آن له أن يرحل وترحل ذكراه من الحياة المصرية جراء الفساد والإفساد الذى مارسه فى مصر وبقسوة على مدى ثلاثين عاماً عجافاً، لكن أن تستمر أمواله ومقاره على انتشارها واتساعها فى حوزته وتكون فى خدمة إعادة تنظيم صفوفه استعداداً للتسلل إلى الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة والتسرب إلى الكيانات الجديدة، فهذا ما لن يُقبل شعبياً أو ثورياً على الإطلاق، ووجود مئات المقار الرئيسية والفرعية للحزب فى جميع أنحاء مصر دون التحفظ عليها لحين عودتها إلى الدولة أو إلى مالكيها الأصليين، الذين تمت سرقتها منهم، أمر خطير سيسهم فى سهولة اجتماع وتجميع بقايا كوادره ومريديه والمستفيدين القدامى من عطاياه، خاصة بعد أن تبين لجوؤهم إلى مناورات عبر الـ«فيس بوك» للتسلل إلى شباب ثورة الخامس والعشرين من يناير، تحت مسميات وهمية جديدة وعبر أكاذيب تستهدف التقدم إلى صفوف الصورة والادعاء بأنهم فصيل منها، وأعتقد أن حرمان الحزب الوطنى من مقاره المنهوبة هو خطوة واجبة الآن ويجب أن تكون سريعة.

1811.3.1



تخلص محمد على من المماليك فى «الجمعة الدامى» بالقلعة

شاهدان أساسيان تحدثا عن مذبحة القلعة، الأول هو الإيطالى ماندريتشى طبيب محمد على باشا، والآخر هو أمين بك المملوك الناجى الوحيد، أما الأول فكان بصحبة الباشا فى قاعة الحكم فى ذلك اليوم ووصف ذلك اليوم بقوله: «كان الباشا جالساً فى قاعة الاستقبال، وقد ظل هادئا إلى أن تحرك الموكب فساوره القلق والاضطراب، وساد صمت عميق، إلى أن سمع صوت أول رصاصة، فوقف وامتقع لونه، وظل صامتاً، إلى أن حصد الموت معظم المماليك..» فدخل ماندريتشى على الباشا وقال له: «لقد قضى الأمر واليوم يوم سعد لسموكم» فلم يجب الباشا وطلب كوب ماء فشربه جرعة واحدة، أما الشاهد الثانى أمين بك، الذى كان فى آخر صفوف المماليك، فما أن سمع طلقات النار تنهال من كل جانب حتى صعد بجواده إلى المكان المشرف على الطريق، وبلغ سور القلعة، فلما رأى الموت محيطا به من كل جانب لم يجد مفرًا من أن يقفز بجواده من أعلى السور، فلما شارف الجواد على الوصول إلى الأرض قفز من فوقه وهرب باتجاه الصحراء، إلى أن وصل لسوريا، وكان الباشا بعد عودته من الوجه القبلى قد أخذ يجهز جيشاً لينفذه إلى الحجاز لمحاربة الوهابيين، وأسند قيادته لابنه طوسون، وأعد مهرجاناً فخماً بالقلعة لهذه المناسبة، التى حدد لها





محمد على

يوم الجمعة فى مثل هذا اليوم ١ مارس ١٨١١، ودعا رجال الدولة وأعيانها وكبار موظفيها العسكريين والملكيين وجميع الأمراء والبكوات المماليك، الذين اعتبروا الدعوة علامة رضا من الباشا، فلبوا الدعوة وقبل بدء الاحتفال دخل المماليك على الباشا فاستقبلهم بحفاوة، وقدم لهم القهوة وشكرهم على الحضور، وأشار لما سيناله ابنه طوسون من تكريم إذا ما ساروا معه فى موكبه، فأجابوه، وتحرك الموكب مجتازاً الممر الوعر إلى باب العزب وأخذ المماليك موقعهم فيه، وما إن مر آخر رجل فى موكب طوسون حتى أغلق الباب من الخارج، وظل المماليك بداخل الممر ووراءهم الأرناؤط الذين فهموا الإشارة فتسلقوا الصخور على جانبى الممر، ولم ينتبه المماليك إلى أن الباب أغلق وواصلوا السير وتداخلت صفوفهم، ولم تمض برهة حتى فوجئوا بالرصاص ينهال عليهم من كل جانب وهم محصورون فى هذا الممر الضيق الغائر، واستمر القتل من الضحى إلى الليل حتى امتلأ فناء القلعة والممر بجثث المماليك.

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **زهايمر**
نايل سيتى- جنينة مول- وندرلاند- مترو القاهرة- رنيسانس داون تاون- أكتوبر- العاشر من رمضان- مجمع سموحة- شيراتون- طيبة- كايرو مول- الزيتون- فاتن حمامة- بندر المعادى- سان ستيفانو- سيتى سنتر- كارفور- مترو الإسكندرية.

■ **ابن القنصل**
أوسكار- كوزموس- سيتى ستارز- أوديون- ريفولى- جالاكسى- فاميلى المعادى- جراند حياة- سينما كايرو- الهرم- دريم لاند- فاميلى الإسكندرية.

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
الترجمان - مصرية بلازا بالزقازيق - ديب مول بالإسكندرية - الجزيرة بلازا بالمنصورة - داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - مترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نور ماندى.

■ **ميكروفون**
أمير بالإسكندرية - كوزموس - السراج مول - الهرم - السراى مول - جالاكسى - جرين بلازا بسموحة - ستارز.

■ «**بون سواريه**»
شيراتون - فاتن حمامة - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - سان ستيفانو - كارفور - مترو الإسكندرية - داون تاون - رنيسانس أسيوط - جنينة مول- مترو القاهرة- سينما محمد فريد- ريفولى- نايل سيتى- وندر لاند.

■ **(٦٧٨)**
نايل سيتى- جنينة مول - وندرلاند - مترو - رنيسانس داون تاون - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - رنيسانس أسيوط - سان ستيفانو - سموحة - مترو الإسكندرية - كارفور- فاميلى المعادى- محمد فريد- نورماندى.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز-ريفولى-جراند حياة-جالاكسى- أوديون- ميامى- دريم لاند- كوزموس- سينما كايرو-فاميلى الإسكندرية-الهرم.

■ «**الشوق**»
نايل سيتى، رنيسانس داون تاون، مترو القاهرة، المعادى، طيبة، جنينة مول، كايرو مول، رنيسانس أسيوط، كارفور إسكندرية، مترو الإسكندرية، سموحة، ريفولى.

■ «**الوتر**»
كوزموس - شيراتون - أوسكار - هيلتون رمسيس- أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - سينما الهرم- أمير إسكندرية- فاميلى إسكندرية- هيلتون جرين بلازا- التحرير- السراى مول بالحدائق- جولدن ستارز- فندق السلام.

■ «**لعبة عادلة**»
سيتى ستارز- جولدن ستارز- جالاكسى بالمنيل - هيلتون رمسيس- جرين بلازا بالإسكندرية.

■ **فاصل ونعود**
أوديون- أمير بالإسكندرية- التحرير- جولدن ستارز- الهرم- جالاكسى- جرين بلازا بسموحة- ستارز سينما- هيلتون رمسيس- السراج مول بالحدائق- الحرية بالإسماعيلية- فندق السلام بكونكورد- روكسى- نورماندى الشتوى.

أفلام أجنبية

■ **Let Me In**
القاهرة ستارز بمدينة نصر، جولدن ستارز بمدينة نصر، هيلتون رمسيس بوسط البلد، كوزموس بوسط البلد، سراج بالسراج مول، جالاكسى بالمنيل.

■ **Step Up 3D**
القاهرة- جولدن ستارز بمدينة نصر.

■ **Green Hornet 30**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Little Fockers»**
سموحة، سيتى سنتر، كايرو مول، جنينة مول، بندر المعادى، نايل سيتى.

■ **Alpha And Omega 3d**
رنيسانس ٦ أكتوبر، وندرلاند، نايل سيتى، بندر المعادى، سيتى سنتر، سموحة، سان ستيفانو.

■ **The Ghost Writer**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- هيلتون رمسيس بوسط البلد-الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا.

■ **Life as We Know It**
القاهرة: جولدن ستارز بمدينة نصر- ستارز بمدينة نصر- فاميلى بالمعادى- جالاكسى بالمنيل.

■ **Narnia 3:Voyage of the Dawn Treader**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- جالاكسى بالمنيل- سراج بالسراج مول- الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا، أمير.

مسرح

■ «**آخر حكايات الدنيا**»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ «**ترالم لم**»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ «**ثمانية فى تنزانيا**»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيها.

■ «**ابنتى الجميلة**»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيها.

■ «**سكر هانم**»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

الشاشة

■ «**طعم البيوت**» يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى، ويتضمن عددا من التقارير واللقاءات، منها: فقرة عن الجدارية الجديدة لثورة ٢٥ يناير ولقاء مع الفنان التشكيلى طه قرنى، ولقاء مع الدكتور يحيى الرخاوى، أستاذ الطب النفسى، وحديث حول معنى الوطن للجميع، ولقاء مع فضيلة الشيخ أحمد ترك، للحديث عن فكرة الدال على الخير كفاعله.. البرنامج إعداد منى فاروق وسالى أسامة وتقدمه شيرين الشايب، وتخرجه سعاد شندى.

■ «**الدين والحياة**» يذاع الساعة ٤ عصرا على تليفزيون الحياة ويستضيف الدكتور إيهاب عيد، أستاذ الطب السلوكى، ليتحدث على الهواء مباشرة عن كيفية تخريج طفل عبقرى داخل الأسرة، وما العوامل التى تساعد على ذلك، كما يجيب ضيف الحلقة عن استفسارات المشاهدين على الهواء مباشرة.. البرنامج تقدمه دعاء فاروق.

■ «**القانون وأوجه العدالة**» يذاع الساعة ٦,٣٠ مساء على قناة لايف ستايل، ويستضيف المحامى ماهر أنطوان، للحديث عن طرق التحكيم والفصل، بالإضافة إلى بعض الاستشارات القانونية والتوعية للمواطنين لتلافى الجهل بالقانون. البرنامج يقدمه المستشار سيد الكشكى، ويخرجه علاء طه.

■ «**دموع صاحبة الجلالة**» يذاع الساعة ١٢ منتصف الليل على قناة الحياة سينما، والفيلم بطولة يحيى شاهين، فريد شوقى، سهير رمزى، أحمد مظهر تأليف الكاتب الكبير الراحل موسى صبرى إخراج عاطف سالم.

■ «**حكايتى مع المكان**» يذاع الساعة ٢,٣٥ على القناة الأولى ويستضيف الفنان أحمد الجنانينى، وعلاقته بالفن التشكيلى، والمكان الذى يعيش فيه.. البرنامج يعده الدكتور فارس خضر، ويخرجه عبدالمنعم عثمان.

■ «**الملك فاروق**» يذاع الساعة ٧ مساء على قناة mbc دراما، والمسلسل يتطرق لحياة آخر ملوك مصر «فاروق الأول» منذ مولده وحتى يوم وفاته ومجىء جثمانه إلى مصر ليدفن فى ترابها. المسلسل بطولة تيم الحسن، منة فضالى، عزت أبوعوف، وفاء عامر، محمود الجندى، تأليف الدكتورة لميس جابر وإخراج حاتم على.

■ «**المجلة**» يذاع الساعة ١,٣٠ ظهرا على قناة الحرة، وهو برنامج أسبوعى ثقافى يجوب الولايات المتحدة ليقدم للمشاهد العربى صورة عن واقع هذا المزيج الثقافى النادر من أخبار ولقاءات وعروض فنية وزيارات لمتاحف ومعارض وتغطيات ولقاءات مع فنانين وموسيقيين. البرنامج تقدمه كورين فرحات.





شيرين — الكشكى

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يستمر الطقس شتوى معتدل الحرارة شمال مائل للدفء جنوبا نهارا شديد البرودة ليلا، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٢	١٢
الإسكندرية	٢٠	٨
مطروح	٢١	٩
بورسعيد	٢١	١٣
دمياط	٢١	١٢
بلطيم	٢٠	١١
الإسماعيلية	٢٢	١٠
السويس	٢٣	١٢
العريش	٢١	٨
نخل	٢١	٣
طابا	١٩	٧
الطور	٢٤	١٢
الغردقة	٢٤	١٣
شرم الشيخ	٢٥	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٠	١٠
كاترين	١٦	٢-
سيوة	٢٢	٩
المنيا	٢٣	٨
الفيوم	٢٢	١٠
رأس سدر	٢٣	١٢
أبوسمبل	٢٦	١٤
توشكي	٢٢	١٢
أسيوط	٢٣	٨
سوهاج	٢٤	٩
الأقصر	٢٦	١٠
أسوان	٢٧	١٢
الوادي	٢٦	٨
حلايب وشلاتين	٢٦	١٦

القاهرة خلال أسبوع

اليوم		
الاربعاء ٢ مارس	١٩	١٤
الخميس ٣ مارس	٢٠	١٦
الجمعة ٤ مارس	٢٠	١٦
السبت ٥ مارس	٢١	١٥
الأحد ٦ مارس	٢١	١٥
الاثنين ٧ مارس	٢١	١٤
الثلاثاء ٨ مارس	٢٠	١٥

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما تحصل على معلومات فى مكان غير تقليدى، المهم أن تحسن الإدراك خاصة وأنك تستطيع أن تحول مسار الأحداث لمصلحتك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
ربما آن الآوان أن تتزن فى تصرفاتك وتصنف العلاقات ولا تعتمد إلا على من أثبت كفاءة وجدية، التعاون مهم واختيار من يتعاون معك أهم.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
أحياناً تأخر أو تأجيل بعض الأمور يكون أفضل، القمر منخفض وهذا قد يقلل من طاقتك أو يبطئ الأحداث.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما هذا أفضل وقت فى الشهر وتبدو متحفزاً ولكل شىء جديد وقدراتك للتركيز مرتفعة وحتى إذا تأخرت بعض الأمور قد يكون ذلك فى صالحك.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
تبدو عملياً وتقوم بواجباتك دون النظر للنتائج وتتصرف بتلقائية وكلما واجهت معارضة من الآخرين زاد تألقك فى إقناعهم.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تبدو مهتماً بأمورك الشخصية والأمور الإبداعية وتغيير الأجواء حولك يفرض عليك سرعة ردود الفعل والتأقلم.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
القمر فى بيتك الثالث يضيف لقدراتك فى التعبير عن أفكارك ومشاعرك، ليس لأنك لا تعرف التعبير وإنما أسلوبك أكثر عمقاً وكلماتك منتقاة.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما تحتاج لبذل مجهود لمعرفة ما يفكر فيه الأقارب والأصدقاء بالرغم من الفرص المتاحة لتحقيق نجاح مادى، ولكن عليك أن تشغل بالك لمن يحتاج دعمك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
مع ارتفاع القمر الفرص متاحة للتقدم، إذا تعاونت ربما تحقق نفوذاً ما أو مركزاً ما، تستطيع تحقيق كل هذا ولكن بدون استفزاز أحد.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
حاول تحقيق أفضل ما بإمكانك ولكن لا تهدر حياتك فى التفاصيل والصغائر وتفرغ للحياة.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
ربما عليك أن تعمل أكثر وتبذل مجهوداً حتى تكافئك الأيام فالأجواء تبشر ربما تحقق ما تحلم به، لا تتعجب إذا اشتعلت شمعة خافتة.

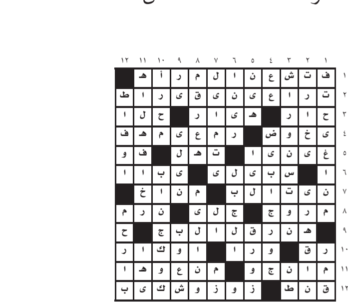
الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
كلما انتهيت من أعمالك ادخرت كثيراً من الوقت مستقبلاً، لا تنزعج لأنك تقوم بكل شىء بنفسك فأنت تحب ذلك.

كلمات متقاطعة



أفقياً:
١- أغنية وطنية لياسمين الخيام.
٢- ولد الخنزير - متوجعة.
٣- لاعب «زملكاوى» قديم - ممر بسيناء.
٤- بداية «معكوسة» - وداعاً باليابانية «معكوسة».
٥- من دول السوق الأوروبية المشتركة.
٦- فيلم لشارلى شابلن.
٧- ثلثا «نار» - أقوضها.
٨- ممثلة مصرية راحلة «معكوسة» - مشين.
٩- ننظف - تقطعها.
١٠- لاعب «إسماعيلاوى» قديم - عقل.
١١- واد فى جهنم - يدفن.
١٢- منح - الأقسام الصلبة من النباتات.

رأسياً:
١- أحد أبطال حرب طروادة - أرجأنا.
٢- لقب رئيس أمريكى راحل - لا يتذكره.
٣- إمارة بأوروبا - حيل.
٤- أنصبة «معكوسة» - قصر فى لندن.
٥- مدينة بالعراق - تجدها فى «حاجة».
٦- نوع من التمر «معكوسة» - أتوهم.
٧- يأخذ - الطوب النى «معكوسة».
٨- نصف «نأسف» - يتحدثن ليلاً «معكوسة».
٩- الغضب - شاعر ألمانى «معكوسة».
١٠- يكمله «معكوسة» - يخفيه - للنفى.
١١- رويدا - فيلم لفاتن حمامة وعمر الشريف.
١٢- مطربة عربية راحلة - مناص.



حل أمس

sudoku قاعدة اللعبة

puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

9						1	6	4
8				4			5	
2			1		9		7	
					2	3		6
	4		8		3		2	
3		2	5					
	1		3		5			7
	2			9				8
6	5	9						2

الحل السابق

2	6	1	3	8	4	7	9	5
5	8	9	1	7	2	3	6	4
7	3	4	6	5	9	1	8	2
6	9	7	2	3	1	5	4	8
3	4	2	5	6	8	9	7	1
1	5	8	4	9	7	2	3	6
4	7	5	9	2	6	8	1	3
9	2	6	8	1	3	4	5	7
8	1	3	7	4	5	6	2	9

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٥٥	٠٦:٢١	١٢:٠٧	٠٣:٢٥	٠٥:٥٤	٠٧:١١
الإسكندرية	٠٥:٠٠	٠٦:٢٨	١٢:١٣	٠٣:٣٠	٠٥:٥٨	٠٧:١٦
أسوان	٠٤:٤٩	٠٦:١١	١٢:٠١	٠٣:٢١	٠٥:٥١	٠٧:٠٤

[redacted]

أحمد الصاوى يكتب: من يملك «المصرى اليوم» 4

د. نوال السعداوى: مليونية الشباب والشابات 13

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

محمد أمين يكتب: الطريق إلى قصر الرئاسة من هنا 9

اليوم ■ الإمارات تنفى تحويل أموال كبيرة من الدول المضطربة سياسياً لبنوكها ■ أمريكا تعتبر المغرب «نموذجاً» للإصلاحات والديمقراطية ■ برلسكونى يواجه محاكمة بتهمة التهرب الضريبى

تواصل الاحتجاجات للمطالبة بالتثبيت ورفع الأجور وإقالة «الفاسدين»

اعتصام ١٠٠ مكفوف بالدقهلية للمطالبة بإقالة مديرة «النور والأمل».. وفلاحو المنصورة يحاصرون مبنى المحافظة



وقفة احتجاجية أمام وزارة التعليم أمس — تصوير - محمد الجرنوسى

كتب. هشام عمر عبدالحليم ووليد مجدى والمحافظات. حمدى جمعة وغادة عبدالحافظ ومحمد فرغلى وسعيد نافع وناصر الكاشف:

تواصلت الاحتجاجات الفئوية أمس فى القاهرة والمحافظات. ففى القاهرة، اعتصم العاملون فى بنك التنمية والائتمان الزراعى بالمقر الرئيسى للبنك فى شارع قصر العينى، وأضربوا عن العمل، مطالبين الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، وفاروق العقدة، محافظ البنك المركزى، بإقالة على شاكر، رئيس البنك، وتحسين الأجور.

واعتصم المئات من العاملين فى شركة القاهرة للأدوية لليوم الثانى على التوالى فى مقر الشركة بشبرا.

وتظاهر طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة، وأعضاء هيئة التدريس، للمطالبة بإقالة عميد الكلية، .

وفى الفيوم، واصل نحو ٢٠٠ عامل وفنى بشركة الفيوم للغاز الطبيعى، اعتصامهم المفتوح لليوم الثانى على التوالى، احتجاجاً على تعسف الإدارة ضدهم، وواصل المئات من مدرسى العقود الموسمية والمؤقتة، اعتصامهم، للمطالبة بالتثبيت. وتظاهر نحو ١٠٠ من المكفوفين بجمعية «النور والأمل» بالدقهلية، احتجاجا على ما وصفوه بسوء المعاملة، بينما حاصر المئات من الفلاحين فى المنصورة مبنى المحافظة، احتجاجاً على بيع الهيئة بالمزاد العلنى لأراضيهم الزراعية.

ضبط ١٠ أطنان لحوم فاسدة فى شقة بـ٦ أكتوبر

الأهالى: الرائحة الكريهة دفعتنا لإبلاغ الشرطة.. ونخشى تسرب كميات من اللحوم للسوق



جانب من اللحوم المضبوطة

كتبت ـ مروى ياسين وأكتوبر- أكرم عبدالرحيم:

ضبطت أجهزة الأمن فى محافظة ٦ أكتوبر أمس ١٠ أطنان من اللحوم الفاسدة، بعد تلقيها بلاغاً من السكان بانبعاث رائحة كريهة من إحدى الشقق السكنية فى العمارة السكنية رقم ١٠٩ بالمجاورة السابعة بالحى السادس. تحرر محضر بالواقعة، وتم نقل اللحوم إلى خارج المنطقة لإعدامها، وأحيل مستأجرو الشقة إلى النيابة التى تولت التحقيق. قال مصدر أمنى فى قسم شرطة ثان ٦ أكتوبر إن الشقة مؤجرة لأفراد من منطقة حدائق القبة.

كان الأهالى قدموا بلاغاً إلى قسم الشرطة يفيد بانبعاث رائحة كريهة من داخل إحدى الشقق بالطابق الأرضى، وقالوا فى البلاغ إنهم يخشون أن تكون الرائحة بسبب وفاة أحد السكان، إلا أن الشرطة ضبطت فى الشقة بعد كسرها ١٠ أطنان من اللحوم التى قال الطبيب المرافق للقوة إنها فاسدة.

قالت فادية عبدالحميد، إحدى السكان، إن الشرطة ضبطت كميات كبيرة من اللحوم محاطة بكميات من الدود، ويميل لونها إلى الأزرق والأسود، وكميات هائلة من ماء النار، والمنظفات، والمطهرات، التى توقع من حضر الواقعة استخدامها فى تطهير اللحوم من آثار التلف، معربة عن مخاوفها من أن تكون كميات من هذه اللحوم تسربت إلى الأسواق، خاصة أن الشقة تقع على مسافة بسيطة من السوق الحيوية فى المنطقة.

قال ياسين محمد عبدالرازق، صاحب شركة عقارات بالمنطقة، إن جميع المقيمين والمارة يشكون من الرائحة الكريهة منذ فترة، مشيراً إلى أن اللحوم المضبوطة مختومة بخاتم أزرق، رغم أن أختام اللحوم فى القاهرة يكون لونها أحمر، معتبراً أن لون الختم يؤكد أن اللحوم مستوردة، وأن أصحابها كانوا يسعون إلى التخلص من الأختام الزرقاء باستخدام ماء النار، والمنظفات والمطهرات.

خطة «ثورة الإخوان»: ٣٠ ألف عضو يعتصمون أمام «مكتب الإرشاد» وأنباء عن اجتماع «بديع» بـ«الشباب»

البر: كلام غريب على أدبيات الجماعة

كتب ـ منير أديب وهانى الوزيرى:

كشف عدد من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، ممن أطلقوا على أنفسهم «منسقى ثورة شباب الإخوان المسلمين»، عن أن خطة الثورة التى يعتزمون القيام بها فى ١٧ مارس الجارى، تتضمن تظاهر نحو ٣٠ ألف عضو، للمطالبة بحل مكتب الإرشاد، ومجلس شورى الجماعة، وإعادة انتخاب الأعضاء فى العلن، وإقصاء الدكتور محمد بديع، المرشد العام للجماعة، وجميع أعضاء المكتب، وتولى محمد مهدى عاكف، المرشد السابق، رئاسة لجنة مؤقتة تضم ٤ أعضاء من غير أعضاء مكتب الإرشاد، لتسيير أمور الجماعة خلال الفترة الانتقالية، لحين إجراء الانتخابات، على أن تستمر المكاتب الإدارية للمحافظات كمكاتب مؤقتة.

وكشف المهندس كمال سمير فرج، منسق عام الثورة، وإبراهيم ربيع، منسق، و«ح.ح»، مساعد المنسق العام - طلب عدم نشر اسمه - خلال ندوة فى «المصرى اليوم»، عن ترتيبهم لعقد لقاء تشاورى مع مجموعات أخرى داخل الجماعة فى ١٠ مارس الجارى، يتم بعده العمل على صنع رأى عام داخل الجماعة، مشيرين إلى تنظيم مؤتمر حاشد لأفراد الجماعة وشبابها فى مكان عام يوم ١٧ مارس، واعتصام أمام مقر مكتب الإرشاد.

بديع

من جانبه، قال الدكتور عبدالرحمن البر، عضو مكتب الإرشاد، إن الحديث عن قيام ثورة داخل الجماعة كلام غريب على أدبياتها، نافيا أن يكون التقى أحداً من المجموعة الداعية للثورة منفردا أو فى لقاء جماعى الخميس الماضى. فيما قالت مصادر إن هناك لقاء سيعقد اليوم بشباب الجماعة من أجل احتواء هذه الثورة، والنظر فى مطالبهم.

وبدأ عدد من شباب الجماعة حملات مضادة ضد المجموعة التى دعت إلى الثورة، على موقع «فيس بوك» واتهموا الداعين للثورة بالتبعية لجهاز مباحث أمن الدولة.

(طالع ص٨)

تأجيل امتحانات الثانوية العامة أسبوعين لتبدأ ١١ يونيو

«موسى»: مخاطبة «المالية» و«التنظيم والإدارة» لتثبيت معلمى «الحصة والمكافأة»

كتب ـ أبوالسعود محمد ومحمد كامل ووليد مجدى:

أعلن الدكتور أحمد جمال الدين موسى، وزير التعليم العالى والتربية والتعليم، أنه تقرر تأجيل امتحانات الثانوية العامة لمدة أسبوعين لتبدأ فى ١١ يونيو المقبل، بالإضافة إلى تخفيض بعض المواد الدراسية من المقررات فى جميع المراحل.

وقال موسى فى بيان صحفى، أمس، إنه تمت دراسة الالتماسات المقدمة من بعض العاملين بديوان الوزارة والخاصة بنقلهم، وبعد التحقق من صحة الإجراءات القانونية، فقد انتهى الرأى إلى عودة جميع المنقولين المتقدمين بالتماسات وثبتت أحقيتهم فى ذلك قانوناً.

وأوضح الوزير أنه فى إطار اهتمام الوزارة بالمعلمين ورعايتهم فقد تم تحديد يوم ٢٥ مارس المقبل موعداً لاختبار المعلم المساعد وذلك بشكل استثنائى وعاجل، مشيراً إلى أنه سوف يعقب ذلك تثبيتهم على وظيفة معلم بعد استكمال باقى الشروط المطلوبة، كما تقرر تأجيل شرط الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلى «ICDL» وذلك لمدة عام.



أحمد جمال الدين موسى

وأشار إلى أنه فيما يتعلق بمعلمى الحصة والمكافأة فسوف تتم مخاطبة وزارة المالية والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة لتثبيتهم على وظيفة معلم مساعد.

وفى سياق متصل، شهد مقر وزارة التربية والتعليم مظاهرات حاشدة على جميع مداخل ومخارج الوزارة، أمس، حيث توافد المئات من طلاب الثانوية العامة، والأزهرية، والتعليم الفنى، وطلاب الجامعات، من محافظات القاهرة والجيزة وحلوان فى مسيرة انطلقت من ميدان التحرير إلى ديوان عام الوزارة.

وطالب المتظاهرون «موسى» بتأجيل الامتحانات، خاصة بعد تعطل الدراسة بسبب أحداث ثورة ٢٥ يناير، وحذف أجزاء من المناهج، ورفع مستوى التعليم، وحذف صفحات الحزب الوطنى من مناهج الدراسة والأهداف التى وضعها النظام السابق، وقبول التظلمات فى نتيجة الامتحانات بأن تتم إعادة تصحيح الورقة مرة أخرى بدلاً من إعادة رصد الدرجات.

كما قام العشرات من المعلمين المؤقتين باقتحام بوابة الوزارة وكسر البوابة مساء أمس الأول فى محاولة منهم للدخول للمبيت فى الوزارة إلا أن أمن الوزارة قام بالاتصال بالجيش خوفا من حدوث محاولات بالاعتداء على مبنى الوزارة من سرقة وشغب وقام الجيش بحماية الوزارة، وبالرغم من ذلك أعلنوا اعتصاماً لليوم الثانى على التوالى أمام الوزارة ودخولهم فى اعتصام مفتوح، وعدم الذهاب للمدارس لحين استجابة الوزير لمطالبهم التى تتمثل فى التعيين بدون الشروط التى وضعها المسؤولون بالوزارة مثل امتحان الكادر، والرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلى، كما طالبوا بتسوية الحالة الوظيفية للمعلمين الحاصلين على مؤهل أعلى أثناء الخدمة، وتحسين الأجور والرواتب المتدنية للمدرسين.

فيما تظاهر نحو ٥ آلاف من المدرسين المؤقتين والحصة والمكافأة أمام مبنى محافظة سوهاج للمطالبة بالتعيين والتثبيت.

أنباء عن حركة محافظين محدودة خلال أيام

كتبت ـ نشوى الحوفى:

علمت «المصرى اليوم» من مصادر مطلعة أن الأيام المقبلة ستشهد حركة محافظين محدودة، تشمل تعيين محافظين جدد فى المحافظات التى قدم محافظوها استقالاتهم، ومنها الإسكندرية والقليوبية، واختيار محافظين جدد لعدد من المحافظات الأخرى. وقالت المصادر إن التغيير قد يشمل بعض محافظى المحافظات الحدودية، ومن بينها محافظات جنوب سيناء وبورسعيد والإسماعيلية. وتوقعت المصادر أن يصل عدد المحافظات التى سيتم تعيين محافظين جدد فيها إلى ١٠ محافظات.

إعلان تأسيس «شباب التحرير» واختيار «الإبراشى» لرئاسته

كتب ـ فاروق الجمل:

أعلن عشرات من الشباب المشاركين فى ثورة ٢٥ يناير عن تأسيس حزب باسم «شباب التحرير»، مؤكدين خلال المؤتمر الصحفى الذى عقدوه، أمس، أمام نقابة الصحفيين أنهم اختاروا الإعلامى وائل الإبراشى كرئيس للحزب. وكشف الشباب أنهم اختاروا الإبراشى لحين تعديل قانون تأسيس الأحزاب ومعرفة الشروط الجديدة وبعدها سيتم الإعلان عن الحزب بشكل رسمى وإجراء انتخابات للهيئة العليا له ولرئاسته. ولفت المتحدثون إلى أنهم جمعوا آلاف التوقيعات من مختلف المحافظات ومنها «القاهرة والإسكندرية والسويس وبورسعيد وطنطا» وبعض محافظات الصعيد لتأسيس حزبهم الجديد. من جانبه أكد وائل الإبراشى لـ«المصرى اليوم» أنه وافق على منصب رئيس الحزب بشكل مؤقت احتراما لرغبة الشباب الذين شاركوا فى الثورة وساهموا فى إنجاحها.

تصويب

ورد خطأ فى عنوان التقرير المنشور فى الصفحة الرابعة فى عدد أمس «مطالب بإجراء الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية»، والصواب أن المطالب كانت بإجراء الانتخابات الرئاسية أولاً، لذا لزم الاعتذار والتنويه.

اليمن تتأهب لـ«جمعة الغضب».. ومظاهرات جديدة فى البحرين.. واعتصام فى تونس

المعارضة اليمنية ترفض الانضمام لحكومة الوحدة الوطنية.. والسفير المصرى: لن يتكرر ما حدث فى مصر وتونس

شعار «ارحل» على رغيف خبز يرفعه مواطن يمنى فى مظاهرات صنعاء «أ.ف.ب»

صنعاء ـ أيمن حمزة، وعواصم ـ وكالات الأنباء:

شهدت مدن اليمن، أمس، حالة تأهب قصوى استعدادا لـ«يوم الغضب»، الذى دعا إليه المتظاهرون، وبعض الأحزاب والتيارات، المطالبة بإسقاط الرئيس اليمنى، اليوم، وتعطلت الدراسة فى العديد من المحافظات، وخرج طلاب المدارس فى مظاهرات للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين ورحيل النظام، ورددوا هتافات: «لا دراسة ولا تدريس حتى يرحل الرئيس»، ووضعوا شارات سوداء على ملابسهم، حداداً على أرواح الشهداء.

وأكدت المعارضة اليمنية أنها لن تنضم لحكومة الوحدة الوطنية، التى كان الرئيس على عبدالله صالح، أعلن استعداده لتشكيلها، مؤكدة أنها ستظل ملتزمة بالمطالب الشعبية المنادية بإنهاء حكم الرئيس اليمنى، الذى استمر ٣ عقود.

وتواصلت استقالات أعضاء مجلس النواب اليمنى، تضامنا مع الثوار، وطالب المؤتمر الشعبى العام «الحزب الحاكم فى اليمن»، تحالف أحزاب اللقاء المشترك المعارضة، بسرعة الموافقة على استئناف الحوار الوطنى، وتحديد زمان ومكان بدء الحوار.

من جانبه، استبعد السفير المصرى فى صنعاء، أشرف عقل، حدوث ثورة فى اليمن، على غرار ما جرى فى مصر وتونس وحتى ليبيا، وقال إن الوضع آمن، ولا يدعو للقلق، و«مفيش حاجة هاتحصل هنا» - على حد قوله. وفى البحرين، احتشد ٢٠٠ متظاهر أمام المجلس الوطنى «البرلمان البحرينى»، وأغلقوا جميع مداخله ومخارجه، وهتفوا: «المجلس مغلق حاليا»، ما أدى لتعطيل العمل بالمجلس بعض الوقت، وأكد المحتجون فى تونس، إصرارهم على مواصلة اعتصامهم أمام مقر الحكومة، حتى رحيل كل أعضائها، واعتبروا أن استقالة رئيس الوزراء، محمد الغنوشى غير كافية، فيما أعلن وزير الصناعة والتكنولوجيا التونسى، استقالته فى وقت لاحق.

المحاكم العسكرية تصدر أحكاماً بالحبس ضد ١٠ مواطنين بتهمتى حيازة أسلحة وخرق حظر التجول

قائد الجيش الثالث يطلب من الخطباء توعية المصلين بمخاطر الإضراب

كتبت ـ داليا عثمان:

أصدرت المحاكم العسكرية أحكاما بحق ١٠ مواطنين، واجهوا اتهامات بحيازة أسلحة نارية وبيضاء، إضافة إلى تهمة خرق حظر التجول، بالحبس لمدد مختلفة وغرامات مالية.

من ناحية أخرى، أكد اللواء صدقى صبحى، قائد الجيش الثالث الميدانى، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أنه بصدد الترتيب لعقد لقاء يجمع الدعاة ورجال الشرطة بالسويس، تمهيدا لنزولهم إلى الشارع وضرورة مشاركة الدعاة فى الأزمات والتعاون على حلها.

وأكد صبحى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن القوات المسلحة تدرك مسؤوليتها فى التغلب على الأزمات بمساعدة الأهالى، مطالباً الدعاة بتوعية المواطنين بضرورة تجاوز الفترة الماضية والنظر إلى المستقبل وتوعية العمال بأضرار الإضراب على الاقتصاد المصرى. من ناحية أخرى، تستمر المحاكم العسكرية فى إصدار أحكام ضد المتهمين بأعمال البلطجة وترويع المواطنين وخرق حظر التجول، وتنوعت الأحكام بين الحبس ٣ و٥ سنوات، على متهمين من ٣ محافظات هى القاهرة والسويس والإسكندرية. وحظيت محافظة القاهرة بثلاثة أحكام بالحبس لمدد مختلفة، على ثلاثة أفراد وهم محمد رشاد مصطفى السيد وفيصل لمعى عيد تادرس ومحمد مجدى عبدالله عزام.

فى السويس، أصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاما بحبس عمرو فيصل على شحاتة ٥ سنوات، وثلاث سنوات لكل من منتصر أحمد عيسى عمر وهانى فيصل على شحاتة وأحمد إبراهيم منصور.

وفى الإسكندرية، أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما بالسجن المشدد لمدة خمس سنوات لكل من محمد حسين السيد حسين ومحمود كمال سعد ضيف الله وأحمد عبده أحمد عبدالسميع.

«الداخلية» تنفى زيارة «وجدى» لـ«العادلى» فى السجن

أهالى الأقصر يزفون مدير الأمن احتفالاً ببقائه ويهتفون: «الصحافة فين.. راجل شريف أهو»

كتب. يسرى البدرى، والمحافظات. محمد السيد سليمان وعلى الطيرى ومحمود الجعفرى وإبراهيم معوض:

نظم المئات من أهالى محافظة الأقصر زفة بالسيارات، وحملوا اللواء محمد صلاح الدين زايد على أكتافهم، احتفالا بقرار اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، الاستجابة لمطالبهم بالإبقاء على «زايد».

وطاف المواطنون بـ«زايد» شوارع مدينة الأقصر، مرددين هتافات بمكبرات الصوت: «الصحافة فين.. راجل شريف أهو»، وبعد وصوله إلى مقر المديرية، قال «زايد» للمتظاهرين إنه لم يكن يعلم مدى حب الناس له إلا فى ذلك اليوم، وطالبهم بتجديد ثقتهم فى رجال الشرطة الذين يسهرون على خدمتهم.

كانت مظاهرات قد اندلعت فى مدينة الأقصر شارك فيها الآلاف من أبناء المحافظة، احتجاجا على قرار نقل زايد، وأحاطوا باستراحته لمنعه من مغادرتها إلى مديرية أمن البحيرة.



مدير أمن الأقصر وسط الجماهير التى احتفلت ببقائه — تصوير - إبراهيم معوض

من ناحية أخرى، نفت وزارة الداخلية، فى بيان رسمى أمس، صحة ما نشرته جريدة «الوفد» عن قيام اللواء محمود وجدى بزيارة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، فى سجن مزرعة طرة، وقيامه بأداء التحية العسكرية له. وقال البيان إن الخبر مختلق، وناشد وسائل الإعلام توخى الدقة فيما ينشر عن وزارة الداخلية.

وفى البحر الأحمر، هدد عدد من ضباط الشرطة بتنظيم وقفة احتجاجية بالقاهرة الجمعة المقبل، للمطالبة بالكشف عن أسماء القيادات المتورطة فى أحداث جمعة الغضب وانسحاب الشرطة من تأمين المظاهرات.

وفى أسوان، تظاهر ٣٠٠ من أفراد الشرطة أمام مديرية الأمن، للمطالبة بنقل من قضى ٣ سنوات بالمديرية، وزيادة رواتبهم، وتخفيض ساعات العمل إلى ٨ ساعات، أسوة بالعاملين فى جميع الوزارات.

ذكرى الأربعين لشهداء ثورة ٢٥ يناير توافق الاحتفال بذكرى «يوم الشهيد»

كتبت - نشوى الحوفى:

فى مصادفة أشبه بدلالة سماوية توحى بأن القدر أراد تكريم أسماء شهداء ثورة «٢٥ يناير» تقترن ذكرى الأربعين على رحيلهم المقررة فى التاسع من شهر مارس الجارى، بالذكرى الـ٤٢ لاستشهاد الفريق عبدالمنعم رياض، أشهر شهداء مصر، والذى يحمل ميدان «الثورة» اسمه. «أربعين» الشهداء الذين قدّرت الإحصاءات الرسمية عددهم بنحو ٣٨٤ شهيداً حتى الآن، يؤكد عدد من الثوار أنهم يدرسون إحياءها عبر منح أسر الضحايا ميداليات تذكارية، فيما يسعى زملاؤهم إلى أن تكون مختومة بخاتم القوات المسلحة المصرية.

ومن المعروف أن القوات المسلحة تحتفل فى التاسع من شهر مارس كل عام بذكرى يوم الشهيد، الذى يوافق استشهاد الفريق عبدالمنعم رياض، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وفى يوم ٨ مارس ١٩٦٩ أصر على الإشراف على تدمير جزء من مواقع خط بارليف، فانطلقت النيران على طول خط الجبهة فى هذا اليوم، ووقعت الخسائر على الجانب الإسرائيلى الذى لم يتوقع ذلك الهجوم. وفى صباح يوم التاسع من مارس، بادر رياض بالتوجه للجبهة لمتابعة المعركة عن قرب، ولم يكتف بذلك بل ذهب للموقع السادس بالإسماعيلية، الذى كان لا يبعد سوى ٢٥٠ متراً فقط عن مرمى المدفعية الإسرائيلية، التى كثفت نيرانها، وسقط الفريق عبدالمنعم رياض شهيداً، لتبقى ذكراه وتمثاله فى مطلع ميدان التحرير رمزاً لمن دفعوا حياتهم فداءً لعيون الوطن وحريته.

[redacted]

أحمد الصاوى يكتب: من يملك «المصرى اليوم» 4
د. نوال السعداوى: مليونية الشباب والشابات 13
محمد أمين يكتب: الطريق إلى قصر الرئاسة من هنا 9



اليوم ■الإمارات تنفى تحويل أموال كبيرة من الدول المضطربة سياسياً لبنوكها ■أمريكا تعتبر المغرب «نموذجاً» للإصلاحات والديمقراطية ■برلسكونى يواجه محاكمة بتهمة التهرب الضريبى

تواصل الاحتجاجات للمطالبة بالتثبيت ورفع الأجور وإقالة «الفاسدين»

اعتصام ١٠٠ مكفوف بالدقهلية للمطالبة بإقالة مديرة «النور والأمل».. وفلاحو المنصورة يحاصرون مبنى المحافظة



وقفة احتجاجية أمام وزارة التعليم أمس — تصوير - محمد الجرنوسى

كتب. هشام عمر عبدالحليم ووليد مجدى والمحافظات. حمدى جمعة وغادة عبدالحافظ ومحمد فرغلى وسعيد نافع وناصر الكاشف:

تواصلت الاحتجاجات الفئوية أمس فى القاهرة والمحافظات. ففى القاهرة، اعتصم العاملون فى بنك التنمية والائتمان الزراعى بالمقر الرئيسى للبنك فى شارع قصر العينى، وأضربوا عن العمل، مطالبين الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، وفاروق العقدة، محافظ البنك المركزى، بإقالة على شاكر، رئيس البنك، وتحسين الأجور. واعتصم المئات من العاملين فى شركة القاهرة للأدوية لليوم الثانى على التوالى فى مقر الشركة بشبرا.

وتظاهر طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة، وأعضاء هيئة التدريس، للمطالبة بإقالة عميد الكلية، .

وفى سياق متصل، شهد مقر وزارة التربية والتعليم مظاهرات حاشدة على جميع مداخل ومخارج الوزارة، أمس.

وطالب المتظاهرون وزير التعليم بتأجيل الامتحانات، وحذف أجزاء من المناهج، ورفع مستوى التعليم، وحذف صفحات الحزب الوطنى من المناهج.

وتظاهر نحو ١٠٠ من المكفوفين بجمعية «النور والأمل» بالدقهلية، احتجاجا على ما وصفوه بسوء المعاملة، بينما حاصر المئات من الفلاحين فى المنصورة مبنى المحافظة، احتجاجا على بيع الهيئة بالمزاد العلنى لأراضيهم الزراعية.

ضبط ١٠ أطنان لحوم فاسدة فى شقة بـ٦ أكتوبر

الأهالى: الرائحة الكريهة دفعتنا لإبلاغ الشرطة.. ونخشى تسرب كميات من اللحوم للسوق

جانب من اللحوم المضبوطة

كتبت ـ مروى ياسين وأكتوبر- أكرم عبدالرحيم:

ضبطت أجهزة الأمن فى محافظة ٦ أكتوبر أمس ١٠ أطنان من اللحوم الفاسدة، بعد تلقيها بلاغاً من السكان بانبعاث رائحة كريهة من إحدى الشقق السكنية فى العمارة السكنية رقم ١٠٩ بالمجاورة السابعة بالحى السادس. تحرر محضر بالواقعة، وتم نقل اللحوم إلى خارج المنطقة لإعدامها، وأحيل مستأجرو الشقة إلى النيابة التى تولت التحقيق. قال مصدر أمنى فى قسم شرطة ثان ٦ أكتوبر إن الشقة مؤجرة لأفراد من منطقة حدائق القبة.

كان الأهالى قدموا بلاغاً إلى قسم الشرطة يفيد بانبعاث رائحة كريهة من داخل إحدى الشقق بالطابق الأرضى، وقالوا فى البلاغ إنهم يخشون أن تكون الرائحة بسبب وفاة أحد السكان، إلا أن الشرطة ضبطت فى الشقة بعد كسرها ١٠ أطنان من اللحوم التى قال الطبيب المرافق للقوة إنها فاسدة.

قالت فادية عبدالحميد، إحدى السكان، إن الشرطة ضبطت كميات كبيرة من اللحوم محاطة بكميات من الدود، ويميل لونها إلى الأزرق والأسود، وكميات هائلة من ماء النار، والمنظفات، والمطهرات، التى توقع من حضر الواقعة استخدامها فى تطهير اللحوم من آثار التلف، معربة عن مخاوفها من أن تكون كميات من هذه اللحوم تسربت إلى الأسواق، خاصة أن الشقة تقع على مسافة بسيطة من السوق الحيوية فى المنطقة.

قال ياسين محمد عبدالرازق، صاحب شركة عقارات بالمنطقة، إن جميع المقيمين والمارة يشكون من الرائحة الكريهة منذ فترة، مشيراً إلى أن اللحوم المضبوطة مختومة بخاتم أزرق، رغم أن أختام اللحوم فى القاهرة يكون لونها أحمر، معتبراً أن لون الختم يؤكد أن اللحوم مستوردة، وأن أصحابها كانوا يسعون إلى التخلص من الأختام الزرقاء باستخدام ماء النار، والمنظفات والمطهرات.

خطة «ثورة الإخوان»: ٣٠ ألف عضو يعتصمون أمام «مكتب الإرشاد» وأنباء عن اجتماع «بديع» بـ«الشباب»

البر: كلام غريب على أدبيات الجماعة

كتب ـ منير أديب وهانى الوزيرى:

كشف عدد من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، ممن أطلقوا على أنفسهم «منسقى ثورة شباب الإخوان المسلمين»، عن أن خطة الثورة التى يعتزمون القيام بها فى ١٧ مارس الجارى، تتضمن تظاهر نحو ٣٠ ألف عضو، للمطالبة بحل مكتب الإرشاد، ومجلس شورى الجماعة، وإعادة انتخاب الأعضاء فى العلن، وإقصاء الدكتور محمد بديع، المرشد العام للجماعة، وجميع أعضاء المكتب، وتولى محمد مهدى عاكف، المرشد السابق، رئاسة لجنة مؤقتة تضم ٤ أعضاء من غير أعضاء مكتب الإرشاد، لتسيير أمور الجماعة خلال الفترة الانتقالية، لحين إجراء الانتخابات، على أن تستمر المكاتب الإدارية للمحافظات كمكاتب مؤقتة.

وكشف المهندس كمال سمير فرج، منسق عام الثورة، وإبراهيم ربيع، منسق، و«ح.ح»، مساعد المنسق العام - طلب عدم نشر اسمه - خلال ندوة فى «المصرى اليوم»، عن ترتيبهم لعقد لقاء تشاورى مع مجموعات أخرى داخل الجماعة فى ١٠ مارس الجارى، يتم بعده العمل على صنع رأى عام داخل الجماعة، مشيرين إلى تنظيم مؤتمر حاشد لأفراد الجماعة وشبابها فى مكان عام يوم ١٧ مارس، واعتصام أمام مقر مكتب الإرشاد.

بديع

من جانبه، قال الدكتور عبدالرحمن البر، عضو مكتب الإرشاد، إن الحديث عن قيام ثورة داخل الجماعة كلام غريب على أدبياتها، نافيا أن يكون التقى أحداً من المجموعة الداعية للثورة منفردا أو فى لقاء جماعى الخميس الماضى. فيما قالت مصادر إن هناك لقاء سيعقد اليوم بشباب الجماعة من أجل احتواء هذه الثورة، والنظر فى مطالبهم.

وبدأ عدد من شباب الجماعة حملات مضادة ضد المجموعة التى دعت إلى الثورة، على موقع «فيس بوك» واتهموا الداعين للثورة بالتبعية لجهاز مباحث أمن الدولة.

(طالع ص٨)

الحكومة تقرر فسخ التعاقد مع ١٩ رجل أعمال بالطريق الصحراوى

كتب - متولى سالم:

قررت هيئة التنمية الزراعية فسخ التعاقد مع ١٩ رجل أعمال خالفوا العقود المبرمة مع الدولة وقاموا بتحويل أراضى الاستصلاح الزراعى إلى منتجعات سياحية، وقاموا بالبناء على مساحة تزيد على ٧٪ لأغراض خدمة الزراعة فقط بدلاً من المنتجعات السياحية.

وكشفت مصادر رفيعة المستوى بوزارة الزراعة أن اجتماع الهيئة ضم وزارات الزراعة والرى والإسكان والكهرباء والمالية والسياحة والدفاع والبيئة، مشيراً إلى أن فسخ العقود بسبب عدم تقدم المخالفين بتسوية أوضاعهم لدى هيئة التنمية الزراعية, وذلك بعد قيام مستشارين بهيئة مفوضى الدولة بفحص جميع عقود استصلاح الأراضى فى طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى فى المسافة المحصورة ما بين الكيلو ٤٢ حتى الكيلو ٨٤.

وأكدت حيثيات قرار الهيئة, طبقاً لما أكدته مصادر رفيعة المستوى بوزارة الزراعة, أن أصحاب العقود المخالفة لم يقوموا بإثبات الجدية فى أعمال الاستصلاح كما أنهم قاموا باستغلال هذه الأراضى فى الحصول على مليارات الجنيهات بدلاً من التنمية الزراعية لخدمة الإنتاج الزراعى، وأكدت المصادر أن الهيئة أحالت مخالفات الشركات إلى وزارة الإسكان لتقديرها بأسعار البناء وليس بالفدان.

د. أيمن فريد أبو حديد

وتضم قائمة المخالفين شركات أميكو مصر لصاحبها سليمان عامر، وشركة صن ست لصاحبها محمود الجمال، وشركة أفق ١ و٢، وحدائق العزيزية، ومنتجع الباشوات لصاحبها مدحت بركات وعلاء عبدالنبى، ووادى النخيل، وشركة الوصل وسامية شركس، وشركة الفتوح لصاحبها حسام أبوالفتوح وشهاب مظهر وهشام شتا، وشركة مشارف، وشركة فيردى، والشركة الاقتصادية، وجمعية البحوث الزراعية، ومجدى راسخ، وشركة عادل عبدالفتاح.

أنباء عن حركة محافظين محدودة خلال أيام

كتبت ـ نشوى الحوفى:

علمت «المصرى اليوم» من مصادر مطلعة أن الأيام المقبلة ستشهد حركة محافظين محدودة، تشمل تعيين محافظين جدد فى المحافظات التى قدم محافظوها استقالاتهم، ومنها الإسكندرية والقليوبية، واختيار محافظين جدد لعدد من المحافظات الأخرى. وقالت المصادر إن التغيير قد يشمل بعض محافظى المحافظات الحدودية، ومن بينها محافظات جنوب سيناء وبورسعيد والإسماعيلية. وتوقعت المصادر أن يصل عدد المحافظات التى سيتم تعيين محافظين جدد فيها إلى ١٠ محافظات.

إعلان تأسيس «شباب التحرير» واختيار «الإبراشى» لرئاسته

كتب ـ فاروق الجمل:

أعلن عشرات من الشباب المشاركين فى ثورة ٢٥ يناير عن تأسيس حزب باسم «شباب التحرير»، مؤكدين خلال المؤتمر الصحفى الذى عقدوه، أمس، أمام نقابة الصحفيين أنهم اختاروا الإعلامى وائل الإبراشى كرئيس للحزب. وكشف الشباب أنهم اختاروا الإبراشى لحين تعديل قانون تأسيس الأحزاب ومعرفة الشروط الجديدة وبعدها سيتم الإعلان عن الحزب بشكل رسمى وإجراء انتخابات للهيئة العليا له ولرئاسته. ولفت المتحدثون إلى أنهم جمعوا آلاف التوقيعات من مختلف المحافظات ومنها «القاهرة والإسكندرية والسويس وبورسعيد وطنطا» وبعض محافظات الصعيد لتأسيس حزبهم الجديد. من جانبه أكد وائل الإبراشى لـ«المصرى اليوم» أنه وافق على منصب رئيس الحزب بشكل مؤقت احتراما لرغبة الشباب الذين شاركوا فى الثورة وساهموا فى إنجاحها.

تصويب

ورد خطأ فى عنوان التقرير المنشور فى الصفحة الرابعة فى عدد أمس «مطالب بإجراء الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية»، والصواب أن المطالب كانت بإجراء الانتخابات الرئاسية أولاً، لذا لزم الاعتذار والتنويه.

تأجيل امتحانات الثانوية العامة أسبوعين لتبدأ ١١ يونيو

كتب ـ أبوالسعود محمد ومحمد كامل ووليد مجدى:

أعلن الدكتور أحمد جمال الدين موسى، وزير التعليم العالى والتربية والتعليم، أنه تقرر تأجيل امتحانات الثانوية العامة لمدة أسبوعين لتبدأ فى ١١ يونيو المقبل، بالإضافة إلى تخفيض بعض المواد الدراسية من المقررات فى جميع المراحل. وقال موسى فى بيان صحفى، أمس، إنه تمت دراسة الالتماسات المقدمة من بعض العاملين بديوان الوزارة والخاصة بنقلهم، وبعد التحقق من صحة الإجراءات القانونية، فقد انتهى الرأى إلى عودة جميع المنقولين المتقدمين بالتماسات وثبتت أحقيتهم فى ذلك قانوناً.

وأوضح الوزير أنه فى إطار اهتمام الوزارة بالمعلمين ورعايتهم فقد تم تحديد يوم ٢٥ مارس المقبل موعداً لاختبار المعلم المساعد وذلك بشكل استثنائى وعاجل، مشيراً إلى أنه سوف يعقب ذلك تثبيتهم على وظيفة معلم بعد استكمال باقى الشروط المطلوبة. وأشار إلى أنه فيما يتعلق بمعلمى الحصة والمكافأة فسوف تتم مخاطبة وزارة المالية والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة لتثبيتهم على وظيفة معلم مساعد.

المحاكم العسكرية تصدر أحكاماً بالحبس ضد ١٠ مواطنين بتهمتى حيازة أسلحة وخرق حظر التجول

قائد الجيش الثالث يطلب من الخطباء توعية المصلين بمخاطر الإضراب

كتبت ـ داليا عثمان:

أصدرت المحاكم العسكرية أحكاما بحق ١٠ مواطنين، واجهوا اتهامات بحيازة أسلحة نارية وبيضاء، إضافة إلى تهمة خرق حظر التجول، بالحبس لمدد مختلفة وغرامات مالية.

من ناحية أخرى، أكد اللواء صدقى صبحى، قائد الجيش الثالث الميدانى، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أنه بصدد الترتيب لعقد لقاء يجمع الدعاة ورجال الشرطة بالسويس، تمهيدا لنزولهم إلى الشارع وضرورة مشاركة الدعاة فى الأزمات والتعاون على حلها.

وأكد صبحى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن القوات المسلحة تدرك مسؤوليتها فى التغلب على الأزمات بمساعدة الأهالى، مطالباً الدعاة بتوعية المواطنين بضرورة تجاوز الفترة الماضية والنظر إلى المستقبل وتوعية العمال بأضرار الإضراب على الاقتصاد المصرى. من ناحية أخرى، تستمر المحاكم العسكرية فى إصدار أحكام ضد المتهمين بأعمال البلطجة وترويع المواطنين وخرق حظر التجول، وتنوعت الأحكام بين الحبس ٣ و٥ سنوات، على متهمين من ٣ محافظات هى القاهرة والسويس والإسكندرية. وحظيت محافظة القاهرة بثلاثة أحكام بالحبس لمدد مختلفة، على ثلاثة أفراد وهم محمد رشاد مصطفى السيد وفيصل لمعى عيد تادرس ومحمد مجدى عبدالله عزام.

فى السويس، أصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاما بحبس عمرو فيصل على شحاتة ٥ سنوات، وثلاث سنوات لكل من منتصر أحمد عيسى عمر وهانى فيصل على شحاتة وأحمد إبراهيم منصور.

وفى الإسكندرية، أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما بالسجن المشدد لمدة خمس سنوات لكل من محمد حسين السيد حسين ومحمود كمال سعد ضيف الله وأحمد عبده أحمد عبدالسميع.

اليمن تتأهب لـ«جمعة الغضب».. ومظاهرات جديدة فى البحرين.. واعتصام فى تونس

المعارضة اليمنية ترفض الانضمام لحكومة الوحدة الوطنية.. والسفير المصرى: لن يتكرر ما حدث فى مصر وتونس



شعار «ارحل» على رغيف خبز يرفعه مواطن يمنى فى مظاهرات صنعاء «أ.ف.ب»

صنعاء ـ أيمن حمزة، وعواصم ـ وكالات الأنباء:

شهدت مدن اليمن، أمس، حالة تأهب قصوى استعدادا لـ«يوم الغضب»، الذى دعا إليه المتظاهرون، وبعض الأحزاب والتيارات، المطالبة بإسقاط الرئيس اليمنى، اليوم، وتعطلت الدراسة فى العديد من المحافظات، وخرج طلاب المدارس فى مظاهرات للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين ورحيل النظام، ورددوا هتافات: «لا دراسة ولا تدريس حتى يرحل الرئيس»، ووضعوا شارات سوداء على ملابسهم، حداداً على أرواح الشهداء.

وأكدت المعارضة اليمنية أنها لن تنضم لحكومة الوحدة الوطنية، التى كان الرئيس على عبدالله صالح، أعلن استعداده لتشكيلها، مؤكدة أنها ستظل ملتزمة بالمطالب الشعبية المنادية بإنهاء حكم الرئيس اليمنى، الذى استمر ٣ عقود.

وتواصلت استقالات أعضاء مجلس النواب اليمنى، تضامنا مع الثوار، وطالب المؤتمر الشعبى العام «الحزب الحاكم فى اليمن»، تحالف أحزاب اللقاء المشترك المعارضة، بسرعة الموافقة على استئناف الحوار الوطنى، وتحديد زمان ومكان بدء الحوار.

من جانبه، استبعد السفير المصرى فى صنعاء، أشرف عقل، حدوث ثورة فى اليمن، على غرار ما جرى فى مصر وتونس وحتى ليبيا، وقال إن الوضع آمن، ولا يدعو للقلق، و«مفيش حاجة هاتحصل هنا» - على حد قوله. وفى البحرين، احتشد ٢٠٠ متظاهر أمام المجلس الوطنى «البرلمان البحرينى»، وأغلقوا جميع مداخله ومخارجه، وهتفوا: «المجلس مغلق حاليا»، ما أدى لتعطيل العمل بالمجلس بعض الوقت، وأكد المحتجون فى تونس، إصرارهم على مواصلة اعتصامهم أمام مقر الحكومة، حتى رحيل كل أعضائها، واعتبروا أن استقالة رئيس الوزراء، محمد الغنوشى غير كافية، فيما أعلن وزير الصناعة والتكنولوجيا التونسى، استقالته فى وقت لاحق.

«الداخلية» تنفى زيارة «وجدى» لـ«العادلى» فى السجن

أهالى الأقصر يزفون مدير الأمن احتفالاً ببقائه ويهتفون: «الصحافة فين.. راجل شريف أهو»

كتب. يسرى البدرى، والمحافظات. محمد السيد سليمان وعلى الطيرى ومحمود الجعفرى وإبراهيم معوض:

نظم المئات من أهالى محافظة الأقصر زفة بالسيارات، وحملوا اللواء محمد صلاح الدين زايد على أكتافهم، احتفالاً بقرار اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، الاستجابة لمطالبهم بالإبقاء على «زايد».

وطاف المواطنون بـ«زايد» شوارع مدينة الأقصر، مرددين هتافات بمكبرات الصوت: «الصحافة فين.. راجل شريف أهو»، وبعد وصوله إلى مقر المديرية، قال «زايد» للمتظاهرين إنه لم يكن يعلم مدى حب الناس له إلا فى ذلك اليوم، وطالبهم بتجديد ثقتهم فى رجال الشرطة الذين يسهرون على خدمتهم.

كانت مظاهرات قد اندلعت فى مدينة الأقصر شارك فيها الآلاف من أبناء المحافظة، احتجاجاً على قرار نقل زايد، وأحاطوا باستراحته لمنعه من مغادرتها إلى مديرية أمن البحيرة.



مدير أمن الأقصر وسط الجماهير التى احتفلت ببقائه — تصوير - إبراهيم معوض

من ناحية أخرى، نفت وزارة الداخلية، فى بيان رسمى أمس، صحة ما نشرته جريدة «الوفد» عن قيام اللواء محمود وجدى بزيارة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، فى سجن مزرعة طرة، وقيامه بأداء التحية العسكرية له. وقال البيان إن الخبر مختلق، وناشد وسائل الإعلام توخى الدقة فيما ينشر عن وزارة الداخلية.

وفى البحر الأحمر، هدد عدد من ضباط الشرطة بتنظيم وقفة احتجاجية بالقاهرة الجمعة المقبل، للمطالبة بالكشف عن أسماء القيادات المتورطة فى أحداث جمعة الغضب وانسحاب الشرطة من تأمين المظاهرات.

وفى أسوان، تظاهر ٣٠٠ من أفراد الشرطة أمام مديرية الأمن، للمطالبة بنقل من قضى ٣ سنوات بالمديرية، وزيادة رواتبهم، وتخفيض ساعات العمل إلى ٨ ساعات، أسوة بالعاملين فى جميع الوزارات.

ذكرى الأربعين لشهداء ثورة ٢٥ يناير توافق الاحتفال بذكرى «يوم الشهيد»

كتبت - نشوى الحوفى:

فى مصادفة أشبه بدلالة سماوية توحى بأن القدر أراد تكريم أسماء شهداء ثورة «٢٥ يناير» تقترن ذكرى الأربعين على رحيلهم المقررة فى التاسع من شهر مارس الجارى، بالذكرى الـ٤٢ لاستشهاد الفريق عبدالمنعم رياض، أشهر شهداء مصر، والذى يحمل ميدان «الثورة» اسمه. «أربعين» الشهداء الذين قدّرت الإحصاءات الرسمية عددهم بنحو ٣٨٤ شهيداً حتى الآن، يؤكد عدد من الثوار أنهم يدرسون إحياءها عبر منح أسر الضحايا ميداليات تذكارية، فيما يسعى زملاؤهم إلى أن تكون مختومة بخاتم القوات المسلحة المصرية.

ومن المعروف أن القوات المسلحة تحتفل فى التاسع من شهر مارس كل عام بذكرى يوم الشهيد، الذى يوافق استشهاد الفريق عبدالمنعم رياض، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وفى يوم ٨ مارس ١٩٦٩ أصر على الإشراف على تدمير جزء من مواقع خط بارليف، فانطلقت النيران على طول خط الجبهة فى هذا اليوم، ووقعت الخسائر على الجانب الإسرائيلى الذى لم يتوقع ذلك الهجوم. وفى صباح يوم التاسع من مارس، بادر رياض بالتوجه للجبهة لمتابعة المعركة عن قرب، ولم يكتف بذلك بل ذهب للموقع السادس بالإسماعيلية، الذى كان لا يبعد سوى ٢٥٠ متراً فقط عن مرمى المدفعية الإسرائيلية، التى كثفت نيرانها، وسقط الفريق عبدالمنعم رياض شهيداً، لتبقى ذكراه وتمثاله فى مطلع ميدان التحرير رمزاً لمن دفعوا حياتهم فداءً لعيون الوطن وحريته.

[redacted]

حبس «العادلى» فى تهمة «قتل المتظاهرين والانفلات الأمنى» والنيابة تستدعى «الشاعر» و«عبدالرحمن» و«رمزى» مرة أخرى

الوزير السابق يتهم مساعديه بتقديم معلومات مغلوطة.. وينفى إصداره قراراً بإطلاق الرصاص الحى

كتب - أحمد شلبى:

قررت نيابة أمن الدولة العليا أمس، حبس اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التى تجريها فى قضية الانفلات الأمنى، وإصدار قرارات بإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين خلال الأحداث التى شهدتها مصر منذ ٢٥ يناير الماضى، وأسفرت عن استشهاد ٣٦١ شخصاً، وإصابة أكثر من ٤ آلاف آخرين، ونسبت إليه التحقيقات إصدار قرارات من شأنها إثارة الرعب فى نفوس المواطنين، منها فتح السجون وغرف الحجز فى عدد من أقسام الشرطة فى القاهرة الكبرى والمحافظات.

وعلمت «المصرى اليوم» أن العادلى حمل عدداً من قيادات الوزارة، بينهم اللواءات حسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة، وإسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، وأحمد رمزى، مساعده لقطاع الأمن المركزى، مسؤولية القرارات التى أصدرها للتعامل مع المتظاهرين. وقال العادلى فى التحقيقات التى استمرت معه منذ الخامسة مساء أمس الأول، وحتى الواحدة من صباح أمس، إنه أصدر هذه القرارات للتعامل الحازم مع المتظاهرين بعد أن قدم له مساعدوه تقارير تفيد بأن عددا من البلطجية والمسجلين خطر اندسوا بين الشباب، وأنهم يتجهون إلى تخريب البلاد، متهما اللواء حسن عبدالرحمن بأنه قدم له تقارير تخالف ما كان يجرى فى الشارع، وبيانات مغلوطة عن المتظاهرين، ما دفعه إلى إصدار قرار بإطلاق القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، نافياً إصداره أى قرارات بإطلاق الرصاص الحى، معتبراً أن كل من أطلق رصاصة مسؤول عنها بشكل شخصى، مدللاً على قوله بأنه لم يتصل بكل فرد شرطى أو ضابط ليأمره بإطلاق الرصاص. وأضاف العادلى أنه أعطى لمساعديه الذين كانوا فى الشارع تعليمات بالتعامل مع الموقف حسبما يرون، متهما أعضاء فى الحزب الوطنى بأنهم كانوا وراء حادث الاعتداء على المتظاهرين بالجمال والخيول فى ٢ فبراير الماضى، مشيراً إلى أن الوزارة فوجئت بعدد من أعضاء الحزب يطلبون تنظيم مظاهرات لتأييد الرئيس السابق حسنى مبارك، فسمحت لهم الوزارة بذلك، إلا أنها فوجئت بعدد منهم فى منطقة الهرم يركبون الجمال والخيول ويتجهون إلى ميدان التحرير، وقال إن لديه مستندات تثبت صحة كلامه.


حبيب العادلى

وقال محامى العادلى إنه طلب من اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أن يسلم إلى النيابة التقارير الأمنية التى تبادلها موكله مع مساعديه أثناء المظاهرات، وطلب من النيابة الإذن بتفريغ المحادثات الهاتفية التى جرت بين العادلى ومساعديه أيام ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ يناير الماضى.

وقررت النيابة استدعاء اللواءات حسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة السابق، وإسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، وأحمد رمزى، مساعد الوزير لقطاع الأمن المركزى، للمرة الثانية للاستماع إلى أقوالهم فيما نسبه إليهم العادلى فى التحقيقات، وكان ثلاثتهم مثلوا أمام جهات التحقيق فى وقت سابق، وقالوا إنهم كانوا ينفذون أوامر الوزير، وإن بعضهم امتنع عن تنفيذ الأوامر لبعض الوقت، إلا أن العادلى هددهم بالعقاب والاستبعاد من الخدمة.

وقال المتحدث الرسمى باسم النيابة العامة إنه فور الانتهاء من التحقيقات فى هذه القضية سيتم إعلان نتائجها على الرأى العام وتقديم المتهمين إلى محاكمة عاجلة. وعلمت «المصرى اليوم» أن هناك وزيرين سابقين ورد اسماهما فى التقارير الرقابية التى تسلمتها النيابة بشأن الاعتداء على المتظاهرين فى ٢ فبراير الماضى، إلا أن النيابة لم تحدد بعد ما إذا كانت ستستدعيهما للتحقيق أم لا.

وقال أحد الضباط لـ«المصرى اليوم» إن العادلى كان غاضبا عقب انتهاء التحقيقات، وتشاجر مع شرطى أثناء وضع الكلابشات فى يده، وانتابته حالة هيستيرية، ووجه عبارات سب وقذف إلى الضباط الذين أجبروه على ركوب سيارة الترحيلات.

يذكر أن العادلى يمثل أمام محكمة جنايات الجيزة السبت المقبل، لبدء أولى جلسات محاكمته فى تهمة غسل الأموال والتربح، أمام دائرة المستشار المحمدى قنصوة.

«الداخلية» تنفى زيارة وجدى لـ«العادلى» فى «طرة» و«وجدى» يتراجع عن نقل مدير أمن الأقصر

كتب - يسرى البدرى:

نفى بيان رسمى عن وزارة الداخلية أمس، صحة ما نشرته جريدة «الوفد» على صدر صفحتها الأولى أمس، حول قيام اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، بتفقد سجن مزرعة طرة وزيارة وزير الداخلية السابق، اللواء حبيب العادلى، بالزنزانة الانفرادية الموجود بها وقيامه بأداء التحية العسكرية لـ«العادلى». وقال البيان إن الخبر غير صحيح على الإطلاق ومُختلق من جانب الصحيفة.

أضاف البيان أن اللواء محمود وجدى لم يقم حتى الآن بأى زيارة للسجون، وأن جميع جهوده واهتماماته منصبة حالياً وموجهة لتحقيق الانتشار الأمنى بالشارع من خلال الزيارات المكثفة التى يقوم بها الوزير لمواقع تجمع القوات ومديريات الأمن.

وناشد البيان، وسائل الإعلام توخى الدقة فيما يتعلق بوزارة الداخلية.

وجدى

من جهة أخرى أصدر وزير الداخلية، قرارا باستمرار اللواء محمد صلاح الدين زايد، مديرا لأمن الأقصر، بناء غلى رغبة أهالى المحافظة، الذين طالبوا ببقاء «زايد» فى منصبه وعدم نقله إلى محافظة البحيرة، بسبب حسن معاملته المواطنين والارتقاء بالخدمات الأمنية.

كان الدكتور سمير فرج، محافظ الأقصر، اتصل بوزير الداخلية، وطلب منه الإبقاء على «زايد» فى الأقصر، وعلى الفور وافق الوزير، وهو ما تسبب فى فرحة عارمة للأهالى، الذين حملوا مدير الأمن على الأعناق وطافوا به شوارع المدينة.

«مصابو الثورة» يتهمون الأمن المركزى بإطلاق الرصاص الحى عليهم

كتب - فاروق الدسوقى:

تباشر نيابة وسط القاهرة الكلية تحقيقاتها فى الانفلات الأمنى، الذى شهدته مناطق عديدة بالقاهرة عقب أحداث ثورة ٢٥ يناير، وانسحاب قوات الشرطة، وتستمع النيابة إلى أقوال عدد من المصابين فى أحداث جمعة الغضب ٢٨ يناير الماضى عددهم ١٠٠ مصابون فى العين والبطن وأماكن متفرقة من الجسد. واتهم المصابون قوات الأمن المركزى فى القاهرة بإطلاق الرصاص الحى والخرطوش والقنابل المسيلة للدموع، عليهم.

وقررت النيابة بإشراف المستشار عمرو فوزى، المحامى العام الأول لنيابات وسط القاهرة، عرض المصابين على الطب الشرعى، لبيان الإصابات الموجودة بهم، وتاريخ ووقت حدوثها.

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

تغيير العقل أصعب من تغيير النظام

من ضمن ما يقال عن معنى كلمة العقل فى اللغة العربية، أن العقل سمى عقلا لأنه يعقل صاحبه عن التورط فى المهالك، ومثلها فى اللغة اعقل البعير... إلخ، أى أن العقل يربط ويُفرمل ويُهذب الجموح ويحدد الهدف ويخلق التمييز، العقل هو المنطق السليم والفكر السديد، العقل هو البوصلة والدفة لسفينة جانحة تأخذها الريح فى أى اتجاه، وفى رأيى ضمان نجاح الثورة هو فى هذا العقل، ومهمة تغيير عقل المجتمع أو، بالأصح والأدق، تغيير طريقة تفكيره أصعب بكثير وأخطر من تغيير النظام.

إذا قصرنا نجاح الثورة وقسناه بترمومتر تغيير الأشخاص سنكون قد ظلمنا الثورة ظلماً بيِّناً، نجاح الثورة ليس فقط فى سقوط صنم الرئيس وجمال مبارك وأحمد عز... إلخ.. إن سقوط أصنام النظام والفساد القديم فى غاية الأهمية، ولكن الأهم والأصعب والأخطر هو سقوط صنم التفكير القديم والعقل القديم، فلو ظل عقلنا على أسلوبه القديم خائفاً من طرح كل البديهيات على طاولة البحث فسيظل مقيداً ومكبلاً ومشلولاً، العقل الجرىء والجسور فى منطقة مناقشة الفساد السياسى فقط هو عقل يتحرك بربع طاقته، عقل معطل الخلايا، العقل الذى يستبدل خطاً أحمر بخط أحمر آخر هو عقل فسر الماء بعد الجهد بالماء!!، العقل النقدى لابد أن يكون غايتنا وهدفنا.

تغيير النظام تحرك بمجرد تغيير رأس النظام وبدأت قطع الدومينو التى كانت تستند إلى قوته فى التساقط الواحدة تلو الأخرى، لكن تغيير العقل لا ينفع معه أن تصوب سهم تغييرك على فرد بعينه أو شخص بذاته أو سلطة أو هيئة محددة، تغيير العقل يحتاج إلى ثورة شاملة وحوار مجتمعى كبير، لابد أن يسقط سور الخوف كله لا أجزاء منه، لا ينفع أن يقال ممنوع مناقشة قضايا اجتماعية معينة ويقال إننا قد تحررنا وأنجزنا ثورة، لا ينفع أن تصادر آراء فى تجديد الفكر الدينى ويقال إننا قد تحررنا وأنجزنا ثورة، لا ينفع أن نظل نعانى من شيزوفرينيا وازدواجية وعقد وكبت وعدوانية تجاه المرأة ويقال إننا قد تحررنا وأنجزنا ثورة، لا ينفع أن تحجب رسالة دكتوراه لأنها تخالف السائد أو يمنع بحث لأنه يتجاوز المسموح أو يحرق نيجاتيف فيلم لأنه ليس على مقاس ذوق الرقيب ويقال إننا قد تحررنا وأنجزنا ثورة.

الثورة مفهوم شامل وبصيرة بانورامية، بصيرة تنظر من خلال تليسكوب يشاهد المنظر كله لا من خلال ميكروسكوب يركز على جزئية دقيقة ويتغافل عن باقى الأجزاء، الجسد المصرى عانى من سرطان فتاك أقعده وأصابه بالوهن، سرطان لم يختر عضواً معيناً ولم يسكن نسيجاً بعينه، ولكنه أرسل ثانوياته إلى الرئة والكبد والنخاع والحبل الشوكى والعظم والمخ والمخيخ!، وتركيز العلاج على عضو محدد هو إضاعة للوقت واستنفاد للجهد. جسد المجتمع المصرى يحتاج دواء العقل المبصر الذى يتجول مع الدم حيث يختار خلايا الورم ويدمرها مع الحفاظ على السليم والصحيح والشريف منها.

العقل والبصيرة والحوار هى التطعيم الثلاثى ضد سرطان الجهل والفقر والتخلف.

محاكمة «المغربى وعز» أمام «الجنايات» ٦ و٨ مارس وتأييد التحفظ على أموال «الفقى ورشيد والشيخ وعسل»

كتب - أحمد شلبى وفاطمة أبوشنب وياسمين كرم:

حددت محكمة استئناف القاهرة، جلسة السبت المقبل، لنظر قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، التحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته.

كما حددت المحكمة، جلسة ٦ مارس، لبدء محاكمة أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وياسين منصور، رجل الأعمال، ومحمد عهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم» السابق، أمام محكمة جنايات القاهرة بدار القضاء العالى.

كما حددت المحكمة جلسة ٨ مارس لبدء محاكمة أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، ورشيد محمد رشيد، وزير الاستثمار السابق، وعمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية، أمام محكمة جنايات القاهرة، بالتجمع الخامس، أمام دائرة المستشار عادل عبدالسلام جمعة.

من جانبها أيدت محكمة جنايات القاهرة، أمس، قرارات المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بالتحفظ على الأموال السائلة والمنقولة والعقارية لوزير الإعلام السابق أنس الفقى، ورشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، ومحمد عهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم» السابق، وعمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية السابق، و٥ رجال أعمال آخرين، وعلمت «المصرى اليوم» أن قراراً جديداً سيصدر خلال ساعات، بمنع ٣ وزراء سابقين ورجلى أعمال من السفر، لاتهامهم فى قضايا الفساد والاستيلاء على المال العام.

بدأت الجلسة فى الحادية عشرة صباحاً ولم يحضر أحد من الوزراء السابقين والمسؤولين ورجال الأعمال، سوى عمرو عسل، الذى التف حوله المواطنون عند هبوطه من سيارة الترحيلات، ورددوا «الحرامى أهو.. محاكمة علانية للحرامية»، واستقبل عسل الهتافات بصمت شديد، وأصيب بحالة من الذعر، وطلب من الحرس الإسراع فى حركتهم للابتعاد عن المواطنين خوفاً من الفتك به، تم إيداع عسل قفص الاتهام والتف حوله الصحفيون ومراسلو وسائل الإعلام، وقال إنه طلب من مأمور سجن طرة، الحضور اليوم للدفاع عن نفسه وتقديم أدلة براءته، حيث إنه لم يخالف القانون فى إصدار قراراته، وقال: لو كنت عايز أجامل «عز» لكنت وافقت على طلبه بالحصول على رخصة عام ٢٠٠٧، لكننى رفضت وأصررت على دخوله مزايدة علنية.


عمرو عسل أثناء ترحيله إلى السجن تصوير - محمد معروف

وطلب المحامى العام لنيابة الأموال العامة العليا، المستشار عماد عبدالله، تأييد قرار النائب العام، بالتحفظ على أموال الوزراء السابقين والمسؤولين، الواردة أسماؤهم، وقال إن النيابة أكدت أن قرار الحبس والتحفظ جاء بناءً على أدلة قوية وليس تكهنات، لحماية أموال الشعب المصرى، وأن قرار التحفظ الصادر من النائب العام ليس عقوبة بل إجراء احترازى لحماية أموال المواطنين.

وطلب ممثل النيابة من هيئة المحكمة التحفظ على أموالهم للحفاظ على أموال الشعب وردها إلى الدولة، حال صدور حكم بالإدانة والرد.

وأوضحت النيابة فى مرافعتها أن الهيئة منحت رخصتين لمصنع «عز» للدرفلة و«عز للحديد المسطح» رغم أنه لم يقدم مستندات ولم يمر بمرحلة التقييم الفنى والتأهيل لتؤكد استحقاقه الرخصتين، إلا أن دفاعه عقب على النيابة العامة بأنه لم يطلع على تقرير لجنة الكسب غير المشروع، ولو ثبت عكس ذلك فالمحكمة لها الأحقية فى اتخاذ قراراتها وأنه متضامن مع العدالة.

وقال الدفاع إن النيابة لم توجه للمتهم تهمة التربح حتى الآن، وإن الأرصدة الموجودة فى البنوك بمثابة رواتبه التى يتم تحويلها.

وأوضح أن اللجنة الفنية وافقت على تأهيل ١٠ مصانع، منها ٤ مصانع محلية و٦ مصانع أجنبية، وأضاف الدفاع أن رئيس الهيئة طلب فى البداية خضوع الشركات العشر لنظام المزايدة، إلا أن اللجنة العليا للرخص، التى تضم ٩ وزراء، رأت منح المصانع المحلية طاقة مجانية لإنتاج الحديد الإسفنجى والبليت فقط، وهما المدخلان الأساسيان لإنتاج حديد التسليح، بهدف تعميق التصنيع المحلى.

وطلب عمرو عسل، من رئيس المحكمة، أن توفر له الحراسة اللازمة لتأمينه عند ترحيله إلى سجن طرة، لتعرضه للسب والإهانة من المواطنين ومحاولة الفتك به، وقال للمحكمة إنه حضر اليوم رغم علمه بما سيحدث من المواطنين لأنه واثق فى براءته.

عابر سبيل

أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

من يملك «المصرى اليوم»؟!

أطرح عليك وعلى نفسى هذا السؤال، مستنداً على رسالة وصلتنى من زميل فاضل يعمل فى «مطبوعة الدستور غير الأصلية»، وما بين القوسين ليس «سب» لكنه مجرد تفريق لغوى بين الصحيفة المطبوعة التى امتلكها ويديرها رضا إدوارد، بعد واقعة مثيرة للجدل والشبهة سياسياً واقتصادياً، وبين موقع «الدستور الأصلى» على شبكة الإنترنت، الذى يحرره صحفيو الدستور الأساسيون، الذين خرجوا من بيت رفعوا أعمدته على أكتافهم، تضامناً مع الكاتب الكبير إبراهيم عيسى بعد عزله من صحيفته التى أبدع شخصيتها.

كان الزميل يعلق على ما كتبته فى هذه المساحة تحت عنوان «الرُبع»، ويعتقد أننى كنت أمارس نقداً بقسوة ضد رضا إدوارد، ولم أجد أننى مضطر للدفاع عن اتهامى بالقسوة، لأن تلك وجهات نظر، والمفترض أن أقبل نقد ما أكتب، كما أحاول إخضاع من أكتب عنهم، سواء كانوا أشخاصاً أو سياسات، للنقد ذاته.

لكن الزميل ربط بين توقيت ما كتبت، وبين حملة تشنها «مطبوعة الدستور» ضد المهندس صلاح دياب، عضو مجلس إدارة «المصرى اليوم»، ليس بسبب نشاط الجريدة، أو مساهمته الرئيسية فيها، وإنما بسبب مساهمته فى إحدى الشركات الزراعية فى سياق الحديث المتواتر عن مخالفات بعض المستثمرين فى أراضى الطريق الصحراوى.

أراد الزميل أن يوحى أن ما كتبته ضد إدوارد، كان رداً على هذه الحملة، وإذا كان هذا فهمه فالأرجح أن غيره فهم الأمر على هذا النحو أيضاً، لذلك وجدت أننى مضطر للاشتباك من جديد فى هذا الجدل، لتوضيح تلك النقاط الأساسية:

أولاً: موقفى النقدى من رضا إدوارد وشريكه السابق د. السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، قديم وسابق لتلك الحملة التى تشنها «مطبوعة الدستور» على صلاح دياب، وبدأ تحديداً مع عملية شرائهما جريدة الدستور، فى وقت لم تكن فيه أى خصومات بين الشريكين وأى من أعضاء مجلس الإدارة فى «المصرى اليوم»، وكان البعض من قيادات الجريدة مرتبطاً بعلاقات وثيقة جداً مع السيد البدوى تحديداً، سواء كانت علاقات سياسية أو وظيفية، ومع ذلك مارست نقداً جاداً ضد صفقة الدستور، وطريقة الإطاحة بإبراهيم عيسى، وما جرى بعدها من هدم لتجربة الجريدة، والدور «المريب» الذى لعبه إدوارد لتصفيتها، وهى مجموعة مقالات يمكنك العودة إليها وقراءتها إجمالاً، لتجد أنه فى «عز شهر عسل» بين أصحاب القرار الإدارى والتحريرى فى «المصرى اليوم»، والثنائى «البدوى وإدوارد» كنت أنتقدهما بعنف، ولم أتلق فى هذا الحين توجيهاً بالتوقف أو الصمت، حتى أتلقى اليوم توجيهاً بالهجوم.

ثانياً: لم أتداخل فى هذا السجال الذى يجرى من طرف واحد هو إدوارد، مدفوعاً بمحاولات استكمال «ثلاثة أرباع» أراها مازالت ناقصة فى طموحه، إلا عندما اقترب إدوارد من شأن داخلى يخص «المصرى اليوم»، وكنت أحد الفاعلين والمشاركين فيه، وبالتالى أرى أن ردى عليه منطقى باعتبارى طرفاً مباشراً.

ثالثاً: تنشر معظم الصحف المصرية أخباراً وتقارير عن ملف مخالفات رجال الأعمال المستثمرين فى أراضى الطريق الصحراوى، دون ذكر للشركة التى يساهم فيها صلاح دياب، باستثناء «مطبوعة الدستور» التى تصر على وضعه يومياً فى سياق تغطيتها لهذا الملف دون أن تشير مرة إلى طبيعة المخالفات التى ارتكبها مثلاً، ودون أن تفسر دأبها على اتهامه يومياً وكأنه أخطر رجل فى مصر.

رابعاً: أزعم أن كل محاولة لإقحام اسم صلاح دياب، مقروناً بصفة «مالك المصرى اليوم» فى أشياء لا علاقة لها بالجريدة، وإنما بصفته فى شركات أخرى يساهم فيها، هى محاولة واضحة للنيل والإضرار بالجريدة التى استقرت فى مقدمة الصحف المصرية، وبالتالى فذلك يخلق مصلحة لى ولزملائى فى خوض غمار الدفاع عن الجريدة التى نمتلكها بأكثر مما يمتلكها صلاح دياب وباقى المساهمين، فكم من الأشخاص لديهم أموال يستثمرونها فى الصحافة، لكن النجاح لا يكفيه المال، بقدر ما هو مرهون بكوادر بشرية فى الإدارة والتحرير قادرة على صنع النجاح بشراكة تكاملية.

خامساً: ليس لدىّ شك فى ترصد إدوارد بـ«المصرى اليوم»، وللأسباب التى ذكرتها فى مقال «الرُبع» الثلاثاء الماضى، واستخدامه اسم صلاح دياب واستثماراته للنيل من الصحيفة، وأعرف أنه يذهب إلى مطبوعته، ويطلب من العاملين فيها وضع اسم صلاح دياب وصورته فى أى سياق وبشكل يومى، حتى لو دفعهم لإعادة نشر تقارير قديمة.

سادساً: لا أدافع عن صلاح دياب، مع اقتناعى - بحكم قدرتى على سؤاله ومواجهته - بأن شركته حصلت على مساحتها على الطريق الصحراوى بإجراءات سليمة، وزرعت كل المساحة ولم تحولها لمنتجعات، أو تخالف شروط التعاقد، هذا ما أعرفه منه، لكن إذا كان لدى البعض ما يثبت مخالفته فى هذا الملف، فليقدم ما لديه لجهات التحقيق، ولينشرها واضحة ومباشرة وخالية من «المطاطية»، ومنسوبة للرجل بصفته فى شركته الزراعية، وليس كـ«مالك للمصرى اليوم»، وإذا ما ثبتت فى حقه أى مخالفات، سأكون فى صف كل من يطالبون بإعمال القانون عليه مثله مثل غيره.

سابعاً: أدعو وزير الزراعة إلى إعلان واضح وصريح يبين فيه أسماء المستثمرين فى أراضى الطريق الصحراوى، ويوضح فيه أسماء المخالفين ونوع مخالفاتهم، وأسماء غير المخالفين، ووقتها أتعهد أمامكم بنشر إعلان الوزير، وأن أغادر هذا المكان فوراً إذا لم يُنشر كاملاً.

ثامناً: إذا كان صلاح دياب يمثل «عُقدة» لرضا إدوارد تذكّره دائماً بأن طموحه يتوقف عند «الرُبع»، وهذا يبرر له ما يفعله، فالرد عليه شأن صاحبه، أما أن تُقحم «المصرى اليوم» فى الأمر فهذا شأنى، لأنى شريك فيها، وأملك فيها نصيباً أنا وكل من ساهم فى نجاحها بعمل، أو ساهم فى ترويجها بقراءة.

هذه جريدة ملك قرائها وكتابها ومحرريها وعمالها، ولا توجد أراض باسمها على الطريق الصحراوى أو غيره..!

حريق محدود فى الدور الثامن بمجمع التحرير

كتب - منار خاطر ووليد مجدى:

شبّ حريق بالدور الثامن بإدارة التربية والتعليم قسم النيابة الإدارية بمجمع التحرير بوسط القاهرة، ظهر أمس، واستدعت قوات من الجيش المطافئ التى سيطرت على الحريق بسرعة.

وأمّنت قوة الجيش الموجودة بالميدان خروج جميع موظفى المجمع إلى الخارج بعد تفتيشهم ذاتيا، وتجمع عدد من المعتصمين الموجودين فى ميدان التحرير حول المجمع لاستطلاع الأمر، خاصة بعد تردد شائعات حول احتراق الدورين الدور التاسع بالمجمع اللذين يضمان إدارة الأموال العامة بما تحويه من مستندات وأوراق مهمة قد تدين مسؤولين فى الدولة. وفى الوقت نفسه، وقعت مشادات كلامية بين عدد من أفراد الجيش والشرطة إثر رفض أفراد من الجيش دخول لجنة المعاينة التابعة للشرطة والاكتفاء بدخول مسؤولى النيابة العامة فقط. من ناحية أخرى، أكد مصدر مسؤول بمحافظة القاهرة أن الحريق اندلع فى مخلفات ورقية بالدور الثامن، ولم يُعرف حتى مثول الجريدة للطبع سبب اشتعال النيران، وما إذا كانت قد شبت بفعل فاعل أو دون تعمد.

اعتصام عشرات المستثمرين والسماسرة أمام البورصة احتجاجا على استئناف العمل.. و«الأعلى للقوات المسلحة» يدرس المطالب

كتب - عبدالرحمن شلبى ومحسن عبدالرازق ومحمد أحمد السعدنى:

تظاهر عشرات السماسرة العاملين فى شركات الأوراق المالية، والمستثمرين فى البورصة، أمام مقر البورصة أمس، احتجاجا على قرار استئناف العمل فى البورصة اليوم، بعد إيقاف التداول الذى استمر ٢٩ يوماً، مطالبين باستمرار وقف التداول حتى لا تتبخر أموالهم، فيما جدد العاملون فى بنوك التنمية والائتمان الزراعى، والوطنى للتنمية، والأهلى سوسيتيه جنرال مظاهراتهم واحتجاجاتهم أمس، بسبب عدم الاستجابة لمطالبهم الخاصة بتحسين أحوالهم المالية والإدارية، والقضاء على ما اعتبروه فساداً مالياً وإدارياً فى البنوك.

فى البورصة اعترض المستثمرون والسماسرة على استئناف العمل قبل الانتهاء من وضع حلول للمشاكل الموجودة فى السوق، ومنها خفض رواتب السماسرة، ومشكلة الائتمان الخاصة بالمستثمرين، والبالغ قيمته نحو ٣ مليارات جنيه حسب تقديرات الهيئة، مطالبين بإقالة الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة.

وطالب عبدالحميد إمام، أحد السماسرة، باستمرار إغلاق البورصة، مشيراً إلى أن المستثمرين والسماسرة معترضون على استئناف العمل حتى لا تهرب الأموال، إلا بعد اتخاذ إجراءات تحد من الانهيار المتوقع.

وحذرت رابطة مستثمرى البورصة من استئناف عملها فى الفترة الحالية قبل إيجاد حلول جذرية للمشكلات التى تواجه المستثمرين، ومنها مديونيات لصالح شركات السمسرة، والانتهاء من التحقيقات فى البلاغات المقدمة للنائب العام والتى تخص رجال أعمال يمتلكون أسهما فى البورصة.

ووصف بيان للرابطة التى تضم الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار، والجمعية العربية لدعم صغار المستثمرين، والاتحاد العام للمستثمرين فى البورصة، والجمعية المصرية لمستثمرى البورصة - أسيج، ما تمر به مصر حاليا بأنه منعطف خطير يتطلب تضافر كل الجهود للعبور بالاقتصاد الوطنى إلى بر الأمان والاستقرار، مؤكداً أن استئناف العمل فى البورصة دون إيجاد حلول فعالة لمشكلة مديونيات المستثمرين سيؤدى إلى انهيار حاد فى المؤشرات، وإفلاس مئات الآلاف من المستثمرين، وما يتبع ذلك من تدمير لحياة الملايين من الأفراد المسؤولين منهم، الأمر الذى يؤدى إلى اختلال الأمن الاجتماعى.

جانب من اعتصام المستثمرين أمام البورصة أمس تصوير - رامى حماد

وحمل البيان متخذى قرار استئناف العمل، تبعات القرار، مطالباً بتوضيح الموقف الحالى للشركات التى يخضع كبار مسؤوليها أو ملاكها لتحقيقات أمام النيابة العامة، وإخراج الشركات من المؤشر الرئيسى قبل بدء التداول، وإنشاء صناديق استثمار سيادية لدعم حركة التعاملات، والحفاظ على قيم الأصول الوطنية المتداولة.

وأعلن المقدم أركان حرب حسام شحات، الضابط فى القوات المسلحة، عن عزمه رفع مطالب المحتجين إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لدراستها والبت فيها.

من جانبه قال الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، إن المتظاهرين يطالبون منذ فترة باستمرار الإغلاق لحين انتخاب رئيس جديد للبلاد، واصفاً المطلب بأنه غير معقول، ولن يتم قبوله نهائيا لما له من تأثيرات سلبية على الاقتصاد.

وأضاف صيام، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، أن البورصة، وهيئة الرقابة المالية، وشركة مصر للمقاصة، وضعت ضوابط كفيلة بالحد من الهبوط والسيطرة على التعاملات دون حدوث انهيار فى السوق.

نداء

من اللجنة الشعبية لتقصى الحقائق بشأن الجرائم التى وقعت أثناء الثورة المصرية

تناشد اللجنة التى تكونت بمبادرة من أكثر من ٢٠ منظمة حقوقية مصرية، جماهير الشعب المصرى وجميع القوى السياسية لدعمها فى أداء مهمتها والتى تهدف إلى إظهار الحقائق وتحديد المسؤولين عن جرائم ارتكبت منذ ٢٥ يناير فى حق الشعب المصرى، وإبلاغ السلطات المعنية لتقديمهم للعدالة سواء محلياً أو دولياً - ومن تلك الجرائم:

- **إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين وأفراد الشعب.**
- **هجوم الجمال والبعير والبلطجية على ميدان التحرير.**
- **إطلاق سراح السجناء من السجون وإطلاق الرصاص على بعضهم.**

والعديد من الجرائم الأخرى وقد أعلنت اللجنة فى مؤتمر صحفى بدء عملها واختارت د. حسام عيسى مقررا لها ود. خالد الشلقانى ممثلاً لها قبل الإعلام وبريده الإلكترونى ksh@ruwithus.net وت: ٠١٢٢٢٨٧٦٩١.

للمعلومات عن اللجنة والتوقيع لتأييد عمل اللجنة برجاء زيارة الموقع www.ruwithus.net ولتزويد اللجنة بأى معلومات عن أى جرائم ارتكبت فى حق الشعب برجاء التواصل على ٠١٧٠٠٥٥٥٦٠ أو البريد الإلكترونى info@ruwithus.net.

حان الوقت لكى تتجاوز مرحلة الغناء للشهداء والضحايا ونبدأ فى ملاحقة المسؤولين عن جرائم العنف ضدهم وضد الشعب المصرى.

أول قرارات وزير البترول: تثبيت العمالة المؤقتة ولائحة عمل جديدة تضمن زيادة الرواتب

كتبت - لبنى صلاح الدين:

أصدر المهندس محمود لطيف، وزير البترول، قراراً أمس، بتثبيت العاملين المؤقتين الذين مر عامان على عملهم بشركات قطاع البترول، بهدف تحقيق الاستقرار والهدوء فى القطاع خلال الفترة المقبلة. جاء القرار الذى يعتبر أول قرار يصدره لطيف بعد توليه الوزارة عقب لقائه عدداً من ممثلى العاملين فى مختلف شركات البترول، أمس الأول، حيث استمع لمطالبهم التى تركزت فى رغبتهم فى الاطمئنان على تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه بشأن تثبيت العمالة المؤقتة فى شركات «بتروتريد» و«صيانكو» و«بوتاجاسكو» و«أبيسكو» والشركات الأخرى، بالإضافة إلى تحسين أوضاع بعض العاملين فى «بتروجيت» الملتحقين بالعمل على مشروعات بترولية محددة، وعقب بحث مطالب العاملين أصدر لطيف تكليفات محددة لرؤساء الشركات القابضة، وهيئة البترول بالبدء فوراً فى تطبيق لائحة عمل موحدة اعتبارا من مارس الجارى، ويترتب عليها تحسين الأوضاع المالية لجميع العاملين بهذه الشركات.

وقال لطيف إن هذه اللائحة تحتوى على جميع الحقوق، والمزايا، والواجبات، مشيراً إلى أنه من المقرر طرحها على جميع العاملين بشفافية ووضوح، وحول مطالب عمال «أبيسكو» بشأن التعيين فى نفس الشركات التى التحقوا بالعمل بمواقعها المختلفة، قال لطيف إن أعداد العمالة كبيرة جداً ويصعب تعيينها دفعة واحدة فى هذه الشركات، مشيراً إلى أنه سيتم بشكل تدريجى استيعاب هذه العمالة الفنية والإدارية وفقاً لاحتياجات تلك الشركات، مع الأخذ فى الاعتبار تمتعهم بكل المزايا الجديدة نتيجة تطبيق اللائحة الموحدة.

وطالب لطيف رؤساء الشركات بمراعاة التعامل بأسلوب لائق مع العاملين بمواقع الإنتاج المختلفة دون تفريق بين عامل وآخر، لأنهم جميعاً أبناء القطاع وكل منهم له دور مكمل للآخر، كما طالب العاملين بالانضباط الكامل، وانتظام سير العمل، خاصة أن هذه القرارات تمثل تحديا كبيرا على القطاع وتحديدا الأعباء المالية المرتفعة المترتبة على تطبيق اللائحة الموحدة.

لطيف

[redacted]

حبس «العادلى» فى تهمة «قتل المتظاهرين والانفلات الأمنى» والنيابة تستدعى «الشاعر» و«عبدالرحمن» و«رمزى» مرة أخرى

الوزير السابق يتهم مساعديه بتقديم معلومات مغلوطة.. وينفى إصداره قراراً بإطلاق الرصاص الحى

كتب - أحمد شلبى:

قررت نيابة أمن الدولة العليا أمس، حبس اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التى تجريها فى قضية الانفلات الأمنى، وإصدار قرارات بإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين خلال الأحداث التى شهدتها مصر منذ ٢٥ يناير الماضى، وأسفرت عن استشهاد ٣٦١ شخصاً، وإصابة أكثر من ٤ آلاف آخرين، ونسبت إليه التحقيقات إصدار قرارات من شأنها إثارة الرعب فى نفوس المواطنين، منها فتح السجون وغرف الحجز فى عدد من أقسام الشرطة فى القاهرة الكبرى والمحافظات.

وعلمت «المصرى اليوم» أن العادلى حمل عدداً من قيادات الوزارة، بينهم اللواءات حسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة، وإسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، وأحمد رمزى، مساعده لقطاع الأمن المركزى، مسؤولية القرارات التى أصدرها للتعامل مع المتظاهرين. وقال العادلى فى التحقيقات التى استمرت معه منذ الخامسة مساء أمس الأول، وحتى الواحدة من صباح أمس، إنه أصدر هذه القرارات للتعامل الحازم مع المتظاهرين بعد أن قدم له مساعدوه تقارير تفيد بأن عددا من البلطجية والمسجلين خطر اندسوا بين الشباب، وأنهم يتجهون إلى تخريب البلاد، متهماً اللواء حسن عبدالرحمن بأنه قدم له تقارير تخالف ما كان يجرى فى الشارع، وبيانات مغلوطة عن المتظاهرين، ما دفعه إلى إصدار قرار بإطلاق القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، نافياً إصداره أى قرارات بإطلاق الرصاص الحى، معتبراً أن كل من أطلق رصاصة مسؤول عنها بشكل شخصى، مدللاً على قوله بأنه لم يتصل بكل فرد شرطى أو ضابط ليأمره بإطلاق الرصاص. وأضاف العادلى أنه أعطى لمساعديه الذين كانوا فى الشارع تعليمات بالتعامل مع الموقف حسبما يرون، متهماً أعضاء فى الحزب الوطنى بأنهم كانوا وراء حادث الاعتداء على المتظاهرين بالجمال والخيول فى ٢ فبراير الماضى، مشيراً إلى أن الوزارة فوجئت بعدد من أعضاء الحزب يطلبون تنظيم مظاهرات لتأييد الرئيس السابق حسنى مبارك، فسمحت لهم الوزارة بذلك، إلا أنها فوجئت بعدد منهم فى منطقة الهرم يركبون الجمال والخيول ويتجهون إلى ميدان التحرير، وقال إن لديه مستندات تثبت صحة كلامه.

وقال محامى العادلى إنه طلب من اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أن يسلم إلى النيابة التقارير الأمنية التى تبادلها موكله مع مساعديه أثناء المظاهرات، وطلب من النيابة الإذن بتفريغ المحادثات الهاتفية التى جرت بين العادلى ومساعديه أيام ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ يناير الماضى.

وقررت النيابة استدعاء اللواءات حسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة السابق، وإسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، وأحمد رمزى، مساعد الوزير لقطاع الأمن المركزى، للمرة الثانية للاستماع إلى أقوالهم فيما نسبه إليهم العادلى فى التحقيقات، وكان ثلاثتهم مثلوا أمام جهات التحقيق فى وقت سابق، وقالوا إنهم كانوا ينفذون أوامر الوزير، وإن بعضهم امتنع عن تنفيذ الأوامر لبعض الوقت، إلا أن العادلى هددهم بالعقاب والاستبعاد من الخدمة.

وقال المتحدث الرسمى باسم النيابة العامة إنه فور الانتهاء من التحقيقات فى هذه القضية سيتم إعلان نتائجها على الرأى العام وتقديم المتهمين إلى محاكمة عاجلة. وعلمت «المصرى اليوم» أن هناك وزيرين سابقين ورد اسماهما فى التقارير الرقابية التى تسلمتها النيابة بشأن الاعتداء على المتظاهرين فى ٢ فبراير الماضى، إلا أن النيابة لم تحدد بعد ما إذا كانت ستستدعيهما للتحقيق أم لا.

وقال أحد الضباط لـ«المصرى اليوم» إن العادلى كان غاضبا عقب انتهاء التحقيقات، وتشاجر مع شرطى أثناء وضع الكلابشات فى يده، وانتابته حالة هيستيرية، ووجه عبارات سب وقذف إلى الضباط الذين أجبروه على ركوب سيارة الترحيلات.

يذكر أن العادلى يمثل أمام محكمة جنايات الجيزة السبت المقبل، لبدء أولى جلسات محاكمته فى تهمة غسل الأموال والتربح، أمام دائرة المستشار المحمدى قنصوة.

حبيب العادلى

«الداخلية» تنفى زيارة وجدى لـ«العادلى» فى «طرة» و«وجدى» يتراجع عن نقل مدير أمن الأقصر

كتب - يسرى البدرى:

نفى بيان رسمى عن وزارة الداخلية أمس، صحة ما نشرته جريدة «الوفد» على صدر صفحتها الأولى أمس، حول قيام اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، بتفقد سجن مزرعة طرة وزيارة وزير الداخلية السابق، اللواء حبيب العادلى، بالزنزانة الانفرادية الموجود بها وقيامه بأداء التحية العسكرية لـ«العادلى». وقال البيان إن الخبر غير صحيح على الإطلاق ومُختلق من جانب الصحيفة.

أضاف البيان أن اللواء محمود وجدى لم يقم حتى الآن بأى زيارة للسجون، وأن جميع جهوده واهتماماته منصبة حالياً وموجهة لتحقيق الانتشار الأمنى بالشارع من خلال الزيارات المكثفة التى يقوم بها الوزير لمواقع تجمع القوات ومديريات الأمن.

وناشد البيان، وسائل الإعلام توخى الدقة فيما يتعلق بوزارة الداخلية.

من جهة أخرى أصدر وزير الداخلية، قرارا باستمرار اللواء محمد صلاح الدين زايد، مديرا لأمن الأقصر، بناء على رغبة أهالى المحافظة، الذين طالبوا ببقاء «زايد» فى منصبه وعدم نقله إلى محافظة البحيرة، بسبب حسن معاملته المواطنين والارتقاء بالخدمات الأمنية.

كان الدكتور سمير فرج، محافظ الأقصر، اتصل بوزير الداخلية، وطلب منه الإبقاء على «زايد» فى الأقصر، وعلى الفور وافق الوزير، وهو ما تسبب فى فرحة عارمة للأهالى، الذين حملوا مدير الأمن على الأعناق وطافوا به شوارع المدينة.

وجدى

النيابة تنتقل لمصابى السويس.. ونقل محاكمات الوزراء لـ«التجمع الخامس»

أكد المستشار عادل السعيد، المتحدث الرسمى للنيابة العامة، أن النيابات تواصل التحقيقات فى أحداث التعدى على المتظاهرين والفراغ الأمنى خلال ثورة ٢٥ يناير، وأن فريق التحقيق استمع، أمس، إلى أقوال بعض قيادات الشرطة، التى كانت متواجدة فى أماكن المظاهرات منذ اندلاعها فى سبيل جمع الأدلة لتحديد مرتكبى الحوادث التى وقعت.

وفى السياق نفسه، انتقل فريق من أعضاء النيابة العامة فى محافظة السويس إلى منازل بعض المصابين الذين لم تسمح إصاباتهم بالتوجه إلى مقر النيابة العامة، وتم الاستماع لأقوالهم عن تلك الأحداث وكيفية وقوع إصاباتهم، وأشار المتحدث الرسمى إلى أن النيابة العامة تواصل استكمال إجراءاتها لكشف الحقائق كاملة وتحديد المتورطين فى ارتكاب جرائم القتل والتعدى وإتلاف الممتلكات أيا ما كانت أسماؤهم أو مواقعهم وإعلان نتائجها فور الانتهاء منها أولا بأول. وعلمت «المصرى اليوم» أن وزير العدل قرر نقل جميع محاكمات الوزراء إلى محكمة التجمع الخامس، وأن وزارة العدل رفضت طلباً يجعل محاكمة حبيب العادلى فى قاعة المؤتمرات بمدينة نصر.

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

تغيير العقل أصعب من تغيير النظام

من ضمن ما يقال عن معنى كلمة العقل فى اللغة العربية، أن العقل سمى عقلا لأنه يعقل صاحبه عن التورط فى المهالك، ومثلها فى اللغة اعقل البعير... إلخ، أى أن العقل يربط ويُفرمل ويُهذب الجموح ويحدد الهدف ويخلق التمييز، العقل هو المنطق السليم والفكر السديد، العقل هو البوصلة والدفة لسفينة جانحة تأخذها الريح فى أى اتجاه، وفى رأيى ضمان نجاح الثورة هو فى هذا العقل، ومهمة تغيير عقل المجتمع أو، بالأصح والأدق، تغيير طريقة تفكيره أصعب بكثير وأخطر من تغيير النظام.

إذا قصرنا نجاح الثورة وقسناه بترمومتر تغيير الأشخاص سنكون قد ظلمنا الثورة ظلماً بيِّناً، نجاح الثورة ليس فقط فى سقوط صنم الرئيس وجمال مبارك وأحمد عز... إلخ.. إن سقوط أصنام النظام والفساد القديم فى غاية الأهمية، ولكن الأهم والأصعب والأخطر هو سقوط صنم التفكير القديم والعقل القديم، فلو ظل عقلنا على أسلوبه القديم خائفاً من طرح كل البديهيات على طاولة البحث فسيظل مقيداً ومكبلاً ومشلولاً، العقل الجرىء والجسور فى منطقة مناقشة الفساد السياسى فقط هو عقل يتحرك بربع طاقته، عقل معطل الخلايا، العقل الذى يستبدل خطاً أحمر بخط أحمر آخر هو عقل فسر الماء بعد الجهد بالماء!!، العقل النقدى لابد أن يكون غايتنا وهدفنا.

تغيير النظام تحرك بمجرد تغيير رأس النظام وبدأت قطع الدومينو التى كانت تستند إلى قوته فى التساقط الواحدة تلو الأخرى، لكن تغيير العقل لا ينفع معه أن تصوب سهم تغييرك على فرد بعينه أو شخص بذاته أو سلطة أو هيئة محددة، تغيير العقل يحتاج إلى ثورة شاملة وحوار مجتمعى كبير، لابد أن يسقط سور الخوف كله لا أجزاء منه، لا ينفع أن يقال ممنوع مناقشة قضايا اجتماعية معينة ويقال إننا قد تحررنا وأنجزنا ثورة، لا ينفع أن تصادر آراء فى تجديد الفكر الدينى ويقال إننا قد تحررنا وأنجزنا ثورة، لا ينفع أن نظل نعانى من شيزوفرينيا وازدواجية وعقد وكبت وعدوانية تجاه المرأة ويقال إننا قد تحررنا وأنجزنا ثورة، لا ينفع أن تحجب رسالة دكتوراه لأنها تخالف السائد أو يمنع بحث لأنه يتجاوز المسموح أو يحرق نيجاتيف فيلم لأنه ليس على مقاس ذوق الرقيب ويقال إننا قد تحررنا وأنجزنا ثورة.

الثورة مفهوم شامل وبصيرة بانورامية، بصيرة تنظر من خلال تليسكوب يشاهد المنظر كله لا من خلال ميكروسكوب يركز على جزئية دقيقة ويتغافل عن باقى الأجزاء، الجسد المصرى عانى من سرطان فتاك أقعده وأصابه بالوهن، سرطان لم يختر عضواً معيناً ولم يسكن نسيجاً بعينه، ولكنه أرسل ثانوياته إلى الرئة والكبد والنخاع والحبل الشوكى والعظم والمخ والمخيخ!، وتركيز العلاج على عضو محدد هو إضاعة للوقت واستنفاد للجهد. جسد المجتمع المصرى يحتاج دواء العقل المبصر الذى يتجول مع الدم حيث يختار خلايا الورم ويدمرها مع الحفاظ على السليم والصحيح والشريف منها.

العقل والبصيرة والحوار هى التطعيم الثلاثى ضد سرطان الجهل والفقر والتخلف.

محاكمة «المغربى وعز» أمام «الجنايات» ٦ و٨ مارس وتأييد التحفظ على أموال «الفقى ورشيد والشيخ وعسل»

كتب - أحمد شلبى وفاطمة أبوشنب وياسمين كرم:

حددت محكمة استئناف القاهرة، جلسة السبت المقبل، لنظر قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، التحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته.

كما حددت المحكمة، جلسة ٦ مارس، لبدء محاكمة أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وياسين منصور، رجل الأعمال، ومحمد عهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم» السابق، أمام محكمة جنايات القاهرة بدار القضاء العالى.

كما حددت المحكمة جلسة ٨ مارس لبدء محاكمة أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، ورشيد محمد رشيد، وزير الاستثمار السابق، وعمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية، أمام محكمة جنايات القاهرة، بالتجمع الخامس، أمام دائرة المستشار عادل عبدالسلام جمعة.

من جانبها أيدت محكمة جنايات القاهرة، أمس، قرارات المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بالتحفظ على الأموال السائلة والمنقولة والعقارية لوزير الإعلام السابق أنس الفقى، ورشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، ومحمد عهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة «أخبار اليوم» السابق، وعمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية السابق، و٥ رجال أعمال آخرين، وعلمت «المصرى اليوم» أن قراراً جديداً سيصدر خلال ساعات، بمنع ٣ وزراء سابقين ورجلى أعمال من السفر، لاتهامهم فى قضايا الفساد والاستيلاء على المال العام.

بدأت الجلسة فى الحادية عشرة صباحاً ولم يحضر أحد من الوزراء السابقين والمسؤولين ورجال الأعمال، سوى عمرو عسل، الذى التف حوله المواطنون عند هبوطه من سيارة الترحيلات، ورددوا «الحرامى أهو.. محاكمة علانية للحرامية»، واستقبل عسل الهتافات بصمت شديد، وأصيب بحالة من الذعر، وطلب من الحرس الإسراع فى حركتهم للابتعاد عن المواطنين خوفاً من الفتك به، تم إيداع عسل قفص الاتهام والتف حوله الصحفيون ومراسلو وسائل الإعلام، وقال إنه طلب من مأمور سجن طرة، الحضور اليوم للدفاع عن نفسه وتقديم أدلة براءته، حيث إنه لم يخالف القانون فى إصدار قراراته، وقال: لو كنت عايز أجامل «عز» لكنت وافقت على طلبه بالحصول على رخصة عام ٢٠٠٧، لكننى رفضت وأصررت على دخوله مزايدة علنية.

وطلب المحامى العام لنيابة الأموال العامة العليا، المستشار عماد عبدالله، تأييد قرار النائب العام، بالتحفظ على أموال الوزراء السابقين والمسؤولين، الواردة أسماؤهم، وقال إن النيابة أكدت أن قرار الحبس والتحفظ جاء بناءً على أدلة قوية وليس تكهنات، لحماية أموال الشعب المصرى، وأن قرار التحفظ الصادر من النائب العام ليس عقوبة بل إجراء احترازى لحماية أموال المواطنين.

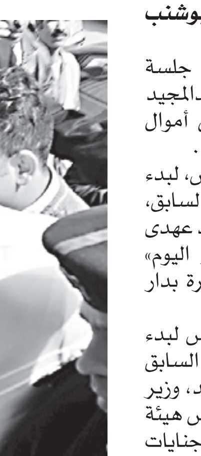
وطلب ممثل النيابة من هيئة المحكمة التحفظ على أموالهم للحفاظ على أموال الشعب وردها إلى الدولة، حال صدور حكم بالإدانة والرد.

وأوضحت النيابة فى مرافعتها أن الهيئة منحت رخصتين لمصنع «عز» للدرفلة و«عز للحديد المسطح» رغم أنه لم يقدم مستندات ولم يمر بمرحلة التقييم الفنى والتأهيل لتؤكد استحقاقه الرخصتين، إلا أن دفاعه عقب على النيابة العامة بأنه لم يطلع على تقرير لجنة الكسب غير المشروع، ولو ثبت عكس ذلك فالمحكمة لها الأحقية فى اتخاذ قراراتها وأنه متضامن مع العدالة.

وقال الدفاع إن النيابة لم توجه للمتهم تهمة التربح حتى الآن، وإن الأرصدة الموجودة فى البنوك بمثابة رواتبه التى يتم تحويلها.

وأوضح أن اللجنة الفنية وافقت على تأهيل ١٠ مصانع، منها ٤ مصانع محلية و٦ مصانع أجنبية، وأضاف الدفاع أن رئيس الهيئة طلب فى البداية خضوع الشركات العشر لنظام المزايدة، إلا أن اللجنة العليا للرخص، التى تضم ٩ وزراء، رأت منح المصانع المحلية طاقة مجانية لإنتاج الحديد الإسفنجى والبليت فقط، وهما المدخلان الأساسيان لإنتاج حديد التسليح، بهدف تعميق التصنيع المحلى.

وطلب عمرو عسل، من رئيس المحكمة، أن توفر له الحراسة اللازمة لتأمينه عند ترحيله إلى سجن طرة، لتعرضه للسب والإهانة من المواطنين ومحاولة الفتك به، وقال للمحكمة إنه حضر اليوم رغم علمه بما سيحدث من المواطنين لأنه واثق فى براءته.



عمرو عسل أثناء ترحيله إلى السجن — تصوير - محمد معروف

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

من يملك «المصرى اليوم»؟!

أطرح عليك وعلى نفسى هذا السؤال، مستنداً على رسالة وصلتنى من زميل فاضل يعمل فى «مطبوعة الدستور غير الأصلية»، وما بين القوسين ليس «سب» لكنه مجرد تفريق لغوى بين الصحيفة المطبوعة التى امتلكها ويديرها رضا إدوارد، بعد واقعة مثيرة للجدل والشبهة سياسياً واقتصادياً، وبين موقع «الدستور الأصلى» على شبكة الإنترنت، الذى يحرره صحفيو الدستور الأساسيون، الذين خرجوا من بيت رفعوا أعمدته على أكتافهم، تضامناً مع الكاتب الكبير إبراهيم عيسى بعد عزله من صحيفته التى أبدع شخصيتها.

كان الزميل يعلق على ما كتبته فى هذه المساحة تحت عنوان «الرُبع»، ويعتقد أننى كنت أمارس نقداً بقسوة ضد رضا إدوارد، ولم أجد أننى مضطر للدفاع عن اتهامى بالقسوة، لأن تلك وجهات نظر، والمفترض أن أقبل نقد ما أكتب، كما أحاول إخضاع من أكتب عنهم، سواء كانوا أشخاصاً أو سياسات، للنقد ذاته.

لكن الزميل ربط بين توقيت ما كتبت، وبين حملة تشنها «مطبوعة الدستور» ضد المهندس صلاح دياب، عضو مجلس إدارة «المصرى اليوم»، ليس بسبب نشاط الجريدة، أو مساهمته الرئيسية فيها، وإنما بسبب مساهمته فى إحدى الشركات الزراعية فى سياق الحديث المتواتر عن مخالفات بعض المستثمرين فى أراضى الطريق الصحراوى.

أراد الزميل أن يوحى أن ما كتبته ضد إدوارد، كان رداً على هذه الحملة، وإذا كان هذا فهمه فالأرجح أن غيره فهم الأمر على هذا النحو أيضاً، لذلك وجدت أننى مضطر للاشتباك من جديد فى هذا الجدل، لتوضيح تلك النقاط الأساسية:

أولاً: موقفى النقدى من رضا إدوارد وشريكه السابق د. السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، قديم وسابق لتلك الحملة التى تشنها «مطبوعة الدستور» على صلاح دياب، وبدأ تحديداً مع عملية شرائهما جريدة الدستور، فى وقت لم تكن فيه أى خصومات بين الشريكين وأى من أعضاء مجلس الإدارة فى «المصرى اليوم»، وكان البعض من قيادات الجريدة مرتبطاً بعلاقات وثيقة جداً مع السيد البدوى تحديداً، سواء كانت علاقات سياسية أو وظيفية، ومع ذلك مارست نقداً جاداً ضد صفقة الدستور، وطريقة الإطاحة بإبراهيم عيسى، وما جرى بعدها من هدم لتجربة الجريدة، والدور «المريب» الذى لعبه إدوارد لتصفيتها، وهى مجموعة مقالات يمكنك العودة إليها وقراءتها إجمالاً، لتجد أنه فى «عز شهر عسل» بين أصحاب القرار الإدارى والتحريرى فى «المصرى اليوم»، والثنائى «البدوى وإدوارد» كنت أنتقدهما بعنف، ولم أتلق فى هذا الحين توجيها بالتوقف أو الصمت، حتى أتلقى اليوم توجيها بالهجوم.

ثانياً: لم أتداخل فى هذا السجال الذى يجرى من طرف واحد هو إدوارد، مدفوعاً بمحاولات استكمال «ثلاثة أرباع» أراها مازالت ناقصة فى طموحه، إلا عندما اقترب إدوارد من شأن داخلى يخص «المصرى اليوم»، وكنت أحد الفاعلين والمشاركين فيه، وبالتالى أرى أن ردى عليه منطقى باعتبارى طرفاً مباشراً.

ثالثاً: تنشر معظم الصحف المصرية أخباراً وتقارير عن ملف مخالفات رجال الأعمال المستثمرين فى أراضى الطريق الصحراوى، دون ذكر للشركة التى يساهم فيها صلاح دياب، باستثناء «مطبوعة الدستور» التى تصر على وضعه يومياً فى سياق تغطيتها لهذا الملف دون أن تشير مرة إلى طبيعة المخالفات التى ارتكبها مثلاً، ودون أن تفسر دأبها على اتهامه يومياً وكأنه أخطر رجل فى مصر.

رابعاً: أزعم أن كل محاولة لإقحام اسم صلاح دياب، مقروناً بصفة «مالك المصرى اليوم» فى أشياء لا علاقة لها بالجريدة، وإنما بصفته فى شركات أخرى يساهم فيها، هى محاولة واضحة للنيل والإضرار بالجريدة التى استقرت فى مقدمة الصحف المصرية، وبالتالى فذلك يخلق مصلحة لى ولزملائى فى خوض غمار الدفاع عن الجريدة التى نمتلكها بأكثر مما يمتلكها صلاح دياب وباقى المساهمين، فكم من الأشخاص لديهم أموال يستثمرونها فى الصحافة، لكن النجاح لا يكفيه المال، بقدر ما هو مرهون بكوادر بشرية فى الإدارة والتحرير قادرة على صنع النجاح بشراكة تكاملية.

خامساً: ليس لدىّ شك فى ترصد إدوارد بـ«المصرى اليوم»، وللأسباب التى ذكرتها فى مقال «الرُبع» الثلاثاء الماضى، واستخدامه اسم صلاح دياب واستثماراته للنيل من الصحيفة، وأعرف أنه يذهب إلى مطبوعته، ويطلب من العاملين فيها وضع اسم صلاح دياب وصورته فى أى سياق وبشكل يومى، حتى لو دفعهم لإعادة نشر تقارير قديمة.

سادساً: لا أدافع عن صلاح دياب، مع اقتناعى - بحكم قدرتى على سؤاله ومواجهته - بأن شركته حصلت على مساحتها على الطريق الصحراوى بإجراءات سليمة، وزرعت كل المساحة ولم تحولها لمنتجعات، أو تخالف شروط التعاقد، هذا ما أعرفه منه، لكن إذا كان لدى البعض ما يثبت مخالفته فى هذا الملف، فليقدم ما لديه لجهات التحقيق، ولينشرها واضحة ومباشرة وخالية من «المطاطية»، ومنسوبة للرجل بصفته فى شركته الزراعية، وليس كـ«مالك للمصرى اليوم»، وإذا ما ثبتت فى حقه أى مخالفات، سأكون فى صف كل من يطالبون بإعمال القانون عليه مثله مثل غيره.

سابعاً: أدعو وزير الزراعة إلى إعلان واضح وصريح يبين فيه أسماء المستثمرين فى أراضى الطريق الصحراوى، ويوضح فيه أسماء المخالفين ونوع مخالفاتهم، وأسماء غير المخالفين، ووقتها أتعهد أمامكم بنشر إعلان الوزير، وأن أغادر هذا المكان فوراً إذا لم يُنشر كاملاً.

ثامناً: إذا كان صلاح دياب يمثل «عُقدة» لرضا إدوارد تذكّره دائماً بأن طموحه يتوقف عند «الرُبع»، وهذا يبرر له ما يفعله، فالرد عليه شأن صاحبه، أما أن تُقحم «المصرى اليوم» فى الأمر فهذا شأنى، لأنى شريك فيها، وأملك فيها نصيباً أنا وكل من ساهم فى نجاحها بعمل، أو ساهم فى ترويجها بقراءة.

هذه جريدة ملك قرائها وكتابها ومحرريها وعمالها، ولا توجد أراض باسمها على الطريق الصحراوى أو غيره..!

البورصة تؤجل التداول إلى الأحد المقبل لإتاحة الفرصة لتنفيذ ضوابط الدعم الحكومى وتوفيق أوضاع المستثمرين

كتب - عبدالرحمن شلبى ومحسن عبدالرازق ومحمد أحمد السعدنى:

قررت إدارة البورصة تأجيل استئناف العمل إلى الأحد المقبل بدلا من اليوم «الثلاثاء».

وقال الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إن قرار التأجيل جاء بهدف إتاحة الفرصة لشركات السمسرة فى الأوراق المالية لتنفيذ ضوابط تم الاتفاق عليها لاستخدام الدعم الحكومى الذى ستقدمه وزارة المالية للتغلب على مشكلة الائتمان «الكريدت» بإجمالى دعم ٢٥٠ مليون جنيه لجميع الشركات.

أضاف أن بعض المستثمرين من الذين تم إيقاف أكوادهم بسبب عدم تقديمهم بطاقات الرقم القومى، طلبوا إتاحة مهلة لتقديمها، بهدف الاستثمار.

كانت البورصة قررت إيقاف ٢٣٠ ألف كود لمستثمرين مسجلين لديها عن طريق جوازات سفر وبيانات أخرى.

وعلمت «المصرى اليوم»، أن قرار التأجيل جاء بعد اجتماع مطول مع شركات السمسرة، استمر ٥ ساعات انتهى فى التاسعة، مساء أمس، لمناقشة المشاكل المتعلقة بـ«الكريدت» ومشاكل العاملين بالسمسرة، وتم الاتفاق خلاله على الضوابط التى تحفظ دعم صغار المستثمرين الحاصلين على ائتمانات.

وكان عشرات السماسرة العاملين فى شركات الأوراق المالية، والمستثمرين فى البورصة تظاهروا، أمام مقر البورصة أمس، احتجاجاً على قرار استئناف العمل فى البورصة اليوم، مطالبين باستمرار وقف التداول حتى لا تتبخر أموالهم.





جانب من اعتصام المستثمرين أمام البورصة أمس — تصوير - رامى حماد

تعيين «قطان» سفيراً للمملكة العربية السعودية فى القاهرة بدلاً من «ناظر»

كتب - خليفة جاب الله:

أصدرت المملكة العربية السعودية قراراً أمس بتعيين السفير أحمد بن عبدالعزيز قطان، سفيراً لها فى القاهرة، بدلاً من السفير هشام بن محيى الدين ناظر. وأعرب «قطان»، الذى يشغل منصب المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية فى جامعة الدول العربية، منذ عدة سنوات، عن سعادته بالمرسوم الملكى، متمنياً أن تشهد الفترة المقبلة مزيداً من التعاون بين البلدين الشقيقين. وأكد «قطان» فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أنه سيجمع بين منصبه القديم كمندوب للسعودية فى جامعة الدول العربية، ومنصبه الجديد كسفير للمملكة فى القاهرة.

أحمد بن عبدالعزيز قطان

«المصرى للشؤون الخارجية» يرشح «ثورة ٢٥ يناير» لـ«نوبل»

كتبت - داليا عثمان:

«إنها ثورة فريدة فى تاريخ مصر والعالم، ولذلك تستحق الحصول على الجائزة».. بهذه العبارة رشح المجلس المصرى للشؤون الخارجية «شعب مصر وثورته فى ٢٥ يناير ٢٠١١» لجائزة نوبل للسلام هذا العام، وذلك فى خطاب وجهه أمس رسالة إلى اللجنة النرويجية القائمة على الجائزة المرموقة. أعرب المجلس عن تطلعه إلى تأييد الشخصيات المصرية والدولية الحائزة على جوائز نوبل وعمداء كليات العلوم السياسية ومعاهد السلام وأساتذة العلاقات الدولية والتاريخ والفلسفة، لهذا الترشيح، والكتابة بهذا الصدد إلى اللجنة النرويجية على بريدها الإلكترونى.

قال العالم المصرى مصطفى كامل السيد، الحاصل على أعلى وسام من الولايات المتحدة الأمريكية عن أبحاث علاج السرطان، إن الثورة التى قام بها الشباب هى «ثورة عظيمة يفتخر بها كل مصرى»، معرباً عن أمله فى استمرار «جمال الثورة لما بعدها وأن يكون المستقبل أفضل».

أول قرارات وزير البترول: تثبيت العمالة المؤقتة ولائحة عمل جديدة تضمن زيادة الرواتب

كتبت. لبنى صلاح الدين:

أصدر المهندس محمود لطيف، وزير البترول، قراراً أمس، بتثبيت العاملين المؤقتين الذين مر عامان على عملهم بشركات قطاع البترول، بهدف تحقيق الاستقرار والهدوء فى القطاع خلال الفترة المقبلة. جاء القرار الذى يعتبر أول قرار يصدره لطيف بعد توليه الوزارة عقب لقائه عددا من ممثلى العاملين فى مختلف شركات البترول، أمس الأول، حيث استمع لمطالبهم التى تركزت فى رغبتهم فى الاطمئنان على تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه بشأن تثبيت العمالة المؤقتة فى شركات «بتروتريد» و«صيانكو» و«بوتاجاسكو» و«أبيسكو» والشركات الأخرى، بالإضافة إلى تحسين أوضاع بعض العاملين فى «بتروجيت» الملتحقين بالعمل على مشروعات بترولية محددة، وعقب بحث مطالب العاملين أصدر لطيف تكليفات محددة لرؤساء الشركات القابضة، وهيئة البترول بالبدء فوراً فى تطبيق لائحة عمل موحدة اعتباراً من مارس الجارى، ويترتب عليها تحسين الأوضاع المالية لجميع العاملين بهذه الشركات.

وقال لطيف إن هذه اللائحة تحتوى على جميع الحقوق، والمزايا، والواجبات، مشيراً إلى أنه من المقرر طرحها على جميع العاملين بشفافية ووضوح، وحول مطالب عمال «أبيسكو» بشأن التعيين فى نفس الشركات التى التحقوا بالعمل بمواقعها المختلفة، قال لطيف إن أعداد العمالة كبيرة جداً ويصعب تعيينها دفعة واحدة فى هذه الشركات، مشيراً إلى أنه سيتم بشكل تدريجى استيعاب هذه العمالة الفنية والإدارية وفقاً لاحتياجات تلك الشركات، مع الأخذ فى الاعتبار تمتعهم بكل المزايا الجديدة نتيجة تطبيق اللائحة الموحدة.

وطالب لطيف رؤساء الشركات بمراعاة التعامل بأسلوب لائق مع العاملين بمواقع الإنتاج المختلفة دون تفريق بين عامل وآخر، لأنهم جميعاً أبناء القطاع وكل منهم له دور مكمل للآخر، كما طالب العاملين بالانضباط الكامل، وانتظام سير العمل، خاصة أن هذه القرارات تمثل تحدياً كبيراً على القطاع وتحديداً الأعباء المالية المرتفعة المترتبة على تطبيق اللائحة الموحدة.

لطيف

نداء

من اللجنة الشعبية لتقصى الحقائق بشأن الجرائم التى وقعت أثناء الثورة المصرية

تناشد اللجنة التى تكونت بمبادرة من أكثر من ٢٠ منظمة حقوقية مصرية، جماهير الشعب المصرى وجميع القوى السياسية لدعمها فى أداء مهمتها والتى تهدف إلى إظهار الحقائق وتحديد المسؤولين عن جرائم ارتكبت منذ ٢٥ يناير فى حق الشعب المصرى، وإبلاغ السلطات المعنية لتقديمهم للعدالة سواء محلياً أو دولياً - ومن تلك الجرائم:

- إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين وأفراد الشعب.
- هجوم الجمال والبعير والبلطجية على ميدان التحرير.
- إطلاق سراح السجناء من السجون وإطلاق الرصاص على بعضهم.

والعديد من الجرائم الأخرى وقد أعلنت اللجنة فى مؤتمر صحفى بدء عملها واختارت د. حسام عيسى مقرراً لها ود. خالد الشلقانى ممثلاً لها قبل الإعلام وبريده الإلكترونى ksh@ruwithus.net وت: ٠١٢٢٢٨٧٦٩١.

للمعلومات عن اللجنة والتوقيع لتأييد عمل اللجنة برجاء زيارة الموقع www.ruwithus.net ولتزويد اللجنة بأى معلومات عن أى جرائم ارتكبت فى حق الشعب برجاء التواصل على ٠١٧٠٠٥٥٥٦٠ أو البريد الإلكترونى info@ruwithus.net.

حان الوقت لكى نتجاوز مرحلة الغناء للشهداء والضحايا ونبدأ فى ملاحقة المسؤولين عن جرائم العنف ضدهم وضد الشعب المصرى.

النائب العام يقرر منع مبارك وأسرته من مغادرة البلاد.. والتحفظ على أموالهم وممتلكاتهم

إخطار البنوك والجهات لتنفيذ القرارات.. و«الكسب غير المشروع» تستمع لبكرى بشأن بلاغاته ضد «جمال»

كتب - أحمد شلبى ويسرى البدرى:

أمر المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، بالتحفظ على أموال الرئيس السابق، محمد حسنى مبارك، وزوجته، سوزان صالح ثابت، ونجليه، علاء وجمال مبارك، وزوجتيهما، هايدى راسخ وخديجة الجمال، وأولادهما القصر، موضحا أن قرار التحفظ يشمل جميع الأموال المنقولة والعقارية والنقدية والأسهم والسندات ومختلف الأوراق المالية فى البنوك والشركات وغيرها.

كما قرر النائب العام منع الرئيس السابق وجميع أفراد أسرته من مغادرة البلاد، فيما بدأت إدارة الكسب غير المشروع برئاسة المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، التحقيق فى بلاغات بتضخم ثروات الرئيس مبارك وأسرته بطريق غير مشروع، حيث استمعت النيابة إلى أقوال النائب السابق مصطفى بكرى الذى تقدم ببلاغ عن تضخم ثروات الرئيس السابق مبارك.

من جانبه، صرح المستشار عادل السعيد، المتحدث الرسمى باسم النيابة العامة، بأن النائب العام أصدر قرارات فى البلاغات، التى تلقتها النيابة، بشأن تضخم ثروة الرئيس السابق وأفراد أسرته فى داخل البلاد، وشملت القرارات التحفظ على جميع الأموال المنقولة والعقارية والنقدية والأسهم والسندات ومختلف الأوراق المالية فى البنوك والشركات وغيرها المملوكة للرئيس السابق، وأفراد أسرته، كذلك منعهم جميعًا من مغادرة البلاد».

وقال السعيد - فى بيان أصدرته النيابة العامة أمس - «إن النيابة أخطرت جميع البنوك والجهات المختصة فى الدولة لتنفيذ تلك القرارات»، موضحاً أن النيابة العامة كانت تلقت بعض البلاغات، تضمنت تضخم ثروة الرئيس السابق وأسرته بطرق غير مشروعة داخل البلاد، وباشرت النيابة التحقيقات فور تلقيها هذه البلاغات، وأن بعض مقدمى البلاغات قدموا أوراقاً ومستندات تستلزم التحقيقات للتأكد من صحتها بشأن تضخم الثروات للرئيس وأسرته، وأنه تم إرسال صور البلاغات للأجهزة الرقابية المختصة للفحص وجمع المعلومات والمستندات.

وأكد المتحدث أنه فى إطار المحافظة على أموال الدولة فقد سبق أن أصدر النائب العام قراراً بتجميد أموال وأرصدة أسرة مبارك فى الدول الأجنبية، كما أرسل كتاباً لوزارة الخارجية لمخاطبة السلطات القضائية فى تلك الدول لاتخاذ الإجراءات اللازمة فى هذا الصدد على ضوء نصوص الاتفاقات الدولية، كما تم إخطار إدارة الكسب غير المشروع لاتخاذ شؤونها فى ضوء أحكام القانون رقم ٦٢ لسنة١٩٧٥ فى شأن الكسب غير المشروع.

الرئيس السابق وزوجته وابنه جمال أثناء احد الاجتماعات «صورة أرشيفية» «أ.ب.أ»

إلى ذلك استمعت نيابة استئناف القاهرة أمس لأقوال مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، فى البلاغ المقدم منه ضد مبارك وأسرته والذى اتهمهم فيه بتضخم ثروتهم والاستيلاء على المال العام والتربح . وخلال التحقيقات، التى باشرها أدهم عاشور، رئيس النيابة، شرح بكرى تفاصيل حسابات مبارك وكل فرد من أسرته، وأرشد عما يمتلكونه من أموال فى بنوك مصرية وأوروبية وعربية، فضلاً عن العقارات والاستثمارات التى يشاركون فيها.

وقال بكرى: «إن جمال مبارك متورط فى عمليات سمسرة فى البورصة، وإن والده الرئيس السابق ساعده فى ذلك»، فطلبت النيابة من الجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الإدارية وجهاز الكسب غير المشروع تقارير تفصيلية عن حسابات وثروات الرئيس وأسرته، وتقديمها إلى النيابة فى أسرع وقت تمهيداً لاستكمال التحقيقات.

وفى السياق نفسه، بدأت إدارة الكسب غير المشروع التحقيق فى البلاغات المقدمة، حيث تستمع إلى أقوال مقدم البلاغات، وتم ضم إقرارات الذمة المالية، التى قدمها الرئيس مبارك، وإقرار الذمة الخاص بـ « جمال مبارك « بصفته أمين السياسات فى الحزب الوطنى السابق، بجانب إقرار نهاية الخدمة الذى أرسله مبارك إلى جهاز الكسب الأسبوع الماضى، إلى البلاغات المقدمة من أجل التحقيق فيها، بمعرفة المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع.

وتم إرسال هذه البلاغات إلى هيئتى الأمن القومى والرقابة الإدارية للتحرى عما جاء فى إقرارات الذمة المالية، كما تم إرسال صور من البلاغات للتحرى عما جاء فيها من مخالفات مالية تمثل كسباً غير مشروع.

كما استمعت إدارة الكسب غير المشروع إلى أقوال بكرى فى البلاغ الذى قدمه ضد الرئيس مبارك وأفراد أسرته بتحقيقهم كسبا غير مشروع، وقدم إلى إدارة الكسب الحسابات السرية لأسرة الرئيس مبارك، التى تمت عبر ممارسات عمليات السمسرة والابتزاز فى مواجهة المستثمرين، وأكد بكرى - خلال التحقيق - أن الرئيس مبارك حقق عمليات كسب غير مشروع داخل البلاد، وهو ما يستجوب التحقيق معه فى المخالفات.

كما يباشر جهاز الكسب التحقيقات فى عدة بلاغات أخرى عن تضخم ثروة الرئيس السابق وأفراد أسرته، وأن هذه الثروة مودعة بخارج البلاد، وأنه بناء على تصديق جمهورية مصر العربية على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التى تنص أحكامها على حق طلب المساعدة القانونية من الدول الأطراف فى الاتفاقية باتخاذ الإجراءات التحفظية واسترداد الموجودات والأموال المتحصلة من جرائم الفساد إلى بلدانها الأصلية، فقد قام النائب العام بمخاطبة وزير الخارجية ليطلب بالطرق الدبلوماسية من ١٣ دولة أوروبية وعربية بتجميد الحسابات والأرصدة الخاصة بالرئيس السابق وأسرته فى سويسرا، بجانب تجميد أموال بعض المسؤولين السابقين لحين اتخاذ باقى إجراءات طلبات المساعدة القضائية لإمكان استعادة تلك الأموال إلى بلدها.

ويذكر أن هناك ٣ قضايا أخرى يجرى التحقيق فيها ضد مبارك وأسرته كان عدد من المحامين والشخصيات العامة، بينهم المهندس ممدوح حمزة، تقدموا بها إلى النائب العام الذى أحالها للتحقيق.

وقال مصدر قضائى: «إن قرار منع الرئيس السابق من السفر والتحفظ على أمواله وأسرته يعد قرارا احترازيا لحين استكمال التحقيقات الجارية فى البلاغات المقدمة ضدهم»، مؤكدا أنه إذا ثبتت براءتهم سيتم رفع الحظر والمنع من السفر مرة ثانية. وشدد المصدر على أنه سيتم الإعلان عن تفاصيل تلك التحقيقات أولاً بأول للرأى العام.

وجهة نظر



د.حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

الخيط الرفيع واللحظة الحرجة

هناك دائما خيط رفيع يفصل بين الحق والباطل، ويفرض علينا واجب التحلى بالحذر، والتأنى فى الحكم على الأشياء، وتمحيص ما يُطرَح علينا من أفكار، لنصبح فى وضع يمكننا من فرز الغث من السمين، والتمييز بين الخبيث والطيب. فكم من مرة تقمص المضللون ثوب الاستقامة، والجبناء ثوب الشجاعة، والانتهازيون ثوب الطهارة، بينما هم فى الحقيقة أبعد ما يكونون عن تلك القيم الإنسانية النبيلة، كى يتمكنوا من ركوب الموجة وقيادتها نحو وجهة لا تحقق إلا مآربهم الشخصية، ولا تشبع إلا طموحاتهم الأنانية.

أقول هذا بمناسبة ما يتردد فى بعض الأوساط الآن عن ضرورة التهدئة، وإخلاء الميادين والشوارع، وحث الجماهير على العودة إلى نمط الحياة العادية والانصراف إلى العمل والإنتاج، والتفرغ لعملية البناء بعد أن نجحت ثورة ٢٥ يناير، حسب زعمهم، فى تحقيق أهم أهدافها بالإطاحة برأس النظام الفاسد، وبعد أن حمل المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، التى يثق فيها الشعب ثقة تامة، على عاتقه مسؤولية إدارة شؤون البلاد خلال مرحلة انتقالية تعهد ألا تزيد على ستة أشهر. وقد عبر كثيرون عن وجهة النظر هذه عبر وسائل الإعلام المختلفة، خصوصا عقب التعديل الوزارى الأخير، الذى شهدته حكومة الفريق أحمد شفيق. ولأنها نفس وجهة النظر التى عبر عنها عدد لا بأس به من القراء فى تعليقاتهم على مقالى المنشور يوم الأحد الماضى تحت عنوان «الحركة فى الاتجاه الخاطئ»، أرى لزاما علىّ توضيح بعض المسائل المهمة، التى ربما يكون قد شاب فهمها بعض اللبس.

فرغم تفهمى الكامل لنبل الدوافع وراء الدعوة للتهدئة والعودة إلى نمط الحياة العادية، على أمل الحد من أضرار كبيرة لحقت بالاقتصاد المصرى منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير، فإننى لا أرى أى تعارض بين الحرص على تقليل الخسائر الناجمة عن استمرار الحالة الثورية قدر الإمكان، والإصرار فى الوقت نفسه على تحقيق أهداف الثورة كاملة غير منقوصة. ومن هذا المنطلق أضم صوتى إلى صوت القوى السياسية والاجتماعية الداعية للتركيز فى اللحظة الراهنة على مطالب سياسية عامة تستهدف إزالة ما تبقى من آثار النظام القديم، وفى مقدمتها تنحى حكومة شفيق والمحافظين وقيادات الصحف القومية ورؤساء الجامعات، وبدء الإجراءات اللازمة لتأسيس نظام ديمقراطى بديل، وتأجيل المطالب الفئوية، التى لن تؤخذ على محمل الجد أبدا إلا بعد الاستجابة لهذه المطالب السياسية العامة.

إننى مع التهدئة إلى أقصى درجة ممكنة، حين يتعلق الأمر بالمطالب الفئوية الخاصة، ومع التصعيد إلى أقصى درجة ممكنة، حين يتعلق الأمر بالمطالب السياسية العامة. والواقع أننى لا أرى أى مبرر يمكن أن يحول دون إقدام المجلس الأعلى للقوات المسلحة على تشكيل مجلس رئاسى يضم عناصر مدنية لإدارة المرحلة الانتقالية، أو تكليف شخصية مستقلة بتشكيل حكومة إنقاذ وطنى تمهد الطريق لبناء نظام ديمقراطى بديل. كما لا يخالجنى أى شك فى أن التخلى عن أى من هذين المطلبين سيؤدى حتما إلى التمكين للقوى صاحبة المصلحة فى الالتفاف على مطالب الثورة وإجهاضها، وبالتالى فى إبقاء الوضع على ما هو عليه، مع الاكتفاء بتغييرات شكلية لن تسمن ولن تغنى من جوع، والتضحية بكباش يسهل أن يحل محلها طغاة وفاسدون أشد بأساً وجبروتا. ولأنه ليس بوسع عاقل أن يقبل بإسناد مهمة بناء نظام سياسى جديد إلى شخصيات تنتمى لنظام قديم سقط وتكليفها بتنظيف ما تبقى منه، أطالب شرفاء هذا الوطن كافة بالسعى لبناء إجماع وطنى حول مطلبى تشكيل مجلس رئاسى لإدارة المرحلة الانتقالية، وتكليف شخصية مستقلة بقيادة حكومة إنقاذ وطنى.

من الخطورة بمكان أن يتوقف شعب قدم كل هذه التضحيات عند منتصف الطريق. فإما أن تواصل الثورة طريقها إلى أن تتحقق أهدافها كاملة، وإما أن تتوقف فتنتكس وتضيع كل التضحيات هدرا. واستمرار الثورة ليس معناه أبدا توقف دولاب العمل والنشاط. إذ يكفى خروج عشرات الملايين كل يوم جمعة، وهو يوم عطلة، حاملين هذه المطالب الموحدة، لتشكيل عنصر ضاغط وفعال يسمح بتقوية التوجهات المتبنية لمطالب الثورة داخل المؤسسة العسكرية. وربما يكون من المفيد أن يتواكب ذلك مع التحضير لانعقاد مؤتمر عام تشارك فيه كل الرموز الوطنية، على اختلاف توجهاتها السياسية والأيديولوجية لتبنى هذين المطلبين. فمصر تمر بأحرج لحظة فى تاريخها الحديث تفرض على نخبتها أن تتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من فجر نأمل أن يكون قريبا بإذن الله.

خط أحمر

سليمان جودة

الأمن.. الأمن.. الأمن

فى عام ١٩٦٧، تم القضاء على طائراتنا، وهى على الأرض، فى ست ساعات، ليصبح البلد، فى لحظة، بلا سلاح طيران، فكانت نكسة للنظام الحاكم، وللبلد، وربما للجيش وقتها!

وفى يوم ٢٨ يناير ٢٠١١، كان على البوليس أن يتلقى ضربة مشابهة لما تلقاه الطيران فى ٦٧، لأن النتيجة كانت واحدة، وهى أن البلد، فى ست ساعات أيضا، أصبح بلا أمن، وبمثل ما كانت نكسة هناك، كانت نكسة هنا! طبعاً هناك فارق مهم، وأساسى، هو أن العدو فى ٦٧، هو الذى ضربنا، وهو الذى جردنا من طائراتنا، فى ذلك الزمن القياسى.. ولكننا، اليوم، أمام ضربة موجهة من نيران صديقة، إذا جاز التعبير، لأن الضربة التى تلقاها البوليس فى ٢٠١١، لم تكن من عدو، ولا كان للعدو علاقة بها، وإنما كانت من بيننا، وعن طريق واحد محسوب علينا، لا نعرفه إلى الآن، ومن الضرورى أن نعرفه.

فى عام ١٩٦٧، خرج النظام الحاكم من المعركة ليجعل أمامه هدفا وحيدا، هو أن يستعيد الأرض بأى طريقة، وبأى ثمن، وكان لابد من حرب استنزاف دامت ست سنوات، من ٦٧ إلى ٧٣، لنجد أنفسنا فى نهايتها على موعد مع ٧٣، حين عادت الأرض، وعادت معها الروح إلى المصريين!

اليوم، نحن، كحكومة، فى حاجة إلى أن يكون هذا هو الهدف الوحيد أمامنا، لنستعيد الأمن، بسرعة، كما استعدنا الأرض من قبل، وبسرعة أيضا، بمقاييس الحروب بين الدول!

وبطبيعة الحال، فإن هناك فارقاً مهماً، بين الحالتين.. ففى عام ٦٧، كان من الممكن أن يحتمل البلد البقاء ست سنوات، إلى أن نستعيد الأرض.. ولكننا، اليوم، يستحيل أن نبقى ست سنوات، ولا حتى ستة أشهر، لنستعيد الأمن، لأن بلدا بلا أمن مسيطر على كل شبر فيه، إنما هو بلد بلا حياة، وبلا اطمئنان، وبلا استقرار!

قوات الشرطة، اليوم، معذورة، ويجوز أن تكون قد تحملت فى يوم ٢٨، فوق طاقتها، وهى، الآن، تواجه مهمة ثقيلة، ولكن ما نريد أن نقوله، وأن يكون واضحا أمام الدكتور شفيق، رئيس الحكومة، وأمام اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، إن المواطنين فى غاية القلق، وإن هناك إحساسا بأن قوات الأمن لاتزال بعيدة عن مواقعها.. قد تكون قد عادت إلى بعض هذه المواقع.. ولكننا نتكلم عن الصورة العامة، وعن الملاحظة العامة، وعن الانطباع العام، وعن الإحساس العام.

ومن المفهوم أن غياب الأمن، بأى درجة، معناه أن السياحة لا يمكن أن تعود إلى مستواها الطبيعى، ولا الاستثمار، ولا النشاط الاقتصادى فى أى اتجاه عموما.. كما أن غيابه معناه أنه لن تكون هناك ملكية عامة آمنة، ولا ملكية خاصة آمنة! استعادة الأرض، كانت الهدف عام ٦٧، ولم يكن هناك هدف سواه.. واستعادة الأمن، الآن، يجب أن تكون الهدف، فلا يكون هناك هدف آخر سواه، لأنه لا يحتمل التأجيل لحظة، ولا الانتظار.. وإذا كانت هناك أهداف أخرى، فمكانها يأتى، مهما كانت مهمة، بعد إقرار الأمن، فى هذه اللحظة، وليس قبل الأمن بأى معيار!

قانونيون: مبارك سيواجه السجن المشدد وتهماً بالتربح من منصبه وتسهيل الاستيلاء على المال العام

كتب ـ هشام علام:

قال المستشار محمد عبداللطيف حمزة، رئيس محكمة جنايات الجيزة، إنه يتوقع أن يكون قرار التحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته ومنعهم من السفر مبنياً على البلاغ الذى قدمه مصطفى بكرى حول تضخم ثروة الرئيس فى الخارج، كما أنه لا يستبعد أن تكون الشبهات التى أثيرت حول أموال مكتبة الإسكندرية المسجلة باسم السيدة سوزان مبارك سبباً رئيسياً فى اتخاذ هذا القرار، مشيراً إلى أن تهماً باستغلال النفوذ والتربح من المنصب وتسهيل الاستيلاء على المال العام سوف توجه إلى الرئيس السابق.

وأضاف حمزة أنه من المتوقع أن يواجه مبارك عقوبة السجن المشدد لمدة تتراوح بين ٣ و ١٥ عاماً، أما نجلياه علاء وجمال فسوف يتم اعتبارهما شريكين فى استغلال نفوذ الأب، لكونهما متربحين رئيسيين من استغلال كون والدهما رئيسا للجمهورية، متوقعاً أن تكشف التحقيقات عن مستندات مزورة، لافتاً إلى أن هذا القرار يؤكد أنه بعد ثورة ٢٥ يناير، لم يعد هناك أحد فوق القانون، مشيداً بالنائب العام وقراراته، وقال إن المستشار عبدالمجيد محمود لا يخضع أبداً لأى تأثيرات خارجية وشعبية، وأن هذا القرار تم اتخاذه إما بناء على بلاغ أو شكوى أو تحقيق، وأنه كرجل قانون يحظى بثقة رجال القضاء والمواطن العادى، لا يتخذ إجراء دون أدلة، ولا يترك جريمة دون تحقيق.



شوقى السيد

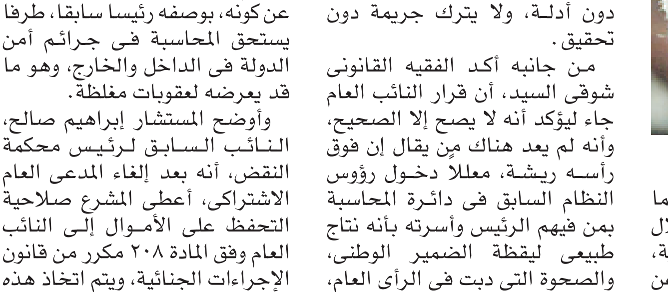
من جانبه أكد الفقيه القانونى شوقى السيد، أن قرار النائب العام جاء ليؤكد أنه لا يصح إلا الصحيح، وأنه لم يعد هناك من يقال إن فوق رأسه ريشة، معللا دخول رؤوس النظام السابق فى دائرة المحاسبة بمن فيهم الرئيس وأسرته بأنه نتاج طبيعى ليقظة الضمير الوطنى، والصحوة التى دبت فى الرأى العام، والتى كان لها تأثير كبير فى زيادة الوعى لدى المواطنين، لكنه استبعد أن يكون القرار نابعاً فقط من هذه الصحوة والضغوط الشعبية، مؤكداً أن مثل هذه القرارات لا يتم اتخاذها إلا وفق دلائل ومستندات قوية تحت يد متخذ القرار.

وقال السيد إن مبارك من المتوقع أن يدان فى وقائع تهريب الأموال إلى الخارج، واستغلال النفوذ، وكلها جرائم جنائية وليست سياسية، علاوة عن كونه، بوصفه رئيساً سابقا، طرفا يستحق المحاسبة فى جرائم أمن الدولة فى الداخل والخارج، وهو ما قد يعرضه لعقوبات مغلظة.

وأوضح المستشار إبراهيم صالح، النائب السابق لرئيس محكمة النقض، أنه بعد إلغاء المدعى العام الاشتراكى، أعطى المشرع صلاحية التحفظ على الأموال إلى النائب العام وفق المادة ٢٠٨ مكرر من قانون الإجراءات الجنائية، ويتم اتخاذ هذه الخطوة فى الغالب فى الجرائم التى تتعلق بالرشوة والاختلاس ونهب أموال الدولة، وللنائب العام عند الضرورة الحق فى منع المتهم أو أولاده من السفر.

وقال صالح لدينا قانون لمحاسبة الوزراء، لكنه غير مفعّل.

جهات رقابية تتتبع أرصدة مسؤولين سابقين فى حكومتى نظيف وعبيد بالخليج



أحمد نظيف — عاطف عبيد

كتب ـ محمد عبدالعاطى:

كشف مصدر رقابى عن أنه يجرى حالياً تتبع أرصدة مسؤولين سابقين فى حكومتى الدكتور أحمد نظيف والدكتور عاطف عبيد فى عدد من البنوك فى دول الخليج، مشيراً إلى أنه تم تحويل أموال لصالح هؤلاء المسؤولين قبل نحو شهر من ثورة ٢٥ يناير. وقال المصدر إنه تم الاتصال بالبنك المركزى الإماراتى للبحث عن مصادر أرصدة هؤلاء المسؤولين، الذين فضل عدم ذكر أسمائهم فى بنوك الإمارات، تمهيداً لاستصدار قرار بتجميدها.

وأكد أن المركزى الإماراتى رحب بالتعاون مع الحكومة المصرية، ويجرى حاليا التنسيق مع وزارة الخارجية المصرية لفتح قنوات اتصال مع الجهات المعنية بعدد من الدول العربية أيضاً فى هذا الشأن.

وأشار إلى أنه يجرى حالياً تتبع إحدى الشركات المتورطة أيضاً فى عمليات وساطة «غير مشروعة» لبيع أصول وأنشطة تتبع قطاع الأعمال العام ضمن برنامج الخصخصة، وأن الجهات الرقابية اكتشفت وجود أسماء لمسؤولين فى مناصب حكومية رفيعة، بينهم وزراء ضمن هيكل مساهمى الشركة فى مخالفة للقانون.

إعادة عرض ٢٨٥٠ قطعة أثرية

الإسكندرية - رجب رمضان:

بدأت وزارة الدولة للآثار تشكيل لجنتين من خبراء الآثار ومصلحة الدمغة والموازين ومتحفى المجوهرات الملكية والقومى المصرى لإعادة عرض ٢٨٥٠ قطعة أثرية، كانت معروضة فى المتحفين وتم تخزينها قبل أحداث ثورة «٢٥ يناير» فى المخازن لحين الاطمئنان إلى وجود أمنى كاف لتأمين المتاحف، خوفاً من أعمال السرقة والنهب.

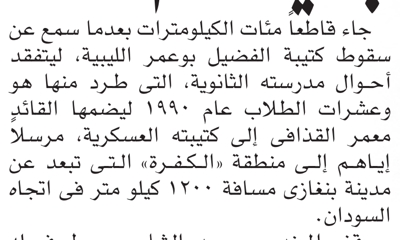
[redacted]



ثورة ليبيا الخضراء

«المصري اليوم» تزور كتيبة الفضيل بوعمر بعد سيطرة الثوار عليها

بقايا نظام «القذافى» فى بنغازى: سجون تحت الأرض.. واستراحات فوقها للمرتزقة الأفارقة



رسالة بنغازى: شيماء عادل

مداخل ونوافذ سجون تحت الأرض

«قائد الثورة» ضم مدرستين إلى كتيبة «الفضيل».. وطرد طلابها لاستكمال دراستهم على حدود سودانية

استمرار عمليات الحفر وتوقعات بوجود مئات المساجين.. وكشف شبكة أنفاق استخدمها الجيش والمرتزقة للهروب

جاء قاطعاً مئات الكيلومترات بعدما سمع عن سقوط كتيبة الفضيل بوعمر الليبية، ليتفقد أحوال مدرسته الثانوية، التى طرد منها هو وعشرات الطلاب عام ١٩٩٠ ليضمها القائد معمر القذافى إلى كتيبته العسكرية، مرسلا إياهم إلى منطقة «الكفرة» التى تبعد عن مدينة بنغازى مسافة ١٢٠٠ كيلو متر فى اتجاه السودان.

وقف المهندس محمد الشامى وسط فصله الدراسى الذى أكلته النيران عدا «السبورة السوداء»، التى زينها عشرات الليبيين بمجموعة الشعارات المنتقدة لحكم القذافى، والتى تعد الأولى من نوعها منذ حكم دام أكثر من واحد وأربعين عاما، كان من بينها «الموت للطاغية»، «يسقط معمر القذافى»، «ليبيا حرة»، قائلا: «هذا فصلى ١-١ الذى طردنى منه القذافى فى شهر ديسمبر ١٩٩٠، ليستولى على المدرسة ويضمها إلى كتيبته العسكرية».

وأضاف: «لم نكن نتوقع أن استيلاء القذافى على مدرستى صلاح الدين الأيوبى، ستتحول فى يوم من الأيام إلى إيواء للمرتزقة القادمين من تشاد ومالى، الذين أسقطوا مئات الشهداء وآلاف الجرحى يوم ١٧ فبراير أثناء الانتفاضة الليبية، ليتحول المكان الذى كنت أتعلم فيه ويحمل لقب القائد العظيم صلاح الدين الأيوبى محرر المسجد الأقصى إلى ثكنة عسكرية يتم استخدمها لضرب وتعذيب الشعب الليبى».

اصطحبنى الشامى فى جولة داخل المدرسة سابقاً الثكنة العسكرية حاليا، ليعرفنى على مدرسته الثانوية بفصولها المختلفة مرددا: «كان مدير المدرسة رجلا عالما جليلا اسمه سعد سنيدل وكان عددنا فى الفصل الواحد يتراوح مابين ١٠ و١٥ طالبا»، مشيرا إلى إحدى البوابات التى أوصلتنا إلى حديقة خلفية تضم أفضل أنواع النباتات وتعطرها رائحة الريحان: «هنا كنا نقضى الأوقات بين الحصص المختلفة».

علامات البهجة التى رسمتها ذكريات الشامى على ملامح وجهه الخمسينى، سريعا ما تحولت إلى عبوس وحزن شديد، عندما مررنا بمقعد متحرك طالته النيران وحولته إلى قطعة فحماء اللون قائلا: «هذا الكرسى وجدنا عليه جثة متفحمة لأحد العساكر الليبيين، عذبه المرتزقة لأيام حتى ينضم إليهم ليقتل أبناء الشعب الليبى، وعندما رفض الانصياع إلى أوامرهم ربطوه فى الكرسى وأضرموا فيه النيران حتى تفحمت جثته».

إشعال النيران فى جثة العسكرى بدت لليبيين أنفسهم أمرا هينا، وهو ما جعل خالد الشيخى أحد الشباب الليبيين يصطحبنى إلى مكان السجون التى بناها القذافى تحت سطح الأرض وقام ببناء مبانى الكتيبة العسكرية فوقها.

مدخل الكتيبة أصبح مزارا سياحيا لأبناء الشعب الليبى وأسرهم الذين وفدوا من مدن المنطقة الشرقية التى تحررت، وفقاً لوصف الشيخى، بعد سقوط كتيبة الفضيل بوعمر والتى تعد أكبر كتيبة تابعة للقذافى فى المنطقة الشرقية ويعد سقوطها بمثابة سقوط القذافى، فالمئات وفدوا إلى المكان ليس فقط للاحتفال بسقوط القذافى وإنما ليرضوا فضولهم برؤية الكتيبة التى اختفى بداخلها المئات من أفراد الشعب الليبى.

اصطحبنى خالد إلى أحد أرجاء الكتيبة مستخدمين سيارته «المازدا» الصغيرة للتحرك بسهولة بين أنحاء الكتيبة، التى تقع على مساحات شاسعة تصل إلى عشرات الكيلومترات ويحيطها ما يقرب من ٥ مناطق ليبية فى مدينة بنغازى وهى: البركة والزيتون والحميضة والفؤاد والكيش، وتضم بين جنباتها عشرات السجون.

فى البداية توقفنا فى مكان خال من المبان تتخلله عمليات حفر كثيفة، سألت خالد: «لماذا توقفنا ولم نكمل طريقنا إلى السجون؟»، طلب منى النزول من السيارة وتوجهنا إلى أماكن الحفر، لنجد عالما من الأنفاق بناه القذافى تحت سطح الأرض يؤدى بعضها إلى عشرات السجون والبعض الآخر خارج الكتيبة.

توجهنا إلى أحد أبواب السجون التى نجح الأهالى فى الوصول إليه وفتحه، رغم سمكه الذى وصل إلى ٣٠ سنتيمترا وصناعته من مادة الفولاذ، تلاه باب حديدى آخر يقودك إلى درجات أشبه بدرجات المقابر الفرعونية، لتصل فى النهاية إلى ممر طويل مقسم إلى حجيرات صغيرة تبلغ مساحة الواحدة مترين طولا ومترين عرضاً.

جدران الحجيرات الصغيرة كانت كفيلة لقص حكايات السجناء، الذين وصل عددهم داخل الحجيرة الواحدة قرابة الـ٥ أشخاص، وهو ما بدا من الأسماء المحفورة على جدرانها، التى حفرت عليها أسماء مصطفى وسالم والمسمارى والزويدى والجيلانى، وفى حجيرة أخرى حفر أحد السجناء رسومات لسفن متعددة الطوابق ومكتوباً بجوارها إبراهيم المشاى ١٩٩٦، وكأن المشاى كان يأمل فى أن تتحول السفينة التى حفرها إلى حقيقة لتقله إلى مكان آخر بعيداً عن القذافى ونظامه.

الممرات الداخلية للسجن أشبه بالمغارة التى تحتاج ممن يدخلها إلى تركيز شديد حتى لا يفقد، وهو ما حدث معنا أثناء تجولنا داخل السجن، حيث دخلنا وخرجنا من ممرات متشابهة لأكثر من مرة إلى أن وصلنا فى النهاية إلى المخرج.

رغم مرور أيام على سقوط الكتيبة التى كان يرأسها اللواء عبدالفتاح يونس، ويعد أحد الرجال المقربين من القذافى، والذى أعلن تضامنه بعد ذلك إلى الشعب «عندما وجد نفسه محاصرا وبعيداً عن طرابلس التى تبعد مسافة ١٢٠٠ كيلومتر عن بنغازى»، بحسب قول خالد، إلا أن عمليات الحفر مازالت مستمرة فى الكتيبة، وهو ما برره خالد قائلا: «مازال العشرات من الليبيين متواجدين تحت الارض، فالشباب عندما اقتحموا الكتيبة وتمكنوا من دخولها بعد سقوط العشرات منهم قتلى على أيدى المرتزقة وقوات الأمن التى احتمت فى الكتيبة، سمعوا أصواتاً تستنجد بهم، ولكنهم حتى هذه اللحظة مازالوا يبحثون عن مداخل ومخارج هذه السجون حتى يتمكنوا من إنقاذ إخوانهم».

العثور على جثث محترقة لضباط رفضوا إطلاق النار على الشعب.. وأخرى فى استراحة «القذافى» مكتوفة الأيدى والأرجل

الوضع فى الكتيبة أشبه بفيلم سينمائى حيث السجون المحفورة تحت سطح الأرض لا يصلها ضوء ولا هواء، يعلوها مساحات شاسعة من الحدائق الخضراء وقليل من المبانى العسكرية تتخللها الطرق الأسفلتية، فضلا عن مجموعة الأنفاق التى وجدها الأهالى تحت الأرض والتى استخدمها الجيش والمرتزقة فى الهروب خارج مدينة بنغازى إلى الصحراء.

السجون أسفل سطح الأرض ووسائل التعذيب المستخدمة مع المسجونين لا تختلف كثيراً عن استراحات القذافى الموجودة فى الكتيبة أعلى سطح الارض، حيث تمكن الشباب من الوصول إلى تسع جثث من القتلى الليبيين داخل مطبخ استراحة القذافى، مكتوفة الايدى ومعصوبة الأعين عندما رفضت تنفيذ أوامر القذافى بإطلاق النار على الليبيين.

١٨ فبراير ٢٠١١ يوم لن ينساه الليبيون، فهو يوم سقوط القذافى فى بنغازى، هكذا بدأ يوسف عوض فرج حديثه معنا، أثناء تجولنا فى الكتيبة المترامية الأطراف، قاصا علينا أحداث سقوطها يوم الجمعة، قائلا: «توجه الأهالى إلى الكتيبة بعد موجة الاحتجاجات والاعتصامات التى بدأها أهالى مساجين بوسليم أمام مقر المحكمة العليا فى طرابلس بعدما اكتشفوا مقتل أبنائهم منذ ١٥ عاما فى سجون القذافى دون أن يتم إخبارهم بذلك».

وأضاف: «قرر الأهالى التوجه إلى كتيبة الفضيل بوعمر لمواصلة اعتصامهم واحتجاجاتهم وانضم إليهم المئات من الليبيين، وبمجرد وصولهم إلى الكتيبة أمطرهم المرتزقة والقوات الخاصة بسيل من الرصاصات المضادة للطائرات «م ط» وسلاح «آر بى جى» وغيرهما من الأسلحة الثقيلة، التى راح ضحيتها عشرات القتلى من الليبيين».

وتابع: «كنا نرى الشباب يسقطون واحداً تلو الآخر وهم مصممون على مواصلة اقتحام الكتيبة دون أن يتراجعوا إلى الوراء، لدرجة أن بعضهم استعان بـ«البلدوزرات» لهدم أسوار الكتيبة المصنوعة من الخرسانات الفولاذية إلا أن رصاصات القناصة كانت أسرع فى حصد أرواحهم».

من بين المشاهد التى مازالت محفورة فى ذاكرة يوسف، العملية الفدائية التى قام بها أحد الشباب الليبى و قيامه بقيادة سيارته بسرعة هائلة ودخل بها فى جدران الكتيبة، ليجذب انتباه المرتزقة إليه حتى يتمكن الشباب من اقتحام جدران الكتيبة بـ«البلدوزرات».

الأسماء فى مدينة بنغازى ليست على مسمى، هكذا قاطع حديثنا وليد صديق الشناوى، أثناء مواصلة جولتنا فى الكتيبة، قائلا: «يرحم الله الفضيل بوعمر الأوجلى الذى سميت هذه الكتيبة على اسمه تخليداً له».

فالفضيل بوعمر من أكبر المجاهدين الليبيين الذين وقفوا ضد الاستعمار الإيطالى فى ليبيا، وكان يعد مستشاراً خاصاً للشيخ عمر المختار قائد حركة الجهاد فى منطقة الجبل الأخضر أواخر سنة ١٩٢٢، ومنحه رتبة قائم مقام و أسند له قيادة معسكر قبيلتى العبيدات والحاسة بمنطقة درنة والتى كانت تضم قرابة ٣٨٠ مقاتلا.

واستشهد الفضيل بوعمر أثناء مشاركته فى معركة وادى الأثرون فى ٢٠ سبتمبر ١٩٣٠، واعترفت الحكومة الإيطالية على لسان الجنرال رودلفو جراتسيانى بالهزيمة، لكنه قال إن رد الاعتبار للقوات الإيطالية قد حدث بقتل المجاهد الفضيل بوعمر الذى لم يصدق الفاشست أنه قتل فى المعركة، إلا بعد أن تعرف عليه أحد المجندين الليبيين مع القوات الإيطالية، فأخذ رأسه وأسرع به إلى القيادة الإيطالية طمعاً فى المائتى ألف فرنك إيطالى، التى رصدتها الحكومة الإيطالية لمن يأتى برأس الشيخ عمر المختار حيّاً أو ميتاً، أو برأس كبار قادة الجهاد الآخرين.

32 مليار دولار حجم الأموال السائلة، التى قدرتها بريطانيا للقذافى فى بنوكها.

100 ألف أجنبى فروا من ليبيا الأسبوع الماضى بسبب الاضطرابات.

139 مليار دولار احتياطى ليبيا من النقد الأجنبى فى ٢٠١٠.

«جسر جوى» بين مصر ومطار جزيرة «جربة» التونسية لإعادة المصريين

عواصم - وكالات الأنباء:

حذرت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة من «وضع إنسانى طارئ»، فيما فر آلاف الأجانب من ليبيا فى حركة نزوح كثيفة براً وجواً وبحراً هرباً من أعمال العنف فى هذا البلد.

وأعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن «حوالى ١٠٠ ألف شخص» معظمهم من العمال المصريين والتونسيين، فروا من ليبيا خلال الأسبوع الماضى، فيما لايزال العديدون عالقين على الحدود التونسية الليبية، بعدما أخلى عناصر الجمارك الليبية مراكزهم الحدودية بين ليبيا وتونس. ودعا أنطونيو جوتيريس، المفوض الأعلى للاجئين، «الأسرة الدولية للتجاوب بسرعة وسخاء لتمكين هذه الحكومات من التعامل مع هذا الوضع الإنسانى الطارئ»، وتابع قائلا: «نحن متلزمون بمعاونة مصر وتونس» حتى تتمكنا من مساعدة جميع الأشخاص الذين يفرون من ليبيا.

جاء ذلك فيما أعلن مسؤول بـ«الهلال الأحمر» التونسى أمس الأول أن ١١ ألف لاجئ، معظمهم مصريون، توافدوا، خلال اليومين الماضيين، على تونس عبر حدودها البرية مع ليبيا. وتحدث طاهر شنيتى، كاتب عام الهلال الأحمر التونسى، عن «تنظيم جسر جوى» بين مصر ومطار جزيرة جربة جنوب العاصمة تونس لنقل اللاجئين المصريين إلى بلادهم، دون أن يوضح ما إذا كان تم بالفعل تشغيل هذا الجسر الجوى أم لا. وأوضح أمس الأول أن مصر «سترسل، خلال اليومين المقبلين، ٤ بواخر» لترحيل المصريين، وأن المنظمة الدولية للهجرة «جهزت بواخر» للمساهمة فى ترحيل المصريين إلى بلادهم.



مصريون على الحدود الليبية - التونسية (أ.ب.أ)

وكان الهلال الأحمر التونسى حذر فى وقت سابق من حدوث «كارثة إنسانية» فى مدن الجنوب التونسى المتاخمة للحدود الليبية فى ظل تواصل تدفق آلاف من المهاجرين القادمين من ليبيا هربا من تفجر الوضع الأمنى هناك. وتوافد على تونس منذ ٢٠ فبراير نحو ٥٠ ألف مهاجر من ٣٠ جنسية أغلبهم من المصريين.

وفى تلك الأثناء، وصلت عبارتان أمس الأول إلى مالطا فى البحر المتوسط تحملان حوالى ٣٠٠ شخص، بينهم سفيرا مالطا والبرتغال فى ليبيا. وذلك بعدما كانت سفينة تحمل ١٨٠٠ عامل آسيوى، مع عدد من المصريين والمغربيين، وصلت فى وقت سابق إلى مالطا، التى باتت وجهة رئيسية فى المساعى المحمومة لإجلاء الأجانب من ليبيا لكونها أقرب دول الاتحاد الأوروبى إلى هذا البلد. وصرح رئيس وزراء مالطا لورنس جونزى بأن دولته استقبلت حوالى ٨ آلاف شخص من ٨٩ جنسية منذ اندلاع الانتفاضة الليبية، متوقعاً حركة نزوح أكبر.

وأعلنت بكين، أمس، إجلاء حوالى ٣٠ ألفا يمثلون الغالبية الكبرى من رعاياها العاملين فى ليبيا بواسطة عملية ضخمة بحرية وبرية وجوية. وأشارت بكين إلى أنها أرسلت فرقاطة حاملة الصواريخ «تشوزو» إلى المنطقة لحماية عمليات الإجلاء، فى سابقة فى تاريخ جمهورية الصين الشعبية.

ومن ناحيته، أعلن وزير الخارجية التركى أحمد داود أوغلو إجلاء جميع الرعايا الأتراك الراغبين فى مغادرة ليبيا فى عملية بدأت الجمعة الماضى، بعدما كانت الوزارة أعلنت، فى بيان صدر فى وقت مبكر أمس، إعادة ١٣٢ تركيا فى طائرة شحن عسكرية.

المنطقة الشرقية تواجه أزمة حادة فى الغذاء و«القذافى» يعزلها عن العالم بـ«قطع» الاتصالات عنها

«لجنة الإغاثة» تناشد التجار المصريين إمدادهم بالمواد التموينية

رسالة ليبيا:



أسامة خالد

تواجه مدن الشرق الليبية أزمة شديدة فى المواد الغذائية بعد استقلالها عن نظام القذافى نتيجة لـ«العزلة» المفروضة عليها، إضافة إلى العزلة التى فرضها عليها النظام الليبى، نتيجة قطعه جميع وسائل الاتصال بالعالم. الثوار الليبيون يناشدون التجار المصريين العودة إلى عملهم وإمدادهم بالمواد الغذائية، ومنح التجار الليبيين مهلة فى السداد، وأكدت لجنة الإغاثة فى مدن الشرق ضمانها لأموال المصريين، وذكرت أنهم يعانون أزمة سيولة، بسبب العزلة المفروضة عليهم، نتيجة خضوعهم لنظام يحتم عليهم انتظار ضخ الأموال من البنوك الموجودة فى العاصمة طرابلس.

«لماذا تأخرتم؟» كانت أول كلمة واجهنا بها جنود ليبيون عند منفذ مساعد الحدودى الليبى، ورغم أن البداية كانت بالعتاب فإنه كان عتاب الأحبة الممزوج بحرارة المقابلة، كان الجنود الحدوديون الليبيون ينتظرون دعماً إعلامياً أكبر. دخلنا إلى المنفذ البرى الليبى دون أى أختام أو أوراق.. الجميع يرحب بالأجانب خاصة الصحفيين والإعلاميين.

مدينة مساعد التى تشبه القرى البدوية المصرية الصغيرة، كانت من أولى المدن، التى انضمت إلى الثورة، وتعدادها لا يتجاوز ٨ آلاف نسمة.

وقال بشير، أحد سكان المدينة: «لماذا لا ننضم إلى الثورة.. نحن نعيش هنا بلا أى خدمات ولا مرافق، وكل الخدمات الموجودة لدينا منذ أيام الملكية، أى قبل وصول القذافى إلى الحكم، فلم نستفد من نظام القذافى».

نقص المواد الغذائية دفع لجنة إغاثية ليبية للتوجه إلى مصر، لبحث الأمر مع السلطات، ولمناشدة التجار المصريين الذين كانوا يمدون ليبيا بالمواد التموينية والخضر الاستمرار فى أداء عملهم.

قال العقيد صالح العبيدى، رئيس اللجنة: «نحن فى أزمة كبيرة وهناك نقص شديد فى المواد التموينية والخضر، ونناشد إخواننا التجار المصريين أن يستمروا فى إمدادنا بالأغذية»، وأكد أن مدن الشرق تمر بأزمة كبيرة، بسبب نقص المواد التموينية والخضر تحديداً، التى يسيطر على تجارتها المصريون.

وأضاف: «أسواق الخضر فى مدن الشرق جميعها يأتى من مصر، وعندما وقعت الأحداث اختفى التجار، وأصبحت الأسواق خالية»، وطالب التجار المصريين أن يعاودوا عملهم، وأكد أن الشعب الليبى يضمن لهم الأمن والأمان فى كل المدن الشرقية وحماية أموالهم لدى التجار الليبيين.

وأضاف: «هناك تجار مصريون يتعاملون مع نظرائهم الليبيين منذ سنوات، ويعرفون بعضهم البعض جيداً، لذلك نطالبهم بأن يتصلوا بنظرائهم الليبيين للاستمرار فى العمل»، وقال: «إذا كان هناك من يتخوف من دخول ليبيا الآن فنحن مستعدون لاستقبال البضائع على الحدود وننقلها للداخل بمعرفتنا»، ولفت العبيدى إلى أن هناك أزمة سيولة كبيرة فى المدن الشرقية المحررة من قبضة القذافى، التى تأتيها السيولة والأموال من بنوك طرابلس، وتابع: «نظراً لنقص السيولة، رشّدنا الصرف من البنوك لحين توافرها»، وأشار إلى أن التجار يواجهون الأزمة نفسها، لذا نناشد إخوتنا المصريين أن يمهلوا إخوانهم قليلاً فى دفع مستحقاتهم، ونحن كلجان شعبية نضمن أموالهم.

فى الوقت ذاته، تواجه المدن الليبية عزلة بسبب قطع النظام الليبى جميع وسائل الاتصال عن المدن، وكانت رحلة البحث عن خدمات الإنترنت هى الرحلة الأساسية لكل الإعلاميين الموجودين فى مدن الشرق الليبية وفى مدينة طبرق الساحلية بصفة خاصة، ورغم تأكيدات البعض أن خدمات الإنترنت مقطوعة تماماً، فإن هناك بعض المحاولات للحصول على الإنترنت حتى لو كان ضعيفاً جداً، بعض الإعلاميين حل أزمة الاتصالات الدولية بالاستعانة بتليفونات الثريا الدولية المرتبطة بالقمر الصناعى.

لكن عدداً من المدونين الليبيين ونشطاء الـ«فيس بوك» استطاعوا حل مشكلة الإنترنت، من خلال وصلات دولية خاصة قامت بتركيبها شركة إيطالية تعمل فى ليبيا.

المدون الليبى الشهير على المنصورى شرح لنا كيف استطاع كسر الحصار على خدمات الإنترنت قائلاً: خلال الأزمة اضطررت إلى تركيب وصلة دولية متصلة بـ«الستالايت» عن طريق شركة ليبية وكلفتنى حوالى ١٢٠٠ دينار ليبى، من أجل التواصل مع العالم ونقل حقيقة ما يحدث داخل ليبيا، بعدما قطع «القذافى» كل وسائط الاتصال بالعالم.



شعارات الثورة على الجدران تصوير. محمد حسام

«ثوار ليبيا» يصدون هجوماً مضاداً على «مصراتة» و٩ مدن فى الغرب تتأهب لتحرير طرابلس

المعارضة ترفض القبلية والتدخل الأجنبى والقذافى ينقل قوات من «سبها» لحصار العاصمة

كتب - عنتر فرحات ووكالات الأنباء:

دخلت ثورة الشعب الليبى يومها الثانى عشر للمطالبة بسقوط نظام العقيد معمر القذافى وعزز الثوار مكاسبهم بالسيطرة على مدن جديدة، ونجحوا فى صد هجوم مضاد من قوات النظام على مدينة مصراتة شرق طرابلس، وأكدت المعارضة مطالبها الأساسية وهى وحدة التراب الليبى ورفض الانقسام والقبلية والدولة الإسلامية والتدخل الأجنبى.

وحاول القذافى استعادة مدينة مصراتة شرق طرابلس التى سيطر عليها المحتجون، وأفادت أنباء أن المعارضين صدوا هجوما لقوات النظام على المدينة التى تحتوى على مخازن أسلحة وأنهم أسقطوا طائرة حربية أثناء قصفها إذاعة المدينة بمنطقة سكنية، وأضافوا أن الطائرة تحطمت واحتجز ٥ من جنودها، فى الوقت الذى أكد فيه شهود عيان أن المدينة ومطارها لايزالان فى قبضة المعارضين وأن قوات القذافى لا تسيطر إلا على جزء صغير منها، كما ترددت أنباء عن احتجاز مرتزقة لطلبة الكلية الحربية خطفوا عدداً آخر منهم لمساومة أهالى المدينة عليهم. وفى ضربة جديدة من شأنها تعزيز قبضة «ثوار ١٧ فبراير» وإصرارهم على التوجه إلى طرابلس لتحريرها، أفادت أنباء بأن ٩ مدن فى غرب البلاد باتت فى قبضة المحتجين وأن تلك المدن تستعد لتشكيل مسيرات على العاصمة فى الأيام المقبلة، لتنضم بذلك إلى كبرى مدن الشرق المحررة وعلى رأسها بنغازى والبيضا وطبرق.

وأعلن الزعيم العشائرى «أبوستة» العضو فى إحدى اللجان الثورية فى مدينة نالوت التى تبعد ٦٠ كيلومتراً عن الحدود التونسية غرب ليبيا أن ٩ من مدن غرب البلاد باتت «فى أيدى الشعب» منذ أيام، وأنها تديرها لجان ثورية بعد أن فرت منها قوات الشرطة والجيش وقال «إننا نضع أنفسنا تحت سلطة المجلس الوطنى، فى بنغازى ونعد العدة للقيام بمسيرة الى طرابلس لتحرير العاصمة من القذافى».

كما تعززت قبضة المحتجين بإحكام سيطرتهم أمس الأول على مدينة الزاوية والتى يعتبرها المحللون بوابة طرابلس الغربية بعد معارك ضارية مع المرتزقة أوقعت عشرات الجرحى والقتلى، وأفادت أنباء بأن المحتجين الذين انضم إليهم الآلاف من قوات الأمن والجيش يتأهبون للدفاع عن المدينة من هجمات مضادة من قوات القذافى المرابطة على مداخلها.

وفى بنغازى، تمكنت المعارضة فى الشرق من دفع شبح «الفوضى»، ونجحت فى إقامة نظام أمنى جدير بالثقة وتأمين الخدمات الأساسية وفتحت المحال التجارية وإن كانت الحياة لم تعد لطبيعتها فى بعض المدن «المحررة»، ومن الشرق، تتنقل مجموعات صغيرة من المسلحين باتجاه العاصمة. فيما ذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن ٢٥٦ شخصا قتلوا وأصيب ٢٠٠٠ آخرون فى المواجهات بين الثوار وقوات القذافى. وفى الوقت نفسه، أثنى مصطفى عبد الجليل وزير العدل الليبى المستقيل الذى يرأس المجلس الانتقالى المؤقت على شباب الثورة مؤكدا أنه «لا أحد سيسرق ثورتهم، نحن لن ننسى فضل الثوار والشهداء فى تحرير البلاد، ونفى وجود أى مشاورات مع الإدارة الأمريكية حول مرحلة ما بعد القذافى، وقال « نحن لن نرضى بأى تدخل أجنبى وأى جندى سيلقى نارا أشد وطأة مما وجدها جنود ومرتزقة القذافى».

وقالت صحيفة «الجارديان» البريطانية إن المشاركين فى الثورة يمثلون جميع قطاعات المجتمع، وإن مطالبهم هى «لا قبلية ولا إسلامية» ولا للتدخل الأجنبى، وترى الصحيفة أن الخوف من أن تقع ليبيا تحت سيطرة متطرفين لا أساس له، لأن طبيعة المجتمع الليبى لن تسمح بذلك، كما أن التطرف غريب عن طبيعته.

متظاهرون فى مدينة نالوت يطلقون النار «أ.ف.ب»

[redacted]

عمرو موسى: سأعلن برنامجى للرئاسة فى اللحظة المناسبة والرئيس القادم يجب أن يبقى لفترة رئاسية واحدة

النظام فى المرحلة الراهنة يجب أن يكون رئاسياً لا برلمانياً.. ويعاد النظر فيه بعد ١٠ سنوات

الدستور ليس «بنوداً ومواد» وإنما «روح وتوجه» لأفكار المجتمع وأهدافه وضبط حركته

الأحزاب غير جاهزة للانتخابات البرلمانية.. وأقترح إجراء الانتخابات الرئاسية أولاً

بينما كان يلملم عمرو موسى أوراقه ويستعد لمغادرة مكتبه ومنصبه كأمين عام للجامعة العربية، مطاردا بـ«حالة ترقب» لموقفه من الترشح لانتخابات الرئاسة التاريخية المقبلة، أجرينا معه هذا الحوار الذى قطع خلاله كثيراً من خيوط الشك.. باليقين.

لم يكتف عمرو موسى بالإعلان عن عزمه الترشح لانتخابات الرئاسة، بل ذهب إلى التأكيد على أنه يعكف حالياً – مع مجموعة من الخبراء – على وضع برنامجه الانتخابى تمهيداً للإعلان عنه فى الوقت المناسب، وتحدث فى العديد من القضايا الشائكة، من الاقتصاد والبحث العلمى، وحتى السياسة والضغوط الدولية، فإلى نص الحوار:

موسى

«٢٥ يناير» ثورة فريدة من نوعها.. وأحدثت تغييراً ضخماً فى المفاهيم

إذا تحركنا نحو الديمقراطية والشفافية سنكسح أمامنا كل محاولات اختطاف الثورة

البحث العلمى لم يتراجع لأنه «غير موجود أصلاً».. و«ممر التنمية» أعظم المشروعات التى أهملناها

■ بداية، ما رأيك فى حالة الزخم التى خلفتها ثورة ٢٥ يناير؟

– ثورة ٢٥ يناير هى ثورة بكل معنى الكلمة، فريدة فى نوعها، كبيرة فى تأثيرها الوطنى والإقليمى. البعض منا تنبأ بالفعل بأن العالم العربى بشبابه، بل بكل مكوناته يعيش حالة إحباط شديدة، وهذا كان واضحا فى مصر بصفة خاصة، فالخلل الذى حدث للمجتمع المصرى كان من شأنه أن يؤدى إلى انفجار ومواجهة ما.

حقيقة لم يتصور أحد أن تحدث ثورة بهذا الشكل الهائل وغير المسبوق وغير التقليدى، غير أنها ثورة بمعايير القرن الحادى والعشرين للتخلص من مخلفات القرن العشرين.

هذه الثورة أحدثت بالفعل، وحتى الآن، تغييراً ضخماً فى المفاهيم، وفى أسس الوعى السياسى المصرى، بالإضافة إلى ما يتوقع أن تسهم به من تغيير فى العالم العربى والشرق الأوسط على اتساعه فى المستقبل القريب.

هذه الثورة أطلقت ما يسمى «نظرية الدومينو»، وهنا لا يشترط أن تكون وسائل ونتائج التغيير واحدة، ولكنها فى النهاية ستؤدى إلى تغيير فى طريقة إدارة وحكم الدول العربية ومسارها السياسى، وهنا يجب أن نشيد بثورة تونس التى شكلت الشرارة التى فتحت طاقات كبيرة، وأطلقت زخما، قدر من جانبنا جميعا فى الوطن العربى، لكن تبقى الثورة المصرية ذات تأثيرات عميقة على المجتمع العربى ككل. صحيح أن ثورة ٢٥ يناير المصرية ليس لها رأس محدد، ولكن بالتأكيد لها قاعدة عريضة وهذا إلى حد كبير أهم من الرأس.

■ هناك تخوف شديد من اختطاف ثورة يناير من قبل قوى سياسية أو تيارات دينية، فهل تشعر بأن هذا الخوف فى محله؟

– أعتقد أن مصر بعد ٢٥ يناير لن تكون هى مصر قبل ٢٥ يناير مرة أخرى، وبالتالى مهما كانت المخاوف لدى البعض من احتمال اختطاف الثورة والعودة إلى المربع الأول أو الانحراف بها إلى مربعات أخرى، فإن القاعدة الواضحة هى أنه لا عودة إلى النظام السابق أو إلى الشكل السابق لحكم مصر، وأنه إذا أحسنا إدارة الأمور، وأكدنا الحركة نحو الديمقراطية والشفافية والحكم الدستورى والإصلاح الشامل فهذه الثورة سوف تكتسح فى طريقها كل المحاولات السلبية.

■ إذن تستبعد محاولات الاختطاف؟

– لا.. لا أستبعد محاولات الاختطاف – هذه هى السياسة – ولكن لا أخشى منها لأن الشعب هو الذى ثار وليس مجموعة منه، إنما الشعب كله خرج للمطالبة بالحرية والتغيير. الآن الفرصة أصبحت سانحة لتنطلق مصر الفتية مرة أخرى بعدما كانت مصر «العجوزة الكسولة والخاملة»، وهذا لن يختطف.

■ قيل إن الإخوان المسلمين هم أكثر المستفيدين من ثورة ٢٥ يناير والبداية كانت بتشكيل حزب سياسى؟

– من حق جميع القوى السياسية أن تكون لها أحزاب تنطق باسمها، وأن تطرح أفكارها والحلول التى تقترحها لمشاكل مصر حتى تكون موضع نقاش قومى. ومن حق الشعب أن يعلم ماذا تريد هذه المجموعة أو تلك وأن يقارن بين البرامج المطروحة ويقدر مدى فائدتها والإمكانيات الحقيقية التى تعتمد عليها، فالهدف الآن هو إطلاق مصر الحديثة، مصر الديمقراطية، والديمقراطية تعنى أن يكون لكل مواطن ولكل تيار فى مصر الفرصة لأن يعبر عن نفسه، وأن يكون الخط السياسى الذى تقره مصر نابعاً من نقاش وطنى ومؤسساً على توافق رأى تنتجه آليات الديمقراطية.

■ نظرا لتدمير الأحزاب السياسية المصرية طوال فترة النظام السابق، وسقوط الحزب الوطنى مؤخرا، بدا للبعض أن أى انتخابات برلمانية قادمة ستأتى بالإخوان، لأنهم الفصيل الوحيد الذى له وجود فى الشارع الآن؟

– أعتقد أن الحركة السياسية المصرية يجب أن تبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية أولا وليس بالانتخابات البرلمانية، فالمجلس الأعلى للقوات المسلحة قام حتى الآن بخطوات جيدة مثل تعديل الدستور، وتهدئة الأحوال، والتغيير الواضح فى كبار المسؤولين. وربما يكون التغيير الأهم هو المتعلق بالدستور، والمقصود بالتعديلات الدستورية أن تمكن للمعركة البرلمانية والرئاسية أن تبدأ، وأرى أنه بعد انتهاء الفترة الانتقالية التى يديرها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تأتى الانتخابات الرئاسية على أساس الدستور الحالى بعد إدخال التعديلات اللازمة عليه، ويدير الرئيس العمل لصياغة دستور جديد بدءاً بدعوة مجموعة واسعة التمثيل من خبراء القانون الدستورى وممثلين عن شرائح المجتمع المصرى وممثلين لأبناء المهن المختلفة من المهندسين، الأطباء، والزراعيين، وأيضا العمال وغيرهم، وممثلى المرأة والشباب، بمعنى تمثيل المجتمع ككل فى وضع مشروع الدستور، ثم يدعو الرئيس بعد ذلك إلى جمعية تأسيسية منتخبة مكونة من ٢٠٠ أو ٢٥٠ عضوا لهم مواصفات معينة للنظر فى مشروع الدستور واعتماده، وإذا ما تم اعتماده يدعو الرئيس إلى انتخابات برلمانية فورا على هذا الأساس ووقتها ستكون انتخابات منطلقة ومؤسسة على أساس الدستور الجديد.

أجرى الحوار - مجدى الجلاد
ورانيا بدوى

ويجب أن نراعى فى صياغة الدستور أننا فى القرن الحادى والعشرين، وأننا نريد دستورا يتماشى مع احتياجات المجتمع فى هذا العصر الذى نعيشه، ويفصل بين السلطات، ويحدد سلطات الرئيس ومجلس الوزراء والبرلمان، ويحدد فترات الرئاسة بفترتين، أرى أن تكون كل فترة خمس سنوات، بمعنى أن يتولى الرئيس إدارة البلاد لعقد من الزمان، وذلك حتى يمكن تقييم مدى التقدم والإنجاز عقداً وراء عقد. وفى هذا يهمنى أن أشير إلى أن الدستور ليس مجرد بنود أو مواد، كما أنه ليس مسألة صياغة فحسب، وإنما هو فى الأساس روح وتوجه يشكل إطار فكر المجتمع ويحدد أهدافه ويضبط حركته.

■ وهل يمكن أن تصبح رئيساً لمصر لعقد من الزمان؟

– الرئيس القادم لمصر، أيا كان من هو، يجب فى رأيى أن يكون رئيسا لفترة واحدة فقط، سواء اتفقنا على أن تكون خمس أو أربع أو ست سنوات، يقود فيها عملية الإصلاح والتعديل، ويضع البلد على طريق الاستقرار وإرساء الأمور، ثم نبدأ من ٢٠١٥ فصاعداً بتحديد فترة الرئاسة بمدتين.

■ ما الخطورة الأساسية التى تلتمسها من إجراء الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية؟

– لا توجد خطورة حقيقية، فالآراء مختلفة ولكنها ليست بالضرورة متصادمة، ورأيى هو إعطاء وقت كاف للأحزاب لأنها غير جاهزة، والديمقراطية والبرلمانات بصفة خاصة تتطلب أحزاباً جاهزة بدرجات متقاربة تتيح لها منافسة حقيقية، أى أن تتاح لهم الفرصة ليعملوا ويستقطبوا أصواتاً ومؤيدين ومرشحين للحصول على مقاعد فى البرلمان، إذا أعطوا المساحة الزمنية المعقولة والكافية للإعداد والاستعداد والفرصة سانحة لذلك الآن بعكس الماضى، وسيساعد على ذلك، من وجهة نظرى، وجود رئيس للبلاد، ووجود دستور دائم تستند إليه الحركة الانتخابية والبرامج التى سوف تقدم.

■ نحتاج إلى حسم موقفك الآن: هل ستخوض انتخابات الرئاسة أم لا؟

– أنا مستعد لترشيح نفسى للانتخابات، فهذا أراه واجباً ومسؤولية، ولما لا والمنصب شاغر، والمطالبات كثيرة من عدد كبير من الشباب وفئات المجتمع المختلفة، وأنا الآن أرتب برنامجى لأتمكن فى اللحظة المناسبة من طرح اسمى للترشح للانتخابات الرئاسية، فالباب مفتوح فى العهد الجديد للجميع للمشاركة، والعهد الجديد يبدأ بالتمكين وفتح الباب للمنافسة الحقيقية. تمكين كل من يصلح حتى يكون التنافس إيجابياً ودون تدخل أو تفضيل، وهذا هو التغيير الذى سعت الثورة لتحقيقه.

■ وما الملامح العامة لبرنامجك الانتخابى؟

– يجب ألا يتوقع أحد أن يكون لدىّ برنامج انتخابى شامل فى هذه المرحلة، ولكننى أرى أن النظام المصرى فى المرحلة الراهنة يجب أن يكون نظاما رئاسيا وليس برلمانيا، ويجب أن يكون هناك نص يسمح بإعادة النظر فى شكل النظام الديمقراطى الذى يحكم مصر فى إطار عشر سنوات مثلا من بدء إطلاق الدستور الجديد وإمكانية الانتقال إلى النظام البرلمانى.

الأفضل فى اللحظة الراهنة من وجهة نظرى هو النظام الرئاسى، مع تحديد سلطات الرئيس بطريقة واضحة وديمقراطية، خصوصا أن هذه المرحلة ستكون مرحلة ذات خصوصية لأن مهمة الرئيس خلالها ستكون إعادة وضع البلاد على الطريق الصحيح والعمل على استقرارها.

فى الوقت نفسه فالرئيس يجب أن تكون له رؤية استراتيجية واضحة لمصر المستقبل يطرحها فى برنامجه الانتخابى على بنى وطنه وتبحثها مؤسساته، تنبثق عنها خطط للتنفيذ، والنقطة الأساسية هنا أن يقود الرئيس تغييراً حقيقياً بإعلان أن هذه المرحلة هى مرحلة أهل الخبرة وليس أهل الثقة، فأهل الثقة وأعضاء الشلل كانوا أحد أسباب ما آلت إليه الأوضاع فى مصر من تدهور.

أنا إذن مع وضع دستور جديد للبلاد بالآلية التى اقترحتها أو ما يوازيها، على أن تضع المجموعة الوطنية التى ستكتب مشروع الدستور فى اعتبارها أنه كان لدينا دساتير مهمة ومتميزة مثل دستور ١٩٢٣ ودستور ١٩٥٤ ومشروعات دساتير أخرى لم تر النور، لمجرد أنها كانت مقيدة لسلطات رئيس الجمهورية، وكلها يمكن أن تشكل مرجعيات ذات قيمة.

■ وهل سيتضمن برنامجك الانتخابى «المخرج الأساسى» من الأزمات التى تضغط على الشارع المصرى مثل البطالة والعدالة الاجتماعية والأجور. بمعنى آخر: هل بدأت فى تكوين رؤية عامة فيما يخص هذه المشكلات؟

– أعد الأوراق الخاصة فى هذا الشأن واهتمامى بها ليس من اليوم ولا بعد ثورة يناير، ولكنى كنت أواليها باستمرار وأتابع النقاش بشأنها مع عدد من خبراء الاقتصاد والاجتماع والعلوم المختلفة من المصريين، حيث كنت على يقين أن سبب التراجع المصرى هو الخلل الذى أصاب المجتمع فى تنميته البشرية كما فى مفهوم الاقتصاد الذى يحكم توجهنا التنموى بما فيها الخدماتى وفى مرافق الحياه المختلفة من العمل إلى مرفق التعليم إلى الرعاية الصحية إلى كل الخدمات.

هذا ما نحن بحاجة إلى التوجه إليه بالإصلاح، وأنا أراهن على قدرة المصريين على اختصار الوقت ما دامت هناك جدية، وأن الإصلاح يتم طبقاً لمفهوم وخطة وبواسطة الخبراء والعلماء، وقد تأكد لى ذلك بعد أن اختلطت بالكثير من الناس أثناء الثورة، وقابلت وأقابل وفوداً من الشباب من القاهرة والإسكندرية والمحافظات المختلفة.

ورغم أن التعليم فى مدارسنا وجامعاتنا لا ينتج السلعة المطلوبة لسوق العمل ولا حتى المعرفة الجيدة، ورغم ما كان لدى من انطباع بأننا نواجه نتائج سيئة بسبب التعليم وسوء إدارته، فإننى عندما تحدثت مع الشباب وجدت أنهم ذوو عزم وعزيمة ووعى، وعلى وعى شديد.

ولأنهم لم يتلقوا التعليم الكافى واصلوا تلقى التعليم الإضافى الذى يحتاجون إليه، فيذهبون لتعلم الإنجليزية والصينية والكمبيوتر وتثقيف أنفسهم بعيدا عن التعليم النظامى، بالإضافة إلى وعيهم بحقيقة المشكلات التى تمر بها مصر، وقد استفدت كثيرا من هذه اللقاءات وتأكدت من قدرة هذا الشباب على إحداث التغيير. شبابنا فى وضع أفضل كثيراً مما كنا نظن، ولديه قدرات وعزائم تستحق التشجيع والتحية. ونحن نستطيع بمثل هذه الدرجة من الوعى أن نسير إلى الأمام، مستندين إلى أجيالنا القائمة من أهل الخبرة والعلم، وإلى روح الثورة التى سرت فى نفوسنا وضمائرنا.

ولدىّ إيمان بأن المطلوب تحقيقه مثلاً فى عشر سنوات يمكن إنجازه فى خمس سنوات بالإدارة الجريئة والخبيرة والحاسمة فيما يتعلق بأوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية.

■ ومتى ستنتهى من وضع برنامجك الانتخابى على الورق ليعرض على الناس؟

– البرنامج قيد البلورة، وكان محلاً للتفكير العميق والنقاش النشط مع مجموعة من المفكرين كمرحلة أولى وسوف أطرحه على مجموعات أوسع فى المستقبل القريب.

■ لنتحدث عن كيفية الخروج من المأزق الاقتصادى؟

– تحدثنا فى بداية التسعينيات عن الإصلاح الاقتصادى فى إطار النظام الدولى الذى بزغ بعد انتهاء الحرب الباردة وإتمام سيطرة النظام الرأسمالى، وسيادة اقتصاديات السوق والخصخصة وغيرها، وذلك بالإضافة إلى تزايد دور صندوق النقد والبنك الدولى، وكانت النظريات لدينا تابعة وليست مؤسسة على رؤية مصرية واضحة لما يجب اتباعه وما يجب استبعاده باعتبارنا بلداً نامياً ولا يمكن أن يكون رأسماليا بالمعنى الكامل فكان ما كان من انفصام النظرة الاقتصادية وعدم تمكن السياسة الاقتصادية من تحقيق التنمية ووصول نتائجها إلى مختلف شرائح المجتمع.

هذا فشل فى السياسة الاقتصادية لا شك فيه ويجب تجنبه تماماً فى سياستنا القادمة، ثم إنه فى السنوات العشر الأولى من القرن الجديد – أى فى الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ – ظهر رجال الأعمال بقوة غير مسبوقة، فتحول الاقتصاد تماما بعيدا عن التنمية الشاملة إلى تحقيق الثراء السريع لفئة قليلة ممن سموا أنفسهم رجال أعمال، وقد رأينا نتيجة ذلك فى سوء التوزيع الذى نلمسه الآن ما بين الثراء الفاحش للقلة والفقر المدقع للكثرة.

■ وما السياسة الاقتصادية التى يجب اعتمادها فى المرحلة المقبلة؟

– الحل لدى أن يكون باعتماد سياسة الاقتصاد الحر والعدالة الاجتماعية فى الوقت نفسه، ليكونا بمثابة القدمين للجسد الواحد. ولدى رؤية للتفاصيل لسنا فى معرض مناقشتها الآن، ولكن السياسة العامة للاقتصاد يجب أن تستند إلى رؤية وخطة وليس إلى مجرد حركة لا تفيد ودعاية لا تسمن من جوع، أو أن تكون معدلات نمو مرتفعة يتم الافتخار بها دون أن يلمس الناس فى الشارع والنجوع والكفور والقرى أثر هذه المعدلات عليهم، فهناك نسبة كبيرة من مواطنى المجتمع لا يصل إليهم معدل النمو، وبالتالى هناك خلل فى الاقتصاد وسياساته والتحليل الاقتصادى المرافق له يعانى أيضا من سطحية وخلل، يجب أن يسير الاقتصاد المصرى على هاتين العجلتين: السوق الحرة والعدالة الاجتماعية سويا.

■ تأخرنا كثيرا عن الركب العلمى وبات البحث العلمى مجرد كلمة نرددها دون أن نلمسها فى الواقع، الآن وفى هذه اللحظة الفاصلة من تاريخنا ألا يجدر بنا وضع البحث العلمى فى قائمة الأولويات؟

– موضوع البحث العلمى لم يتراجع فقط بل كان غير موجود أصلا، والسبب أننا لم نقدر أبدا معنى البحث العلمى فخصصت له ميزانية لا تكفى حتى رواتب الباحثين، ولم يتم فهم معنى تواجد الدكتور زويل فى مصر ولا كيفية الاستفادة منه، وكانت فرصة عظيمة عندما عرض مساعدته لبلده واستعداده لإنشاء جامعة علمية تكنولوجية، دون أن يستجيب أحد، ولم يكن يصح أبدا أن يجنب الدكتور أحمد زويل أو يتم تجاهله. كذلك مشروع الدكتور فاروق الباز «ممر التنمية» الذى يعد أعظم المشروعات التى طرحت فى السنوات الماضية، وهى الفكرة التى بدأ طرحها منذ الثمانينيات وأعدنا نقاشها فى بداية التسعينيات جديا، وأذكر مناقشات تمت بيننا فى شأنها فى ذلك الوقت مع الدكتور الباز فى مصر وفى واشنطن، ومع ذلك لم تدرس بشكل جدى لتنفيذها رغم كونه مشروعاً ضخماً يحقق التنمية والتعمير ويحقق نقلة هائلة، ومثل هذه المشروعات قائمة على أسس علمية وليست دعائية. للأسف نحن أهملنا العلم والمراكز البحثية طوال السنوات الماضية.

■ وماذا عن البرنامج النووى المصرى؟

– كنت أخشى من أن ينجح بعض رجال الأعمال فى إلغاء البرنامج النووى السلمى المصرى لأسباب لا داعى لذكرها، وكنت شديد الإصرار والتصميم بأنه مهما كان موقعى كنت سأعترض علنا كمواطن مصرى على تعويق البرنامج، ولكن الله سلم وتمت الموافقة على أن تكون الضبعة مقراً للمحطة النووية، وأرجو أن تمثل نقلة نوعية فى هذا المشوار النووى السلمى.

■ وهل يمكننا مجابهة أى ضغوط أجنبية؟

طبعا، خاصة ونحن نتحدث عن مشروع نووى سلمى وفقا لشروط وكالة الطاقة الذرية. أنا أعرف بوجود الضغوط بالنظر إلى المصالح العالمية المتناقضة، ولكننى لا أفهم الخضوع الأوتوماتيكى لها، والأمر يتوقف على موقفنا وسياستنا، فإذا كان موقفنا قويا وكنا مصرين على إتمام المشروع يمكننا تنفيذه لأنه من حقنا طبقا لمعاهدة عدم الانتشار، وطالما نحن ملتزمون بالالتزامات الخاصة بالاستخدام السلمى، المهم أن تكون هناك ثقة فى الموقف المصرى الواعى. وبالمناسبة، نحن لن نبدأ من الصفر، فلدينا عدد من المفاعلات ليس فقط مفاعل أنشاص ولكن أيضا لدينا مفاعلاً أرجنتينياً تم الحصول عليه فى التسعينيات.. المهم الآن هو توفير الإمكانيات والميزانيات وإعادة إطلاق الطاقات، وإظهار تأييد ودعم العلماء والعلم فى المرحلة المقبلة.

ولابد من النظر فى إنشاء مجلس أعلى للبحث العلمى فى مصر ترصد له الميزانيات وتكرس له الفروع المتخصصة فى الجامعات المصرية، ويتواصل مع الجامعات المهمة فى العالم، وأن نتوجه فى ذلك شرقا أيضا وليس غربا فقط. وجامعات اليابان والصين وكوريا والهند وغيرها كلها جاهزة وبتكاليف أقل كثيرا من مثيلاتها فى قارات أخرى.

أسعى لأن تكون السوق الحرة والعدالة الاجتماعية بمثابة «القدمين» للاقتصاد

يمكننا مواجهة أى ضغوط أجنبية.. ولا أفهم «الخضوع الأوتوماتيكى» لها



عمرو موسى يتحدث لـ«المصرى اليوم» — تصوير - أسامة عبدالنبى

منسقو «ثورة شباب الإخوان» لـ«المصرى اليوم»: ٣٠ ألفاً سيخرجون ١٧ مارس للمطالبة بحل «الإرشاد» و«شورى الجماعة».. وتشكيل مجلس انتقالى برئاسة «عاكف»

«الجماعة» تستخدم اللائحة حسب هواها وإذا رفضت مطالبنا سنحل التنظيم

كتب - منير أديب وهانى الوزيرى:

كشف عدد من القيادات الوسطية بجماعة الإخوان المسلمين، ممن سموا أنفسهم «منسقى ثورة شباب الإخوان المسلمين»، عن أن خطة الثورة، التى يعتزمون القيام بها يوم ١٧ مارس الجارى، تتضمن تظاهر نحو ٣٠ ألف «إخوانى»، للمطالبة بحل مكتب الإرشاد ومجلس شورى الجماعة، وإعادة انتخاب الأعضاء فى العلن، إلى جانب إقصاء الدكتور محمد بديع، المرشد الحالى للجماعة، وجميع أعضاء المكتب، وتولى محمد مهدى عاكف، المرشد السابق، تسيير الفترة الانتقالية، لحين إجراء الانتخابات.

وأعربوا عن مخاوفهم، خلال ندوة «المصرى اليوم»، من أن يؤدى اتصالهم بجبهة المعارضة داخل الجماعة، إلى ما سموه «اغتيالهم معنويا». حضر الندوة المهندس كمال سمير فرج، منسق عام الثورة، وإبراهيم ربيع، منسق.. وإلى نص الندوة:

■ بداية.. ما هى مطالبكم؟

- كمال: حل مجلس شورى الجماعة ومكتب الإرشاد الحالى، اللذين تم انتخابهما فى ظروف تضييق أمنى، زال بعد الثورة، على أن تستمر المكاتب الإدارية للمحافظات كمكاتب مؤقتة، لحين انتخاب مجلس جديد، وتتولى لجنة مؤقتة إدارة شؤون الجماعة، تتشكل من ٥ أشخاص، تحت رئاسة مهدى عاكف، مرشد الجماعة السابق، و٤ أشخاص آخرين من ذوى الكفاءة، من غير أعضاء مكتب الإرشاد الحالى، تكون مهمتها الإشراف على شؤون الجماعة لحين انتخاب مجلس الجماعة الجديد.

ويتم إجراء الانتخابات فى مقار أحد النقابات المهنية فى عاصمة كل مكتب إدارى، تحت إشراف اللجنة القضائية، ويتم الفرز فى كل لجنة فرعية وترسل النتائج للجنة العامة بالقاهرة، لاعتماد وإعلان النتائج فى مؤتمر صحفى عام.

■ هل وضعتم شروطا للترشح؟

- إبراهيم: يجب أن يكون المرشح عضوا عاملا بالجماعة ومضى على انتسابه لها ٥ سنوات على الأقل فى تاريخ فتح باب الترشيح، ولا يقل عمره عن ٣٠ سنة ولا يزيد على ٥٥، وأن يكون أمضى فى عضوية مكتب الإرشاد أو أحد المكاتب الإدارية للمحافظات فترة تتجاوز ١٠ سنوات متتالية أو متفرقة.

■ لماذا تصعدون مطالبكم الآن؟

- كمال: كانت القبضة البوليسية تمنعنا من العمل فى العلن، أما الآن فالوضع اختلف بعد ثورة ٢٥ يناير، إذ إن هناك العديد من المجموعات التى تطالب بإصلاح الجماعة، مثل جبهة المعارضة، وأعضاء الإخوان فى ائتلاف الثورة، كما عرض شباب الإخوان بالإسكندرية، منذ أيام مطالبهم فى مؤتمر عام.

■ هل عرضتم مطالبكم على مكتب الإرشاد؟

- كمال: فى الحقيقة نحن نخاطب بمطالبنا، الجمعية العمومية للجماعة، وليس مكتب الإرشاد، لأنه فى النهاية جهة تنفيذية، وكان هناك لقاء صباح الخميس الماضى فى مقر النواب بجسر السويس، مع قيادات من مكتب الإرشاد، خلال اجتماع تنظيمى للقسم السياسى للجماعة، باعتبارنا أعضاء فى لجنة الإعلام المركزية، وعرضنا هذه المطالب فقط حتى لا يقال إننا لم نعرضها عليهم، رغم علمنا أنهم سيقولون بعد ذلك إنها لم تعرض عليهم، وسيرفضوها، ودار اللقاء بحضور الدكتور عصام العريان حول ٥ محاور، وكان المحور الرئيسى هو شكل العلاقة بين الجماعة والحزب.

■ ماذا تقصدون بالجمعية العمومية لـ«الإخوان».. هل هى مجلس شورى الجماعة؟

- إبراهيم: مجلس شورى الجماعة هو حل استثنائى لعدم القدرة على جمع الجمعية العمومية، التى تضم جميع الأفراد العاملة فى الجماعة، وعددهم يزيد على ٧٥٠ ألفا.

■ كيف تخاطبون الجمعية العمومية؟

- إبراهيم: عن طريقين الأول هو الموقع الاجتماعى «فيس بوك»، والثانى عن طريق التواصل مباشرة والحديث معهم هاتفيا.

■ هل تعتقدون أن الجماعة أمامها مشاكل تنظيمية تحاول مواجهتها فى الفترة المقبلة؟

- الجماعة تواجه مشكلة عقب حالة الانفتاح بعد ثورة ٢٥ يناير، فهى أمامها انتخابات مجلسى الشعب والشورى والمحليات والنقابات، واختيار أمناء الحزب فى كل محافظة، ولذلك مثلا كانت هناك سيناريوهات، منها أن يكون الدكتور عصام العريان أو المهندس سعد الحسينى، وكيلين مؤسسين للحزب، لكن تم اختيار «الكتاتنى»، لأنه الأكثر قدرة، بحكم منصبه السابق كأمين للكتلة البرلمانية.

■ هل تطالبون بتغيير اللائحة الداخلية للجماعة؟

- كمال: نعم.. لأن اللائحة الحالية نظام هيكلى جديد، يتناسب مع عدد الجماعة الضخم، وتكوين مكاتب استشارية للمكاتب الإدارية بالمحافظات، كما أن لدينا أزمة فى الانتخابات الداخلية لـ«الإخوان» بعدم وجود مجال للترشح، والجماعة تنظر لقيادتها على أنهم شيوخ، وفكرة التنافس لم تكن مقبولة لدى الإخوان، والجماعة تستخدم اللائحة فى الوقت الذى تريده وتغيبها عندما لا تريد استخدامها.

■ ألا تخشون فصلكم من التنظيم؟

- كمال: مصر بعد ٢٥ يناير، تختلف عنها قبل هذا التاريخ، بما فى ذلك «الإخوان»، وكان يمكن أن تصدر الجماعة، قرارا بفصل شخص وتقول أى أسباب، أما الآن فالوضع اختلف، ونحن لن نسمح لأحد بإقصائنا من الجماعة، لأنها جماعتنا قبل أن تكون جماعته، كما نعلم أننا إذا قمنا بنصف ثورة فنحن نحفر قبرنا بأيدينا.

■ ماذا أعددتم ليوم ١٧ مارس؟

- كمال: تنظيم مؤتمر حاشد لأفراد الجماعة وشبابها فى مكان عام، إضافة إلى اعتصام أمام مقر مكتب الإرشاد، وإذا نجح المؤتمر وجاء ما بين ٢٠ إلى ٣٠ ألف شخص، وهم ما يمثلون نسبة وتناسب مع العدد الذى كان موجودا فى ميدان التحرير وعدد الجماعة، وبهذا يسقط مكتب الإرشاد.

■ ماذا إذا رفضت قيادات الجماعة حل مكتب الإرشاد؟

- كمال: سنقوم نحن بحله، ويكفينا أن يخرج ٣٠ ألفا حتى إذا قيل إن لديهم أجندات، ونؤسس حزبا سياسيا، أو تنظيما آخر للجماعة، بعد إجراء انتخابات له، وبذلك يصبح هناك تنظيم، يديره الدكتور محمد بديع.

مهدى عاكف

كمال سمير فرج

الإرشاد: الحديث عن ثورة داخل «الإخوان» كلام غريب على أدبيات الجماعة

كتب ـ طارق صلاح ومنير أديب وهانى الوزيرى:

وصف مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين دعوة مجموعة من شباب الإخوان للقيام بثورة لحل مكتب الإرشاد ومجلس شورى الجماعة، بأنه كلام غريب على أدبيات الإخوان، فيما بدأ عدد من شباب الجماعة حملات إلكترونية ضد الداعين لهذه الثورة.

وقال الدكتور عبدالرحمن البر، عضو مكتب الإرشاد: «الإخوان أصحاب فكر ووعى، ودائما يتصرف شباب الجماعة تصرفات عاقلة ومسؤولة، وهم فى قلب الإخوان، وهى ليست جماعة عواجيز فقط، كما يحاول البعض الإيحاء بذلك».

وأضاف لـ«المصرى اليوم»: «الحديث عن قيام ثورة داخل الإخوان كلام غريب على أدبيات الجماعة ولا نعرفه»، نافيا لقاءه أحدا من هذه المجموعة منفردا، أو فى لقاء جماعى يوم الخميس الماضى.

واكتفى المهندس سعد الحسينى، عضو مكتب الإرشاد، بالتعليق قائلا:» لم نلتق بأحد من هذه المجموعة، وما قيل كلام عار تماما من الصحة، والذى يريد عمل ثورة فهو حر، وموعدنا يوم ١٧ مارس الذى أعلنوا عنه».

فى سياق متصل، بدأ عدد من شباب الإخوان حملات مضادة ضد المجموعة التى دعت إلى ثورة يوم ١٧ مارس أمام مكتب الإرشاد بالمنيل، وأنشأ عدد منهم صفحة على موقع «فيس بوك»، تحت اسم: «إحنا شباب الإخوان إيد واحدة مع قيادتنا»، وصل عدد المشاركين فيها إلى ٤٠٠، واتهموا الداعين لهذه الثورة بأنهم إما يتبعون أمن الدولة، أو مجموعة ليست من الإخوان تريد تفكيك الجماعة وزرع الفتنة بداخلها بعد النجاحات التى حققها الإخوان من خلال ثورة ٢٥ يناير، فيما اعتبرها آخرون مخططات صهيونية لإشاعة الفوضى والاضطرابات داخل صفوف الإخوان.

من جانبه طالب الدكتور محمد حبيب، النائب الأول المستقيل للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين السابق، الجماعة بمواكبة ثورة ٢٥ يناير من حيث زيادة مساحة الحرية والديمقراطية.

وقال حبيب لـ«المصرى اليوم»: يجب أن تعمل الجماعة على الارتفاع إلى مستوى الحدث التاريخى العظيم من حيث الحرية والأخذ بالديمقراطية حتى يمكن أن نحقق أهداف الثورة فى جميع المؤسسات والهيئات وضرورة تغيير ما وصفه بالنظرة الاحتكارية من جانب الجماعة لموقفها من المرأة والقبطى ورفضها عدم الترشح لرئاسة الجمهورية مشيراً إلى أن تغيير هذا البند سوف يؤدى إلى ترابط الإخوان بالمجتمع أكثر من ذى قبل.

بديع

اجتماع طارئ اليوم لتحديد موعد انتخابات «قضاة الإسكندرية».. ومطالب بتعديل «اللائحة»

محمود مكى يدعو لـ«عمومية طارئة» لمناقشة التعديلات الدستورية المقترحة

الإسكندرية ـ رجب رمضان:

يعقد المستشار محمد عبدالعزيز ساس، رئيس محكمة الجنايات، رئيس اللجنة العامة المشرفة على إنتخابات نادى قضاة الإسكندرية، اجتماعا عاجلا مساء اليوم، بمقر النادى، لإصدار القرار النهائى بشأن إجراء انتخابات مجلس الإدارة الجديد، خاصة أنه كان تقرر فى اجتماع الأربعاء الماضى، برئاسة المستشار محمد عزت عجوة، رئيس النادى المنتهية ولايته، إجراء الانتخابات يوم الجمعة الموافق ٤ مارس المقبل.

قال المستشار عبدالعزيز أبوعيانة، وكيل أول النادى، رئيس محكمة جنايات الإسكندرية الاقتصادية، إن عدداً من القضاة من المرشحين طالبوا مجلس الإدارة الحالى بتأجيل الانتخابات إلى موعد لاحق، خاصة أن الظروف التى تمر بها البلاد غير مناسبة، وهو ما دفع المجلس إلى تقديم الطلب إلى رئيس اللجنة العامة المشرفة على الانتخابات حتى تكون هناك شفافية لعقد اجتماع طارئ اليوم واتخاذ القرار المناسب، سواء بالإبقاء على الموعد المحدد سلفا وهو يوم الجمعة المقبل، أو تأجيله إلى موعد لاحق.

وطالب المستشار محمود أحمد مكى، رئيس محكمة البحيرة، اللجنة العامة بالتعجيل بالانتخابات، ليس من أجل إجرائها وإنما لعقد جمعية عمومية طارئة يتم فيها طرح الآراء الخاصة بتعديل قوانين السلطة القضائية ومباشرة الحقوق السياسية وإبداء الآراء حول التعديلات الدستورية الحالية التى تجريها اللجنة المخولة بهذا الأمر برئاسة المستشار طارق البشرى، واستصدار بيان من النادى برأى القضاة فى هذه التعديلات. ورفض «مكى» تولى المستشار فاروق سلطان، رئيس المحكمة الدستورية العليا، رئاسة اللجنة العامة المشرفة على انتخابات الرئاسة المقبلة، خاصة أنه يعد ممثلاً للسلطة التنفيذية، مطالبا بأن يتم اختيار رئيس اللجنة من القضاة العاملين فى مجلس الدولة أو القضاة العاديين من رؤساء المحاكم فى المحافظات.

وأكد المستشار أحمد غازى، رئيس محكمة جنايات الأقصر، المرشح على مقعد رئاسة النادى، أحد المطالبين بتأجيل الانتخابات، أن دعوته لتأجيل الانتخابات تأتى من منطلق أن الظروف السياسية الدقيقة التى تمر بها البلاد حاليا لا تسمح بإجراء مثل هذه الانتخابات التى اعتبرها «فئوية»، وأن مصر كلها تتحدث حالياً عن الثورة ونجاحها والاحتفال بها والتعديلات الدستورية وتشكيل الحكومة والمرشحين على مقعد رئاسة الجمهورية، مشيراً إلى أنه ينبغى أن يتم التأجيل إلى موعد لاحق وليس الجمعة المقبل.



فاروق سلطان

لا «للبونبون»

دعاء العدل

[redacted]

منسقو «ثورة شباب الإخوان» لـ«المصرى اليوم»: ٣٠ ألفاً سيخرجون ١٧ مارس للمطالبة بحل «الإرشاد» و«شورى الجماعة».. وتشكيل مجلس انتقالى برئاسة «عاكف»

«الجماعة» تستخدم اللائحة حسب هواها وإذا رفضت مطالبنا سنحل التنظيم

كتب - منير أديب وهانى الوزيرى:

كشف عدد من القيادات الوسطية بجماعة الإخوان المسلمين، ممن سموا أنفسهم «منسقى ثورة شباب الإخوان المسلمين»، عن أن خطة الثورة، التى يعتزمون القيام بها يوم ١٧ مارس الجارى، تتضمن تظاهر نحو ٣٠ ألف «إخوانى»، للمطالبة بحل مكتب الإرشاد ومجلس شورى الجماعة، وإعادة انتخاب الأعضاء فى العلن، إلى جانب إقصاء الدكتور محمد بديع، المرشد الحالى للجماعة، وجميع أعضاء المكتب، وتولى محمد مهدى عاكف، المرشد السابق، تسيير الفترة الانتقالية، لحين إجراء الانتخابات.

وأعربوا عن مخاوفهم، خلال ندوة «المصرى اليوم»، من أن يؤدى اتصالهم بجبهة المعارضة داخل الجماعة، إلى ما سموه «اغتيالهم معنويا». حضر الندوة المهندس كمال سمير فرج، منسق عام الثورة، وإبراهيم ربيع، منسق.. وإلى نص الندوة:

■ بداية.. ما هى مطالبكم؟

- كمال: حل مجلس شورى الجماعة ومكتب الإرشاد الحالى، اللذين تم انتخابهما فى ظروف تضييق أمنى، زال بعد الثورة، على أن تستمر المكاتب الإدارية للمحافظات كمكاتب مؤقتة، لحين انتخاب مجلس جديد، وتتولى لجنة مؤقتة إدارة شؤون الجماعة، تتشكل من ٥ أشخاص، تحت رئاسة مهدى عاكف، مرشد الجماعة السابق، و٤ أشخاص آخرين من ذوى الكفاءة، من غير أعضاء مكتب الإرشاد الحالى، تكون مهمتها الإشراف على شؤون الجماعة لحين انتخاب مجلس الجماعة الجديد.

ويتم إجراء الانتخابات فى مقار أحد النقابات المهنية فى عاصمة كل مكتب إدارى، تحت إشراف اللجنة القضائية، ويتم الفرز فى كل لجنة فرعية وترسل النتائج للجنة العامة بالقاهرة، لاعتماد وإعلان النتائج فى مؤتمر صحفى عام.

■ هل وضعتم شروطا للترشح؟

- إبراهيم: يجب أن يكون المرشح عضوا عاملا بالجماعة ومضى على انتسابه لها ٥ سنوات على الأقل فى تاريخ فتح باب الترشيح، ولا يقل عمره عن ٣٠ سنة ولا يزيد على ٥٥، وأن يكون أمضى فى عضوية مكتب الإرشاد أو أحد المكاتب الإدارية للمحافظات فترة تتجاوز ١٠ سنوات متتالية أو متفرقة.

■ لماذا تصعدون مطالبكم الآن؟

- كمال: كانت القبضة البوليسية تمنعنا من العمل فى العلن، أما الآن فالوضع اختلف بعد ثورة ٢٥ يناير، إذ إن هناك العديد من المجموعات التى تطالب بإصلاح الجماعة، مثل جبهة المعارضة، وأعضاء الإخوان فى ائتلاف الثورة، كما عرض شباب الإخوان بالإسكندرية، منذ أيام مطالبهم فى مؤتمر عام.

■ هل عرضتم مطالبكم على مكتب الإرشاد؟

- كمال: فى الحقيقة نحن نخاطب بمطالبنا، الجمعية العمومية للجماعة، وليس مكتب الإرشاد، لأنه فى النهاية جهة تنفيذية، وكان هناك لقاء صباح الخميس الماضى فى مقر النواب بجسر السويس، مع قيادات من مكتب الإرشاد، خلال اجتماع تنظيمى للقسم السياسى للجماعة، باعتبارنا أعضاء فى لجنة الإعلام المركزية، وعرضنا هذه المطالب فقط حتى لا يقال إننا لم نعرضها عليهم، رغم علمنا أنهم سيقولون بعد ذلك إنها لم تعرض عليهم، وسيرفضوها، ودار اللقاء بحضور الدكتور عصام العريان حول ٥ محاور، وكان المحور الرئيسى هو شكل العلاقة بين الجماعة والحزب.

مهدى عاكف


كمال سمير فرج

■ ماذا تقصدون بالجمعية العمومية لـ«الإخوان».. هل هى مجلس شورى الجماعة؟

- إبراهيم: مجلس شورى الجماعة هو حل استثنائى لعدم القدرة على جمع الجمعية العمومية، التى تضم جميع الأفراد العاملة فى الجماعة، وعددهم يزيد على ٧٥٠ ألفا.

■ كيف تخاطبون الجمعية العمومية؟

- إبراهيم: عن طريقين الأول هو الموقع الاجتماعى «فيس بوك»، والثانى عن طريق التواصل مباشرة والحديث معهم هاتفيا.

■ هل تعتقدون أن الجماعة أمامها مشاكل تنظيمية تحاول مواجهتها فى الفترة المقبلة؟

- الجماعة تواجه مشكلة عقب حالة الانفتاح بعد ثورة ٢٥ يناير، فهى أمامها انتخابات مجلسى الشعب والشورى والمحليات والنقابات، واختيار أمناء الحزب فى كل محافظة، ولذلك مثلا كانت هناك سيناريوهات، منها أن يكون الدكتور عصام العريان أو المهندس سعد الحسينى، وكيلين مؤسسين للحزب، لكن تم اختيار «الكتاتنى»، لأنه الأكثر قدرة، بحكم منصبه السابق كأمين للكتلة البرلمانية.

■ هل تطالبون بتغيير اللائحة الداخلية للجماعة؟

- كمال: نعم.. لأن اللائحة الحالية نظام هيكلى جديد، يتناسب مع عدد الجماعة الضخم، وتكوين مكاتب استشارية للمكاتب الإدارية بالمحافظات، كما أن لدينا أزمة فى الانتخابات الداخلية لـ«الإخوان» بعدم وجود مجال للترشح، والجماعة تنظر لقيادتها على أنهم شيوخ، وفكرة التنافس لم تكن مقبولة لدى الإخوان، والجماعة تستخدم اللائحة فى الوقت الذى تريده وتغيبها عندما لا تريد استخدامها.

■ ألا تخشون فصلكم من التنظيم؟

- كمال: مصر بعد ٢٥ يناير، تختلف عنها قبل هذا التاريخ، بما فى ذلك «الإخوان»، وكان يمكن أن تصدر الجماعة، قرارا بفصل شخص وتقول أى أسباب، أما الآن فالوضع اختلف، ونحن لن نسمح لأحد بإقصائنا من الجماعة، لأنها جماعتنا قبل أن تكون جماعته، كما نعلم أننا إذا قمنا بنصف ثورة فنحن نحفر قبرنا بأيدينا.

■ ماذا أعددتم ليوم ١٧ مارس؟

- كمال: تنظيم مؤتمر حاشد لأفراد الجماعة وشبابها فى مكان عام، إضافة إلى اعتصام أمام مقر مكتب الإرشاد، وإذا نجح المؤتمر وجاء ما بين ٢٠ إلى ٣٠ ألف شخص، وهم ما يمثلون نسبة وتتناسب مع العدد الذى كان موجودا فى ميدان التحرير وعدد الجماعة، وبهذا يسقط مكتب الإرشاد.

■ ماذا إذا رفضت قيادات الجماعة حل مكتب الإرشاد؟

- كمال: سنقوم نحن بحله، ويكفينا أن يخرج ٣٠ ألفا حتى إذا قيل إن لديهم أجندات، ونؤسس حزبا سياسيا، أو تنظيما آخر للجماعة، بعد إجراء انتخابات له، وبذلك يصبح هناك تنظيم، يديره الدكتور محمد بديع.

الإرشاد: الحديث عن ثورة داخل «الإخوان» كلام غريب على أدبيات الجماعة

كتب ـ طارق صلاح ومنير أديب وهانى الوزيرى:

وصف مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين دعوة مجموعة من شباب الإخوان للقيام بثورة لحل مكتب الإرشاد ومجلس شورى الجماعة، بأنه كلام غريب على أدبيات الإخوان، فيما بدأ عدد من شباب الجماعة حملات إلكترونية ضد الداعين لهذه الثورة.

وقال الدكتور عبدالرحمن البر، عضو مكتب الإرشاد: «الإخوان أصحاب فكر ووعى، ودائما يتصرف شباب الجماعة تصرفات عاقلة ومسؤولة، وهم فى قلب الإخوان، وهى ليست جماعة عواجيز فقط، كما يحاول البعض الإيحاء بذلك».

وأضاف لـ«المصرى اليوم»: «الحديث عن قيام ثورة داخل الإخوان كلام غريب على أدبيات الجماعة ولا نعرفه»، نافيا لقاءه أحداً من هذه المجموعة منفردا، أو فى لقاء جماعى يوم الخميس الماضى.

واكتفى المهندس سعد الحسينى، عضو مكتب الإرشاد، بالتعليق قائلا: «لم نلتق بأحد من هذه المجموعة، وما قيل كلام عار تماما من الصحة، والذى يريد عمل ثورة فهو حر، وموعدنا يوم ١٧ مارس الذى أعلنوا عنه».

فى سياق متصل، بدأ عدد من شباب الإخوان حملات مضادة ضد المجموعة التى دعت إلى ثورة يوم ١٧ مارس أمام مكتب الإرشاد بالمنيل، وأنشأ عدد منهم صفحة على موقع «فيس بوك»، تحت اسم: «إحنا شباب الإخوان إيد واحدة مع قيادتنا»، وصل عدد المشاركين فيها إلى ٤٠٠، واتهموا الداعين لهذه الثورة بأنهم إما يتبعون أمن الدولة، أو مجموعة ليست من الإخوان تريد تفكيك الجماعة وزرع الفتنة بداخلها بعد النجاحات التى حققها الإخوان من خلال ثورة ٢٥ يناير، فيما اعتبرها آخرون مخططات صهيونية لإشاعة الفوضى والاضطرابات داخل صفوف الإخوان.

من جانبه طالب الدكتور محمد حبيب، النائب الأول المستقيل للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين السابق، الجماعة بمواكبة ثورة ٢٥ يناير من حيث زيادة مساحة الحرية والديمقراطية.

بديع

وقال حبيب لـ«المصرى اليوم»: يجب أن تعمل الجماعة على الارتفاع إلى مستوى الحدث التاريخى العظيم من حيث الحرية والأخذ بالديمقراطية حتى يمكن أن نحقق أهداف الثورة فى جميع المؤسسات والهيئات وضرورة تغيير ما وصفه بالنظرة الاحتكارية من جانب الجماعة لموقفها من المرأة والقبطى ورفضها عدم الترشح لرئاسة الجمهورية مشيراً إلى أن تغيير هذا البند سوف يؤدى إلى ترابط الإخوان بالمجتمع أكثر من ذى قبل.

الجيش يدرس تأجيل الدورى إلى أجل غير مسمى والسماح بالمباريات الدولية فقط

كتب - داليا عثمان وكريم أبوحسين:

كشف مصدر عسكرى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يبحث تأجيل مباريات الدورى العام المصرى نظرا للظروف والأوضاع الحالية التى تمر بها البلاد، وعدم توافر تأمين كاف للمباريات من قبل الشرطة.

وأكد المصدر لـ«المصرى اليوم» أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يدرس تأجيل الدورى لأجل غير مسمى، نظرا للظروف الأمنية التى تمر بها البلاد، وسيتم السماح فقط بإجراء المباريات التى ترتبط فيها الأندية المصرية بالمسابقات القارية، بالإضافة إلى مباريات المنتخب فى التصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الأفريقية، خاصة بعدما رفض الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف» الالتماس الذى تقدم به الاتحاد المصرى لتأجيل موعد مباراته أمام جنوب أفريقيا فى الجولة الثالثة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأفريقية بغينيا الاستوائية والجابون ٢٠١٢.

وقال سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، إنه سيقدم اقتراحات الأندية للمجلس القومى للرياضة خلال اجتماعه مع المهندس حسن صقر، الأحد المقبل، مؤكدا أنه يترك الأمر للجهات الأمنية لتحديد مصير الدورى. وأوضح زاهر أن كل الجماهير المصرية على اختلاف انتماءاتها تستفسر منه عن القرار النهائى فى هذا الشأن، وقال: «أكدت للجميع أن القرار ليس فى يد الاتحاد ولا المجلس القومى للرياضة، وإنما فى يد المجلس الأعلى للقوات المسلحة ووفقا لقرار الجهات الأمنية».

وحذر زاهر من تزايد خسائر الأندية حال عدم استئناف البطولة، إلا أنه عاد ليؤكد أن اتحاد الكرة والأندية المصرية لم ولن تعارض أى قرار فى مصلحة الوطن وضمان استقراره وأمنه.



«الإسكان» تتعهد بتخفيض تكلفة الوحدات السكنية.. وإنشاء تجمعات «حضارية» فى المحافظات

كتبت ـ وفاء بكرى:

اجتمع الدكتور فتحى البرادعى، وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، مع عدد من المختصين وذوى الخبرة فى مجال الإسكان، أمس، لبحث وضع أفضل التصورات لتنفيذ مشروع الإسكان الجديد.

وقال «البرادعى»، إن الوزارة تسعى لتنفيذ أكبر عدد ممكن من الوحدات السكنية، لتلبية الطلبات المتزايدة على الوحدات السكنية، مؤكداً أن أهم أولويات الوزارة حاليا، هو تخفيض تكلفة الوحدات السكنية، باستخدام الأساليب الحديثة فى البناء بما يتلاءم مع احتياجات المواطنين من ذوى الدخل المحدود والمتوسط.

وتعهد الوزير، فى تصريحات صحفية أمس، بأن تشهد الفترة المقبلة إنشاء تجمعات سكنية حضارية، مزودة بالخدمات الرئيسية المختلفة، فى المدن الجديدة والمحافظات، مشيراً إلى أنه تتم دراسة مشروعات الإسكان السابقة للاستفادة منها، وتلافى أى سلبيات أو شكاوى سابقة فى المشروع الجديد.

واكد «البرادعى» أن الوزارة تضع جميع الطلبات التى تقدم بها المواطنون للحصول على وحدات سكنية سواء باليد أو عبر البريد موضع الاهتمام، موضحا أنه يتم حاليا ترتيب هذه الطلبات وفحصها وتسجيلها على أجهزة الحاسب الآلى، وتحديد المستحقين منهم.

وفى السياق نفسه، قرر «البرادعى»، مد مهلة إصدار تراخيص البناء لأراضى الإسكان العائلى، إلى ٣٠ من يونيو المقبل، بدلا من أمس، كما كان مقررا. ومد مهلة «إثبات الجدية»، فى البناء، الخاصة بمرحلة الأساسات إلى ٣١ من ديسمبر المقبل.

تأتى هذه الخطوة استجابة لطلبات المواطنين، الذين أكدوا أن تحديد مدة البناء للمواطنين العاديين بتوقيت معين يتسبب فى احتكار عدد من الشركات مواد البناء، وعلى رأسها الحديد والأسمنت.

تصاعد الجدل حول «التعديلات الدستورية».. «عبدالعزيز»: «عمرك شوفت ميّت بيتلمع».. و«البنا»: من يطالبون بدستور جديد «مش فاهمين»

كتب - هيثم الشرقاوى:

أثارت التعديلات الدستورية الأخيرة حالة من الجدل بين الفقهاء الدستوريين، فبينما رفض فريق منهم التعديلات، واصفين إياها بأنها مجرد «ترقيع»، أكد فريق آخر أن تلك التعديلات تناسب التغيرات فى الفترة الحالية وتضمن النزاهة المطلوبة فى اختيار رئيس الجمهورية ونواب مجلسى الشعب والشورى.

المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة الأسبق، وصف الدستور الحالى بـ«الشخص الميت»، متسائلا: «عمرك شوفت ميت بيتلمع»، مشيرا إلى أن الدستور الحالى انتهى مع قيام الثورة الشعبية فى ٢٥ يناير، وأى تعديلات عليه بمثابة «ترميم وترقيع دستورى»، مستطردا: «مع كامل احترامى للجنة التى شكلت التعديلات الدستورية، لا يجوز أن يكون من بين أعضائها ثلاثة مستشارين مفوضين من المحكمة الدستورية العليا، لأنه فى حالة الطعن على أى مادة سيتم النظر أمامها».

وقال عبدالعزيز إن اللجنة أغفلت تعديل مواد مهمة تكرس الاستبداد والظلم، وتضع السلطة فى يد رئيس الجمهورية، ومنها المادة ٨٢، فى الفقرة الثانية منها، التى تتحدث عن عدم قدرة نائب رئيس الجمهورية عن تعديل الدستور وحل مجلسى الشعب والشورى، وكذلك الوزارة، متسائلا: «ما قيمة نائب الرئيس، وما ضرورة وجوده إذن؟»، مشيرا إلى أن تلك المادة ستفتح باب الحديث عن قصة الفراغ الدستورى فى حالة وفاة الرئيس.

وفيما يخص المادة ١٧٩ المتعلقة بحالة الطوارئ، قال عبدالعزيز: «من المفترض ألا تزيد مدة الطوارئ فى أى حال على ١٠ أيام، وإذا تم تجديدها تكون لـ٣٠ يومًا عن طريق موافقة ثلثى أعضاء مجلس الشعب، لأن ٦ شهور مدة طويلة جداً، ومن الممكن أن يقوم الحاكم بحبس الشعب والمثقفين والسياسيين خلالها».

ورفض رئيس نادى القضاة الأسبق التعديل الذى اقترحته اللجنة بشأن تعيين الرئيس نائباً له، وقال: «من الأولى أن يتم ترشيحه ويختاره الشعب، كما يحدث فى أمريكا وغيرها من الدول».

وأبدى عبدالعزيز دهشته من موافقة اللجنة على استمرار مجلس الشورى، وقال: «هذا المجلس ليس له قيمة طالما لدينا مجلس شعب قوى وهو موجود لترضية الخواطر، والدليل على ذلك تعيين القضاة الذين شاركوا فى الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وكذلك تعيين وزير الداخلية ورؤساء التحرير الموالين للنظام حتى يمنعوا محاسبتهم».

واختتم عبدالعزيز بالقول: «ما أؤمن به هو تشكيل مجلس رئاسى من ٤ شخصيات من التكنوقراط يضاف إليهم ٣ من المجلس العسكرى، تكون مهمته تشكيل حكومة مؤقتة، ويتولى المجلس إصدار دستور جديد وفقا لما يرضى عنه الشعب، وكذلك عمل انتخابات النقابات؛ لأنها ستفرز شخصيات قادرة على دخول انتخابات الشعب، وكذلك انتخابات العمد ورؤساء الجامعات والعمداء، وبعدها ستكون هناك دولة قوية قادرة على التقدم».

محمود الخضيرى

وعلق المستشار محمود الخضيرى، نائب رئيس محكمة النقض، على التعديلات قائلا: «بعضها جيد وبعضها يحتاج إلى إعادة نظر، فمثلا مدة الرئاسة معقولة، وكذلك شروط الترشح للرئاسة جيدة، وإن كنت أرى النزول بسن الترشح إلى ٣٠ أو ٣٥ سنة لأن الشباب هو من قام بالثورة وهو من سيقود المجتمع وبالتالى من حقه الترشح للرئاسة».

واعترض الخضيرى على المادة التى تقول إن اللجنة المشرفة على الانتخابات يرأسها رئيس المحكمة الدستورية العليا، مبررا ذلك بأن من يعينه هو الرئيس شخصيا، وبالتالى يجب أن يكون رئيس محكمة النقض أو رئيس مجلس الدولة، وتساءل: «لماذا لجنتان، واحدة للرئاسة وأخرى للانتخابات البرلمانية؟»، مستطردا: «لجنة واحدة تكفى ومعها كل الصلاحيات من أول الإشراف على الكشوف الانتخابية إلى إعلان النتائج».

من جانبه، رفض الفقيه الدستورى، عاطف البنا، الذى شارك فى إعداد التعديلات الدستورية، الهجوم العنيف الذى تتعرض له اللجنة، قائلا: «من يهاجمنا من القانونيين والقضاة غير فاهمين، ولا يرون الظروف التى تعيشها البلاد»، وأضاف: «التعديلات التى قمنا بها للفترة الانتقالية فقط، لأننا فى ثورة تحتاج إلى فترة انتقالية وما قمنا به بمثابة ضمانات للنزاهة المطلوبة».

وتابع: «البعض يطالب بدستور جديد وهذا يحتاج إلى سنة أو سنتين حتى ننشئ دستورا جديدا يشارك فى وضعه كل القوى السياسية والحزبية ووسائل الإعلام، وبعدها يتم الاستفتاء عليه».

ممثلو ١٢ حزباً سياسياً و«ائتلاف ٢٥ يناير» يوافقون على تعديلات جزئية للدستور

كتب - محمد كامل:

أجمع ممثلو نحو ١٢ حزبا سياسيا وممثلون عن ائتلاف ثورة ٢٥ يناير على موافقتهم على تعديل جزئى للدستور يتم فيه انتخاب رئيس الجمهورية ومجلس الشعب، قبل صياغة دستور جديد للبلاد.

وأوضح المشاركون فى المؤتمر والممثلون عن أحزاب الوفد، والناصرى، وغد أيمن نور، وغد موسى مصطفى، والأحرار، ومصر ٢٠٠٠، وشباب مصر، والإصلاح والتنمية، ومصر العربى الاشتراكى، والوفاق القومى، والخضر المصرى، والذى نظمته وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة بجامعة القاهرة بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت، أن أهم الملامح المقترحة للدستور الجديد تتمثل فى التأكيد على مدنية الدولة وأن تكون السيادة فيها للشعب وحده، وأن يكون النظام السياسى نظاماً برلمانياً رئاسياً تقيد فيه سلطات وصلاحيات الرئيس على نحو واضح ويلعب فيه مجلس الشعب دوراً محورياً وفاعلاً فى الرقابة والتشريع، مع ضرورة إلغاء مجلس الشورى والنزول بسن الترشيح لمجلس الشعب إلى ٢٥ سنة بدلا من ٣٠.

وطالب المشاركون بأن يتضمن الدستور والقوانين المكملة له إطلاق حرية تكوين الأحزاب والتنظيمات النقابية والمهنية وغيرها، وأن يكون تأسيس الأحزاب بالإخطار فقط، مع إلغاء لجنة شؤون الأحزاب أو إعادة تشكيلها من شخصيات قضائية مستقلة، وأن يكون الانتخاب ببطاقة الرقم القومى ووفق قوائم تتضمن أسماء المواطنين فوق سن ١٨ سنة فى كل دائرة انتخابية، وإلغاء الجداول الانتخابية تماما. إلى جانب العودة إلى نظام القائمة النسبية المفتوحة فى انتخابات مجلس الشعب وإلغاء النظام الفردى الذى كرس سطوة المال والبلطجة على العملية الانتخابية، وضرورة انتخاب نائب رئيس الجمهورية بنفس الشروط والإجراءات المطبقة على الرئيس، وتفعيل المجالس الشعبية المحلية ومنحها سلطات رقابية حقيقية على المحليات من خلال إعادة النظر فى قانون الحكم المحلى وتغييره.

وأشار المشاركون إلى ضرورة إصدار لائحة طلابية جديدة بتنظيم النشاط السياسى داخل الجامعات، تنتج انتخابات ديمقراطية وحقيقية للاتحادات الطلابية مع إعادة اتحاد طلاب الجمهورية، والتأكيد على مبدأ المحاسبة وأنه لا أحد فوق القانون فى مختلف المجالات.

وأوضح المشاركون أهمية تدريس الدستور فى مرحلة التعليم الأساسى ومادة تتناول «الأخلاق والقيم المجتمعية» لاستعادة الروح المصرية الأصلية والحفاظ على قيمنا وأخلاقنا، إلى جانب التأكيد على مبادئ العدالة الاجتماعية ووضع النهوض بالطبقات الفقيرة والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية على قمة أولويات الحكومة والرئيس القادم.

وحذر المشاركون مما سموه الثورة المضادة ومحاولة فلول الحزب الوطنى الانقضاض على الثورة والتسلل إليها تحت مسميات مختلفة، وطالبوا جموع الشعب بالتعاون وتوحيد الجهود ضد أى محاولة لإحباط الثورة.

نور

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

الطريق إلى قصر الرئاسة.. من هنا

التحركات التى يقوم بها عمرو موسى الآن، تكشف أن هناك فى الأفق حالة مختلفة.. هذه الحالة تبدو ملامحها فى لقائه بالفريق أحمد شفيق من جهة.. كما تبدو لافتة فى اجتماعاته بالجامعة العربية من جهة أخرى.. وسواء كانت هذه الاجتماعات، أو تلك، فهى تتضمن معانى محددة، مضمونها أن «موسى» مرشح رئاسى يسعى بخطى واثقة تجاه قصر العروبة أو كوبرى القبة أو عابدين!

والآن هناك من يستعد لانتخابات الرئاسة، بمجرد إعلان المستشار طارق البشرى ملامح التعديلات الدستورية.. منهم من عرفناه، ومنهم من ينتظر.. ومنهم من بدأ حملة توقيعات فعلا.. كما نصت التعديلات الجديدة.. وسواء كان هؤلاء، أو هؤلاء، فنحن أمام انتخابات رئاسية حقيقية، تتوافر فيها المنافسة الجادة والتكافؤ.. ليكونوا مرشحين، لا كومبارس!

صحيح هناك كلام على مجلس رئاسى مؤقت.. وكلام آخر على انتخاب الرئيس.. لكن يبقى الأصل هو الانتخابات.. وفى هذا السياق، هناك يقين بأن الدكتور زويل قد خرج من السباق.. ولكن لا ندرى إن كان الدكتور البرادعى سيرشح نفسه، فى مواجهة عمرو موسى، أم سيكتفى بالعمل إلى جواره نائباً للرئيس.. وهو ما يجعل الاثنين على قمة السلطة، فى وقت نحتاجهما معاً!

أكاد أدعو إلى توافق يحدث بين البرادعى وعمرو موسى.. وأكاد أهمس إليهما، ألا يخوضا الانتخابات فى مواجهة بعضهما.. ثم يصبح مكتوباً على أحدهما أن يعمل فى الفترة المقبلة بمفرده.. إلا إذا كانت الانتخابات ستنتهى بخيرها وشرها، كما يحدث فى أمريكا.. ثم يستعين الفائز بمنافسه، ليقوم بدوره فى خدمة البلاد.. وقد حدث ذلك بين أوباما وهيلارى كلينتون!

لو كنت عضو لجنة الدستور، ربما طرحت فكرة ترشيح الرئيس والنائب، فى قائمة واحدة، بحيث يختار الشعب الرئيس ونائبه معاً، فيكون نائب الرئيس أيضاً بالانتخاب.. ولو كان الأمر بيدى، لطلبت من البرادعى وموسى ترسيخ هذه الفكرة.. رئيس ونائب.. لا يهم من الرئيس، ولا من النائب.. المهم ألا تخسر مصر أحدهما، فى المرحلة المقبلة.. وهى مرحلة من أخطر المراحل، التى تمر بها البلاد!

ولو عدنا بالذاكرة، فسوف نسترجع لقاء دار بين عمرو موسى والبرادعى، فى مقر جامعة الدول العربية، وامتد نحو ساعة.. ولم يكشف أحد عنه حتى الآن.. وتكهن البعض بأنه حدث اتفاق بين الطرفين على ترتيبات للمستقبل.. إلا أنه لا البرادعى كشف عنها، ولا عمرو موسى.. وبقى هذا اللقاء سرا، دون أن يكشف أحد ملابساته.. وقد يكون هذا هو توقيت الكشف عنه الآن!

من المؤكد أن الظروف التى حدث فيها الاجتماع كانت مختلفة.. ومن المؤكد أنها تغيرت حالياً بعد الثورة.. لكن هل معنى هذا أن ما تم الاتفاق عليه، منذ شهور، قد لا يصلح الآن؟..أتصور أننا نعيش فترة انتقالية، وأن الثورة قامت لتغير مصر وتجدد شبابها.. وأمام كل من البرادعى وموسى وزويل فرصة تاريخية، لإحياء هذه المعانى.. ويستطيع أى رئيس قادم أن يستعين بنائبين.. لتنهض «مصر الجديدة»!

فى مصر قامات كبرى.. كان النظام الديكتاتورى يكتم أنفاسها.. وجاء الوقت حتى تتنفس.. صحيح قد يفوز المستقلون هذه المرة وتسقط الأحزاب.. لكن المهم أن تبدأ الأحزاب الجديدة، لتملأ الفراغ.. وفى تقديرى أن ذلك كله سوف يحدث بسرعة.. إذا كنا قد بدأنا تفعيل انتخابات الاتحادات الطلابية، والعمداء، ثم رؤساء الجامعات.. فمن هنا نبدأ المشوار الحقيقى إلى قصر الرئاسة!

تتمات

تتمة مقال علاء الأسوانى

المصريون يتساءلون: لماذا لم تتم محاكمة ضابط واحد من الذين قتلوا المصريين بالرصاص الحى؟.. لماذا ظل حبيب العادلى بلا محاكمة ولا حتى استدعاء قانونى لمدة أسبوعين، ولماذا يحاكم الآن بتهمة غسل الأموال، وليس بتهمة إطلاق النار على المتظاهرين؟..لماذا يظل أفراد الشرطة مختفين عن الأنظار ولماذا يلقون بمهمة الأمن على القوات المسلحة؟..هل المقصود إنهاك الجيش حتى يضيق بالثورة وينقلب عليها، أم أن المقصود معاقبة المصريين على ثورتهم حتى يفتقدوا الأمن فيحسوا بالحنين إلى أيام مبارك؟!.. إذا كان السبب وراء غياب أفراد الأمن، كما يقولون، هو توتر العلاقة بين الشرطة والشعب، فمن الطبيعى أن يظل هذا التوتر قائما حتى يتم إجراء محاكمات عادلة للضباط الذين قتلوا الأبرياء..لماذا لم يتم حل جهاز أمن الدولة ولماذا التمسك به والإشادة بدوره؟.. لماذا لا يحاكم فتحى سرور ومفيد شهاب وصفوت الشريف ومجدى راسخ ومنير ثابت وغيرهم من أعمدة النظام السابق والمقربين لمبارك وأولاده؟.. لماذا لم يتم الإفراج عن عشرات الألوف من المعتقلين السياسيين، وكثيرون منهم قضوا أعواما طويلة فى المعتقل دون أى سند قانونى؟.. لماذا التعجل فى إجراء الانتخابات البرلمانية بعد شهرين علما بأنه فى فترات الانتقال لابد من إطلاق الحريات العامة لمدة كافية قبل إجراء الانتخابات حتى تأتى نتيجتها معبرة عن إرادة الشعب؟.. ما الفائدة من ترقيع الدستور القديم بدلا من الدعوة إلى دستور جديد يحقق الديمقراطية الصحيحة؟!.. الأسئلة كثيرة والإجابة واحدة.. إن السيد أحمد شفيق لا يعبر عن إرادة المصريين، لكنه على العكس يعبر عن فكر زعيمه وأستاذه حسنى مبارك، وهو بعد أن فشل فى إجهاض الثورة يحاول الآن الالتفاف حول مبادئها وإجهاض مكاسبها. حكومة شفيق عقبة حقيقية ضد التغيير لأنها ببساطة تمنح لفلول النظام البائد فرصتهم الذهبية من أجل استرداد أنفاسهم وتنظيم أنفسهم لكى ينقضوا على الثورة ويجهضوها.. إن بقاء شفيق فى السلطة معناه الوحيد بقاء النظام القديم، الظالم الفاسد، مع إجراء بعض التعديلات التجميلية على وجهه القبيح. واجبنا جميعا أن نعمل على إسقاط حكومة شفيق حتى تنجز الثورة أهدافها، وتبدأ مصر المستقبل الذى تستحقه والذى دفع من أجله مئات الشهداء حياتهم.

الديمقراطية هى الحل.

تتمة مقال د. نوال السعداوى

اكتشفت أن هذا الرأى يؤمن به كثير من شباب الإخوان المسلمين من الأجيال الجديدة، التى تشبعت بقيم الثورة الشبابية ٢٥ يناير، التقيت بعضهم فى ميدان التحرير أيام الثورة، وأدهشنى إيمانهم بالحرية والكرامة والعدالة للجميع، نساء ورجال ومسلمين وأقباط.

تشكلت اللجنة الشعبية لتأسيس الاتحاد النسائى المصرى من الشباب والشابات سواء بسواء، قالوا: لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية دون عدالة وحرية وكرامة للجميع دون تفرقة على أساس الجنس أو الدين أو الطبقة، يجب تغيير الدستور كله، هذا الدستور الحالى يكرس السلطة الطبقية الأبوية المطلقة، دستور يتناقض مع كل مبادئ ثورة ٢٥ يناير، إنه دستور النظام السابق، لا بد أن يسقط هذا الدستور مع سقوط النظام، يجب تشكيل جمعية تأسيسية من النساء والرجال مسلمين وأقباط، تقوم بعمل دستور جديد للبلاد يتسق مع مبادئ الثورة الجديدة، يتم الاستفتاء عليه بعد عمل حوارات متعمقة حوله من الشعب كله.

وماذا عن مليونية النساء فى اليوم العالمى للمرأة ٨ مارس؟ بدأ الشباب الثائر هذه الفكرة بعد إقصاء المرأة عن لجنة الدستور، تحمست لها الشابات أكثر من بعض عضوات الجمعيات النسائية السائدة، وبعض منظمات المجتمع المدنى، أو المنظمات غير الحكومية أو الحكومية، وبعض منظمات حقوق الإنسان، التى تنسى أن المرأة إنسان لها حقوق الإنسان، وبعض التيارات السياسية أو الدينية الرجعية، التى تعتبر الحركات النسائية مدسوسة من الغرب، هدفها تقسيم صفوف المناضلين، هؤلاء هم الذين اتهموا المطالبين بحذف المادة ٢ من الدستور بأنهم عملاء للأجانب يشقون الوحدة الوطنية لإحداث فتنة طائفية، هؤلاء هم الذين اتهموا مظاهرات العمال والفقراء والعاطلين بأنها تحدث فتنة فئوية أو طبقية، وتهدد الأمن والاستقرار، وهم أيضا الذين قالوا عن شباب ٢٥ يناير إنهم دسيسة أمريكية صهيونية تهدد الأمن والاستقرار، لكن ما إن نجحت الثورة وأسقطت النظام حتى تسابق الجميع إلى تملقها، أصبحت هى الثورة المقدسة، أعظم ثورة فى تاريخ مصر بل فى العالم أجمع!

[redacted]

تصاعد الجدل حول «التعديلات».. «عبدالعزيز»: «عمرك شوفت ميّت بيتلمع».. و«البنا»: من يطالبون بدستور جديد «مش فاهمين»

ممثلو ١٢ حزباً سياسياً و«ائتلاف ٢٥ يناير» يوافقون على تعديلات جزئية للدستور

كتب - هيثم الشرقاوى ومحمد كامل:

أثارت التعديلات الدستورية الأخيرة حالة من الجدل بين الفقهاء الدستوريين، فبينما رفض فريق منهم التعديلات، واصفين إياها بأنها مجرد «ترقيع»، أكد فريق آخر أن تلك التعديلات تناسب التغيرات فى الفترة الحالية وتضمن النزاهة المطلوبة فى اختيار رئيس الجمهورية ونواب مجلسى الشعب والشورى.

المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة الأسبق، وصف الدستور الحالى بـ«الشخص الميت»، متسائلا: «عمرك شوفت ميت بيتلمع»، مشيرا إلى أن الدستور الحالى انتهى مع قيام الثورة الشعبية فى ٢٥ يناير، وأى تعديلات عليه بمثابة «ترميم وترقيع دستورى»، مستطردا: «مع كامل احترامى للجنة التى شكلت التعديلات الدستورية، لا يجوز أن يكون من بين أعضائها ثلاثة مستشارين مفوضين من المحكمة الدستورية العليا، لأنه فى حالة الطعن على أى مادة سيتم النظر أمامها».

وقال عبدالعزيز إن اللجنة أغفلت تعديل مواد مهمة تكرس الاستبداد والظلم، وتضع السلطة فى يد رئيس الجمهورية، ومنها المادة ٨٢، فى الفقرة الثانية منها، التى تتحدث عن عدم قدرة نائب رئيس الجمهورية عن تعديل الدستور وحل مجلسى الشعب والشورى، وكذلك الوزارة، متسائلا: «ما قيمة نائب الرئيس، وما ضرورة وجوده إذن؟»، مشيرا إلى أن تلك المادة ستفتح باب الحديث عن قصة الفراغ الدستورى فى حالة وفاة الرئيس.

وفيما يخص المادة ١٧٩ المتعلقة بحالة الطوارئ، قال عبدالعزيز: «من المفترض ألا تزيد مدة الطوارئ فى أى حال على ١٠ أيام، وإذا تم تجديدها تكون لـ٣٠ يومًا عن طريق موافقة ثلثى أعضاء مجلس الشعب، لأن ٦ شهور مدة طويلة جدا، ومن الممكن أن يقوم الحاكم بحبس الشعب والمثقفين والسياسيين خلالها».

محمود الخضيرى

ورفض رئيس نادى القضاة الأسبق التعديل الذى اقترحته اللجنة بشأن تعيين الرئيس نائبا له، وقال: «من الأولى أن يتم ترشيحه ويختاره الشعب، كما يحدث فى أمريكا وغيرها من الدول».

وأبدى عبدالعزيز دهشته من موافقة اللجنة على استمرار مجلس الشورى، وقال: «هذا المجلس ليس له قيمة طالما لدينا مجلس شعب قوى وهو موجود لترضية الخواطر.

واختتم عبدالعزيز بالقول: «ما أؤمن به هو تشكيل مجلس رئاسى من ٤ شخصيات من التكنوقراط يضاف إليهم ٣ من المجلس العسكرى، تكون مهمته تشكيل حكومة مؤقتة، ويتولى المجلس إصدار دستور جديد وفقا لما يرضى عنه الشعب.

وعلق المستشار محمود الخضيرى، نائب رئيس محكمة النقض، على التعديلات قائلا: «بعضها جيد وبعضها يحتاج إلى إعادة نظر، فمثلا مدة الرئاسة معقولة، وكذلك شروط الترشح للرئاسة جيدة.

واعترض الخضيرى على المادة التى تقول إن اللجنة المشرفة على الانتخابات يرأسها رئيس المحكمة الدستورية العليا، مبررا ذلك بأن من يعينه هو الرئيس شخصيا، وبالتالى يجب أن يكون رئيس محكمة النقض أو رئيس مجلس الدولة.

من جانبه، رفض الفقيه الدستورى، عاطف البنا، الذى شارك فى إعداد التعديلات الدستورية، الهجوم العنيف الذى تتعرض له اللجنة، قائلا: «من يهاجمنا من القانونيين والقضاة غير فاهمين، ولا يرون الظروف التى تعيشها البلاد»، وأضاف: «التعديلات التى قمنا بها للفترة الانتقالية فقط، لأننا فى ثورة تحتاج إلى فترة انتقالية وما قمنا به بمثابة ضمانات للنزاهة المطلوبة».

وتابع: «البعض يطالب بدستور جديد وهذا يحتاج إلى سنة أو سنتين.

ومن جهة أخرى أجمع ممثلو نحو ١٢ حزبا سياسيا وممثلون عن ائتلاف ثورة ٢٥ يناير على موافقتهم على تعديل جزئى للدستور يتم فيه انتخاب رئيس الجمهورية ومجلس الشعب، قبل صياغة دستور جديد للبلاد.

وأوضح المشاركون فى المؤتمر والممثلون عن أحزاب الوفد، والناصرى، وغد أيمن نور، وغد موسى مصطفى، والأحرار، ومصر ٢٠٠٠، وشباب مصر، والإصلاح والتنمية، ومصر العربى الاشتراكى، والوفاق القومى، والخضر المصرى، والذى نظمته وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة بجامعة القاهرة بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت، أن أهم الملامح المقترحة للدستور الجديد تتمثل فى التأكيد على مدنية الدولة وأن تكون السيادة فيها للشعب وحده، وأن يكون النظام السياسى نظاما برلمانيا رئاسيا.

صحفيون بـ«الأهرام» يقدمون ٣ مذكرات لـ«شفيق» و«طنطاوى» و«الجمل» يطالبون فيها بـ«مكافحة الفساد فى المؤسسة»

مصادر: الخسائر بلغت ١٧٣ مليون جنيه فى ثلاثة أسابيع.. واتجاه لحل اللجنة النقابية

كتب - فاروق الجمل:

طالب عدد كبير من صحفيى مؤسسة الأهرام بوضع حد لما سموه «الفساد وإهدار المال العام والتفاوتات» التى وصفوها بـ«الرهيبة» فى الأجور بين العاملين فى المؤسسة بإصداراتها المختلفة.

وقدم الصحفيون ثلاث مذكرات لكل من أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس مجلس الوزراء، والمشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة شددوا فيها على ضرورة «مكافحة الفساد المالى والإدارى والذى وصل إلى حد الظاهرة»، على حد قولهم إلى جانب وضع هيكل يضمن «العدالة» فى توزيع الأجور، وإقرار لائحة جديدة لتنظيم العمل داخل المؤسسة وفق قواعد شفافة.

والتقى أمس الأول، عدد من صحفيى الأهرام طه عبدالعليم المدير العام للمؤسسة مطالبين بتشكيل ثلاث لجان نوعية لتنفيذ مطالب الصحفيين، الأولى لمكافحة الفساد وملاحقة المفسدين مالياً وإدارياً، فى حين تتعلق الثانية بوضع هيكلة جديدة للمؤسسة وفقا للنظم المتبعة فى المؤسسات الصحفية، بينما تقوم اللجنة الثالثة بوضع لائحة جديدة للمؤسسة خاصة فيما يتعلق بالنواحى التحريرية والسياسة التى يجب اتباعها خلال المرحلة المقبلة فيما يتوافق مع مطالب الثوره.

ومن المفترض ان تبدأ اللجان الثلاثة عملها بداية من اليوم الثلاثاء، بعد أن وافق المدير العام عليها مقترحاً تواجد عدد من الخبرات الصحفية بالمؤسسة والخبراء الاقتصاديين.

وأفادت مصادر بأن هناك اتجاهاً قوياً فى الإدارة والصحفيين المكلفين بتشكيل اللجان لحل اللجنة النقابية لضعف دورها وإعادة انتخابها وتشكيلها من جديد بشخصيات موثوق بها من قبل المحررين. فى حين قالت مصادر بالجمعية العمومية للأهرام إن المؤسسة بجميع إصداراتها تكبدت خسائر وصفوها بـ«الفادحة» خلال الثلاثة أسابيع الماضية والتى بلغت ١٧٣ مليون جنيه.

سعيد

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

الطريق إلى قصر الرئاسة.. من هنا

التحركات التى يقوم بها عمرو موسى الآن، تكشف أن هناك فى الأفق حالة مختلفة.. هذه الحالة تبدو ملامحها فى لقائه بالفريق أحمد شفيق من جهة.. كما تبدو لافتة فى اجتماعاته بالجامعة العربية من جهة أخرى.. وسواء كانت هذه الاجتماعات، أو تلك، فهى تتضمن معانى محددة، مضمونها أن «موسى» مرشح رئاسى يسعى بخطى واثقة تجاه قصر العروبة أو كوبرى القبة أو عابدين!

والآن هناك من يستعد لانتخابات الرئاسة، بمجرد إعلان المستشار طارق البشرى ملامح التعديلات الدستورية.. منهم من عرفناه، ومنهم من ينتظر.. ومنهم من بدأ حملة توقيعات فعلا.. كما نصت التعديلات الجديدة.. وسواء كان هؤلاء، أو هؤلاء، فنحن أمام انتخابات رئاسية حقيقية، تتوافر فيها المنافسة الجادة والتكافؤ.. ليكونوا مرشحين، لا كومبارس!

صحيح هناك كلام على مجلس رئاسى مؤقت.. وكلام آخر على انتخاب الرئيس.. لكن يبقى الأصل هو الانتخابات.. وفى هذا السياق، هناك يقين بأن الدكتور زويل قد خرج من السباق.. ولكن لا ندرى إن كان الدكتور البرادعى سيرشح نفسه، فى مواجهة عمرو موسى، أم سيكتفى بالعمل إلى جواره نائبا للرئيس.. وهو ما يجعل الاثنين على قمة السلطة، فى وقت نحتاجهما معا!

أكاد أدعو إلى توافق يحدث بين البرادعى وعمرو موسى.. وأكاد أهمس إليهما، ألا يخوضا الانتخابات فى مواجهة بعضهما.. ثم يصبح مكتوباً على أحدهما أن يعمل فى الفترة المقبلة بمفرده.. إلا إذا كانت الانتخابات ستنتهى بخيرها وشرها، كما يحدث فى أمريكا.. ثم يستعين الفائز بمنافسه، ليقوم بدوره فى خدمة البلاد.. وقد حدث ذلك بين أوباما وهيلارى كلينتون!

لو كنت عضو لجنة الدستور، ربما طرحت فكرة ترشيح الرئيس والنائب، فى قائمة واحدة، بحيث يختار الشعب الرئيس ونائبه معاً، فيكون نائب الرئيس أيضا بالانتخاب.. ولو كان الأمر بيدى، لطلبت من البرادعى وموسى ترسيخ هذه الفكرة.. رئيس ونائب.. لا يهم من الرئيس، ولا من النائب.. المهم ألا تخسر مصر أحدهما، فى المرحلة المقبلة.. وهى مرحلة من أخطر المراحل، التى تمر بها البلاد!

ولو عدنا بالذاكرة، فسوف نسترجع لقاء دار بين عمرو موسى والبرادعى، فى مقر جامعة الدول العربية، وامتد نحو ساعة.. ولم يكشف أحد عنه حتى الآن.. وتكهن البعض بأنه حدث اتفاق بين الطرفين على ترتيبات للمستقبل.. إلا أنه لا البرادعى كشف عنها، ولا عمرو موسى.. وبقى هذا اللقاء سرا، دون أن يكشف أحد ملابساته.. وقد يكون هذا هو توقيت الكشف عنه الآن!

من المؤكد أن الظروف التى حدث فيها الاجتماع كانت مختلفة.. ومن المؤكد أنها تغيرت حاليا بعد الثورة.. لكن هل معنى هذا أن ما تم الاتفاق عليه، منذ شهور، قد لا يصلح الآن؟..أتصور أننا نعيش فترة انتقالية، وأن الثورة قامت لتغير مصر وتجدد شبابها.. وأمام كل من البرادعى وموسى وزويل فرصة تاريخية، لإحياء هذه المعانى.. ويستطيع أى رئيس قادم أن يستعين بنائبين.. لتنهض «مصر الجديدة»!

فى مصر قامات كبرى.. كان النظام الديكتاتورى يكتم أنفاسها.. وجاء الوقت حتى تتنفس.. صحيح قد يفوز المستقلون هذه المرة وتسقط الأحزاب.. لكن المهم أن تبدأ الأحزاب الجديدة، لتملأ الفراغ.. وفى تقديرى أن ذلك كله سوف يحدث بسرعة.. إذا كنا قد بدأنا تفعيل انتخابات الاتحادات الطلابية، والعمداء، ثم رؤساء الجامعات.. فمن هنا نبدأ المشوار الحقيقى إلى قصر الرئاسة!

تتمات

تتمة مقال علاء الأسوانى

المصريون يتساءلون: لماذا لم تتم محاكمة ضابط واحد من الذين قتلوا المصريين بالرصاص الحى؟.. لماذا ظل حبيب العادلى بلا محاكمة ولا حتى استدعاء قانونى لمدة أسبوعين، ولماذا يحاكم الآن بتهمة غسل الأموال، وليس بتهمة إطلاق النار على المتظاهرين؟..لماذا يظل أفراد الشرطة مختفين عن الأنظار ولماذا يلقون بمهمة الأمن على القوات المسلحة؟..هل المقصود إنهاك الجيش حتى يضيق بالثورة وينقلب عليها، أم أن المقصود معاقبة المصريين على ثورتهم حتى يفتقدوا الأمن فيحسوا بالحنين إلى أيام مبارك؟!.. إذا كان السبب وراء غياب أفراد الأمن، كما يقولون، هو توتر العلاقة بين الشرطة والشعب، فمن الطبيعى أن يظل هذا التوتر قائما حتى يتم إجراء محاكمات عادلة للضباط الذين قتلوا الأبرياء..لماذا لم يتم حل جهاز أمن الدولة ولماذا التمسك به والإشادة بدوره؟.. لماذا لا يحاكم فتحى سرور ومفيد شهاب وصفوت الشريف ومجدى راسخ ومنير ثابت وغيرهم من أعمدة النظام السابق والمقربين لمبارك وأولاده؟.. لماذا لم يتم الإفراج عن عشرات الألوف من المعتقلين السياسيين، وكثيرون منهم قضوا أعواما طويلة فى المعتقل دون أى سند قانونى؟.. لماذا التعجل فى إجراء الانتخابات البرلمانية بعد شهرين علما بأنه فى فترات الانتقال لابد من إطلاق الحريات العامة لمدة كافية قبل إجراء الانتخابات حتى تأتى نتيجتها معبرة عن إرادة الشعب؟..ما الفائدة من ترقيع الدستور القديم بدلا من الدعوة إلى دستور جديد يحقق الديمقراطية الصحيحة؟!.. الأسئلة كثيرة والإجابة واحدة.. إن السيد أحمد شفيق لا يعبر عن إرادة المصريين، لكنه على العكس يعبر عن فكر زعيمه وأستاذه حسنى مبارك، وهو بعد أن فشل فى إجهاض الثورة يحاول الآن الالتفاف حول مبادئها وإجهاض مكاسبها. حكومة شفيق عقبة حقيقية ضد التغيير لأنها ببساطة تمنح لفلول النظام البائد فرصتهم الذهبية من أجل استرداد أنفاسهم وتنظيم أنفسهم لكى ينقضوا على الثورة ويجهضوها.. إن بقاء شفيق فى السلطة معناه الوحيد بقاء النظام القديم، الظالم الفاسد، مع إجراء بعض التعديلات التجميلية على وجهه القبيح. واجبنا جميعا أن نعمل على إسقاط حكومة شفيق حتى تنجز الثورة أهدافها، وتبدأ مصر المستقبل الذى تستحقه والذى دفع من أجله مئات الشهداء حياتهم.

الديمقراطية هى الحل.

تتمة مقال د.نوال السعداوى

اكتشفت أن هذا الرأى يؤمن به كثير من شباب الإخوان المسلمين من الأجيال الجديدة، التى تشبعت بقيم الثورة الشبابية ٢٥ يناير، التقيت بعضهم فى ميدان التحرير أيام الثورة، وأدهشنى إيمانهم بالحرية والكرامة والعدالة للجميع، نساء ورجال ومسلمين وأقباط.

تشكلت اللجنة الشعبية لتأسيس الاتحاد النسائى المصرى من الشباب والشابات سواء بسواء، قالوا: لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية دون عدالة وحرية وكرامة للجميع دون تفرقة على أساس الجنس أو الدين أو الطبقة، يجب تغيير الدستور كله، هذا الدستور الحالى يكرس السلطة الطبقية الأبوية المطلقة، دستور يتناقض مع كل مبادئ ثورة ٢٥ يناير، إنه دستور النظام السابق، لا بد أن يسقط هذا الدستور مع سقوط النظام، يجب تشكيل جمعية تأسيسية من النساء والرجال مسلمين وأقباط، تقوم بعمل دستور جديد للبلاد يتسق مع مبادئ الثورة الجديدة، يتم الاستفتاء عليه بعد عمل حوارات متعمقة حوله من الشعب كله.

وماذا عن مليونية النساء فى اليوم العالمى للمرأة ٨ مارس؟ بدأ الشباب الثائر هذه الفكرة بعد إقصاء المرأة عن لجنة الدستور، تحمست لها الشابات أكثر من بعض عضوات الجمعيات النسائية السائدة، وبعض منظمات المجتمع المدنى، أو المنظمات غير الحكومية أو الحكومية، وبعض منظمات حقوق الإنسان، التى تنسى أن المرأة إنسان لها حقوق الإنسان، وبعض التيارات السياسية أو الدينية الرجعية، التى تعتبر الحركات النسائية مدسوسة من الغرب، هدفها تقسيم صفوف المناضلين، هؤلاء هم الذين اتهموا المطالبين بحذف المادة ٢ من الدستور بأنهم عملاء للأجانب يشقون الوحدة الوطنية لإحداث فتنة طائفية، هؤلاء هم الذين اتهموا مظاهرات العمال والفقراء والعاطلين بأنها تحدث فتنة فئوية أو طبقية، وتهدد الأمن والاستقرار، وهم أيضا الذين قالوا عن شباب ٢٥ يناير إنهم دسيسة أمريكية صهيونية تهدد الأمن والاستقرار، لكن ما إن نجحت الثورة وأسقطت النظام حتى تسابق الجميع إلى تملقها، أصبحت هى الثورة المقدسة، أعظم ثورة فى تاريخ مصر بل فى العالم أجمع!

[redacted]

خبر من كل محافظة

البحيرة: شقة لأسرة كل شهيد

المحافظ اللواء محمد شعراوى قرر تسليم شقة فى المساكن التابعة للمحافظة لأسرة كل شهيد من شهداء ثورة ٢٥ يناير من أبناء المحافظة بإيجار رمزى، كما قرر المحافظ إطلاق أسماء الشهداء على الشوارع، التى يقيمون بها فى مراكز المحافظة، وكذلك صرف تعويضات مالية لأسر الشهداء، ولم يتم تحديد قيمتها حتى الآن. وقرر المحافظ تشكيل لجنة من شباب ثورة ٢٥ يناير لحصر الشهداء من أبناء المحافظة، تمهيدا لعمل حفل كبير لتكريم الشهداء وأسرهم، وتسليمهم التعويضات وعقود الشقق.

ياسر شميس

السويس: الحصة الأولى عن الثورة

أحمد عرابى، وكيل وزارة التربية والتعليم بالمحافظة، قرر تخصيص الحصة الأولى بمجمع مدارس السويس فى بداية الفصل الدراسى الثانى فى ٦ مارس المقبل عن ثورة شباب ٢٥ يناير والمكتسبات التى حققتها الثورة للشعب، والدور القيادى للقوات المسلحة المصرية فى الحفاظ على الأمن والأمان للمواطن المصرى. وأكد، خلال المؤتمر الموسع الذى نظمه التوجيه العام بمديرية التربية والتعليم بالمحافظة، أن الشباب المصرى الواعى أصبح حديث العالم لما قام بإنجازه، مطالباً بالسماح لهم بالتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم، وتعميق الانتماء والولاء والمواطنة.

أمل عباس

الأقصر: تظاهر ٣٥ عاملاً أمام «التربية والتعليم»

٣٥ من العاملين بالأجر ونظام التعاقد بإدارة الطود التعليمية تظاهروا أمس أمام مديرية التربية والتعليم بمنطقة العوامية، مطالبين بتحرير عقود لهم من قبل وزارة التربية والتعليم مساواة بزملائهم الذين يعملون معهم فى نفس المجال، ولافتين إلى أن عقود المحافظة تقتصر على ١٥٠ جنيهاً شهرياً وتحرمهم من جميع حقوقهم المالية والإدارية من مكافآت وحوافز وعلاوات وغيرها، كما أن هذه العقود ليس بها ضمان صحى أو تأمين اجتماعى، على حد قولهم، من جانبه قال محمد عبدالسلام، وكيل أول وزارة التربية والتعليم بالمحافظة، أنه تم حصر جميع العاملين بالأجر ونظام التعاقد عبر صندوق الخدمات لرفعه لجهاز التنظيم والإدارة بالقاهرة لتحرير عقود لهم وتقنين أوضاعهم فى موعد أقصاه يوليو المقبل.

إبراهيم معوض

الوادى الجديد: أبحاث لمحدودى الدخل

وحدة التضامن الاجتماعى بقرية القصر بالداخلة تقوم حاليا بحصر حالات الأسر، التى يقل دخلها الشهرى عن ثلاثمائة جنيه، وعمل أبحاث اجتماعية تتضمن بيانات دقيقة عن الدخل والمعيشة، وذلك لتقديم المساعدات اللازمة لهم من خلال وحدة التضامن الاجتماعى أو الجمعية الخيرية بالقرية، وأضاف أنور عطية، مدير وحدة التضامن الاجتماعى بالقصر، أن الوحدة قامت بصرف مساعدات مالية بلغت قيمتها ٩٠ ألف جنيه للمتضررين من حريق عزب القصر، والذين يبلغ عددهم ٧١ متضرراً، كما تنفذ الوحدة عدداً من الندوات الإرشادية لتوعية المواطنين بأهمية التعاون بين جميع فئات المجتمع المختلفة، لضمان التقدم والاستقرار.

محمد هاشم

سوهاج: سرقة سجائر من سيارة نقل

مجهولون قاموا بسرقة كميات من السجائر من داخل سيارة نقل بعد فشلهم فى إيقافها على الطريق الصحراوى الشرقى السريع بمركز دار السلام. وتلقى اللواء علاء المناوى، مدير أمن سوهاج، بلاغا يفيد بأن السيارة رقم ٩٧ نقل قنا بمقطورة، قيادة مصطفى السمان ٤٠ عاماً، كانت قادمة على الطريق الصحراوى الشرقى من الجيزة، باتجاه محافظة قنا، ومحملة بعدد ٤٦٠ كرتونة من مختلف أنواع السجائر لتوزيعها على المحال التجارية، وأمام مركز دار السلام فوجئ قائدها بسيارة نقل بها ٨ أشخاص مجهولون يحاولون إيقافه إلا أنه لم يستجب لهم فقاموا بمطاردة السيارة وكسر أقفال المقطورة وسرقة ٢٦ كرتونة سجائر من حمولتها، ولاذوا بالفرار، وقد تحرر المحضر اللازم بالواقعة وتولت النيابة العامة التحقيق.

السيد أبوعلى



أهالى «ديسط» بالدقهلية يقطعون طريق المنصورة - دمياط

الدقهلية: قطع طريق لتحويل مستشفى إلى «مركزى»

العشرات من أهالى قرية ديسط تجمهروا، مساء أمس الأول، وقطعوا طريق المنصورة- دمياط السريع لمدة ٥ ساعات للمطالبة بتحويل مستشفى طب الأسرة بالقرية إلى مستشفى مركزى. والتقى الحاكم العسكرى بالمحافظة ٣ من أبناء القرية وهم: جمال مأمون وصبرى سلامة وإيمان إسماعيل، لسماع مطالب الأهالى ووعدهم بعدم المساس بمساحة المستشفى لإقامة أى غرض غير طبى مع تخصيص ميزانية لإنشاء مستشفى يضم جميع الأقسام الطبية وقسماً للطوارئ لخدمة الطريق السريع «المنصورة - دمياط» والطريق الدولى، واستجاب الأهالى لمطالب الحاكم العسكرى بفتح الطريق.

غادة عبدالحافظ

دمياط: ١٠ ملايين جنيه لمدرسة

المهندس محمد عبدالله أبوسمرة، رئيس جهاز تنمية مدينة دمياط الجديدة، أكد أنه يجرى حالياً تنفيذ البنية الأساسية لمناطق القرى السياحية والقرية الذكية والجامعة، وجار بناء مدرسة للتعليم الأساسى بالحى الثانى بتكلفة قدرها ١٠ ملايين جنيه، بينما تم الانتهاء من أعمال صيانة كورنيش المدينة وزراعة منطقة الكورنيش بأشجار النخيل، وإعداد المخطط الاستراتيجى للمدينة بمعرفة مكتب استشارى متخصص، وذلك لضمان استغلال جميع مزايا المدينة الطبيعية.

عماد الشاذلى

جنوب سيناء: وفد «كويتى» فى «شرم الشيخ»

تحت شعار فى حب مصر نظمت مجموعة من رجال الأعمال والسياحة والإعلام الكويتيين والمصريين العاملين بدولة الكويت رحلة سياحية إلى مدينة شرم الشيخ من أجل دفع عجلة السياحة والتى تأثرت بالأحداث السياسية الراهنة. واستقبل المحافظ اللواء محمد شوشة الوفد بأحد الفنادق الكبرى بالمدينة، حيث دارت عدة حوارات، أكد المحافظ خلالها، أن ما نمر به الآن هو أزمة عابرة، سرعان ما تنتهى، كما أنها تعد فرصة لرفع كفاءة المنتج السياحى وتطويره، لذا تم اتخاذ عدة إجراءات للحفاظ على العمالة فى مجال السياحة، والتى تعد ثروة قومية يجب الحفاظ عليها وذلك بدعم مشترك من المحافظة ورجال الأعمال أصحاب المشروعات السياحية.



وفد كويتى يزور شرم الشيخ لتنشيط السياحة

الجيزة: لجنة لدراسة مشاكل المواطنين

اللجنة الخاصة بالمجلس الشعبى المحلى لمدينة الجيزة، برئاسة فتحى البكل، أوصت بضرورة تشكيل لجنة لسرعة دراسة مشاكل المواطنين بما يتلاءم مع الواقع وإعداد مذكرة، لرفعها إلى المجلس الشعبى للمحافظة لرفعها بعد إجراءات الحصول على ترخيص المحال، وفى حالة وجود ما يعوق تلك الموافقة يتم الترخيص المؤقت، خصوصاً أن عقود الإيجار حالياً محددة المدة. مع ضرورة تحديد مدة أقصاها شهر من تاريخ تقديم الطلبات ورفع رسوم المعاينة، للحصول على الترخيص سواء كان دائماً أو مؤقتاً وعدم تسلم الأوراق نهائياً قبل استيفائها.

أيمن حمزة

أسيوط: انخفاض أسعار اللحوم إلى ٤٦ جنيهاً

انخفضت أسعار اللحوم فى المحافظة ووصل سعر الكيلو إلى ٤٦ جنيهًا بدلاً من ٦٠ جنيهًا، وهو أقل مستوى لها منذ ٣ سنوات، وقام المحافظ نبيل العزبى بجولة على الأسواق حيا فيها عزيمة الأهالى فى التصدى للاستغلال واستهلاك البدائل المطروحة من اللحوم المستوردة ومنافذ الجمعيات الاستهلاكية، مشيرًا إلى أن المحافظة بذلت فى الآونة الأخيرة جهودًا كبيرة للقضاء على غلاء الأسعار من خلال التوسع فى فتح منافذ لبيع اللحوم البلدية الطازجة بسعر ٤٢ جنيهًا للكيلو.

سحر الحمدانى

كفر الشيخ: مركز الكبد الأول على مستوى الجمهورية

الدكتور مدحت الحصرى، مدير مركز أبحاث الكبد بكفر الشيخ، قال إن المركز فاز فى آخر تقييم أعدته وزارة الصحة بالمركز الأول على مستوى الجمهورية فى الالتزام بإجراءات مكافحة العدوى. كما أنه تم اختيار المركز ضمن المستشفيات المعتمدة للتدريب ببرنامج الزمالة المصرية فى تخصص الجهاز الهضمى والكبد، وأضاف أنه سيتم قريبًا تزويد المركز بجهاز أشعة مقطعية، وأكد الحصرى أن مشروع العلاج بالإنترفيرون مستمر ولم ينقطع يومًا واحدًا خلال الإضرابات والمظاهرات، وأنه وعد العمالة المؤقتة بالمركز وعددها ٢٥٢ باتخاذ إجراءات تثبيتها بالتنسيق مع الجهات المختصة وفق تعليمات وزارة المالية.

مجدى أبوالعينين

الفيوم: مدير التموين يطلب نقله

المحافظ جلال مصطفى سعيد وافق على طلب سيد عبدالواحد، مدير عام التموين، لنقله خارج المحافظة، وكلف وكيل المديرية عبدالله السيد بتصريف الأعمال تحت إشراف اللواء محمد جمال الدين عبدالله، السكرتير العام المساعد، لحين تعيين مدير جديد من قبل وزير التضامن والعدالة الاجتماعية. يذكر أن سيد عبدالواحد من أبناء الفيوم كان قد فاز بعضوية مجلس الشعب فى الانتخابات الأخيرة لمقعد الفئات عن دائرة بندر الفيوم.

محمد فرغلى

أسوان: مذكرة لتطبيق الحد الأدنى للأجور

المحافظ اللواء مصطفى السيد تقدم بمذكرة تفصيلية إلى وزير التنمية المحلية تضمنت جميع مطالب العاملين بديوان عام المحافظة والوحدات المحلية والمدن والمراكز. وطالبت المذكرة بتطبيق الحد الأدنى للأجور وتحديده بمبلغ ١٢٠٠ جنيه شهريًا وزيادة العلاوة الدورية للعاملين إلى ٧٪ سنويًا وزيادة الحوافز من ٧٥٪ إلى ٢٠٠٪ أسوة بوزارتى الكهرباء والعدل، مع صرف حافز جذب العمالة بنسبة ٥٠٪ من أساسى الراتب كبدل طبيعة عمل. كما طالبت المذكرة برفع مكافأة نهاية الخدمة إلى ١٥٠ شهرًا وصرف المعاش على أعلى راتب ورفع مستوى إدارات ديوان عام المحافظة.

محمود الجعفرى

الغربية: إخلاء ٢١٧ وحدة من البلطجية

المحافظ اللواء عبدالحميد الشناوى، أكد أن الأجهزة الأمنية بالمحافظة نجحت بالاشتراك مع مجلس مدينة زفتى فى إخلاء ٢١٧ وحدة سكنية، كان عدد من البلطجية قد استولوا عليها فى الأيام الماضية أثناء ثورة ٢٥ يناير، وتم إخراجهم منها وتمكن مجلس المدينة من إعادة السيطرة عليها، وسيتم توزيعها على مستحقيها من شباب مدينة زفتى فى الأيام المقبلة خلال قرعة علنية.

محمد فايد

القاهرة: رفع كفاءة النقاط الأمنية

اللواء صلاح عبدالمعز، رئيس حى وسط، أكد أنه تم تكليف مقاول الصيانة بالحى برفع كفاءة النقطة الأمنية بمحور شمال الجمالية وقسم شرطة الجمالية والدرب الأحمر التى تعرضت لتلفيات شديدة من نزع الأبواب والشبابيك وأسلاك الكهرباء والبلاط والتخريب خلال الأحداث الماضية. وقال عبدالمعز إنه يجرى حاليا الانتهاء من إصلاح الأسوار الحديدية على جانبى رصيف ووسط شارع الأزهر التى تم نزعها بالكامل خلال الفترة الماضية. لافتا إلى أن جميع منشآت الحى والمتاحف والآثار الموجودة بالحى سليمة بالكامل ولم تتعرض لأى تلفيات وقد تمت حمايتها من قبل الجيش واللجان الشعبية.

الإسماعيلية: مظاهرة تطالب بإقالة «الفخرانى»

آلاف من مواطنى المحافظة شاركوا فى مظاهرة سلمية لتأييد ثورة ٢٥ يناير والمطالبة بإقالة عبدالجليل الفخرانى، انطلقت المظاهرة من ميدان المطافئ بقلب المدينة وضمت قرابة ٥ آلاف مواطن من مختلف الأعمار، حيث طالب المواطنون خلال المظاهرة السلمية بضرورة محاسبة المتسببين فى وفاة ٢٢ شهيدا من أبناء الإسماعيلية خلال ثورة ٢٥ يناير بجانب محاسبة المسؤولين عن الفساد بمختلف قطاعات المحافظة، وطاف المتظاهرون عددا من الشوارع الرئيسية بالمدينة، وانتهت المظاهرة أمام ديوان عام المحافظة منددين بعصر الفساد.

الشرقية: الاحتفال بثورة ٢٥ يناير

مدينة منيا القمح شهدت، أمس الأول، احتفالية بثورة ٢٥ يناير بمشاركة الجمعية الوطنية للتغيير ونقابتى المحامين والأطباء بالمحافظة، حضرها أكثر من ٣ آلاف مواطن من أهالى المدينة وعدد من شباب ٦ أبريل و٢٥ يناير والإخوان المسلمين ومنسقو اللجان الشعبية. وقال أحمد النجار، منسق عام اللجان الشعبية بالمحافظة، إن الثورة لم تحقق أهدافها حتى الآن ولابد من إقالة باقى فلول النظام الذى مازال يحكم البلد، مؤكدا ضرورة إلغاء المجالس المحلية الشعبية التى وصفها بـ«رأس الفساد» وكرمت الاحتفالية ٥ من أسر شهداء الثورة.

سامح غيث

الإسكندرية: اتهام «المستشفى الجامعى» بالتسبب فى وفاة متظاهر

مركز «نصار» لحقوق الإنسان بالمحافظة، أصدر بياناً اتهم فيه المستشفى الجامعى بالتسبب فى وفاة ياسر السيد عبد السلام «٣٦ عاما»، أحد الذين شاركوا فى مظاهرات جمعة الغضب يوم ٢٨ من يناير الماضى، بسبب ما سماه البيان إهمالاً متعمداً وجسيماً من قبل المستشفى. وتقدم شقيق المتوفى ببلاغ للمحامى العام، اتهم فيه إدارة المستشفى ومدير الأمن السابق بالتسبب فى وفاة شقيقه. وأكد أحمد نصار، مدير المركز، أن الضحية توفى بسبب إهمال المستشفى الجامعى، وذلك بإلقائه على أحد أسرة قسم الكبد بالمستشفى لمدة ١٢ يوماً رغم أنه ليس مريضاً بالكبد، بينما كانت تتطلب حالته عناية طبية مركزة، الأمر الذى أصابه بتسلخات فى الظهر نتيجة عدم الحركة.

شعبان فتحى

شعراوى — أبوحسين

قنا: تثبيت ٤٠٠٠ مدرس وموظف بالتربية والتعليم

أعلن المحافظ اللواء مجدى أيوب أنه تم تثبيت ٢٦٨٩ مدرساً وموظفاً بمختلف الإدارات التعليمية بالمحافظة. وقال خضرى على، وكيل وزارة التربية والتعليم إنه تم تثبيت ١٤٢٢ مدرساً ممن أمضوا ٣ سنوات بنظام العقد المميز، بالإضافة إلى تثبيت ١٢٦٧ مدرساً وموظفاً ممن أمضوا ٣ سنوات فى نظام بدل المجند أو المعار، مشيرا إلى أنه يتم حاليا حصر باقى المدرسين والموظفين الذين يعملون على درجة العقد المميز، لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتثبيتهم بعد مرور ٣ سنوات.

محمد حمدى

المنوفية: رفض ٣٧ دعوى «غسيل الشهادات الجامعية»

محكمة القضاء الإدارى بشبين الكوم رفضت، أمس، ٣٧ دعوى من حيث الموضوع، أقامها ٤٣ طالبا من طلاب برنامج التعليم المفتوح بكلية الحقوق، والذين سبق حصولهم على ليسانس الحقوق، حيث يطالبون فى دعواهم باحتساب درجات التحسين، التى حصلوا عليها فى بعض مواد البرنامج، وبالتالى اعتماد نتيجتهم، طبقا لذلك. ترجع أحداث القضية، التى عرفت باسم «غسيل الشهادات الجامعية» إلى قرار مجلس الجامعة فى جلسته بتاريخ ٢٣ يوليو ٢٠١٠، بإلغاء قبول بعض الطلاب بالبرنامج الذين سبق حصولهم على ليسانس الحقوق وإلغاء درجات التحسين التى حصل عليها عدد من الطلاب فى البرنامج نفسه بالمخالفة للقانون.

هند إبراهيم

مطروح: بعثة من الأمم المتحدة لمتابعة دخول المصريين

بعثة من الأمم المتحدة واليونيسيف وصلت السلوم،، لمتابعة دخول المصريين إلى المنفذ، وكذلك أحوال الرعايا الأجانب والأطفال والنساء.

وأكدت البعثة أن الاستعدادات المصرية جيدة سواء من جهة توفير مستشفيات ميدانية أو أدوية أو أغذية للقادمين، وعاينت مبنى المستشفى الميدانى بالمنفذ، ومستشفى السلوم المركزى، وشاهدت كم الأدوية المخزنة، وحالة طيارات الإسعاف بالمنفذ على سور الطريق الدولى، وستقوم اللجنة بكتابة تقرير عن مشاهداتها لمجهودات استقبال العائدين من المصريين والأجانب.

على الشوكى

شمال سيناء: مصرع شاب فى احتفال بالإفراج عن معتقلين

أهالى المعتقلين أرادوا الاحتفال وتبادل التهانى بخروج ذويهم، فأطلقوا النيران، وتحول الاحتفال إلى مأتم، بسبب إصابة أحمد محمد عصفور (١٨ عامًا) بعدد من الرصاصات، ولقى مصرعه على الفور.. بينما أصيب أسامة حسنين عزام (٣٤ عامًا) بطلق نارى فى القدم، وتم نقل الجثة والمصاب إلى مستشفى الشيخ زويد المركزى.

أحمد أبودراع

القليوبية: توصيل «الكهرباء» للمخالفين قبل الثورة

قطاع كهرباء القليوبية بدأ تلقى طلبات توصيل التيار الكهربائى لجميع المبانى المخالفة بأنحاء المحافظة، التى أقيمت قبل ثورة ٢٥ يناير الماضى، ويستفيد منها نحو ٢٠٠ ألف مواطن. قال المهندس جمال محمد سلامة، رئيس القطاع، «الإجراء جاء تيسيرًا عليهم لحين صدور قرارات أو أحكام نهائية بالإزالة»، مشيرًا إلى تحصيل الكهرباء ٥ جنيهات عن كل متر نظير المهمات اللازمة للتوصيل. وأكد «سلامة» أن شركة الكهرباء لديها القدرات التى تستوعب المشتركين الجدد سواء كانوا منازل أو مشروعات صناعية أو تجارية.

محمد محمود خليل



احتفالية تخليد وتكريم الشهداء ببنى سويف

بنى سويف: احتفالية لتكريم الشهداء

أعضاء اللجان الشعبية وشباب ثورة ٢٥ يناير بالتنسيق مع مسؤولى الشباب والرياضة وديوان عام المحافظة نظموا احتفالية لتخليد وتكريم أسماء شهداء مظاهرات المحافظة خلال أيام الثورة، وقام شباب الثورة خلالها بوضع وتثبيت لافتة بأسماء شهداء مظاهرات ثورة يناير ببنى سويف على النصب التذكارى (مجسم لهرم ميدوم) لشهداء بنى سويف خلال الحروب التى خاضتها مصر، كما قام اللواء إسماعيل طاحون، السكرتير العام المساعد، وعدد من شباب الثورة بوضع إكليل من الزهور على النصب التذكارى، وأيضا عزفت فرقة الموسيقى النحاسية لمركز شباب صلاح سالم مجموعة من الأغانى الوطنية.

عمر الشيخ

بورسعيد: اعتماد تظلمات المشروع القومى للإسكان

المحافظ اللواء مصطفى عبداللطيف اعتمد نتيجة بحث تظلمات المشروع القومى للإسكان، حيث تقدمت ٢٩٢ حالة للوحدات مساحة ٦٣ مترًا مربعًا استحق منهم ٢٣٨، بينما تقدمت ١٣٥ حالة للوحدات مساحة ٥٣ مترًا مربعًا استحق منهم ١١٨. وأكد المحافظ إعلان أسماء الفائزين على الموقع الإلكترونى للمحافظة. يذكر أن «عبداللطيف» استجاب لطلب المستحقين تخفيض المبالغ المقدمة للمرة الثانية لتكون ١٠ آلاف و٥ آلاف جنيه للوحدات السكنية مساحة ٦٣ و٥٣ مترًا، وبإيجار ١٠٠ و٧٥ جنيهًا شهريًا على التوالى.

جمال نوفل

حلوان: استئناف الدراسة بالثانوية «السبت»

المحافظ قدرى أبوحسين أكد لـ«المصرى اليوم» عودة الدراسة بالمرحلة الثانوية الأسبوع المقبل بجميع مدارس المحافظة، مشيرًا إلى أن المدارس استقبلت طلاب المرحلتين الابتدائية والاعدادية هذا الأسبوع، باستثناء حى المعادى، بسبب حادث إطلاق النار من ضابط شرطة على سائق بميدان الجزائر، مما سبب حالة من الرعب بين الأهالى. وقال: «سيتم استئناف الدراسة فى الحى بعد استقرار الحالة الأمنية».

عماد خليل

المنيا: تحرير ٣٠٥٠ مخالفة تعد على الأراضى

الدكتور حسن الفولى، وكيل وزارة الزراعة بالمحافظة، قال إن إدارة حماية الأراضى حررت ٣٠٥٠ مخالفة تعد على الأراضى الزراعية، مشيراً إلى أن الأجهزة المعنية فشلت فى إزالة التعديات وقت حدوثها بسبب الغياب الأمنى، وأضاف أنه تم إعداد مذكرة للمحافظ الدكتور أحمد ضياء الدين، بحجم المخالفات لاستصدار قرار بإزالة تلك المخالفات، والعرض على المستشار العسكرى للمشاركة فى إزالتها، لافتاً إلى أنه تمت إحالة المخالفات إلى النائب العام.

سعيد نافع

البحر الأحمر: ١٠ آلاف قطعة أرض للشباب

محافظة البحر الأحمر خصصت ١٠ آلاف قطعة أرض للمتقدمين من أبناء مدينة الغردقة والمقيمين من المحافظات الأخرى وذلك على ١٥٠ متراً للقطعة، بسعر ٣٠ جنيهاً للمتر و٧٥ جنيها للمرافق بمقدم ٢٥٪ من قيمة الأرض وسيتم الاعلان من الدفعة الأولى من المستحقين منتصف الشهر القادم، وذلك لعدد ١٠٠٠ شاب من المستحقين، وإعلان الباقين يتم بمعدل ١٠٠٠ مستحق كل ١٠ أيام.

محمد السيد سليمان

..وأخبار فى صور



«**دوار الإصلاح**» اسم أطلقه شبان عمانيون عاطلون يطالبون بالتوظيف وبإصلاحات سياسية على الميدان الرئيسى الذى يعتصمون به فى مدينة صحار الصناعية التى تحتضن عددا من المرافق الحيوية بسلطنة عمان. ووقعت اشتباكات مع الشرطة، أمس الأول، أدت لسقوط قتيلين عندما حاولت مجموعة من الشبان التوجه لمقر الشرطة بالمدينة. (أ.ف.ب)



بقايا قذيفة مدفعية عرضها عجوز فلسطينى أمام الكاميرات والصحفيين، أمس، وذلك بعد غارة شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلى على معسكر رفح للاجئين جنوب قطاع غزة أمس، وزعمت قوات الاحتلال أنها استهدفت بالغارة مجموعة مسلحة تحاول عبور الحدود. (أ.ف.ب)



ورود حمراء ألقاها رئيس الوزراء التركى رجب طيب أردوجان، على آلاف الأتراك فى مدينة ديسليدروف فى ألمانيا بعد خطاب ألقاه أمس الأول، وذلك فى حدث ثقافى نظمته «جمعية الأتراك فى الخارج» بالتعاون مع القنصلية التركية فى ديسليدروف. SS **(رويترز)**



«**فنانة العام فى الخير**» لقب حصلت عليه المطربة الكولومبية العالمية شاكيرا أمس الأول، وذلك فى حفل تكريم أقامته جامعة هارفارد الأمريكية العريقة بولاية ماياتشوستس الأمريكية. وتمنح الجامعة سنويا جائزة لأصحاب المبادرات الخيرية من الفنانين فى مختلف المجالات. **(إفى)**

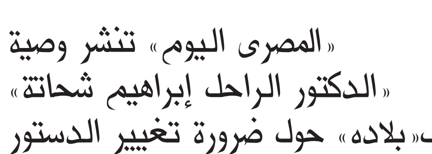


معركة بالمخدات، خاضها رجلان، أمس الأول، بقرية تشوفالفوكا بالقرب من مدينة سان بطرسبيرج الروسية، وذلك فى تقليد دينى يقام خلال احتفال خاص بقرب انتهاء فصل الشتاء. (أ.ف.ب)



قرينة الرئيس الألمانى بتينا ارتدت الحجاب أمس الأول خلال زيارتها مسجدا بالمركز الإسلامى «فنار» فى الدوحة العاصمة القطرية، حيث التقت أمس الأول مجموعة من السيدات المسلمات ورافقت بتينا زوجها كريستان ويلف الرئيس الألمانى فى زيارة تستغرق ٣ أيام للكويت وقطر «أ.ب.أ»

[redacted]



«المصرى اليوم» تنشر وصية «الدكتور الراحل إبراهيم شحاتة» لـ«بلاده» حول ضرورة تغيير الدستور

الدستور الحالى يمنح الرئيس سلطات استثنائية لا وجود لها فى العالم

الدكتور إبراهيم شحاتة هو مفكر مصرى واقتصادى بارز ذاع صيته عالمياً بعد أن تم تعيينه نائباً لرئيس البنك الدولى ولقبته عدة جامعات ومؤسسات دولية بأنه أحد أبرز رجال القانون فى العالم، شحاتة وبعد رحلة عطاء طويلة وقبيل وفاته بعام أصدر كتابه ذائع الصيت «وصيتى لبلادى».. الذى قدم فيه عدداً من الخيارات الممكنة والمتاحة لمصر للتقدم للأمام، قدم شحاتة فى كتابه هذا خلاصة تجاربه وخبراته التى جمعها من عدة دول تماثل مصر بشريا واقتصاديا لكنها كانت أسبق منها فى التقدم وذلك بأنها لم تقرر «السير للخلف» كما يحدث فى مصر على مدى عصور طويلة. شحاتة غاص أيضاً من خلال فصول كتابه، فى دساتير عدد من الدول وقارنها بالدستور المصرى وكشف من خلال هذه المقارنة عورات كثيرة وعديدة للدستور المصرى.

المفكر الراحل الذى تربى فى بيت أزهرى وحصل على الدكتوراة فى القانون الدولى من جامعة هارفارد، يعيش بأفكاره وأطروحاته بيننا الآن.

«المصرى اليوم» تنشر الفصل الأول من كتابه «وصيتى لبلادى» الصادر عن دار الأمين للنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٩٩٩، وهذا الفصل حمل عنوان: بعض أسباب ضروره تغيير الدستور.

وهو هنا يقدم بعض الأسباب والمبررات المهمة لضرورة تغيير الدستور.. مع الملاحظة أن هذه المقتطفات لا تشمل ما كتبه د.شحاتة حول ضرورة تغيير المواد المتعلقة باختيار رئيس الجمهورية ومدد الرئاسة، حيث إن آراءه جاءت متوافقة مع الاتجاه الحالى فى المجتمع بخصوص تغيير المادتين ٧٦ و٧٧ وغيرهما من المواد المتعلقة بذلك.



أحكام الحريات العامة فى الدستور فى غاية الأهمية.. لكن لا يتم احترامها فى التطبيق العملى

المادة ٨٩ تجيز الجمع بين «البرلمان» و«العمل الحكومى» مما يسهل الحصول على أصوات العمال

المادة ١٦١ تنص على تشكيل المجالس الشعبية على مستوى الوحدات.. والقانون الصادر لتنظيمها غير دستورى

حق رئيس الجمهورية فى اتخاذ الإجراءات الاستثنائية غير محدد بموافقة مجلس الشعب

الفصل الأول

أولاً - الدستور الحالى يخضع كثيراً من الحريات والحقوق المدنية والسياسية الواردة فيه لقيود غير محددة قد يأتى بها التشريع، مما يفقدها قيمتها الدستورية.

■ من الطبيعى أن تحيل بعض مواد الدستور إلى التشريعات التى تنظم وتفصل ما جاء فى هذه المواد الدستورية من أحكام عامة. من ذلك مثلاً نص المادة ٦ من الدستور بأن «الجنسية المصرية ينظمها القانون» (وإن كان هذا من قبيل تحصيل الحاصل)، ونص المادة ١٤ بأنه لا يجوز فصل القائمين بالوظائف العامة بغير الطريق التأديبى «إلا فى الأحوال التى يحددها القانون» (وإن كان نص هذه المادة أيضاً لا لزوم له فى الدستور ولا نجد مثيلاً له فى كل الدساتير التى درسناها). ونص المادة ١٧ على أن «تكفل الدولة خدمات التأمين الاجتماعى والصحى ومعاشات العجز عن العمل والبطالة والشيخوخة للمواطنين جميعاً وفقاً للقانون» (وإن كان هذا نصاً يجاوز الواقع الممكن، ولم يطبق عملاً «للمواطنين جميعاً» كما سيجىء).

ونص المادة ٥٢ على أن «ينظم القانون» حق الهجرة إلى الخارج، ونص المادة ٧١ على أن ينظم القانون حق التظلم أمام القضاء من الإجراءات التى تقيد الحرية الشخصية، إلى آخر النصوص الدستورية الأخرى التى تحيل إلى القانون فى تنظيم التفاصيل التى لا يصح سردها فى الدستور، وهذا أمر طبيعى ومعقول، لكنه ليس من الطبيعى أن يقرر الدستور حقاً معيناً أو حرية عامة معينة ثم يقيد ممارسة هذا الحق أو الحرية بقيود غير محددة سلفاً وإنما يترك تحديدها بصورة مطلقة للقانون دون أى قيد أو شرط، لأن ذلك معناه إعطاء المشرع رخصة وضع أى قيود يراها على الحق الدستورى بما يحرم المواطن عملياً من كل أو بعض مزايا هذا الحق. نقول: إن ذلك ليس طبيعياً لأن معناه أن القانون الذى يفترض أنه أدنى من الدستور قد يصبح أعلى منه فى الواقع، بما يأتى به من قيود كثيرة تفقد الحق الدستورى قيمته الحقيقية كحق يتعين على جميع السلطات احترامه، بما فى ذلك السلطة التشريعية.

ومن الأمثلة الواضحة على إمكانية التقييد غير المشروط للحقوق الدستورية ما جاءت به المادتان ٣٢ و٣٤ من الدستور الحالى السابق الإشارة إليهما بشأن حق الملكية الخاصة، حيث تقيد المادة ٣٢ هذا لحق بعبارات واسعة تحمل الكثير من المعانى، وتبيح المادة ٣٤ فرض الحراسة على الملكية الخاصة «فى الأحوال المبينة فى القانون»، أياً كانت هذه الأحوال. ومن ذلك أيضاً ما جاءت به المادة ٤٧ من الدستور بشأن حرية الرأى والتعبير، فهى مكفولة «فى حدود القانون»، التى يمكن نظرياً أن تذهب إلى مدى يريده المشرع. وكذلك الأمر بشأن «حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام» فهى مكفولة بحكم المادة ٤٨ التى تحظر الرقابة على الصحف وإنذارها أو وقفها أو إلغاءها بالطريق الإدارى ولا تبيح أياً من ذلك إلا استثناءً فى حالة إعلان الطوارئ أو زمن الحرب، غير أنها تجعل «ذلك كله وفقاً للقانون» (ويرد هذا القيد نفسه فى المادتين ٢٠٧ و ٢٠٨ الواردتين فى الباب السابع من الدستور الذى أضيف نتيجة التعديل الذى تم فى عام ١٩٨٠) ولا يجوز طبقاً للمادة ٥٠ تقييد حرية المواطن فى التنقل أو الإقامة فى مكان معين «إلا فى الأحوال المبينة فى القانون»، مما يعطى المشرع سلطة تقييد هذا الحق الأساسى ولو لم يأت ذلك كعقوبة على جريمة معينة ومعروفة سلفاً، كذلك تعطى المادة ٥٢ للمشرع سلطة تنظيم حق المواطن فى مغادرة البلاد دون قيد محدد على المشرع فى هذا الشأن، كما تنص المادة ٥٤ على إمكانية تقييد حق التجمع، حتى فى غير حالة الطوارئ، حيث تجعل «الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة فى حدود القانون» دون قيد على هذه الحدود.

وتنص المادة ٥٥ على حق المواطنين فى تكوين الجمعيات «على الوجه المبين فى القانون».

وتثير النصوص الدستورية المذكورة مع ما فيها من إمكانية الحد من الحقوق والحريات الأساسية عن طريق التشريع دون قيد أو شرط أسئلة مهمة حول فائدتها الحقيقية كنصوص دستورية يفترض أنها تعلو على التشريع، كما تثير أسئلة أخرى حول مدى اتفاقها مع المعاهدات الملزمة لمصر التى وردت فيها نصوص بشأن هذه الحقوق دون أن تلحقها مثل هذه القيود غير المحددة، بل إن بعضها يثير أسئلة حول مدى اتفاقها مع أحكام القانون الدولى العرفى بشأن حقوق الإنسان التى يعتبرها كثيرون من فقهاء القانون الدولى المعاصرين من الأحكام الملزمة للجميع التى لا يجوز الخروج عليها بنصوص فى معاهدات دولية أو قوانين داخلية، ويعتبر قضاء المحكمة الدستورية العليا فى مصر فى السنوات الأخيرة محاولة تثير الإعجاب على هذه الأسئلة بما يعطى النصوص الدستورية قيمتها رغم ما فيها من إحالة غير مقيدة إلى التشريع، لكن الأنسب أن تصاغ النصوص الدستورية نفسها بما يحافظ على قيمتها بغير عناء أو خلاف.

ثانيا - الدستور الحالى يتضمن أحكاماً مهمة تعتبر من قبيل الشعارات التى لم تطبق عملياً

يتضمن الدستور أحكاماً فى غاية الأهمية لحماية الحريات العامة، وتفيد تقارير عديدة مع ذلك بأنه لم يتم احترامها دائماً فى التطبيق العملى، ويثير ذلك تساؤلات مهمة حول غيبة الضمانات الفعلية التى تكفل هذه الحريات، من ذلك مثلاً ما جاء فى المادة ٤٢ من الدستور بأن «كل مواطن يقبض عليه أو يحبس أو تقيد حريته بأى قيد تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الإنسان ولا يجوز إيذاؤه بدنياً أو معنوياً كما لا يجوز حجزه أو حبسه فى غير الأماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون». ونص المادة ٤٤ بأن «للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها ولا تفتيشها إلا بأمر قضائى مسبب وفقاً لأحكام القانون». ونص المادة ٤٥ بأن «لحياة المواطنين الخاصة حرمة يحميها القانون»، و«للمراسلات البريدية والبرقية والمحادثات التليفونية وغيرها من وسائل الاتصال حرمة وسريتها مكفولة ولا تجوز مصادرتها أو الاطلاع عليها أو رقابتها إلا بأمر قضائى مسبب ولمدة محددة وفقاً لأحكام القانون». بل نص المادة ٤٦ التى تكفل حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية دون قيد أو شرط. ونص المادة ٥٧ التى تجعل «كل اعتداء على الحرية الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التى يكفلها الدستور جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم، وتكفل الدولة تعويضاً عادلاً لمن وقع عليه الاعتداء». ومن ذلك أيضاً نص المادة ١٦١ بأن «تشكل المجالس الشعبية تدريجياً على مستوى الوحدات الإدارية عن طريق الانتخاب المباشر»، حيث صدر القانون بشأن انتخاب أعضاء هذه المجالس متأخراً فى عام ١٩٧٩، ووجدته المحكمة الدستورية العليا مؤخراً غير متفق مع الدستور.

ثالثاً - الدستور الحالى يتوسع فى الحالات التى تعطى لرئيس الدولة سلطات استثنائية تسمح بتعطيل العمل بالدستور أو بالقوانين العادية

تشمل معظم الدساتير نصوصاً استثنائية تسمح فى ظروف خاصة جداً ومحددة بدقة بأن يوقف العمل مؤقتاً ببعض أحكامها، مع تقييد هذه الظروف بحالات الضرورة التى لا يمكن تجنبها وتوفير أكبر قدر من الضمانات الموضوعية والإجرائية التى تحول دون اللجوء إلى هذه السلطة الاستثنائية إلا عند الضرورة القصوى. لكن الأمر كان ولايزال مختلفاً فى الدساتير المصرية المتعاقبة بما فيها الدستور الحالى.

وقد أتى الدستور الحالى بأحكام تسمح فى حالات استثنائية بسلطات غير عادية لرئيس الدولة تجاوز ما هو مسموح به فى الدستور كقاعدة عامة. فمن ناحية تنص المادة ٧٤ على حق رئيس الجمهورية «إذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية أو سلامة الوطن أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستورى» أن يتخذ «الإجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ويوجه بياناً إلى الشعب، ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من إجراءات خلال ستين يوماً من اتخاذها». ويلاحظ هنا أن حق رئيس الجمهورية فى اتخاذه هذه الإجراءات الاستثنائية غير محدد بموافقة مجلس الشعب، حتى إن كان المجلس قائماً فى دور انعقاده، وبهذا يترك تقدير الأخطار المذكورة فى النص لرئيس الدولة وحده كما يلاحظ أن الضمانة الوحيدة لعدم إساءة استخدام هذا الحق الخطير هى إجراء الاستفتاء عليه خلال ستين يوماً، مع ما هو معروف من سهولة التأثير على نتائج الاستفتاءات العامة فى الدول التى تنتشر فيها الأمية وتحتكر فيها الحكومة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

ومن ناحية ثانية، تخول المادة ١٠٨ من الدستور «لرئيس الجمهورية عند الضرورة وفى الأحوال الاستثنائية وبناء على تفويض من مجلس الشعب بأغلبية ثلثى أعضائه أن يصدر قرارات لها قوة القانون». وقد أتت هذه المادة، على عكس المادة ٧٤ السابق ذكرها، بعدد من الضمانات أهمها اشتراط أن يكون التفويض فى التشريع بأغلبية ثلثى أعضاء المجلس، وإن كانت هذه الضمانة تفقد جزءاً كبيراً من أهميتها إذا كان للحزب الحاكم أغلبية تجاوز الثلثين فى مجلس الشعب، كما هو الحال فى الوقت الحاضر. كما تشمل المادة ١٠٨ ضمانات أخرى منها أن يكون التفويض لمدة محدودة، وأن تبين فيه موضوعات القرارات التى يمكن أن تصدر بها القوانين والأسس التى تقوم عليها، وضرورة عرض هذه القرارات على مجلس الشعب فى أول جلسة بعد انتهاء التفويض، وزوال ما كان لها من قوة القانون إذا لم تعرض على المجلس كما هو مطلوب، أو إذا عرضت ولم يوافق عليها المجلس. غير أن تفويض رئيس الجمهورية بإصدار قرارات لها قوة القانون بالرغم من انعقاد مجلس الشعب وقدرته على الموافقة على مشروعات القوانين يعتبر أمراً خطيراً من حيث المبدأ، لا نجد له مثيلاً فى كثير من دساتير الدول الديمقراطية.

وإلى جانب الإجراءات الاستثنائية التى ترخص بها المادة ٧٤، والتفويض فى التشريع الذى تسمح به المادة ١٠٨، تفصل المادتان ١٤٧ و١٤٨ من الدستور حالات أخرى يصبح فيها لرئيس الجمهورية حق التشريع أو حق تعطيل أحكام القوانين المعمول بها:

إذ تنص المادة ١٤٧ على أنه «إذا حدث فى غيبة مجلس الشعب ما يوجب الإسراع فى اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير جاز لرئيس الجمهورية أن يصدر فى شأنها قرارات تكون لها قوة القانون. ويجب عرض هذه القرارات على مجلس الشعب خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدورها إذا كان المجلس قائماً وتعرض فى أول اجتماع له فى حالة الحل أو وقف جلساته»، وتوضح المادة بعد ذلك أنه إذا لم تعرض هذه القرارات على مجلس الشعب أو عرضت ولم يوافق عليها، زال بأثر رجعى ما كان لها من قوة القانون «إلا إذا رأى المجلس اعتماد نفاذها فى الفترة السابقة أو تسوية ما ترتب على آثارها بوجه آخر».

أما المادة ١٤٨ فتعطى رئيس الجمهورية الحق فى إعلان حالة الطوارئ «على الوجه المبين فى القانون»، دون وضع أى شروط أو ضمانات دستورية لممارسة هذا الحق الخطير إلا النص على وجود عرض هذا الإعلان على مجلس الشعب خلال الخمسة عشر يوماً التالية لصدوره إذا كان المجلس قائماً، وإذا كان المجلس منحلاً «يعرض الأمر على المجلس الجديد فى أول اجتماع له، والنص على أن يكون إعلان حالة الطوارئ لمدة محدودة لا يجوز مدها إلا بموافقة مجلس الشعب. ومعروف أن قانون الطوارئ المعمول به يعطى للحاكم العسكرى سلطات واسعة جداً تشمل عدم مراعاة الضمانات الواردة فى القوانين الأخرى بشأن الحقوق المدنية المختلفة. كما أن الدستور نفسه ينص فى المادة ٤٨ على جواز فرض الرقابة على الصحف والمطبوعات ووسائل الإعلام فى حالة الطوارئ وذلك «فى الأمور التى تتصل بالسلامة العامة أو أغراض الأمن القومى».

رابعاً - الدستور الحالى يتضمن عدداً من المسائل المهمة الأخرى التى تحتاج إلى إعادة البحث والدراسة فى ظل تقدم مصر على الطريق الديمقراطى

أ- عدد أعضاء مجلس الشعب وتشكيله:

تنص المادة ٨٧ من الدستور على أن عدد أعضاء مجلس الشعب المنتخبين لا يقل عن ثلاثمائة وخمسين عضواً نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين. وقد وصل عدد الأعضاء المنتخبين الآن إلى ٤٤٤ عضواً، يضاف إليهم عشرة أعضاء يعينهم رئيس الجمهورية طبقاً للرخصة التى تعطيها له المادة المذكورة، ومن المفيد أن يدرس ما إذا كان هذا العدد الكبير من شأنه تمكين المجلس من إجراء المناقشات الموضوعية المتعمقة التى يفترض ضرورتها فى مجلس من اختصاصه وضع تشريعات الدولة وإقرار خططها العامة، كما أن من المفيد أن يدرس ما إذا كان الأفضل أن يترك للشعب سلطة اختيار ممثليه دون تحديدهم مسبقاً بصفات بعينها من «فئات» أو «عمال وفلاحين»، خاصة وقد أثبتت التجربة العملية أن أقدر النواب على الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين لم يكونوا بالضرورة عمالاً أو فلاحين، كما أتى الواقع العملى بتوسع كبير فى تعريف العامل والفلاح بحيث أصبح رؤساء شركات القطاع العام يرشحون أحياناً تحت وصف «عمال»، وبعض أصحاب الأراضى الزراعية الذين لا يزرعون الأرض بأنفسهم يرشحون تحت وصف «فلاحين»، لقد قال المدافعون عن اشتراط نسبة الخمسين فى المائة عند وضعها إنها الضمان الوحيد أو الأساسى لحماية مصالح العمال والفلاحين، وقال المنتقدون لهذا الشرط إن الغرض الحقيقى منه هو ضمان التأييد المستمر للنظام القائم، وأياً كان الأمر فإن المسألة على قدر كبير من الأهمية وتحتاج إلى بحث متعمق، بعيداً عن الشعارات الرخيصة، حتى نتبين ما إذا كانت المصلحة العامة، بما فيها مصلحة العمال والفلاحين، تتطلب الإبقاء على هذا الشرط فى المستقبل.

ويزيد من أهمية هذا البحث ما يراه المتتبعون لجلسات مجلس الشعب من اقتصار دور عدد كبير من أعضائه على التصفيق، وتكالب الكثيرين منهم على رئيس الوزراء والوزراء بغية الحصول على توقيعاتهم على «عرض حالات» تحتوى على مطالب خاصة أو عامة، كان الأجدر بها أن تقدم بالطرق العادية وتبحث بالتفصيل قبل البت فيها، على عكس ما يحدث أمام عدسات التليفزيون ويشاهده الجمهور ويثير السخرية فى الداخل والخارج.

ب- جواز الجمع بين عضوية مجلس الشعب والوظائف فى الحكومة والقطاع العام:

تقضى المادة ٨٩ من الدستور بجواز أن يرشح العاملون فى الحكومة والقطاع العام أنفسهم لعضوية مجلس الشعب، كما تقضى بتفرغ عضو مجلس الشعب لعضوية المجلس «مع احتفاظه بوظيفته أو عمله» «فيما عدا الحالات التى يحددها القانون»، لكن التجربة قد أثبتت أن هذا التفرغ لا يحدث فى معظم الحالات، بل استساغ الحزب الحاكم ترشيح بعض أصحاب المناصب الكبيرة ورؤساء الشركات التى يعمل فيها أعداد ضخمة «والذين كثيراً ما يحصلون على أصوات العاملين فى شركاتهم»، وبقى هؤلاء بعد انتخابهم فى مناصبهم.

خامساً - الدستور الحالى رغم إسهابه، لا يتضمن أحكاماً مهمة تنص عليها الدساتير الحديثة

بينما تصل مواد الدستور المصرى إلى ٢١١ مادة، يعالج بعضها تفاصيل قد لا يكون مكانها الدستور كما رأينا، لا نجد فى هذا الدستور أى معالجة لعدد من المسائل الأساسية التى تهتم بها الدساتير الحديثة مما يستدعى البحث أيضاً فيما إذا كان من الملائم إضافة مثل هذه الأحكام تقديراً لأهميتها.. ومن أمثلة ذلك ما يلى:

■ ليس فى الدستور نصوص تتعلق بحقوق المصريين المقيمين فى الخارج خاصة فيما يتعلق بمشاركتهم فى الحياة السياسية فى مصر، رغم أن هؤلاء يمثلون قطاعاً مهماً من قطاعات الشعب المصرى وتتوافر بينهم طاقات وكفاءات هائلة، كما أن تحويلاتهم تمثل المصدر الأول لدخل الدولة من العملات الأجنبية.

■ ليس فى الدستور نصوص تتعلق بحماية الآثار التى خلفتها الحضارات المصرية عبر التاريخ وبحماية التراث الثقافى لمصر الذى يميزها عن معظم دول العالم الأخرى، هذا بالرغم مما تتعرض له هذه الآثار العظيمة، والتى تعتبر تراثاً للإنسانية كلها، من اعتداءات مستمرة.

ونعتقد أن حماية الآثار المصرية المتعددة بما فيها الآثار المصرية القديمة والآثار اليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية فى حاجة إلى نص دستورى مفصل يكفل لها أكثر قدر من الحماية ويجعل من واجب الدولة والمواطنين المحافظة عليها للأجيال المقبلة.

■ لا يعالج الدستور بصورة كافية دور المجتمع المدنى بما فى ذلك المساحة الواسعة بين الفرد والدولة التى تشغلها الجمعيات الأهلية وغيرها من المنظمات غير الحكومية التى تعتبر أنشطتها دليل الحيوية فى المجتمع وركيزة مهمة للمشاركة الشعبية فى حكم المجتمع لنفسه.

■ لا يتكلم الدستور عن مسؤولية البنك المركزى عن السياسة النقدية ولا يكفل استقلاله فى تحديد هذه السياسة، بينما يتجه عدد من الدساتير الحديثة إلى التأكيد على هذه المسألة بعد أن أثبتت التجربة أن تمتع البنك المركزى بسلطة كافية تحول دون التدخل السياسى فى عمله يضمن إلى حد كبير نجاحه فى توفير استقرار العملة وسلامة السياسة النقدية بصفة عامة.

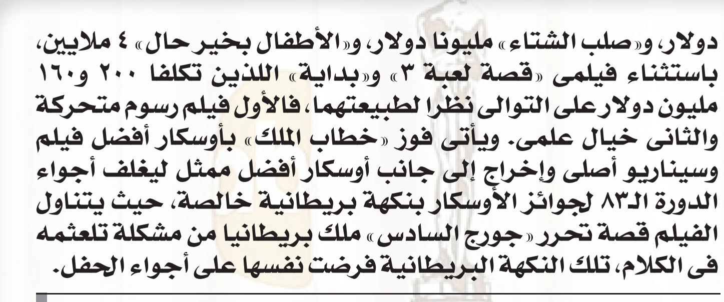
الدساتير العالمية تشمل نصوصا استثنائية للرؤساء ولا يتم اللجوء لها إلا عند الضرورة والأمر مختلف فى الدساتير المصرية

دور العمال والفلاحين فى مجلس الشعب يقتصر على التصفيق والتكالب على الوزراء للحصول على توقيعاتهم

الدستور لا يتضمن أحكاما تتعلق بحقوق المصريين فى الخارج ولا بحماية الآثار ولا مسؤولية البنك المركزى

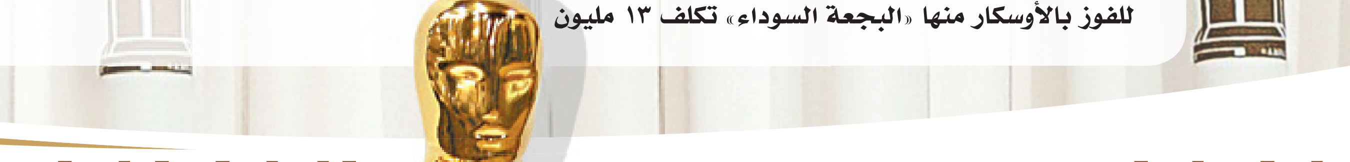


جوائز الأوسكار الـ٨٣: المجد للسينما المستقلة



«تحيا السينما محدودة التكلفة».. هكذا رفعت جوائز الأوسكار فى دورته الـ٨٣ هذا الشعار، فجاءت غالبية جوائز الأكاديمية الأمريكية لعلوم وفنون السينما المانحة للأوسكار لتفوز بها أفلام صغيرة التكلفة، فى حفل توزيع الجوائز الذى أقيم ليل الاثنين الماضى - بتوقيت القاهرة - وكثير من هذه الأفلام وقف وراءه منتجون مستقلون دون شركات واستديوهات إنتاجية هوليوودية كبرى، وعلى رأسها «خطاب الملك» الحاصل على جائزة أفضل فيلم إلى جانب جوائز الأخراج والسيناريو الأصلى وأفضل ممثل لهذا العام، فقد أنتج بميزانية ١٥ مليون دولار فقط، وكان هذا أيضا حال أفلام أخرى نافست للفوز بالأوسكار منها «البجعة السوداء» تكلف ١٣ مليون دولار، و«صلب الشتاء» مليونا دولار، و«الأطفال بخير حال» ٤ ملايين، باستثناء فيلمى «قصة لعبة ٣» و«بداية» اللذين تكلفا ٢٠٠ و١٦٠ مليون دولار على التوالى نظرا لطبيعتهما، فالأول فيلم رسوم متحركة والثانى خيال علمى. ويأتى فوز «خطاب الملك» بأوسكار أفضل فيلم وسيناريو أصلى وإخراج إلى جانب أوسكار أفضل ممثل ليغلف أجواء الدورة الـ٨٣ لجوائز الأوسكار بنكهة بريطانية خالصة، حيث يتناول الفيلم قصة تحرر «جورج السادس» ملك بريطانيا من مشكلة تلعثمه فى الكلام، تلك النكهة البريطانية فرضت نفسها على أجواء الحفل.

ريهام جودة



أفضل فيلم

«خطاب الملك» الحصان الأسود.. و«قصة لعبة ٣» أفضل فيلم رسوم متحركة



منتجو «خطاب الملك» وجائزة أفضل فيلم

سباق ساخن شهدته ١٠ أفلام هذا العام للتنافس على جائزة أفضل فيلم، لكنه انتهى لصالح فيلم «خطاب الملك» الذى كان أقوى المرشحين فى هذه الفئة وفئات أخرى، وقد خاض سباقا جانبيا مع فيلمى «البجعة السوداء» و«الشبكة الاجتماعية»، وظل الحصان الأسود فى الفوز بعدة جوائز مهمة طوال الأسابيع القليلة الماضية مثل «جولدن جلوب» وجوائز «جمعية نقاد نيويورك» و«الجمعية الوطنية للنقاد الأمريكيين»، التى اعتبرت محفزاً قويا له للفوز فى الأوسكار، إلا أن «خطاب الملك» كان الأوفر حظا، فلم يفز «الشبكة الاجتماعية» - الذى يتناول قصة «مارك زوكربيرج» مؤسس موقع «فيس بوك» للتواصل الاجتماعى - سوى بجائزة أفضل سيناريو مقتبس لكاتب السيناريو «أرون سوركين» وجائزتى أفضل مونتاج وأفضل موسيقى أصلية، كما فاز «خطاب الملك» أيضا بجوائز أفضل إخراج لمخرجه «توم هوبر» وأفضل سيناريو أصلى لكاتب السيناريو «ديفيد سيدلر» وأفضل ممثل لبطله البريطانى «كولين فيرث»، ويتناول الفيلم قصة «جورج السادس» ملك بريطانيا ووالد الملكة «إليزابيث» الثانية، الذى كان يعانى من التلعثم أثناء الكلام وإلقاء الخطب السياسية رغم حماسه وطموحه لقيادة بريطانيا، فاستعان بأحد الأطباء لتدريبه على النطق السليم، والذى كان له أسلوب استفزازى ساعد فى تحرر «جورج» من التلعثم لينجح تماما فيه بالفعل. تكلف الفيلم ١٥ مليون دولار فقط، لكن إيراداته تجاوزت ١٠٥ ملايين دولار فى أمريكا فقط، ورغم الميزانية المنخفضة بالنسبة لهذه النوعية من الأفلام التاريخية التى تتناول سيرة ذاتية لشخصية حقيقية، فإن الفيلم خرج بصورة فنية جيدة ساهمت أيضا فى ترشحه فى فئات أخرى مثل أفضل ديكور وتصوير وأزياء من بين ١١ ترشيحا لجوائز الأوسكار نالها هذا العام. وتعد جائزة أوسكار أفضل فيلم هى الأولى لمنتجى الفيلم «إيان كانينج» و«إيميلى شيرمان» و«جاريث يونين». من ناحية أخرى فاز الجزء الثالث من فيلم «قصة لعبة» بأوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة، وحصل الفيلم الدنماركى «فى عالم أفضل» على أوسكار أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية، وفاز فيلم «داخل الوظيفة» الذى يتناول الأزمة الاقتصادية العالمية بجائزة أفضل فيلم وثائقى لمخرجيه «تشارلز فيرجسون» و«أندرى مارس».

لقطة من فيلم «خطاب الملك»

أفضل إخراج

توم هوبر: أرجو ألا تملأكم الغيرة.. وأبطالى وراء هذا النجاح



توم هوبر وجائزة أفضل إخراج

فى أول ترشيح له لجائزة أوسكار أفضل إخراج، استطاع البريطانى «توم هوبر» انتزاع الجائزة عن فيلمه «خطاب الملك»، وهى أيضا الأولى له هذا العام بالنسبة لثالوث الجوائز السينمائية المهمة (بافتا - جولدن جلوب - أوسكار)، حيث كان قد رشح لجائزتى بافتا وجولدن جلوب كأفضل مخرج ولم يفز بأى منهما.

وقد خاض «هوبر» منافسة ساخنة للفوز بهذه الجائزة، خاصة أن أحد أشرس منافسيه كان المخرجين «جويل وإيثان كوين» عن فيلمهما «شجاعة حقيقية»، والمعروفين بانتزاعهما الجوائز أينما حلا فى أى سباق سينمائى، لكن فوز «هوبر» كان أبرز مفاجآت تلك الدورة من تاريخ جوائز الأكاديمية الأمريكية لعلوم وفنون السينما المانحة للأوسكار، حيث يبلغ «هوبر» ٣٩ عاما من العمر، وبالتالى فهو واحد من قليل من المخرجين العالميين الذين نجحوا فى الفوز بالأوسكار والتغلب على عتاولة المخرجين الأمريكيين قبل أن يكملوا سن الأربعين.

وقد شكر «هوبر» طاقم فيلمه من الممثلين «كولين فيرث» و«جيوفرى راش» و«هيلينا بونهام كارتر» أثناء تسلمه الجائزة، مشيرا إلى أن روح الحب التى سادت كاست الفيلم وراء فوزه بالأوسكار، وداعب الحضور قائلاً: أرجو ألا تملأكم الغيرة لذلك.

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

مرة أخرى حول مقال خطبة «القرضاوى» فى يوم «جمعة النصر»

وصلتنى عدة رسائل غاضبة عن مقال «حول خطبة الشيخ القرضاوى» الذى نشر يوم الثلاثاء ٢٢ فبراير، منها رسالة نزار قاسم محمد الذى يطالبنى بالاعتذار، ويتساءل: كيف أقول إن الله وحده يعلم نوايا القرضاوى، بينما أى طفل يعرف نواياه، ورسالة طارق زيور الذى يؤكد أن الإخوان يريدون فرض الجزية على الأقباط، كما كان الأمر عندما لم يكن مسموحا لهم العمل فى الجيش، وأن القرضاوى لم يكن بريئاً وهو يدعو المسيحيين للسجود مع المسلمين. وعلى موقع الجريدة الإلكترونى تعليقات عن المقال نفسه ومنها ما يؤكد أن وائل غنيم لم يمنع من الحديث على منصة يوم جمعة النصر.

لا أتردد فى الاعتذار عن أى خطأ، ولكنى أعتقد أننى لم أخطئ، فالحرية تعنى عدم احتكار الحقيقة، وإتاحة الفرصة لكل الاتجاهات السياسية لإنشاء أحزاب تتداول السلطة، وأن يدفع كل شعب ثمن اختياره، والمهم أن يكون اختياره فى انتخابات حرة، وليس مفروضا عليه عن طريق تزييف الإرادة



القرضاوى

بقوة المال أو قوة البطش، والحرية لكل الاتجاهات السياسية تعنى الحرية حتى لمن يعتقدون أن الدين يجيب عن كل أسئلة الدنيا، أو لمن يعتقدون أن الدين لا علاقة له بالدنيا، رغم أن التاريخ أثبت بطلان الاتجاهين، وأن الدين لله والوطن للجميع.

ومن هنا كان إعجابى بخطبة الشيخ القرضاوى، الذى نفى نفيا قاطعا، فى حوار نشر فى «الأهرام» يوم الإثنين ٢١ فبراير، أنه ينتمى إلى الإخوان المسلمين، وقال بوضوح إنه يرفض الدولة الدينية، وإنما يوافق على دولة مدنية ديمقراطية تسمح بوجود أحزاب ذات مرجعية دينية. وقال إنه لم يمنع وائل غنيم أو غيره من الحديث على المنصة، بل وصف نفسه بأنه كان ضيفاً على ميدان التحرير، وكيف لضيف أن يمنع ويبيح، وإنه طالب بالإفراج عن وائل غنيم عندما كان معتقلا أثناء الثورة، ومن واجب وائل غنيم أن يوضح ما حدث بنفسه.

ولست أملك الحق الأخلاقى فى أن أعتبر أى إنسان يبطن غير ما يظهر، فما بالك بعالم جليل شجاع مثل الشيخ القرضاوى؟!، وقلت إن الله وحده يعلم النوايا، لأن الله وحده يعلم النوايا بما فى ذلك نية الشيخ عندما وجه الدعوة للمسيحيين للسجود مع المسلمين، أما إذا كان الإخوان يريدون فرض الجزية على الأقباط، فسوف يرفضهم المسلمون قبل الأقباط، وهم بذلك يخالفون الدستور الذى يساوى بين جميع المواطنين، بل يخالفون الإسلام الذى يساوى بين جميع البشر ويترك حسابهم لخالقهم حتى لو كفروا به.

أفضل ممثلة

ناتالى بورتمان.. «البجعة السوداء»

بين الخير والشر، والأبيض والأسود تمزقت راقصة باليه موهوبة للفوز بدور الملكة البجعة فى واحد من أشهر عروض الباليه العالمية «بحيرة البجع»، تخرج الأمور عن سيطرتها حين تجد أن موهبتها أقرب لتجسيد شخصية البجعة السوداء «أودايل»، وليس البيضاء «أوديت»، وللانتقال بمشاعر البطلة بين الخير والشر فى مشاهد نفسية صعبة خرج أداء الممثلة الأمريكية من أصل إسرائيلى «ناتالى بورتمان» فى فيلم «البجعة السوداء» ليكون الأفضل بين نجمات السينما العالمية هذا العام، والأكثر إعجاباً وتقديراً من جانب النقاد، وقد فازت «بورتمان» بالجائزة فى أول ترشيح لها فى هذه الفئة، فقد سبق ورشحت عام ٢٠٠٤ فى فئة أفضل ممثلة مساعدة عن فيلم «أقرب» الذى لعبت بطولته «جوليا روبرتس».

وقد صورت «بورتمان» بعض مشاهد الفيلم رغم ظروف الحمل التى فاجأتها، وهو ماداعبت به الحضور خلال تسلمها جائزتها قائلة: «لقد ركلنى أثناء موسيقى أحد المشاهد»، واعتبرت «بورتمان» زميلاتها المرشحات يستحققن الجائزة أكثر منها، خاصة «أنيت بينينج» التى رشحت عن فيلم «الأطفال بخير حال» فى ترشيحها الرابع للأوسكار طوال مشوارها، ولم تفز بالجائزة من قبل. من ناحية أخرى فازت الممثلة الأمريكية «مليسا ليو» بأوسكار أفضل ممثلة مساعدة عن فيلم «المقاتل»، وسبق وأن رشحت «ليو» كأفضل ممثلة عن فيلم «نهر متجمد» عام ٢٠٠٨.



ناتالى

أفضل ممثل

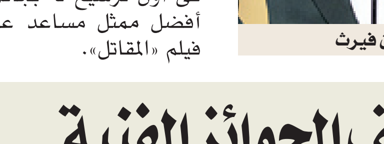
كولين فيرث: الآن اكتملت مسيرتى



كولين فيرث

«لدى شعور بأن مسيرتى قد بلغت ذروتها الآن».. بهذه الجملة القصيرة عبر الممثل البريطانى «كولين فيرث» عن شعور ربما تكرر وتكررت معه هذه الجملة لمن يقف فى موقعه على مسرح «كوداك» يتسلم جائزة أوسكار أفضل ممثل أمام حشد من السينمائيين وشاشات التليفزيون، إلا أن «فيرث» عكس بهذه المقولة قناعة ذاتية بالرضا عما حققه طوال مشواره الفنى الملىء بالعديد من الأدوار المميزة، والاعتراف المستحق به أخيراً كأحد أبرز النجوم العالميين الحاصلين على الأوسكار، فقد حصل «فيرث» عن دوره فى فيلم «خطاب الملك» على تكريم كبير وتقدير لموهبته، وذلك بعد ترشيحه كأفضل ممثل عن فيلم «رجل أعزب» العام الماضى.

ومنذ اللحظات الأولى للإعلان عن المرشحين فى هذه الفئة، كان «فيرث» - ٥٠ عاماً - الأقرب لها، فهو واحد من الممثلين البريطانيين الموهوبين الذى نجح فى انتزاع أهم جوائز التمثيل لهذا العام عن الدور نفسه فى جوائز «بافتا» و«جولدن جلوب» و«جوائز السينما البريطانية المستقلة». من ناحية أخرى فاز الممثل الأمريكى «كريستيان بيل» فى أول ترشيح له بجائزة أفضل ممثل مساعد عن فيلم «المقاتل».

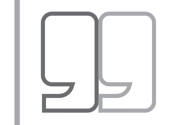


«بداية» يحصد نصف الجوائز الفنية

استطاع فيلم الخيال العلمى «بداية» انتزاع ٤ جوائز هى: أفضل تصوير، وأفضل مونتاج صوتى، وأفضل ميكساج، وأفضل مؤثرات بصرية، فى حين حصل فيلم «الشبكة الاجتماعية» على جائزتى أفضل مونتاج، وأفضل موسيقى أصلية، وفاز فيلم «أليس فى بلاد العجائب» بجائزتى أفضل ديكور وأفضل أزياء، وفاز فيلم «الرجل الذئب» بأوسكار أفضل ماكياج، وحصل فيلم الرسوم المتحركة «قصة لعبة ٣» على أوسكار أفضل أغنية أصلية عن أغنية «ننتمى لبعضنا» كلمات وألحان «راندى نيومان».

[redacted]





د. عمار على حسن

محمد وحنا بميدان التحرير

محمد وحنا. صلاة الجمعة وقداس الأحد. الهلال والصليب. مصر الطبيعية والحقيقية بعيدا عن موجة التعصب والتطرف والاحتقان الطائفى، التى صنعتها السلطة، وربتها فى معامل الحزب الوطنى المتداعى. مصر بعد أن تخلصت من أوحال الاستبداد والفساد، التى لحقت بثوبها المغزول بأصابع تاريخ عريق.

قبل ساعات من انطلاق ثورة ٢٥ يناير كانت الحالة الدينية فى بلدنا العظيم تعرض على سطح الأحداث أسوأ ما فيها، حيث ضيق الأفق، وحرج الصدور، وانغلاق الأذهان، واحتقان النفوس. فالغضب الشديد كان سائدا بعيد حادث تفجير كنيسة القديسين بمدينة الإسكندرية، الذى استشهد فيه ستة وعشرون مصريا، والإعلام الرسمى كان يسوق الرأى العام فى اتجاه يقول إن مصر دخلت ضمن «حزام القاعدة»، بعد اتهام ما يسمى «جيش الإسلام» فى غزة بأنه وراء الحادث. على التوازى كان الإخوان المسلمون يكظمون غيظهم، ويكبحون جماح أنفسهم، حتى لا ينفجروا فى وجه النظام منزلقين إلى عنف مادى فارقوه منذ عقود. والتيار السلفى الدعوى كان يشحن المجال العام بحديث عن تدلل الكنيسة على الدولة المصرية، والمسلمون جميعا كان يحاولون تناسى إساءة أحد الأساقفة إلى الإسلام، بينما كان المسيحيون مستائين من اتهامات تدعى أن الكنائس تحولت إلى مخازن أسلحة.

كان عقلاء المصريين يستدعون فى لحظات الحزن من «الاحتقان الطائفى» تجربة ثورة ١٩١٩، التى تعانق فيها الهلال والصليب، ويشعر كثيرون منهم بأنها تبدو فى وقتنا هذا «صرحا من خيال فهوى». لكن كل شىء استعاد عافيته فى زمن يسير، وفترة مدهشة من تاريخ مصر، عاد فيها الهلال والصليب إلى التعانق، وأقيمت «صلاة الجمعة» فى مكان أقيم فيه «قداس الأحد»، وتجاور الإخوان والسلفيون والمسلمون العاديون والمسيحيون بمختلف توجهاتهم السياسية وميولهم النفسية، ثم انصهر الجميع فى تجربة مصرية عظيمة تمثلت فى ثورة ٢٥ يناير، وتحت ظلال وطنية واحدة، وراية متوحدة ترفع شعارا يقول من دون مواربة: «الشعب يريد إسقاط النظام».

وظنى أن هذه التجربة علمت أتباع المسارات الدينية، الدعوى منها والسياسى، درسا بليغا، من الصعب أن تأتى عليه الأيام بسهولة. فالإخوان المسلمون كان أداؤهم قبل ثورة يناير لا يخلو من غرور، حين يقارنون بين وضعهم كجماعة ضاربة بجذورها فى التربة المصرية ولديها قدرات مادية وتنظيمية وأيديولوجية كبيرة وظاهرة، وأحزاب سياسية ضعيفة ومتهالكة ومتهافتة على السلطة وقانعة بالفتات المتاح الذى تقدمه لها. لكن الإخوان اكتشفوا فى أتون الثورة أنهم قطرة فى بئر، أو قلة فى كثرة. وأن القوة الكبيرة التى بوسعها أن تحقق الدفع الهادر نحو التغيير هى قوة الجماهير العريضة حين تتلاحم. وفى الوقت ذاته عرف الجمهور المصرى العام أن الإخوان بوسعهم أن يندمجوا تحت راية مشروع وطنى سريعا، فقد تماثلوا مع الناس فى كل الميادين المصرية، التى شهدت الاحتجاجات، ولم يتمايزوا عن أحد، ولعبوا دورا ملموسا فى نقل الثورة من الـ«فيس بوك» إلى «الناس بوك» أسرع مما تصور نظام مبارك، ودافعوا باستماتة عن ميدان التحرير فى وجه «البلطجية» والأمن السرى، وساهموا بقوة فى تنظيم حركة الدخول إليه والخروج منه. فى الوقت نفسه ساهمت مشاركة المسيحيين فى إضفاء طابع وطنى على ثورتنا العظيمة، ودحضت الدعاية التى أطلقها النظام وادعت أن الإخوان المسلمين يقفون وراء الثورة، ويسعون من خلالها إلى القفز على السلطة.

ورغم مشاركة جماعات شتى من «السلفيين» إلى جانب الإخوان فى الثورة المصرية، فقد غاب رفع الشعارات وطرح الرموز الدينية، وطغت الروح والتعبيرات الوطنية، ووجدنا شبابا ملتحين جلابيبهم قصيرة يصدحون بالغناء الوطنى مع غيرهم من الشباب المصرى، ووجدنا فتيات سافرات يشبكن أيديهن مع منتقبات ومحجبات. وكان كلما أخطأ أحد المنتمين إلى التيار الإسلامى وهتف هتافا دينيا وجد من يزجره بلطف، أو تم تجنيبه دون استجابة له، بينما يصرخ آخر بهتاف وطنى عام، يعبر عن مطالب الثورة، فيتعالى خلفه هتاف هادر لا يُسمع سواه.

فى الوقت نفسه أدرك المسيحيون أن نيل الحقوق لا يتم بالطاعة العمياء لرجال الكنيسة المتحالفين مع السلطة، ولا بالتظاهر داخل أسوار الكاتدرائية، إنما بالانخراط وسط التيار المصرى العريض المطالب بالتغيير. وقبل ذلك كان جل المسيحيين المصريين لا يدركون هذا الأمر، ولا يلتفتون طويلا إلى النداءات التى تطالبهم بحل مشكلاتهم على أرضية وطنية، أما بعد الثورة فقد تغير الأمر إلى حد كبير، لاسيما بعد أن أدرك الإخوان المسلمون وغيرهم من الجماعات الدينية أهمية مشاركة المسيحيين فى تفنيد الادعاءات، التى أطلقها النظام ليخيف الغرب من الثورة، وسوّق فيها لكذبة تقول إن الإخوان هم من يقفون وراء اندلاعها، وأدرك المسيحيون أن المسلمين غير مسؤولين عن أى أذى لحق بكنائسهم من قبل، فرغم تغيب الأمن تماما عن الشارع بعد ثلاثة أيام من اندلاع الثورة لم يلق أحد حجرا واحدا على كنيسة، بل وقف المسلمون والمسيحيون معا يدافعون عن منازلهم فى ظلمة الليل ضمن اللجان الشعبية، التى شكلها المواطنون ليعوضوا هروب الشرطة واختفاءها.

فيا محمد وحنا، فوتا معا ودون تردد كل فرصة أمام الطابور الخامس ومدبرى «الثورة المضادة»، الذين يسعون الآن لإحياء الجدال الطائفى الممقوت، الذى داسه الثائرون تحت أقدامهم فى كل ميادين مدننا الرائعة، كما داسوا إرادة السلطة، التى شاءت لعقود أن تجعل ملفى المسيحيين والإخوان المسلمين بيد الأمن وليس بيد الناس ولا الساسة. ولتعلم يا محمد ويا حنا أن ثورتنا لم تكتمل بعد فإياكما إياكما أن تتفرقا أو تغرقا فى التفاصيل، التى تسكنها كل شياطين الأرض.



د.غادة شريف

هو بغباوته

نفسى أعرف من هو هذا الفتك إبن الفتك الذى يقدم المشورة ويكتب الخطب لرؤساء الجمهوريات الثائرة!.. كل واحد من هؤلاء الرؤساء يسير على نفس الخط دون أن يذكر نفسه إنه شاف الفيلم ده قبل كده ومانفعش!!.. من أول زين العابدين بن على والسيناريو واحد لا يتكرر، ولا أحد يتعظ!!.. أولاً يبدأ السيناريو بالاستهبال والتنفيض الرئاسى وتكبير الدماغ الحكومى يليها قطع الإنترنت والاتصالات ثم الاستخدام المفرط لقوة الشرطة ثم يأتى خطاب التحدى الذى يحتوى على شتى الاتهامات بالخيانة والخضوع لأجندات وكشاكيل، مما يزيد من استفزاز الشعب.. والآن وأنا أراقب ما يحدث فى ليبيا أنتظر أن أسمع من القذافى أنه لن يرحل ليحمى البلاد من الفوضى، مما سيزيد الفوضى.. لكننى لست متأكدة إن كان سيأتى خطاب الاستعطاف أم لا.. فزين العابدين قالها بصيغة «الآن فهمتكم» ومبارك قالها بصيغة أنه يريد أن يموت بأرض مصر، أما القذافى فالراجل دخل من أولها شتيمة بالأب والأم وإبادة جماعية، غالبا لأنه شاف الفيلم مرتين قبل كده وعرف بينتهى على إيه!! لهذا فخطاب التحدى الذى ألقاه كان أقرب لوصلة ردح العوالم مع إضافة مبدعة عن سابقيه مبارك وبن على بإقدامه على اتهام شعبه بتناول المخدرات ثم إعلانه الحرب على الشعب!!.. من الواضح جدا أن القاسم المشترك الأعظم عند كل هؤلاء الرؤساء هو عدم استيعابهم أن ما يحدث فى بلادهم هو ثورة!.. شىء مذهل أنك تتفرج على ناس تصارع القدر!! وكأنك تشهد سقوط عاد وثمود وفرعون ذى الأوتاد!!.. وعموما يشهد التاريخ بأن بدايات القرون عادة ما تميزت بثورات وانقلابات بينما منتصفها كان يتميز بعصور نهضة وتنمية، مثلما يشهد التاريخ بأن نهايات القرون عادة ما تتميز بعصور تردٍ اقتصادى وثقافى واجتماعى ودينى وسياسى وكثرة حروب وهو ما حدَث بالفِعل فى أواخر القرن الماضى.. ولكن طالما بدأت الثورة فالاستقرار حتماً سيأتى ولكن بعد حين.. لذلك أتعجب ممن يشتكون ويتبرمون من الثلاثة أسابيع التى توقفت فيها الحياة إلى أن تنحى مبارك.. وأتعجب من كثرة ما يعدده هؤلاء من خسائر فى السياحة والاقتصاد والتجارة...إلخ..إلخ.. وكأن الشعب فى اليومين دول كان فى الميدان بيقزقز لب وبيشوى بطاطا!!.. وكأن قبل الثورة كان الاقتصاد منتعشا والحياة كريمة والحال ماشى!! وهذه الشكوى تؤكد لى أن هناك من لم يستوعب بعد أن هناك ثورة قد حدثت فى مصر.. واضح أنه من شدة رقى هذه الثورة ونعومتها نتج هذا عدم الاستيعاب عند البعض!! فصار الكلام كما لو كنا نتحدث عن شوية شباب أخذوا فلوكة فى النيل ورجعوا!!.. هى مش برضه الدنيا وقفت لفترة بعد ثورة يوليو؟ مش برضه حصل وقف حال عند الناس بعد ثورة ١٩؟.. طيب ما هى نفس الحكاية.. يا جماعة إحنا فى ثورة على فكرة!!.. وأخشى ما أخشاه أن كثرة هذه الشكاوى قد تصيب شباب الائتلاف بالإحباط فينفض كل واحد منهم لعمله خصوصا أن جميعهم لديهم وظائف مرموقة، لكنهم معطلون حالهم حاليا إلى أن يتأكدوا من جنى ثمار الثورة كاملة.. وهذا بالمناسبة من أجلك وأجلى ومن أجل ابنك وابنى.. فياريت نتوقف عن النقد والشكوى واللى يقدر ما يعطلش شغله يروح يشتغل،واللى مطلوب منه يبيع ويشترى يروح يبيع ويشترى، ولنترك هؤلاء الشباب يستكملون ما بدأوه واللى عنده كلمة حلوة يقولها لهم أو يسَمعنا صلاة النبى!

نداء لقادة الجيش: واصلوا مكافحة الاستبداد والفساد

د. إبراهيم البحراوى

هذا نداء أوجهه إلى قادة الجيش المصرى ممثلين فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وأنا على ثقة من أن وجدانهم الوطنى سيستقبله على نحوٍ إيجابى.

لقد لاحظت قلقاً عاماً بعد مظاهرات يوم الجمعة الماضى من احتمال تحول موقف قادة الجيش من تأييد ثورة الشعب إلى العمل على احتوائها وتحجيم آثارها.

وفى الحقيقة فإننى أستبعد هذا الاحتمال المخيف لعلمى أن قادة الجيش هم الذين رفضوا تطبيق الحل الصينى على ثوار ميدان التحرير، وهو الحل الذى اقترحه بعض أركان الحكم السابق لإخماد الثورة والإبقاء على النظام قبل تخلى الرئيس السابق عن سلطاته لنائبه. إن الحل الصينى الذى طبق عام ١٩٨٩ بميدان تيان مين تمثل فى فتح نيران الرشاشات بكثافة على المتظاهرين وقتل حوالى ألف وجرح عدة ألوف ثم تنظيف الميدان من الجثث والدماء قبل طلوع النهار.

إننى على ثقة كاملة بأن قادة جيشنا الذين انحازوا إلى الشعب فى مواجهة الأوامر التى صدرت لهم من الرئيس السابق بتنفيذ المجزرة قد أجابوا على الرئيس السابق بوضعه أمام أحد خيارين، إما أن يتخلى عن منصبه طواعية، وإما أن يواجه قرار الجيش بتنحيته بالقوة، وإذا كانت الوثائق الدالة على حدوث هذا الأمر ستبقى طى الكتمان لفترة من الزمن فإن نبل قادة القوات المسلحة هو الذى يمنعهم، فى تقديرى، من الكشف السريع عن هذه الوثائق. بأن قادة جيشنا جميعاً كما يستدل من مجرى الأحداث يؤمنون بأن الجيش هو جيش مملوك للشعب، كما ينص الدستور، وبالتالى فقد أكدوا بأكثر من صيغة انحيازهم لمطالب الشعب المشروعة.

أرجو من المتخوفين أن يركزوا على هذه الرؤية الإيجابية لقادة جيشنا، وأن يعملوا على تشجيع وتحفيز هؤلاء القادة على مواصلة انحيازهم لمطالب الثورة بتحرير مصر تحريراً كاملاً من عناصر الاستبداد واحتكار السلطة وقمع الشعب من ناحية ومن عناصر الفساد الكبير التى نهبت الثروة الوطنية واحتكرت مقدرات الوطن لصالح القلة الحاكمة وأعوانها وأتباعها وأقاربها من ناحية أخرى. لقد أكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة على صفحته الرسمية على الـ«فيس بوك» أنه قرر الإفراج فوراً عن جميع المحتجزين من شباب ثورة ٢٥ يناير خلال أحداث ميدان التحرير يوم الجمعة الماضى. كما أكد أنه لم ولن تصدر أى أوامر بالتعدى على أبناء الشعب وأن ما حدث خلال مظاهرات جمعة الوفاء نتيجة احتكاكات غير مقصودة بين الشرطة العسكرية وأبناء الثورة. إننى أثق فى التعهد الذى قدمه المجلس الأعلى فى نفس السياق بأنه سيتخذ جميع الاحتياطات التى من شأنها تجنب مثل هذه الاحتكاكات مستقبلاً، ولا شك أن التخوف الذى عبر عنه المجلس من محاولة عناصر مدسوسة إفساد الثورة وإحداث الوقيعة بينها وبين القوات المسلحة هو تخوف فى محله ويدركه الثوار ويفهمون مغزاه. ذلك أن عناصر الثورة المضادة قد التقطت أنفاسها وتنظم صفوفها، بل إنها استمدت من تجربة القمع الجنونية التى تمارس فى ليبيا الشجاعة على أن تطل برأسها من جديد فى الساحة وأن تضرب ضربتها الأهم، وذلك بإحداث الوقيعة بين الشعب الثائر والقوات المسلحة. إن الهدف هنا شديد الوضوح وهو إزاحة الجدار المنيع الذى حمى الثورة من محاولة التصفية على الطريقة الصينية قبل تنحى الرئيس، وهو جدار الإرادة الوطنية الصادقة لدى قادة الجيش. إننى أتمنى أن يقرأ قادة الجيش وشعبنا الثائر خريطة الحركة الجديدة لقوى الثورة المضادة للعمل على التصدى لها بجميع الوسائل والسبل فى أسرع وقت.

إن الإجراءات الحازمة والقوية التى تقوم بها القوات المسلحة لمطاردة كبار الفاسدين من رجال الحكم السابق يجب أن تتعزز بتطويق حركة هؤلاء الفاسدين الذين أتقنوا فنون الفساد المالى والإفساد السياسى والأخلاقى. إن ترك كبار رموز النظام البائد يرتعون وينظمون أنفسهم ويجهزون كتائب البلطجية ويرتبون حركة أنصارهم سيكون خطيئة كبرى فى حق الثورة وفى حق الجيش وفى حق الوطن.

إن الشرعية التى يمارس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحكم على أساسها هى شرعية الثورة التى أجبرت الرئيس السابق على التخلى عن منصبه وهذه الشرعية هى التى تجعل قادة الجيش شركاء أصلاء فى الثورة وحماة لها من قوى الثورة المضادة. إن ندائى لقادة الجيش يتضمن دعوتهم لتفهم مخاوف الشعب الثائر من استمرار أوضاع تثير القلق ولتفهم إصرار هذا الشعب على التظاهر مرة كل أسبوع لمساندة القوات المسلحة فى جهودها لمحاربة الفساد والاستبداد ولإشعار قوى الثورة المضادة أنها ما زالت تحت رقابة الشعب.

إننى أدعو قادة الجيش لتفهم مطالب المتظاهرين فى إقصاء رئيس الوزراء وتشكيل حكومة تكنوقراط، وهو تفهم يمكن أن ينعكس فى دفع أداء الحكومة الحالية إلى حالة من الفاعلية الثورية القصوى من جانب المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإزالة الشكوك حول ولائها للنظام السابق.

إن الخطوة الإيجابية التى تمثلت فى الإعلان عن تعديلات الدستور يجب أن تعزز الثقة فى عزم المجلس الأعلى للقوات المسلحة على تأييد مطلب الشعب الثائر فى وضع دستور جديد للبلاد. إن الفقرة الجديدة التى أضافتها التعديلات للمادة ١٨٩ من الدستور تنص على ما يلى: «ولكل من رئيس الجمهورية وبعد موافقة مجلس الوزراء ولنصف أعضاء مجلسى الشعب والشورى طلب إصدار دستور جديد وتتولى جمعية تأسيسية من مائة عضو ينتخبهم أغلبية أعضاء المجلسين من غير المعينين فى اجتماع مشترك، إعداد مشروع الدستور فى موعد غايته ستة أشهر من تاريخ تشكيلها..». إن النص بهذه الصورة لا يلزم أياً من الرئيس الجديد أو المجلسين الجديدين بطلب وضع دستور جديد يلبى مطامح الثورة. ولذا فإننى أرجو أن تضاف جملة واضحة الدلالة تعنى أن الرئيس الجديد الأول بعد هذه التعديلات سيكون ملزماً بطلب وضع دستور جديد للبلاد.

هكذا يكتسب النص دلالة الأمر الدستورى القاطع للرئيس الجديد بتلبية مطالب الثورة وطموحاتها فى نظام سياسى جديد.

مليونية الشباب والشابات يوم المرأة العالمى

د. نوال السعداوى

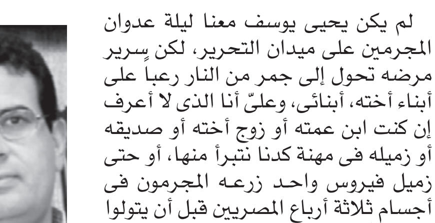
كان هدف الثورة المصرية تحقيق الحرية والكرامة والعدالة بين كل فئات الشعب، بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو الطبقة، لهذا ساند شباب الطبقة الوسطى مظاهرات الفقراء والعمال والعاطلين عن العمل، وعارض هذه المظاهرات ذوو المال والنفوذ فى الحكومة الانتقالية، ونخبهم الثرية المسيطرة على الصحف والإعلام والثقافة، قالوا عنها «فتن فئوية أو طبقية» تشق وحدة الثورة الشبابية العظيمة التى نادت بالحرية الليبرالية، ولم تتعرض لمطالب فئوية طبقية تهدد الأمن والاستقرار، هاتان الكلمتان «الأمن والاستقرار» هما الغطاء الموروث منذ العبودية لضرب الثورات الشعبية، حاول نظام مبارك ضرب ثورة ٢٥ يناير لأكثر من أسبوعين، تحت اسم الحفاظ على الأمن والاستقرار، كان يمكن القضاء على الثورة والثوار (عملاء القوى الأجنبية كما أشاع الإعلام) لولا الصمود الشعبى الهائل وقوة التنظيم والوعى، أثبت الشباب الثورى أنهم أكثر حرصا على مصالح الملايين من المقهورين والمقهورات، أكثر إدراكا للترابط بين السلطة الأبوية المطلقة والسلطة الطبقية، أكثر وعيا بأن قضية تحرير النساء (نصف الشعب) لا تنفصل عن قضية تحرير الوطن داخليا وخارجيا.

إن علاقتى بالأجيال الجديدة من الشباب والشابات لم تبدأ فى ميدان التحرير أيام الثورة، بل هى مستمرة منذ سنين طويلة، أغلبهم من عمر أولادى وأحفادى، من مختلف فروع المعرفة، يترددون على بيتى فى مجموعات صغيرة أو كبيرة، للتحاور والجدل فى الأدب والإبداع والتمرد وشتى العلوم والفنون، أدهشنى اتساع أفقهم وحبهم للجدل رغم ما أشاعه النظام الحاكم أن الجدل من الشيطان، وتم إلصاق تهمة «مثير للجدل» لكل مفكر أو مبدع من الرجال أو النساء، أدهشنى إبداع الشباب الثائر، قدرتهم على كسر الحدود، والربط بين العلوم الإنسانية والطبيعية، الربط بين حقوق الإنسان وحقوق النساء وحقوق الفقراء، هذا هو الشباب الجديد الواعى، الذى أبدع وتمرد وصنع الثورة العظيمة، نجحت هذه الثورة هذه المرة، بسبب قوة الوعى وتفتح العقل على القيم الإنسانية الرفيعة، الحرية، الكرامة، العدالة، للجميع نساء ورجال، عمال وفلاحين وفقراء وعاطلين، ظهرت هذه القيم النبيلة فى ميدان التحرير، تلاشت الفروق الطبقية والجنسية والدينية، تساوى المسلم مع المسيحى، تساوى العامل مع الدكتور، تساوت المرأة مع الرجل، تساوى الطفل مع الكبير، تساوى الجميع أمام قانون الثورة الجديد فى مجتمع ميدان التحرير، فى النضال الثورى وفى الحياة اليومية خارج الخيام وداخلها، فى الأكل والشرب والجوع والعطش والبرد والكنس والتنظيف والتمريض، سقطت القيم الطبقية الأبوية وتقسيم العمل على أساس الجنس والطبقة، لم يعد التمريض أو التنظيف من اختصاص النساء أو الخدم الفقراء، تساوى الجميع فى الأعمال والمسؤوليات، فى الحياة وفى الموت بالرصاص الحى، تساوى الجميع فى الرقص وفرحة الانتصار، ثم مواصلة الثورة حتى تحقيق الأهداف كلها.

وتساوى الجميع فى الإحساس بخيبة الأمل حين تشكلت اللجنة لتعديل الدستور، وليس تغييره من جذوره الأبوية الطبقية، حين تشكلت اللجنة من رجال القانون فقط، رغم أن الدستور عقد اجتماعى يشمل كل نواحى الحياة العامة والخاصة، لا فصل بين السياسة والاجتماع والدولة والأسرة نواة المجتمع، تشكلت اللجنة من الرجال فقط، وتم إقصاء النساء عنها، المدهش أن الشباب الثائر الواعى غضبوا أكثر مما غضبت النساء الأستاذات فى الجامعات، قرر الشباب تشكيل الاتحاد النسائى المصرى مع الشابات، بل أعلن الشباب قبل الشابات عن مسيرة مليونية للنساء فى اليوم العالمى للمرأة ٨ مارس، قالوا إن الحرية والعدالة والكرامة التى طالبت بها الثورة تشمل حقوق الشعب كله، النساء والرجال والأطفال، غضب الشباب والشابات حين تم الإعلان عن الإبقاء على المادة ٢ من الدستور وليس حذفها، قالوا: هذه المادة تفرق بين المسلمين والأقباط، يجب أن يكون الدستور مدنيا بالكامل، منعا للفتن الطائفية، يجب فصل الدين عن الدستور والدولة والقوانين كلها العامة والخاصة، لابد أن يكون قانون الأحوال الشخصية مدنيا موحدا لكل المسلمين والمسيحيين، يجب أن نكون كلنا سواء أمام القانون فى الدولة والأسرة، هذه هى العدالة، التى نادت بها الثورة، ويجب أن يكون من حق النساء والأقباط الترشح فى كل الانتخابات بما فيها الرئاسية.

(تتمة المقال ص٩)

عن يحيى يوسف الذى أخذنى من الميدان









عزت القمحاوى

لم يكن يحيى يوسف معنا ليلة عدوان المجرمين على ميدان التحرير، لكن سرير مرضه تحول إلى جمر من النار رعباً على أبناء أخته، أبنائى، وعلىّ أنا الذى لا أعرف إن كنت ابن عمته أو زوج أخته أو صديقه أو زميله فى مهنة كدنا نتبرأ منها، أو حتى زميل فيروس واحد زرعه المجرمون فى أجسام ثلاثة أرباع المصريين قبل أن يتولوا تبوير الأرض.

لم يزرعوا إلا الخراب، ولم أمت أنا ولا أى من أبنائى فى الميدان، بعد أن أهدينا أفراد عائلتنا الكبيرة وبينهم يحيى ليلة من الرعب حتى الصباح. كان صوته يأتينى واهناً، حتى طمأنته على أننا بخير، وطلبت منه مثلما طلبت من أشقائى أن يناموا ولا يقلقوا عندما لا يجدون تليفونى متاحاً، بعد أن أوشك شحنه على الانتهاء.

وها هو يحيى يأخذ بحق قلقه علينا حزناً عليه ويمنعنى بموته من التواجد فى الميدان الجمعة الماضى المخيف الذى تشققت فيه يد الشعب والجيش الواحدة إلى ثلاث: يد للشعب ويد للجيش وثالثة للقلة المندسة.

وهذا التعبير «القلة المندسة» الذى استخدمه الجيش يثير الشؤم لأنه من التعبيرات القديمة شأنه شأن كل ما هو قديم ومؤلم. يؤلمنا هذا التعبير لأن الشعب كله كان بالنسبة لخاطفى مصر «قلة مندسة» وتؤلمنا رؤية وجوه لا نجد طريقة لكى نقنع المجلس العسكرى كم نكرهها، وكم سيكون تركنا للفوضى أفضل وأكثر أمناً من وجود القديم المخيف، وزراء ومحافظين وضباط شرطة من نوع ضابط المعادى وضابط البحيرة.

مات يحيى بعد أن أغلق كبده على الإصابة التى اعتبرها سراً يخصه وحده، وعاش بين أسرته وأصدقائه ليقاوم اثنين: المرض والعمق!

كنت أعرف أن قريبى ونسيبى وصديقى وزميلى يكره المرض، ليس لأنه المرض فحسب، ولكن لأنه يضطر إلى الإجابة عن أسئلتنا.

طور يحيى فى نفسه حب الوحدة كى يحتمل إجهاد المرض، هو الذى لم يكن يبتهج إلا وسط الجموع، كما طور نوعاً من الفكاهة التى كنت أستقبلها منه بمرارة، لأننى أعرف أنه يتحاشى بها الخوض فى لحم الحقيقة.

كان يدفع السائل عن أحوال كبده إلى سطح الضحك ليأخذه فى طريق آخر، فإن ألح السائل دفع فى وجهه بحزمة من الأخبار السعيدة عن الاكتشافات الجديدة التى ستمنحه كبداً جديداً، مرة عبر الخلايا الجذعية المحقونة فى الكبد القديم ومرة عبر الخلايا التى سيتخلق منها كبد جديد لن يحتاج إلا إلى سباك ليرفع القديم ويربط الجديد مكانه، ومرة عن إجراءات للسفر واستعدادات للزرع لم تكن حقيقية أبداً.

يحيى ليس حالة خاصة، لكنه أحد ضحايا الحرب الأقذر التى قادها نظام يسوقه العبيد لنا باعتباره نظاماً حكيماً لم يدخلنا حرباً.

ليته أدخلنا حروباً نموت فيها بكرامة بدلاً من الذبح كالنعاج بالأمراض وفى الحوادث على طرق غير مطابقة للمواصفات، لأن ميزانيات الرصف وميزانيات اللافتات الإرشادية منهوبة، ولأن شرطته مهمومة بتأمين المواكب لا حياة المصريين.

وإذا كان اجتماع شهيدين فى الحرب مع إسرائيل ببيت واحد مصادفة نادرة الحدوث، فإن شهداء الأوبئة وشهداء المرور يجتمعون فى البيت الواحد بسهولة تامة. ويحيى هو الثانى من أشقائه الذى يذهب فى هذه الحرب الخسيسة على المصريين. سبقه سمير، رجل القانون، الذى حوصر فى الثغرة ونجا من الموت على أيدى الإسرائيليين، ولكنه مات فى حرب الخدعة التى شنها نظام كافر يتاجر وزير صحته فى الدواء ووزير مواصلاته فى السيارات ووزير إسكانه فى المساكن، فكانت الأعمار أهم ما سرقوه وأعلاه قيمة، لهذا ولهذا فقط نرجو المجلس العسكرى أن يتفهم ضيقنا بالبطء وأن يتفهم كيف نصاب بالحمى عندما نرى وزراء العصر الإجرامى فى مواقعهم وعندما نرى عبيد العصر الإجرامى فى الإعلام يحتلون منصات الكلام وأعمدة الصحف.

رجال الجيش منا، ولابد أن فى عائلاتهم من مات بوباء ومن حرمه اللصوص من حق العمل ومن حق الأمل، وهذه هى الجرائم الكبرى التى ستظل ضد مجهول، والتى ستجعل الثأر بين المصريين والجراد أكبر من مجرد ثأر سياسى. ثأرنا شخصى يستدعى القصاص العاجل، والدستور لن يشفى غليل الذين أوذوا فى أعمارهم، سواء ماتوا فى الأوبئة قبل الثورة أو بالرصاص فى أثنائها.

الدستور الجديد لن يحقق القصاص لأن الدستور القديم المعيب نفسه كان يتضمن حق العلاج المجانى وقد دهسه الهكسوس وهم يجمعون الغنائم.

حولنا ديكتاتوريات من الماء إلى الماء، بما فيها ليبيا المخطوفة من رجل مجنون، لكن لا واحدة منها عانت هذا الكم من الأوبئة الذى يمنعنا من الإحساس بثمار الثورة، لأننا نقسم وقتنا بالعدل بين التظاهر من أجل إزاحة الأعداء عن مقاعد الحكم وبين السير فى جنازات الأحباب.

كيف نسترجع الأموال المنهوبة؟

د.على عبدالعزيز سليمان

alisoliman@yahoo.com

أثارت قضية الأموال المنهوبة حسرة الناس على ما آلت إليه أمور هذا البلد، وعرفنا لأول مرة مقدار النهب الذى تعرضنا له، وحزنا لضياع الأمانة عندما أعطينا مقاليد الأمور لمن لا يستحق ولا يؤتمن. وعرفنا أيضا مدى زيف ادعاءات الأصوات الجهورة التى زعمت أنها تسعى لمصلحة البلاد والعباد، بينما تفرغ أصحابها. نهب ثروات الوطن، ونزح موارده، والاستئثار بكل خيره لهم وأولادهم!

وتتفاوت تقديرات الأموال المنهوبة بين ثلاثين ومائة مليار دولار، أى ما يساوى على أقل تقدير قيمة ديون مصر الخارجية، وعلى أكثر تقدير ثلاثة أضعاف ذلك. وهى تنسب لعائلة الرئيس ومجموعة من المحاسيب، وآخرين ممن يسمون جزافا رجال الأعمال، وهم فى أفعالهم الشنعاء هذه أقرب إلى اللصوص والقراصنة، الذين أعطتهم منظومة الفساد فرصة لاحتكار الأسواق، أو التحكم فى مقدرات الشعب: فهذا إمبراطور الحديد، وذاك ملك العقارات، والثالث أمير زيوت الطعام، والرابع دوق المبيدات الزراعية.

هل يمكن استعادة هذه الأموال؟

هناك عوامل تدعو للتفاؤل، وأخرى تحذر من الإفراط فيه.

فمن ناحية سهلت التطورات التشريعية العالمية من فرص تتبع الأموال المنهوبة وإيقاف التصرف فيها. ولم يعد من الممكن أن يهرب الفاسدون بغنيمتهم. فالعالم قد أصبح ساحة مفتوحة. وزاد وعى الدول والشعوب بخصوص آليات الفساد ونتائجه، وزاد التعاون الدولى مع التوصل إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (التى صادقت عليها مصر). وحتى فى الدول الأوروبية التى كانت مرفأ هادئا للأموال المهربة، حيث انتشرت الحسابات السرية، واشتهرت البنوك بالحصافة، وعدم سؤال من أين تأتى الأموال، أصبحت هناك قوانين صريحة تمنع التعاطى مع الأموال المهربة، وتفرض إعادة الأموال المنسوبة للحكام والسياسيين الكبار ومسؤولى الشركات العامة إلى الشعوب إذا ثبت الثراء السريع لهؤلاء المسؤولين.

وانصاعت سويسرا، بلد البنوك والحسابات الخفية، للضغوط الأمريكية والأوروبية، وأبدت تعاونا كبيرا فى تتبع الأموال المشبوهة. وتغير الفكر الأوروبى بخصوص استضافة وحماية الحكام الهاربين بأموال بلادهم. وهناك حادث شهير عن أحد أقرباء حاكم أفريقى تم إيقافه فى مطار باريس بتهمة سرقة أموال الشعب عندما لوحظ نمط المعيشة الفخم الذى يتمتع به، ويتناقض بوضوح مع حال جماهير بلده البائس.

ونتيجة لكل هذه التطورات كان من المنعش مبادرة الحكومة السويسرية بحجز أموال الرئيس السابق زين العابدين بن على، وكذلك الرئيس محمد حسنى مبارك وعائلته بعد ساعات من إعلان تخليه عن السلطة، وتم ذلك حتى قبل أن تطلب الحكومة المصرية.

ولسوء حظ أولئك الحكام التعساء، الذين استسلهوا السطو على أموال شعوبهم، تغير القانون السويسرى منذ أشهر قليلة مع صدور قانون خاص بتجميد ومصادرة ورد الأصول المسروقة (صدر فى ١ أكتوبر ٢٠١٠). وعليه يمكن لوزارة الخارجية الفيدرالية أن تطلب الحجز على أموال السياسيين والمسؤولين فى الدول النامية الموجودة فى سويسرا. وتشمل هذه الفئة على وجه التحديد رؤساء الدول أو الحكومات، كبار السياسيين، وأصحاب المناصب الرفيعة فى الإدارة والهيئة القضائية والقوات المسلحة أو الأحزاب السياسية الوطنية، وكبار المديرين التنفيذيين للشركات الحيوية المملوكة للدولة. ويكفى لحجز هذه الأموال أن يكون هناك «افتراض معقول» بأن الأشخاص المعنيين قد أثروا بسرعة غير معقولة، أو أن هناك مناخا من الفساد العام السائد يمكنهم من سرقة أموال الشعوب. وهكذا يقع عبء الإثبات على المسؤول السابق، ولا يستطيع فك الحجز على الأموال المجمدة دون إثبات جازم بمشروعية مصدرها.

ومع كل هذه العوامل المبشرة يجب التحذير بأن قضية استرداد الأموال ليست سهلة، حيث إن هناك إجراءات قانونية ومالية وإدارية معقدة يجب اتباعها، ولم تسفر عملية متابعة أموال ماركوس فى الفلبين، أو دوفالييه فى هاييتى، أو موبوتو فى الكونغو عن نتائج مرضية. ففى حالة ماركوس تمت استعادة جزء ضئيل من الأموال المتهم بنهبها، ومازالت أرملته «إميلدا» تعيش فى رغد وأبهة، وفى الحالتين الأخريين لم تستطع السلطات السويسرية تسليم الأموال للشعوب المستحقة لعدم تعاون الحكومات المعنية مع إجراءات الاسترداد!

ولعل البداية فى الحالة المصرية تكون فى اتباع المبادرة التى أطلقها الشاعر الوطنى فاروق جويدة، بأن يتم تشكيل لجنة على مستوى عال من القانونيين، ورجال المال، وممثلى البنك المركزى، ووزارة الخارجية تعطى الصلاحيات الكافية للتعامل مع هذه القضية طبقا لجدول زمنى محدد وأساليب عمل شفافة.

والله الموفق.

تخاريف

جلال عامر

galal_amer@hotmail.com

حفلة تنكرية

أحارب الفساد منذ ولدتنى أمى، وأتذكر يومها أننى اعترضت على تعيين «الداية» وطالبت بأن تكون بالانتخاب، لكن إذا انشغلنا بالمطاردات فقط، فسوف نتحول إلى غابة أفريقيا.. أغلق عليك دارك فنحن الآن فى الفتنة الكبرى، وتخيل حضرتك أننى دارس لفلسفة السياسة، وقرأت كل روايات «أرسين لوبين» ومعظم أعداد «ميكى»، وحافظ قصيدة «لا تكذبى» ومع ذلك لا أستطيع هذه الأيام أن أميز بين الصالح والطالح، ولا بين الداعر والثائر، فما بالك بالمواطن البسيط الذى لم يقرأ «ميكى» ولم يحفظ القصيدة، ففى هذه الأيام الرمادية اختلطت الأمور وتناثرت الأوراق وأصبحنا نعيش فى «حفلة تنكرية» تراهن على شخص فتجده رهن التحقيق، وتحلف على شخص فتجده يحلف اليمين وراجع حضرتك قوائم الشرف وقوائم العار التى تحتوى على أسماء الإعلاميين، واضحك من قلبك على تسلل «الكوسة» حتى إلى الثورة.. والعقل الجمعى أحياناً ظالم فالمصريون هم الذين صنعوا من «أدهم الشرقاوى» بطلاً، وخرجوا إلى الشوارع يهتفون لفريدة بعد الطلاق «خرجت الطهارة من بيت النجاسة» بينما كانت هى الظالمة و«فاروق» هو المظلوم.. نحن فى «حفلة تنكرية» فعليك أن تختار وجهك أو أغلق عليك دارك.. وأنا ضد مقولة «أن آكل ما يعجبنى وأكتب ما يعجب الناس» لذلك فلست «غبياً» لأطالب بإسالة الدماء، ولا «نبياً» لأقول اذهبوا فأنتم الطلقاء لكن العقل زينة، فالثورة روح وفكر وإرادة، وعندما تتحول إلى سلطة تبدأ الأخطاء وآه من الأضواء التى حولت «الأمانى» إلى «أغانى».. ويزعم البعض أن يوم الجمعة فيه ساعة نحس وهى الساعة التى تزورنى فيها حماتى، وهى ترسم على خدودها علم مصر، بعد أن كانت أمينة المرأة فى إحدى القبائل التى نزحت إلى مصر للمبايعة ثم استقرت على طريق مصر- إسكندرية الصحراوى وأحياناً على الشاشة، وهى التى زعمت أنه لا فرق بين «محمد أبوالعينين» و«زكريا أبوركب» و«جمال أبو لجنة» إلا بالتقوى.. نحن الآن فى «حفلة تنكرية» ونريد أن نستدعى «إليدا» ابنه «جيفارا» لتتعرف على والدها من بين هؤلاء الذين يرتدون قناعه.

الكثير من الحب

د. أيمن الجندى

elguindy62@hotmail.com

الفارق بين الثورة والإصلاح

أحيانا أتصور أن القائمين على الأمر لا يفرقون بين الثورة الشاملة والإصلاح المحدود، لذلك يستغربون: «ألم تتحقق مطالبكم، وتخلى الرئيس مبارك عن الحكم وبدأت محاكمة الفاسدين؟ ألم يتم تعديل الدستور، توطئة لعهد نظيف جديد؟!. اتركونا نعمل من فضلكم وعودوا إلى منازلكم وأعمالكم، حتى نعمل على الوجه الصحيح».

لكن الجماهير تأبى أن تنصرف. أحيانا تتصرف (كتلة الجماهير) بحدسها الداخلى وفطرتها النقية، دون أن تدقق فى الفارق بين المصطلحات، أو ربما كانت هناك قوانين اجتماعية تتشابه فى صرامتها وحتمية حدوثها مع القوانين الفيزيائية التى تحكم عالم الجماد. مثل كرة الثلج التى تكبر أثناء تدحرجها، يتجه الأمر إلى ثورة اجتماعية شاملة، تعيد صياغة وكتابة العلاقات الاجتماعية بين الجميع، ولا تكتفى بإصلاح المعادلة القديمة المختلة بين الحاكم والمحكوم.

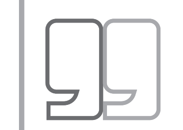
علاقاتنا بالفساد صيغت فى العقود الماضية على النحو التالى: نَستاء منه حينما نضار به، وندافع عنه حينما نستفيد به. كلنا فاسدون وكلنا مستفيدون من الفساد. نستاء جدا إذا تأخر القطار، أو وجدنا الحمامات قذرة، أو تعطلت معاملاتنا فى المصالح الحكومية، أو اضطررنا لدفع رشوة، لكننا حين نذهب لأعمالنا لا نذهب فى الموعد المحدد، ولا نقوم بما ينبغى القيام به، ونتضايق إذا انتقدنا أحد، وربما نقاوم الإصلاح إذا امتد علينا. باختصار رتبنا أوضاعنا على ما يلائم مصالحنا من الفساد.

الثورة الاجتماعية تتجه فى سبيل إصلاح هذه الأوضاع. ظهور المطالب الفئوية، وإظهار كل صاحب مظلمة مظلمته، ليست فوضى فى حقيقتها، وإنما هى فطرة الجماهير فى ضرورة تغيير الفساد الذى امتد إلى كل نواحى حياتنا، وصار جزءا من طريقة تفكيرنا، وحكم تصرفاتنا التلقائية. الجماهير دون أن تعى لا تكتفى بإصلاح العلاقة بين الحاكم والمحكوم فحسب، بل تريد إصلاح جميع الأوضاع الفاسدة والمقلوبة، بهدف الوصول إلى المعايير العالمية العادلة التى اصطلحت عليها الأمم المتقدمة بعد أن مرت- منذ قرون عديدة- بما نمر به الآن من مخاض عسير. وقتها لن تأخذ فقط وإنما ستعطى أيضا. ستستفيد من النظافة والتقدم والإتقان الذى يؤديه لك غيرك، لكن الجميع سيطالبك بالمعايير نفسها. ذلك أن فسادك سيُضار منه واحد آخر، لن يقبل بطبيعة الحال السكوت.

ستذهب إلى عملك فى موعدك، لأن النظام لن يسمح بـ«التزويغ». لو كنت طبيبا سيحتم عليك أن تعامل المرضى- مهما كانوا فقراء- بنفس معايير المجتمعات المتقدمة، تصغى إليهم بعناية وتشرح لهم الآثار الجانبية للدواء. لو كنت أستاذا جامعيا ستذهب لمحاضرتك فى موعدها، وسيكون تجديد عقدك فى العام المقبل مرهونا برأى الطلاب فيك. باختصار.. ستخضع أنت أيضا للمعايير العالمية، وستكون قابلا للمحاسبة مثل الجميع، وقس على ذلك جميع المهن فى المجتمع.

هذا ما أتوقع حدوثه فى الفترة المقبلة.. إنها ثورة وليست حركة إصلاح. لقد تجرأ الجميع على الجهر بحقوقهم.. نحن نسير- إن شاء الله- فى الاتجاه الصحيح.

[redacted]

د. عمار على حسن

محمد وحنا بميدان التحرير

محمد وحنا. صلاة الجمعة وقداس الأحد. الهلال والصليب. مصر الطبيعية والحقيقية بعيدا عن موجة التعصب والتطرف والاحتقان الطائفى، التى صنعتها السلطة، وربتها فى معامل الحزب الوطنى المتداعى. مصر بعد أن تخلصت من أوحال الاستبداد والفساد، التى لحقت بثوبها المغزول بأصابع تاريخ عريق.

قبل ساعات من انطلاق ثورة ٢٥ يناير كانت الحالة الدينية فى بلدنا العظيم تعرض على سطح الأحداث أسوأ ما فيها، حيث ضيق الأفق، وحرج الصدور، وانغلاق الأذهان، واحتقان النفوس. فالغضب الشديد كان سائدا بعيد حادث تفجير كنيسة القديسين بمدينة الإسكندرية، الذى استشهد فيه ستة وعشرون مصريا، والإعلام الرسمى كان يسوق الرأى العام فى اتجاه يقول إن مصر دخلت ضمن «حزام القاعدة»، بعد اتهام ما يسمى «جيش الإسلام» فى غزة بأنه وراء الحادث. على التوازى كان الإخوان المسلمون يكظمون غيظهم، ويكبحون جماح أنفسهم، حتى لا ينفجروا فى وجه النظام منزلقين إلى عنف مادى فارقوه منذ عقود. والتيار السلفى الدعوى كان يشحن المجال العام بحديث عن تدلل الكنيسة على الدولة المصرية، والمسلمون جميعا كان يحاولون تناسى إساءة أحد الأساقفة إلى الإسلام، بينما كان المسيحيون مستائين من اتهامات تدعى أن الكنائس تحولت إلى مخازن أسلحة.

كان عقلاء المصريين يستدعون فى لحظات الحزن من «الاحتقان الطائفى» تجربة ثورة ١٩١٩، التى تعانق فيها الهلال والصليب، ويشعر كثيرون منهم بأنها تبدو فى وقتنا هذا «صرحا من خيال فهوى». لكن كل شىء استعاد عافيته فى زمن يسير، وفترة مدهشة من تاريخ مصر، عاد فيها الهلال والصليب إلى التعانق، وأقيمت «صلاة الجمعة» فى مكان أقيم فيه «قداس الأحد»، وتجاور الإخوان والسلفيون والمسلمون العاديون والمسيحيون بمختلف توجهاتهم السياسية وميولهم النفسية، ثم انصهر الجميع فى تجربة مصرية عظيمة تمثلت فى ثورة ٢٥ يناير، وتحت ظلال وطنية واحدة، وراية متوحدة ترفع شعارا يقول من دون مواربة: «الشعب يريد إسقاط النظام».

وظنى أن هذه التجربة علمت أتباع المسارات الدينية، الدعوى منها والسياسى، درسا بليغا، من الصعب أن تأتى عليه الأيام بسهولة. فالإخوان المسلمون كان أداؤهم قبل ثورة يناير لا يخلو من غرور، حين يقارنون بين وضعهم كجماعة ضاربة بجذورها فى التربة المصرية ولديها قدرات مادية وتنظيمية وأيديولوجية كبيرة وظاهرة، وأحزاب سياسية ضعيفة ومتهالكة ومتهافتة على السلطة وقانعة بالفتات المتاح الذى تقدمه لها. لكن الإخوان اكتشفوا فى أتون الثورة أنهم قطرة فى بئر، أو قلة فى كثرة. وأن القوة الكبيرة التى بوسعها أن تحقق الدفع الهادر نحو التغيير هى قوة الجماهير العريضة حين تتلاحم. وفى الوقت ذاته عرف الجمهور المصرى العام أن الإخوان بوسعهم أن يندمجوا تحت راية مشروع وطنى سريعا، فقد تماثلوا مع الناس فى كل الميادين المصرية، التى شهدت الاحتجاجات، ولم يتمايزوا عن أحد، ولعبوا دورا ملموسا فى نقل الثورة من الـ«فيس بوك» إلى «الناس بوك» أسرع مما تصور نظام مبارك، ودافعوا باستماتة عن ميدان التحرير فى وجه «البلطجية» والأمن السرى، وساهموا بقوة فى تنظيم حركة الدخول إليه والخروج منه. فى الوقت نفسه ساهمت مشاركة المسيحيين فى إضفاء طابع وطنى على ثورتنا العظيمة، ودحضت الدعاية التى أطلقها النظام وادعت أن الإخوان المسلمين يقفون وراء الثورة، ويسعون من خلالها إلى القفز على السلطة.

ورغم مشاركة جماعات شتى من «السلفيين» إلى جانب الإخوان فى الثورة المصرية، فقد غاب رفع الشعارات وطرح الرموز الدينية، وطغت الروح والتعبيرات الوطنية، ووجدنا شبابا ملتحين جلابيبهم قصيرة يصدحون بالغناء الوطنى مع غيرهم من الشباب المصرى، ووجدنا فتيات سافرات يشبكن أيديهن مع منتقبات ومحجبات. وكان كلما أخطأ أحد المنتمين إلى التيار الإسلامى وهتف هتافا دينيا وجد من يزجره بلطف، أو تم تجنيبه دون استجابة له، بينما يصرخ آخر بهتاف وطنى عام، يعبر عن مطالب الثورة، فيتعالى خلفه هتاف هادر لا يُسمع سواه.

فى الوقت نفسه أدرك المسيحيون أن نيل الحقوق لا يتم بالطاعة العمياء لرجال الكنيسة المتحالفين مع السلطة، ولا بالتظاهر داخل أسوار الكاتدرائية، إنما بالانخراط وسط التيارالمصرى العريض المطالب بالتغيير. وقبل ذلك كان جل المسيحيين المصريين لا يدركون هذا الأمر، ولا يلتفتون طويلا إلى النداءات التى تطالبهم بحل مشكلاتهم على أرضية وطنية، أما بعد الثورة فقد تغير الأمر إلى حد كبير، لاسيما بعد أن أدرك الإخوان المسلمون وغيرهم من الجماعات الدينية أهمية مشاركة المسيحيين فى تفنيد الادعاءات، التى أطلقها النظام ليخيف الغرب من الثورة، وسوّق فيها لكذبة تقول إن الإخوان هم من يقفون وراء اندلاعها، وأدرك المسيحيون أن المسلمين غير مسؤولين عن أى أذى لحق بكنائسهم من قبل، فرغم تغيب الأمن تماما عن الشارع بعد ثلاثة أيام من اندلاع الثورة لم يلق أحد حجرا واحدا على كنيسة، بل وقف المسلمون والمسيحيون معا يدافعون عن منازلهم فى ظلمة الليل ضمن اللجان الشعبية، التى شكلها المواطنون ليعوضوا هروب الشرطة واختفاءها.

فيا محمد وحنا، فوتا معا ودون تردد كل فرصة أمام الطابور الخامس ومدبرى «الثورة المضادة»، الذين يسعون الآن لإحياء الجدال الطائفى المقموت، الذى داسه الثائرون تحت أقدامهم فى كل ميادين مدننا الرائعة، كما داسوا إرادة السلطة، التى شاءت لعقود أن تجعل ملفى المسيحيين والإخوان المسلمين بيد الأمن وليس بيد الناس ولا الساسة. ولتعلم يا محمد ويا حنا أن ثورتنا لم تكتمل بعد فإياكما إياكما أن تتفرقا أو تغرقا فى التفاصيل، التى تسكنها كل شياطين الأرض.



د.غادة شريف

هو بغباوته

نفسى أعرف من هو هذا الفتك إبن الفتك الذى يقدم المشورة ويكتب الخطب لرؤساء الجمهوريات الثائرة!.. كل واحد من هؤلاء الرؤساء يسير على نفس الخط دون أن يذكر نفسه إنه شاف الفيلم ده قبل كده ومانفعش!!.. من أول زين العابدين بن على والسيناريو واحد لا يتكرر، ولا أحد يتعظ!!.. أولاً يبدأ السيناريو بالاستهبال والتنفيض الرئاسى وتكبير الدماغ الحكومى يليها قطع الإنترنت والاتصالات ثم الاستخدام المفرط لقوة الشرطة ثم يأتى خطاب التحدى الذى يحتوى على شتى الاتهامات بالخيانة والخضوع لأجندات وكشاكيل، مما يزيد من استفزاز الشعب.. والآن وأنا أراقب ما يحدث فى ليبيا أنتظر أن أسمع من القذافى أنه لن يرحل ليحمى البلاد من الفوضى، مما سيزيد الفوضى.. لكننى لست متأكدة إن كان سيأتى خطاب الاستعطاف أم لا.. فزين العابدين قالها بصيغة «الآن فهمتكم» ومبارك قالها بصيغة أنه يريد أن يموت بأرض مصر، أما القذافى فالراجل دخل من أولها شتيمة بالأب والأم وإبادة جماعية، غالبا لأنه شاف الفيلم مرتين قبل كده وعرف بينتهى على إيه!! لهذا فخطاب التحدى الذى ألقاه كان أقرب لوصلة ردح العوالم مع إضافة مبدعة عن سابقيه مبارك وبن على بإقدامه على اتهام شعبه بتناول المخدرات ثم إعلانه الحرب على الشعب!!.. من الواضح جدا أن القاسم المشترك الأعظم عند كل هؤلاء الرؤساء هو عدم استيعابهم أن ما يحدث فى بلادهم هو ثورة!.. شىء مذهل أنك تتفرج على ناس تصارع القدر!! وكأنك تشهد سقوط عاد وثمود وفرعون ذى الأوتاد!!.. وعموما يشهد التاريخ بأن بدايات القرون عادة ما تميزت بثورات وانقلابات بينما منتصفها كان يتميز بعصور نهضة وتنمية، مثلما يشهد التاريخ بأن نهايات القرون عادة ما تتميز بعصور ترد اقتصادى وثقافى واجتماعى ودينى وسياسى وكثرة حروب وهو ما حدَث بالفعل فى أواخر القرن الماضى.. ولكن طالما بدأت الثورة فالاستقرار حتماً سيأتى ولكن بعد حين.. لذلك أتعجب ممن يشتكون ويتبرمون من الثلاثة أسابيع التى توقفت فيها الحياة إلى أن تنحى مبارك.. وأتعجب من كثرة ما يعدده هؤلاء من خسائر فى السياحة والاقتصاد والتجارة...إلخ..إلخ.. وكأن الشعب فى اليومين دول كان فى الميدان بيقزقز لب وبيشوى بطاطا!!.. وكأن قبل الثورة كان الاقتصاد منتعشا والحياة كريمة والحال ماشى!! وهذه الشكوى تؤكد لى أن هناك من لم يستوعب بعد أن هناك ثورة قد حدثت فى مصر.. واضح أنه من شدة رقى هذه الثورة ونعومتها نتج هذا عدم الاستيعاب عند البعض!! فصار الكلام كما لو كنا نتحدث عن شوية شباب أخذوا فلوكة فى النيل ورجعوا!!.. هى مش برضه الدنيا وقفت لفترة بعد ثورة يوليو؟ مش برضه حصل وقف حال عند الناس بعد ثورة ١٩؟.. طيب ما هى نفس الحكاية.. يا جماعة إحنا فى ثورة على فكرة!!.. وأخشى ما أخشاه أن كثرة هذه الشكاوى قد تصيب شباب الائتلاف بالإحباط فينفض كل واحد منهم لعمله خصوصا أن جميعهم لديهم وظائف مرموقة، لكنهم معطلون حالهم حاليا إلى أن يتأكدوا من جنى ثمار الثورة كاملة.. وهذا بالمناسبة من أجلك وأجلى ومن أجل ابنك وابنى.. فياريت نتوقف عن النقد والشكوى واللى يقدر ما يعطلش شغله يروح يشتغل،واللى مطلوب منه يبيع ويشترى يروح يبيع ويشترى، ولنترك هؤلاء الشباب يستكملون ما بدأوه واللى عنده كلمة حلوة يقولها لهم أو يسَمعنا صلاة النبى!

نداء لقادة الجيش: واصلوا مكافحة الاستبداد والفساد

د. إبراهيم البحراوى

هذا نداء أوجهه إلى قادة الجيش المصرى ممثلين فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وأنا على ثقة من أن وجدانهم الوطنى سيستقبله على نحو إيجابى.

لقد لاحظت قلقاً عاماً بعد مظاهرات يوم الجمعة الماضى من احتمال تحول موقف قادة الجيش من تأييد ثورة الشعب إلى العمل على احتوائها وتحجيم آثارها.

وفى الحقيقة فإننى أستبعد هذا الاحتمال المخيف لعلمى أن قادة الجيش هم الذين رفضوا تطبيق الحل الصينى على ثوار ميدان التحرير، وهو الحل الذى اقترحه بعض أركان الحكم السابق لإخماد الثورة والإبقاء على النظام قبل تخلى الرئيس السابق عن سلطاته لنائبه. إن الحل الصينى الذى طبق عام ١٩٨٩ بميدان تيان مين تمثل فى فتح نيران الرشاشات بكثافة على المتظاهرين وقتل حوالى ألف وجرح عدة ألوف ثم تنظيف الميدان من الجثث والدماء قبل طلوع النهار.

إننى على ثقة كاملة بأن قادة جيشنا الذين انحازوا إلى الشعب فى مواجهة الأوامر التى صدرت لهم من الرئيس السابق بتنفيذ المجزرة قد أجابوا على الرئيس السابق بوضعه أمام أحد خيارين، إما أن يتخلى عن منصبه طواعية، وإما أن يواجه قرار الجيش بتنحيته بالقوة، وإذا كانت الوثائق الدالة على حدوث هذا الأمر ستبقى طى الكتمان لفترة من الزمن فإن نبل قادة القوات المسلحة هو الذى يمنعهم، فى تقديرى، من الكشف السريع عن هذه الوثائق. بأن قادة جيشنا جميعاً كما يستدل من مجرى الأحداث يؤمنون بأن الجيش هو جيش مملوك للشعب، كما ينص الدستور، وبالتالى فقد أكدوا بأكثر من صيغة انحيازهم لمطالب الشعب المشروعة.

أرجو من المتخوفين أن يركزوا على هذه الرؤية الإيجابية لقادة جيشنا، وأن يعملوا على تشجيع وتحفيز هؤلاء القادة على مواصلة انحيازهم لمطالب الثورة بتحرير مصر تحريراً كاملاً من عناصر الاستبداد واحتكار السلطة وقمع الشعب من ناحية ومن عناصر الفساد الكبير التى نهبت الثروة الوطنية واحتكرت مقدرات الوطن لصالح القلة الحاكمة وأعوانها وأتباعها وأقاربها من ناحية أخرى. لقد أكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة على صفحته الرسمية على الـ«فيس بوك» أنه قرر الإفراج فوراً عن جميع المحتجزين من شباب ثورة ٢٥ يناير خلال أحداث ميدان التحرير يوم الجمعة الماضى. كما أكد أنه لم ولن تصدر أى أوامر بالتعدى على أبناء الشعب وأن ما حدث خلال مظاهرات جمعة الوفاء نتيجة احتكاكات غير مقصودة بين الشرطة العسكرية وأبناء الثورة. إننى أثق فى التعهد الذى قدمه المجلس الأعلى فى نفس السياق بأنه سيتخذ جميع الاحتياطات التى من شأنها تجنب مثل هذه الاحتكاكات مستقبلاً، ولا شك أن التخوف الذى عبر عنه المجلس من محاولة عناصر مدسوسة إفساد الثورة وإحداث الوقيعة بينها وبين القوات المسلحة هو تخوف فى محله ويدركه الثوار ويفهمون مغزاه. ذلك أن عناصر الثورة المضادة قد التقطت أنفاسها وتنظم صفوفها، بل إنها استمدت من تجربة القمع الجنونية التى تمارس فى ليبيا الشجاعة على أن تطل برأسها من جديد فى الساحة وأن تضرب ضربتها الأهم، وذلك بإحداث الوقيعة بين الشعب الثائر والقوات المسلحة. إن الهدف هنا شديد الوضوح وهو إزاحة الجدار المنيع الذى حمى الثورة من محاولة التصفية على الطريقة الصينية قبل تنحى الرئيس، وهو جدار الإرادة الوطنية الصادقة لدى قادة الجيش. إننى أتمنى أن يقرأ قادة الجيش وشعبنا الثائر خريطة الحركة الجديدة لقوى الثورة المضادة للعمل على التصدى لها بجميع الوسائل والسبل فى أسرع وقت.

إن الإجراءات الحازمة والقوية التى تقوم بها القوات المسلحة لمطاردة كبار الفاسدين من رجال الحكم السابق يجب أن تتعزز بتطويق حركة هؤلاء الفاسدين الذين أتقنوا فنون الفساد المالى والإفساد السياسى والأخلاقى. إن ترك كبار رموز النظام البائد يرتعون وينظمون أنفسهم ويجهزون كتائب البلطجية ويرتبون حركة أنصارهم سيكون خطيئة كبرى فى حق الثورة وفى حق الجيش وفى حق الوطن.

إن الشرعية التى يمارس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحكم على أساسها هى شرعية الثورة التى أجبرت الرئيس السابق على التخلى عن منصبه وهذه الشرعية هى التى تجعل قادة الجيش شركاء أصلاء فى الثورة وحماة لها من قوى الثورة المضادة. إن ندائى لقادة الجيش يتضمن دعوتهم لتفهم مخاوف الشعب الثائر من استمرار أوضاع تثير القلق ولتفهم إصرار هذا الشعب على التظاهر مرة كل أسبوع لمساندة القوات المسلحة فى جهودها لمحاربة الفساد والاستبداد ولإشعار قوى الثورة المضادة أنها ما زالت تحت رقابة الشعب.

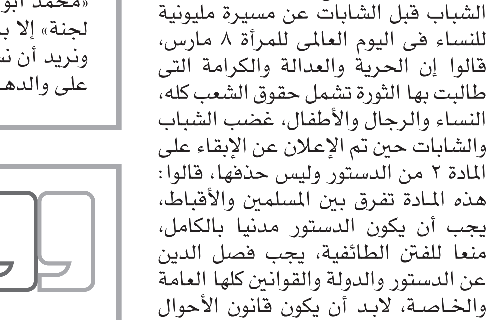
إننى أدعو قادة الجيش لتفهم مطالب المتظاهرين فى إقصاء رئيس الوزراء وتشكيل حكومة تكنوقراط، وهو تفهم يمكن أن ينعكس فى دفع أداء الحكومة الحالية إلى حالة من الفاعلية الثورية القصوى من جانب المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإزالة الشكوك حول ولائها للنظام السابق.

إن الخطوة الإيجابية التى تمثلت فى الإعلان عن تعديلات الدستور يجب أن تعزز الثقة فى عزم المجلس الأعلى للقوات المسلحة على تأييد مطلب الشعب الثائر فى وضع دستور جديد للبلاد. إن الفقرة الجديدة التى أضافتها التعديلات للمادة ١٨٩ من الدستور تنص على ما يلى: «ولكل من رئيس الجمهورية وبعد موافقة مجلس الوزراء ولنصف أعضاء مجلسى الشعب والشورى طلب إصدار دستور جديد وتتولى جمعية تأسيسية من مائة عضو ينتخبهم أغلبية أعضاء المجلسين من غير المعينين فى اجتماع مشترك، إعداد مشروع الدستور فى موعد غايته ستة أشهر من تاريخ تشكيلها..». إن النص بهذه الصورة لا يلزم أياً من الرئيس الجديد أو المجلسين الجديدين بطلب وضع دستور جديد يلبى مطامح الثورة. ولذا فإننى أرجو أن تضاف جملة واضحة الدلالة تعنى أن الرئيس الجديد الأول بعد هذه التعديلات سيكون ملزماً بطلب وضع دستور جديد للبلاد.

هكذا يكتسب النص دلالة الأمر الدستورى القاطع للرئيس الجديد بتلبية مطالب الثورة وطموحاتها فى نظام سياسى جديد.

مليونية الشباب والشابات يوم المرأة العالمى

د. نوال السعداوى



كان هدف الثورة المصرية تحقيق الحرية والكرامة والعدالة بين كل فئات الشعب، بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو الطبقة، لهذا ساند شباب الطبقة الوسطى مظاهرات الفقراء والعمال والعاطلين عن العمل، وعارض هذه المظاهرات ذوو المال والنفوذ فى الحكومة الانتقالية، ونخبهم الثرية المسيطرة على الصحف والإعلام والثقافة، قالوا عنها «فتن فئوية أو طبقية» تشق وحدة الثورة الشبابية العظيمة التى نادت بالحرية الليبرالية، ولم تتعرض لمطالب فئوية طبقية تهدد الأمن والاستقرار، هاتان الكلمتان «الأمن والاستقرار» هما الغطاء الموروث منذ العبودية لضرب الثورات الشعبية، حاول نظام مبارك ضرب ثورة ٢٥ يناير لأكثر من أسبوعين، تحت اسم الحفاظ على الأمن والاستقرار، كان يمكن القضاء على الثورة والثوار (عملاء القوى الأجنبية كما أشاع الإعلام) لولا الصمود الشعبى الهائل وقوة التنظيم والوعى، أثبت الشباب الثورى أنهم أكثر حرصا على مصالح الملايين من المقهورين والمقهورات، أكثر إدراكا للترابط بين السلطة الأبوية المطلقة والسلطة الطبقية، أكثر وعيا بأن قضية تحرير النساء (نصف الشعب) لا تنفصل عن قضية تحرير الوطن داخليا وخارجيا.

إن علاقتى بالأجيال الجديدة من الشباب والشابات لم تبدأ فى ميدان التحرير أيام الثورة، بل هى مستمرة منذ سنين طويلة، أغلبهم من عمر أولادى وأحفادى، من مختلف فروع المعرفة، يترددون على بيتى فى مجموعات صغيرة أو كبيرة، للتحاور والجدل فى الأدب والإبداع والتمرد وشتى العلوم والفنون، أدهشنى اتساع أفقهم وحبهم للجدل رغم ما أشاعه النظام الحاكم أن الجدل من الشيطان، وتم إلصاق تهمة «مثير للجدل» لكل مفكر أو مبدع من الرجال أو النساء، أدهشنى إبداع الشباب الثائر، قدرتهم على كسر الحدود، والربط بين العلوم الإنسانية والطبيعية، الربط بين حقوق الإنسان وحقوق النساء وحقوق الفقراء، هذا هو الشباب الجديد الواعى، الذى أبدع وتمرد وصنع الثورة العظيمة، نجحت هذه الثورة هذه المرة، بسبب قوة الوعى وتفتح العقل على القيم الإنسانية الرفيعة، الحرية، الكرامة، العدالة، للجميع نساء ورجال، عمال وفلاحين وفقراء وعاطلين، ظهرت هذه القيم النبيلة فى ميدان التحرير، تلاشت الفروق الطبقية والجنسية والدينية، تساوى المسلم مع المسيحى، تساوى العامل مع الدكتور، تساوت المرأة مع الرجل، تساوى الطفل مع الكبير، تساوى الجميع أمام قانون الثورة الجديد فى مجتمع ميدان التحرير، فى النضال الثورى وفى الحياة اليومية خارج الخيام وداخلها، فى الأكل والشرب والجوع والعطش والبرد والكنس والتنظيف والتمريض، سقطت القيم الطبقية الأبوية وتقسيم العمل على أساس الجنس والطبقة، لم يعد التمريض أو التنظيف من اختصاص النساء أو الخدم الفقراء، تساوى الجميع فى الأعمال والمسؤوليات، فى الحياة وفى الموت بالرصاص الحى، تساوى الجميع فى الرقص وفرحة الانتصار، ثم مواصلة الثورة حتى تحقيق الأهداف كلها.

وتساوى الجميع فى الإحساس بخيبة الأمل حين تشكلت اللجنة لتعديل الدستور، وليس تغييره من جذوره الأبوية الطبقية، حين تشكلت اللجنة من رجال القانون فقط، رغم أن الدستور عقد اجتماعى يشمل كل نواحى الحياة العامة والخاصة، لا فصل بين السياسة والاجتماع والدولة والأسرة نواة المجتمع، تشكلت اللجنة من الرجال فقط، وتم إقصاء النساء عنها، المدهش أن الشباب الثائر الواعى غضبوا أكثر مما غضبت النساء الأستاذات فى الجامعات، قرر الشباب تشكيل الاتحاد النسائى المصرى مع الشابات، بل أعلن الشباب قبل الشابات عن مسيرة مليونية للنساء فى اليوم العالمى للمرأة ٨ مارس، قالوا إن الحرية والعدالة والكرامة التى طالبت بها الثورة تشمل حقوق الشعب كله، النساء والرجال والأطفال، غضب الشباب والشابات حين تم الإعلان عن الإبقاء على المادة ٢ من الدستور وليس حذفها، قالوا: هذه المادة تفرق بين المسلمين والأقباط، يجب أن يكون الدستور مدنيا بالكامل، منعا للفتن الطائفية، يجب فصل الدين عن الدستور والدولة والقوانين كلها العامة والخاصة، لابد أن يكون قانون الأحوال الشخصية مدنيا موحدا لكل المسلمين والمسيحيين، يجب أن نكون كلنا سواء أمام القانون فى الدولة والأسرة، هذه هى العدالة، التى نادت بها الثورة، ويجب أن يكون من حق النساء والأقباط الترشح فى كل الانتخابات بما فيها الرئاسية.

(تتمة المقال ص٩)

عن يحيى يوسف الذى أخذنى من الميدان



عزت القمحاوى

لم يكن يحيى يوسف معنا ليلة عدوان المجرمين على ميدان التحرير، لكن سرير مرضه تحول إلى جمر من النار رعباً على أبناء أخته، أبنائى، وعلىّ أنا الذى لا أعرف إن كنت ابن عمته أو زوج أخته أو صديقه أو زميله فى مهنة كدنا نتبرأ منها، أو حتى زميل فيروس واحد زرعه المجرمون فى أجسام ثلاثة أرباع المصريين قبل أن يتولوا تبوير الأرض.

لم يزرعوا إلا الخراب، ولم أمت أنا ولا أى من أبنائى فى الميدان، بعد أن أهدينا أفراد عائلتنا الكبيرة وبينهم يحيى ليلة من الرعب حتى الصباح. كان صوته يأتينى واهنا، حتى طمأنته على أننا بخير، وطلبت منه مثلما طلبت من أشقائى أن يناموا ولا يقلقوا عندما لا يجدون تليفونى متاحا، بعد أن أوشك شحنه على الانتهاء.

وها هو يحيى يأخذ بحق قلقه علينا حزناً عليه ويمنعنى بموته من التواجد فى الميدان الجمعة الماضى المخيف الذى تشققت فيه يد الشعب والجيش الواحدة إلى ثلاث: يد للشعب ويد للجيش وثالثة للقلة المندسة.

وهذا التعبير «القلة المندسة» الذى استخدمه الجيش يثير الشؤم لأنه من التعبيرات القديمة شأنه شأن كل ما هو قديم ومؤلم. يؤلمنا هذا التعبير لأن الشعب كله كان بالنسبة لخاطفى مصر «قلة مندسة» وتؤلمنا رؤية وجوه لا نجد طريقة لكى نقنع المجلس العسكرى كم نكرهها، وكم سيكون تركنا للفوضى أفضل وأكثر أمناً من وجود القديم المخيف، وزراء ومحافظين وضباط شرطة من نوع ضابط المعادى وضابط البحيرة.

مات يحيى بعد أن أغلق كبده على الإصابة التى اعتبرها سراً يخصه وحده، وعاش بين أسرته وأصدقائه ليقاوم اثنين: المرض والعمق!

كنت أعرف أن قريبى ونسيبى وصديقى وزميلى يكره المرض، ليس لأنه المرض فحسب، ولكن لأنه يضطر إلى الإجابة عن أسئلتنا.

طور يحيى فى نفسه حب الوحدة كى يحتمل إجهاد المرض، هو الذى لم يكن يبتهج إلا وسط الجموع، كما طور نوعاً من الفكاهة التى كنت أستقبلها منه بمرارة، لأننى أعرف أنه يتحاشى بها الخوض فى لحم الحقيقة.

كان يدفع السائل عن أحوال كبده إلى سطح الضحك ليأخذه فى طريق آخر، فإن ألح السائل دفع فى وجهه بحزمة من الأخبار السعيدة عن الاكتشافات الجديدة التى ستمنحه كبداً جديداً، مرة عبر الخلايا الجذعية المحقونة فى الكبد القديم ومرة عبر الخلايا التى سيتخلق منها كبد جديد لن يحتاج إلا إلى سباك ليرفع القديم ويربط الجديد مكانه، ومرة عن إجراءات للسفر واستعدادات للزرع لم تكن حقيقية أبداً.

يحيى ليس حالة خاصة، لكنه أحد ضحايا الحرب الأقذر التى قادها نظام يسوقه العبيد لنا باعتباره نظاماً حكيماً لم يدخلنا حرباً.

ليته أدخلنا حروباً نموت فيها بكرامة بدلاً من الذبح كالنعاج بالأمراض وفى الحوادث على طرق غير مطابقة للمواصفات، لأن ميزانيات الرصف وميزانيات اللافتات الإرشادية منهوبة، ولأن شرطته مهمومة بتأمين المواكب لا حياة المصريين.

وإذا كان اجتماع شهيدين فى الحرب مع إسرائيل ببيت واحد مصادفة نادرة الحدوث، فإن شهداء الأوبئة وشهداء المرور يجتمعون فى البيت الواحد بسهولة تامة. ويحيى هو الثانى من أشقائه الذى يذهب فى هذه الحرب الخسيسة على المصريين. سبقه سمير، رجل القانون، الذى حوصر فى الثغرة ونجا من الموت على أيدى الإسرائيليين، ولكنه مات فى حرب الخدعة التى شنها نظام كافر يتاجر وزير صحته فى الدواء ووزير مواصلاته فى السيارات ووزير إسكانه فى المساكن، فكانت الأعمار أهم ما سرقوه وأعلاه قيمة، لهذا ولهذا فقط نرجو المجلس العسكرى أن يتفهم ضيقنا بالبطء وأن يتفهم كيف نصاب بالحمى عندما نرى وزراء العصر الإجرامى فى مواقعهم وعندما نرى عبيد العصر الإجرامى فى الإعلام يحتلون منصات الكلام وأعمدة الصحف.

رجال الجيش منا، ولابد أن فى عائلاتهم من مات بوباء ومن حرمه اللصوص من حق العمل ومن حق الأمل، وهذه هى الجرائم الكبرى التى ستظل ضد مجهول، والتى ستجعل الثأر بين المصريين والجراد أكبر من مجرد ثأر سياسى. ثأرنا شخصى يستدعى القصاص العاجل، والدستور لن يشفى غليل الذين أوذوا فى أعمارهم، سواء ماتوا فى الأوبئة قبل الثورة أو بالرصاص فى أثنائها.

الدستور الجديد لن يحقق القصاص لأن الدستور القديم المعيب نفسه كان يتضمن حق العلاج المجانى وقد دهسه الهكسوس وهم يجمعون الغنائم.

حولنا ديكتاتوريات من الماء إلى الماء، بما فيها ليبيا المخطوفة من رجل مجنون، لكن لا واحدة منها عانت هذا الكم من الأوبئة الذى يمنعنا من الإحساس بثمار الثورة، لأننا نقسم وقتنا بالعدل بين التظاهر من أجل إزاحة الأعداء عن مقاعد الحكم وبين السير فى جنازات الأحباب.

كيف نسترجع الأموال المنهوبة؟



د.على عبدالعزيز سليمان
alisoliman@yahoo.com

أثارت قضية الأموال المنهوبة حسرة الناس على ما آلت إليه أمور هذا البلد، وعرفنا لأول مرة مقدار النهب الذى تعرضنا له، وحزنا لضياع الأمانة عندما أعطينا مقاليد الأمور لمن لا يستحق ولا يؤتمن. وعرفنا أيضا مدى زيف ادعاءات الأصوات الجهورة التى زعمت أنها تسعى لمصلحة البلاد والعباد، بينما تفرغ أصحابها. نهب ثروات الوطن، ونزح موارده، والاستئثار بكل خيره لهم وأولادهم!

وتتفاوت تقديرات الأموال المنهوبة بين ثلاثين ومائة مليار دولار، أى ما يساوى على أقل تقدير قيمة ديون مصر الخارجية، وعلى أكثر تقدير ثلاثة أضعاف ذلك. وهى تنسب لعائلة الرئيس ومجموعة من المحاسيب، وآخرين ممن يسمون جزافا رجال الأعمال، وهم فى أفعالهم الشنعاء هذه أقرب إلى اللصوص والقراصنة، الذين أعطتهم منظومة الفساد فرصة لاحتكار الأسواق، أو التحكم فى مقدرات الشعب: فهذا إمبراطور الحديد، وذاك ملك العقارات، والثالث أمير زيوت الطعام، والرابع دوق المبيدات الزراعية.

هل يمكن استعادة هذه الأموال؟

هناك عوامل تدعو للتفاؤل، وأخرى تحذر من الإفراط فيه.

فمن ناحية سهلت التطورات التشريعية العالمية من فرص تتبع الأموال المنهوبة وإيقاف التصرف فيها. ولم يعد من الممكن أن يهرب الفاسدون بغنيمتهم. فالعالم قد أصبح ساحة مفتوحة. وزاد وعى الدول والشعوب بخصوص آليات الفساد ونتائجه، وزاد التعاون الدولى مع التوصل إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (التى صادقت عليها مصر). وحتى فى الدول الأوروبية التى كانت مرفأ هادئا للأموال المهربة، حيث انتشرت الحسابات السرية، واشتهرت البنوك بالحصافة، وعدم سؤال من أين تأتى الأموال، أصبحت هناك قوانين صريحة تمنع التعاطى مع الأموال المهربة، وتفرض إعادة الأموال المنسوبة للحكام والسياسيين الكبار ومسؤولى الشركات العامة إلى الشعوب إذا ثبت الثراء السريع لهؤلاء المسؤولين.

وانصاعت سويسرا، بلد البنوك والحسابات الخفية، للضغوط الأمريكية والأوروبية، وأبدت تعاونا كبيرا فى تتبع الأموال المشبوهة. وتغير الفكر الأوروبى بخصوص استضافة وحماية الحكام الهاربين بأموال بلادهم. وهناك حادث شهير عن أحد أقرباء حاكم أفريقى تم إيقافه فى مطار باريس بتهمة سرقة أموال الشعب عندما لوحظ نمط المعيشة الفخم الذى يتمتع به، ويتناقض بوضوح مع حال جماهير بلده البائس.

ونتيجة لكل هذه التطورات كان من المنعش مبادرة الحكومة السويسرية بحجز أموال الرئيس السابق زين العابدين بن على، وكذلك الرئيس محمد حسنى مبارك وعائلته بعد ساعات من إعلان تخليه عن السلطة، وتم ذلك حتى قبل أن تطلب الحكومة المصرية.

ولسوء حظ أولئك الحكام التعساء، الذين استسلهوا السطو على أموال شعوبهم، تغير القانون السويسرى منذ أشهر قليلة مع صدور قانون خاص بتجميد ومصادرة ورد الأصول المسروقة (صدر فى ١ أكتوبر ٢٠١٠). وعليه يمكن لوزارة الخارجية الفيدرالية أن تطلب الحجز على أموال السياسيين والمسؤولين فى الدول النامية الموجودة فى سويسرا. وتشمل هذه الفئة على وجه التحديد رؤساء الدول أو الحكومات، كبار السياسيين، وأصحاب المناصب الرفيعة فى الإدارة والهيئة القضائية والقوات المسلحة أو الأحزاب السياسية الوطنية، وكبار المديرين التنفيذيين للشركات الحيوية المملوكة للدولة. ويكفى لحجز هذه الأموال أن يكون هناك «افتراض معقول» بأن الأشخاص المعنيين قد أثروا بسرعة غير معقولة، أو أن هناك مناخا من الفساد العام السائد يمكنهم من سرقة أموال الشعوب. وهكذا يقع عبء الإثبات على المسؤول السابق، ولا يستطيع فك الحجز على الأموال المجمدة دون إثبات جازم بمشروعية مصدرها.

ومع كل هذه العوامل المبشرة يجب التحذير بأن قضية استرداد الأموال ليست سهلة، حيث إن هناك إجراءات قانونية ومالية وإدارية معقدة يجب اتباعها، ولم تسفر عملية متابعة أموال ماركوس فى الفلبين، أو دوفالييه فى هاييتى، أو موبوتو فى الكونغو عن نتائج مرضية. ففى حالة ماركوس تمت استعادة جزء ضئيل من الأموال المتهم بنهبها، ومازالت أرملته «إميلدا» تعيش فى رغد وأبهة، وفى الحالتين الأخريين لم تستطع السلطات السويسرية تسليم الأموال للشعوب المستحقة لعدم تعاون الحكومات المعنية مع إجراءات الاسترداد!

ولعل البداية فى الحالة المصرية تكون فى اتباع المبادرة التى أطلقها الشاعر الوطنى فاروق جويدة، بأن يتم تشكيل لجنة على مستوى عال من القانونيين، ورجال المال، وممثلى البنك المركزى، ووزارة الخارجية تعطى الصلاحيات الكافية للتعامل مع هذه القضية طبقا لجدول زمنى محدد وأساليب عمل شفافة.

والله الموفق.

تخاريف

جلال عامر

galal_amer@hotmail.com

حفلة تنكرية

أحارب الفساد منذ ولدتنى أمى، وأتذكر يومها أننى اعترضت على تعيين «الداية» وطالبت بأن تكون بالانتخاب، لكن إذا انشغلنا بالمطاردات فقط، فسوف نتحول إلى غابة أفريقيا.. أغلق عليك دارك فنحن الآن فى الفتنة الكبرى، وتخيل حضرتك أننى دارس لفلسفة السياسة، وقرأت كل روايات «أرسين لوبين» ومعظم أعداد «ميكى»، وحافظ قصيدة «لا تكذبى» ومع ذلك لا أستطيع هذه الأيام أن أميز بين الصالح والطالح، ولا بين الداعر والثائر، فما بالك بالمواطن البسيط الذى لم يقرأ «ميكى» ولم يحفظ القصيدة، ففى هذه الأيام الرمادية اختلطت الأمور وتناثرت الأوراق وأصبحنا نعيش فى «حفلة تنكرية» تراهن على شخص فتجده رهن التحقيق، وتحلف على شخص فتجده يحلف اليمين وراجع حضرتك قوائم الشرف وقوائم العار التى تحتوى على أسماء الإعلاميين، واضحك من قلبك على تسلل «الكوسة» حتى إلى الثورة.. والعقل الجمعى أحياناً ظالم فالمصريون هم الذين صنعوا من «أدهم الشرقاوى» بطلاً، وخرجوا إلى الشوارع يهتفون لفريدة بعد الطلاق «خرجت الطهارة من بيت النجاسة» بينما كانت هى الظالمة و«فاروق» هو المظلوم.. نحن فى «حفلة تنكرية» فعليك أن تختار وجهك أو أغلق عليك دارك.. وأنا ضد مقولة «أن آكل ما يعجبنى وأكتب ما يعجب الناس» لذلك فلست «غبياً» لأطالب بإسالة الدماء، ولا «نبياً» لأقول اذهبوا فأنتم الطلقاء لكن العقل زينة، فالثورة روح وفكر وإرادة، وعندما تتحول إلى سلطة تبدأ الأخطاء وآه من الأضواء التى حولت «الأمانى» إلى «أغانى».. ويزعم البعض أن يوم الجمعة فيه ساعة نحس وهى الساعة التى تزورنى فيها حماتى، وهى ترسم على خدودها علم مصر، بعد أن كانت أمينة المرأة فى إحدى القبائل التى نزحت إلى مصر للمبايعة ثم استقرت على طريق مصر- إسكندرية الصحراوى وأحياناً على الشاشة، وهى التى زعمت أنه لا فرق بين «محمد أبوالعينين» و«زكريا أبوركب» و«جمال أبو لجنة» إلا بالتقوى.. نحن الآن فى «حفلة تنكرية» ونريد أن نستدعى «إليدا» ابنه «جيفارا» لتتعرف على والدها من بين هؤلاء الذين يرتدون قناعه.

الكثير من الحب

د. أيمن الجندى

elguindy62@hotmail.com

الفارق بين الثورة والإصلاح

أحيانا أتصور أن القائمين على الأمر لا يفرقون بين الثورة الشاملة والإصلاح المحدود، لذلك يستغربون: «ألم تتحقق مطالبكم، وتخلى الرئيس مبارك عن الحكم وبدأت محاكمة الفاسدين؟ ألم يتم تعديل الدستور، توطئة لعهد نظيف جديد؟!. اتركونا نعمل من فضلكم وعودوا إلى منازلكم وأعمالكم، حتى نعمل على الوجه الصحيح».

لكن الجماهير تأبى أن تنصرف. أحيانا تتصرف (كتلة الجماهير) بحدسها الداخلى وفطرتها النقية، دون أن تدقق فى الفارق بين المصطلحات، أو ربما كانت هناك قوانين اجتماعية تتشابه فى صرامتها وحتمية حدوثها مع القوانين الفيزيائية التى تحكم عالم الجماد. مثل كرة الثلج التى تكبر أثناء تدحرجها، يتجه الأمر إلى ثورة اجتماعية شاملة، تعيد صياغة وكتابة العلاقات الاجتماعية بين الجميع، ولا تكتفى بإصلاح المعادلة القديمة المختلة بين الحاكم والمحكوم.

علاقاتنا بالفساد صيغت فى العقود الماضية على النحو التالى: نستاء منه حينما نضار به، وندافع عنه حينما نستفيد به. كلنا فاسدون وكلنا مستفيدون من الفساد. نستاء جدا إذا تأخر القطار، أو وجدنا الحمامات قذرة، أو تعطلت معاملاتنا فى المصالح الحكومية، أو اضطررنا لدفع رشوة، لكننا حين نذهب لأعمالنا لا نذهب فى الموعد المحدد، ولا نقوم بما ينبغى القيام به، ونتضايق إذا انتقدنا أحد، وربما نقاوم الإصلاح إذا امتد علينا. باختصار رتبنا أوضاعنا على ما يلائم مصالحنا من الفساد.

الثورة الاجتماعية تتجه فى سبيل إصلاح هذه الأوضاع. ظهور المطالب الفئوية، وإظهار كل صاحب مظلمة مظلمته، ليست فوضى فى حقيقتها، وإنما هى فطرة الجماهير فى ضرورة تغيير الفساد الذى امتد إلى كل نواحى حياتنا، وصار جزءا من طريقة تفكيرنا، وحكم تصرفاتنا التلقائية. الجماهير دون أن تعى لا تكتفى بإصلاح العلاقة بين الحاكم والمحكوم فحسب، بل تريد إصلاح جميع الأوضاع الفاسدة والمقلوبة، بهدف الوصول إلى المعايير العالمية العادلة التى اصطلحت عليها الأمم المتقدمة بعد أن مرت- منذ قرون عديدة- بما نمر به الآن من مخاض عسير. وقتها لن تأخذ فقط وإنما ستعطى أيضا. ستستفيد من النظافة والتقدم والإتقان الذى يؤديه لك غيرك، لكن الجميع سيطالبك بالمعايير نفسها. ذلك أن فسادك سيضار منه واحد آخر، لن يقبل بطبيعة الحال السكوت.

ستذهب إلى عملك فى موعدك، لأن النظام لن يسمح بـ«التزويغ». لو كنت طبيبا سيحتم عليك أن تعامل المرضى- مهما كانوا فقراء- بنفس معايير المجتمعات المتقدمة، تصغى إليهم بعناية وتشرح لهم الآثار الجانبية للدواء. لو كنت أستاذا جامعيا ستذهب لمحاضرتك فى موعدها، وسيكون تجديد عقدك فى العام المقبل مرهونا برأى الطلاب فيك. باختصار.. ستخضع أنت أيضا للمعايير العالمية، وستكون قابلا للمحاسبة مثل الجميع، وقس على ذلك جميع المهن فى المجتمع.

هذا ما أتوقع حدوثه فى الفترة المقبلة.. إنها ثورة وليست حركة إصلاح. لقد تجرأ الجميع على الجهر بحقوقهم.. نحن نسير- إن شاء الله- فى الاتجاه الصحيح.

المصرى اليوم

الثلاثاء ١ من مارس ٢٠١١م - ٢٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢٢ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٥٢

Al Masry Al Youm-Tuesday-Mar 1 st - 2011- Issue No. 2452- Vol.7

حملة نظافة وتنظيم فى حب مصر

كتب - وليد مجدى:

مجموعة من شباب ثورة ٢٥ يناير أطلقوا حملة «فى حب مصر»، وخصصوا يومين فى الأسبوع لتنظيف بعض المناطق العشوائية، وتنظيم المرور فى منطقة وسط البلد، والمناطق المزدحمة.

وقال أحد شباب الحملة: مستحيل نواصل العمل يوميا، خاصة أننا مشغولون بدراستنا، فاتفقنا على أن يتم التجمع يومين فقط فى الأسبوع، حتى نستطيع متابعة دروسنا، ونستمر فى العطاء بشكل مستمر».

صباح الفل يا بلد

فساد المؤسسات

ينشغل أهل المحروسة هذه الأيام بمتابعة حكايات الفساد والأراضى المنهوبة والأموال المسلوبة، ظنا أن تلك المليارات قد تعود وتوزع على الملايين من الشعب الذى تُنهب إرادته قبل أن تُنهب أمواله.

وعلى الرغم من أهمية المحاسبة وضرب الفساد وقطع رقاب الفاسدين والمفسدين (بمحاكمات عادلة) فإن الأهم فى رأيى ليس فساد الأشخاص ولكن فساد المؤسسات، أى الفساد المقنن فى حياتنا اليومية الذى أصبح جزءا لا يتجزأ منها.

فقوانين الفساد وتضارب الجهات الرقابية وتعددها وخضوعها للسلطات التنفيذية جميعها سهّلت فى النهاية سلب تلك الأموال والاستيلاء على تلك الأراضى. وأظن أن كثيرا من القضايا الماثلة أمام التحقيقات الآن قد تسقط هاوية لأن أوراقها غير مكتملة وقراءتها غير ثابتة، تماما كقضايا المخدرات لعدم إمساك أصحابها متلبسين. هكذا الفساد فى مصر أفسح له - بالقوانين وتحت نظر الجهات الرقابية الموجهة - لكى يرتع ويزدهر حتى أصبح جزءا من المشهد السياسى والاقتصادى المصرى.. «وكله بالقانون».

ولا يعنى ذلك أن علينا تشديد القوانين بشكل ينفر المستثمرين أو يرعبهم ولا زيادة الجهات الرقابية التى ثبت أن تعددها يبطل مفعولها. المطلوب هنا هو مراجعة تلك القوانين (كالتى يتعلق منها باستخدامات الأراضى) وحصر الجهات الرقابية وتحقيق استقلالها عن السلطة التنفيذية لكى تكون فاعلة. والأهم هنا هو مراجعة سبل التطبيق التى غالبا ما تكون سببا رئيسيا فى طغيان الفساد وتحويله إلى أمر واقع.

وأكبر مؤسسات فساد الأمر الواقع هى المحليات، تلك المؤسسة أو المؤسسات المسؤولة عن جُلّ الفساد فى مصر.

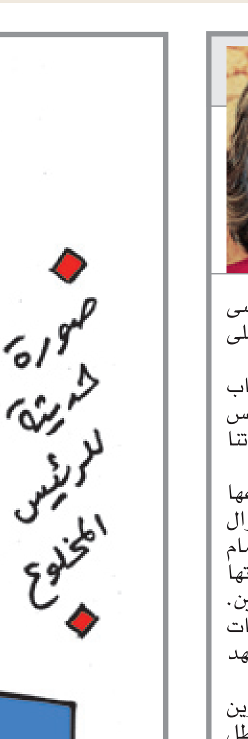
فهى المنوط بها تطبيق معظم القوانين على الأرض، وهى أيضا المنوط بها إيقاف ذلك التطبيق. فإذا خُصصت أرض مثلا لرجل أعمال لاستخدامات الزراعة ثم تحولت فجأة إلى منتجع.. من المسؤول عن مراجعة ذلك وإيقافه أو غض البصر عنه؟ وعلى النقيض فإن مشروعات شرعية ومشروعة قد تتم إعاقتها حتى تسدد ما عليها من «إتاوات» لمسؤولى المحليات.

ويبدو فساد المحليات - كنموذج لفساد المؤسسات فى مصر - هو الأعظم، لأنها جهة تتعامل مع كل مواطن مصرى، فلا يمكن أن يقام حتى كشك سجائر دون موافقة ودون فساد وإفساد.

ذلك الفساد هو الأخطر، ذلك الفساد الأهم، لأنه لا يتعلق بمجموعة أشخاص يسرقون أو ينهبون، ولكنه يتعلق بملايين المواطنين يقعون فريسة له، فيدفعون صاغرين ليتحول بعد ذلك إلى قواعد وقوانين وأسلوب حياة للمواطن والمستثمر معا فى شبكة لا يمكن فضها بعد ذلك.

أرجوكم لا تنشغلوا بالمليارات التى خرجت، أرجوكم لا تنشغلوا بالأسماء الكثيرة، اتركوا التحقيقات والمحاكمات تقوم بعملها لكن الانشغال الأهم يجب أن يكون بمؤسسات الفساد، ذلك الفساد المقنن الذى ينخر فى اقتصادنا وحياتنا. فإذا لم تطهر تلك المؤسسات فسنعود إلى الدائرة الفاسدة نفسها، ولكن فى غيبة الكبار.

لميس الحديدى
Lameesh1@gmail.com



حجى: التجارب العلمية فى القمر أسهل من مصر

دبى - محمد فودة:

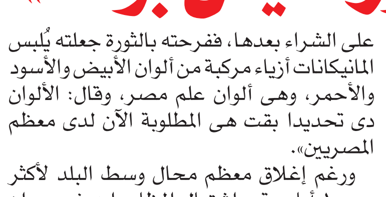
باعتباره من مواليد ليبيا، وقضى سنوات طفولته فى تونس، وتعلم فى مصر، تحدث عالم الفضاء المصرى الشاب الدكتور عصام حجى، مدير معهد الأقمار فى ناسا مؤكداً «إن التعليم فى مصر تعرض لنوع من التخريب المنظم والممنهج طوال ٣٠ سنة مضت»، مشيرا إلى أن النظام المصرى السابق تعمد ذلك حتى «يحكم شعبا من الأميين».

وأضاف فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» على هامش محاضرة علمية ألقاها فى مقر القنصل المصرى بدبى والإمارات الشمالية: «هناك أمل فى إصلاح حالة التعليم والبحث العلمى فى مصر خلال فترة ربما لا تزيد على خمس سنوات، بشرط أن تتوافر الإرادة والرغبة الحقيقية لدى المسؤولين عنه».

ويرى أن القاسم المشترك فى الثورات التى حدثت فى تونس ومصر وليبيا هو خضوعها لأنظمة «ديكتاتورية مستبدة» جثمت على صدورها عقوداً طويلة.

وكشف حجى عن أنه تعرض لعراقيل كبيرة لمنعه من إجراء تجارب علمية مهمة فى الصحراء الغربية طوال ١١ عاما، لدرجة أنه كان يحتاج إلى موافقة ٢٨ جهة أمنية فى مصر لإجراء هذه التجارب - حسب قوله - مشيرا إلى أن الجمارك عرقلت دخول روبوت لإجراء إحدى التجارب، وذلك بدعوى وجود إطارات فيه، فصنفته كمركبة ولم تسمح بدخوله إلا بعد تزويده بلوحة أرقام مثل السيارات، وبالطبع أدت المسامير التى استخدمت لتثبيت اللوحة إلى إتلاف الروبوت، فألغيت التجربة.

وأكد أن الوصول للمريخ وإجراء التجارب العلمية على هذا الكوكب والقمر كان أسهل من إجراء نفس التجارب فى صحراء مصر بسبب العراقيل، مبديا استعداده لقبول أى منصب سياسى فى مصر، حين يتم انتخاب حكومة حقيقية يختارها الشعب بعد أربع أو خمس سنوات.


حجى



نصب تذكارى للشهداء فى مكتبة الإسكندرية

الإسكندرية - رضوى عادل:

الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، أعلن أن المكتبة خصصت مكانا بساحة الحضارات لإقامة نصب تذكارى لشهداء ثورة «٢٥ يناير»، مشيراً إلى أن لجنتين تعكفان حاليا على اختيار تصميم ملائم للنصب، وحصر الشهداء الذين ستكتب أسماؤهم.

وقال سراج الدين، خلال افتتاح مؤتمر «الشباب ثورة التغيير»، مساء أمس الأول، إن الثورة نمت ثقافة التطوع فى المجتمع، وأظهرت أفضل ما لدى الشباب.

ونشبت مشادات كلامية بين منظمى المؤتمر وعدد من المشاركين، الذين اتهموا المكتبة بمحاولة الاستيلاء على الثورة، وتحسين صورة الحزب الوطنى، بتعمد القائمين عليها اختيار منظمى المؤتمر من شباب جمعية «جيل المستقبل».

أوكازيون وسط البلد: تخفيضات تصل إلى «ثورة فيس بوك»

كتبت - هبة عبدالحميد:

لم يعد لكلمتى «خصم» و«تخفيضات» وقع يذكر لدى زبائن وسط البلد، الذين جذبتهم أكثر كلمتا «ثورة ٣٠٪» و«ثورة فيس بوك» اللتان تم وضعهما على واجهات عدد كبير من المحال، قرر أصحابها الاستفادة من الثورة بطريقتهم، ووضعوا لافتات ثورة الأسعار معلنين عن بدء فترة الأوكازيون أو تصفيات المحال.

اللافتات التى جاءت على واجهات المحال، أو بين المنتجات، كانت السبب فى جذب انتباه المارة الذين يقفون أمامها بغرضين: إما الشراء أو قراءة الكلمة، وهو ما أكده هشام أحمد، أحد الباعة فى محل منتجات جلدية فى شارع طلعت حرب، رفع لافتة «ثورة ٣٠٪» مبررا: «لأول مرة منذ افتتاح المحل عام ١٩٦٠ يقرر صاحب المحل البيع بتخفيض يصل إلى ٣٠٪، وقال: دى أكبر نسبة تخفيضات نبيع بها، وأحيانا تصل التخفيضات إلى ٤٠٪ فى وجود صاحب المحل، إيمانا منه بالثورة وفى محاولة لمساعدة المواطنين على الشراء بعدها، ففرحته بالثورة جعلته يُلبس المانيكانات أزياء مركبة من ألوان الأبيض والأسود والأحمر، وهى ألوان علم مصر، وقال: الألوان دى تحديدا بقت هى المطلوبة الآن لدى معظم المصريين».

ورغم إغلاق معظم محال وسط البلد لأكثر من ١٠ أيام وقت اشتعال المظاهرات فى ميدان التحرير والخسائر التى تكبدها أصحاب المحال، فإن لافتات الأوكازيون والتخفيضات جاءت لتسيير حركة البيع بعد الثورة.

المبدأ نفسه دفع أحد أصحاب المحال فى شارع الشواربى - رفض ذكر اسمه - لوضع ورقة كبيرة فى جميع أركان المحال ووسط البضاعة التى تتكون من أحذية وشنط، مكتوب عليها: «ثورة فيس بوك من ٧٥ جنيها إلى ٤٠ جنيها»، وأخرى من «٦٠ جنيها إلى ٣٥ جنيها فقط»، على أن تكون هذه التخفيضات أو «ثورة الفيس بوك» لمدة ٣ أيام فقط لتصفية البضاعة الموجودة فى المحل، ووضع بضائع أخرى جديدة.



نموذج للافتات التخفيضات

قالوا:




«هادئة تماماً ولا تشهد أى اضطرابات»

الزعيم الليبى معمر القذافى، متحدثا عن الوضع فى بلاده.



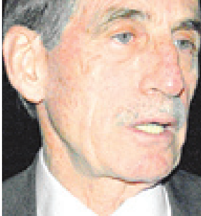
«مؤامرة»

الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، واصفا التحركات الشعبية المطالبة برحيله.



«رجل صعب وحساسيته عالية للنقد»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، واصفا مبارك.







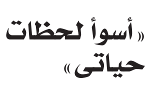

«عشنا مع مبارك عصر النهب العظيم»

سكينة فؤاد فى حوار لـ«الوفد».




«رئيس راسخ متكرر»

د. جابر عصفور فى «الأهرام»، متحدثا عن د. فتحى سرور.





«أسوأ لحظات حياتى»

د. زاهى حواس فى «الأخبار»، واصفا لحظة قبوله الوزارة.

باحثة أمريكية تعرض فيلماً تسجيلياً عن التحضير لثورة «٢٥ يناير»

واشنطن - هبة القدسى:

دوى تصفيق كبير فى قاعة مدرسة «إليوت» لدراسات الشرق الأوسط فى جامعة جورج واشنطن بعد أن عرضت الباحثة ليلى باكيت فيلمها التسجيلى «نحن مصر We are Egypt»، أمس الأول.

الفيلم مدته ٨٠ دقيقة ويرصد على مدى عام ونصف العام منذ ٢٠٠٩ إلى ديسمبر ٢٠١٠ قصة النضال من أجل الديمقراطية فى مصر، التى أدت إلى الثورة التاريخية وصعود تيار الشباب الثائر واستخدامه للإنترنت والفيس بوك وكفاحهم لإزالة النظام الاستبدادى الذى ساندته أمريكا.

واستلهمت الباحثة اسم الفيلم من عبارة كتبها الشباب باللغة الإنجليزية على جدار مترو الأنفاق «نحن مصر» وامتلأت القاعة بعدد كبير من الأمريكيين لرؤية الفيلم الذى يسجل للشباب المصرى كيف صنعوا التغيير. وأوضحت ليلى أنها تقدم هذا الفيلم ليرى العالم ما الذى حققه الشباب المصرى ويكشف جذور الثورة المصرية وكيف بدأت. وينتقل الفيلم بين عدد كبير من الشباب والتيارات والأحزاب المعارضة والإخوان، ويعرض لقطات مع أيمن نور يحكى فيها عن الجمعية المصرية ضد التوريث ولقطات لنشطاء مثل أشرف بلبع وفادى إسكندر وهشام قاسم ونوال السعداوى، ولقطة لخطاب الرئيس أوباما فى القاهرة فى يونيو ٢٠٠٩ ولقطات مع محمد البرادعى ووائل نوارة والفنان عمر الشريف وجورج إسحق، والجانب الآخر مع الحزب الوطنى والدكتور على الدين هلال.

وترصد الكاميرا مظاهرات العمال أمام مجلس الشعب، وتتابع ليلى مع أصدقائها من الشباب المصرى كيف ينسقون عبر المواقع الاجتماعية، ويشاركون فى ندوات تدعو للتغيير والديمقراطية ويشاركون فى المظاهرات غضبا لمقتل خالد سعيد ومظاهرات ضد الفساد أمام المحكمة الدستورية ونقابة الصحفيين يطوقهم قوات الأمن المركزى. وتروى كيف منعتها أجهزة الأمن من تصوير المظاهرات وكيف تم اعتقال بعض أصدقائها من الشباب المصرى لعدة أيام. وقالت ليلى باكيت لـ«المصرى اليوم» إنها تركت مصر نهاية ديسمبر الماضى وهى تشعر بأن شيئاً كبيراً سيحدث وسعيدة بما حققه الشباب فى ١٨ يوما من الثورة. وأشارت إلى أن الهدف من الفيلم التسجيلى هو رفع وعى الشعب الأمريكى بما يحدث فى مصر وتعريفهم بالشباب الذى حقق هذه الثورة ودافع عن الديمقراطية. وأوضحت أن هناك أعدادا كبيرة من الأمريكيين لا يعرفون عن مصر سوى الأهرامات والحضارة، لكنهم لا يعرفون من هم المصريون، وأريد بهذا الفيلم أن أثير جدلا وحوارا ليعرف الأمريكيون الجانب الإنسانى فيما حدث قبل الثورة.

وأوضحت ليلى باكيت أنها كانت تظن أنها ستقرع الأبواب ليتم السماح لها بعرض فيلمها، لكنها وجدت ترحيبا وطلبا متزايدا من عدد من الجامعات الأمريكية لعرض الفيلم، وسيعرض خلال الشهور المقبلة فى عدد كبير من الجامعات الأمريكية فى نيويورك وهيوستن وفى جامعات عريقة مثل يورك وهارفارد.

ليلى

مصرى أصلى

المهندس أسامة الشيخ

أزعم أن أسامة الشيخ محطة مهمة فى مسيرة معظم شباب مهنة الإعلام حاليا، لأنه من النادر أن تلتقى بقيادة تمد لك اليد بإخلاص دون أن تشعرك بأنك مدين لها، لذلك كان شعورنا جميعا مرتبكا عندما عرفنا أن الباشمهندس سيتولى مسؤولية التليفزيون المصرى، خليط من السعادة والامتعاض، سعادة بأن التليفزيون سيكون أخيرا مسؤولية «حد بيفهم فى الشغلانة» وقف وراء نجاح معظم المحطات العربية والخاصة، وراودنا شعور ما بأن التليفزيون بتاعنا سيخرج من إطار الجهاز الذى يثير السخرية إلى إطار الجهاز الذى يستحق المتابعة، وكان الامتعاض سببه معرفتنا جميعا بأن (الشيلة دمها تقيل) كنا نعرف أن الباشمهندس سيتولى مسؤولية جهاز حكومى تراكمت فيه الأخطاء والانحرافات والتعقيدات البيروقراطية وشغل الموظفين للدرجة التى جعلت أى شخص يمر أمام ماسبيرو معرضا لأن (يشيل قضية)، كنا نخاف على طموح الباشمهندس من حقل ألغام لم يخرج منه العاديون بسلام فما بالك بمن يرغب فى التطوير وهدم كل القواعد القديمة بكهنتها؟!

لكن الشيخ استطاع أن يدفع التليفزيون المصرى إلى دائرة الضوء بقوة، التليفزيون المصرى الذى كان سقف نجاحه برامج (اسهر معانا) و(الكاميرا فى الملعب) و(ادينى عقلك) وكان شهر رمضان فيه لا يعنى سوى (زكية زكريا) و(الخيمة الثقافية التى تقدم راقص التنورة هو هو كل يوم)، تغير تماما خلال عامين شكلا وموضوعا، عرف التليفزيون المصرى كلمة (حصرى) للمرة الأولى فى حياته، وفتح الباب أمام نجوم المهنة (بغض النظر عن اعتراضك الشخصى على بعضهم)، واكتشف نجوما جددا مثل الأستاذ إبراهيم حجازى، خاض حروبا شرسة لاقتناص مباريات المنتخب المصرى من أنياب المحطات التى نعرفها وسمح للبسطاء أن يشاهدوها فى بيوتهم لا على المقاهى، رفع سقف الحرية بذكاء ومرر إلى الشاشة أصواتا حرمنا منها.

صفقنا جميعا لأسامة الشيخ لأنه لم يخيب ظن أولاده ومحبيه وزملائه ويمكنك أن تسألهم (إبراهيم عيسى، حمدى قنديل، محمود سعد، وائل الإبراشى، عمرو خفاجى، بلال فضل، ياسر أيوب، أكرم حسنى، حنان شومان.. وغيرهم كثيرون)، أنا شخصيا اقتربت من هذا الرجل وبدأت علاقتنا كعلاقة قارئ معجب بكاتب، ومشاهد معجب بمهنى رائع، تحمس الباشمهندس لفكرة أن أقدم برنامجا على التليفزيون المصرى وقابلته اعتراضات أمنية على اسمى ظل يقاومها لمدة ثلاث سنوات حتى ظهرت على الشاشة فى رمضان الماضى، زرته خلال هذه السنوات عدة مرات فى مكتبه ولمست تواضعه ودفاعه عن الحق واحترامه للجميع، استمتعت بالحوار معه كمثقف وتعلمت كثيرا من سرعة بديهته، قابلته يوم أطلق قناة التليفزيون العربى وحول أرشيف التليفزيون لمحطة أبهرتنا وقلت له لقد كشفت لنا عن جانب ساحر فى مصر لم يعشه جيلى، فقال لى: (الناس مش عارفة قيمة بلدها.. إحنا كبار قوى قوى بس مش واخدين بالنا) قالها بحمقة طفل يشجع فريقه المفضل.

لديك اعتراضات على تغطية التليفزيون للثورة أنا معاك، تسأل لماذا لم يتقدم باستقالته إذا كان قد تعرض لضغوط خلال هذه الفترة أنا معاك، تسأل عن كل هذه المبالغ التى أنفقت أقول لك هكذا هو الإعلام فى كل مكان.. المنافسة تعنى الأموال، ستقول لى: التليفزيون كان بيخسر، هاقولك طول عمره بيخسر وخارج المنافسة.. على الأقل الخسارة الآن لها ما يبررها مع التأكيد على فكرة أن تليفزيون البلد جهاز لا يسعى إلى الربح أصلا.

لا أكتب اليوم لأؤثر على القضاء أو لأؤثر عليك يا صديقى القارئ، لكنها شهادتى الشخصية التى لن أجنى من خلفها شيئا، وددت أن أقول من خلالها إن الباشمهندس أسامة رجل محترم ومهنى رائع يرى نفسه - على حد تعبيره - «فلاح ابن فلاحة»، وأراه أنا «مصرى أصلى».

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com

التجربة المصرية فى إسقاط النظم: ميدان عام.. ويوم جمعة.. وجروب «فيس بوك»

كتبت - بسنت زين الدين:

بعد تونس ومصر، أصبح للاحتجاج مراسم، وكلمة سر، تتلخص فى: ميدان عام على مسمى التحرير تيمناً بالثورة المصرية، ويوم إجازة وليكن الجمعة عقب الصلاة، وجروب على الـ«فيس بوك» يجمع المتظاهرين وينظم مسيراتهم.. وهو ما حدث فى اليمن والبحرين والعراق وليبيا وموريتانيا، حيث شهدت عدة دول عربية الجمعة الماضى مظاهرات شعبية حاشدة للمطالبة بإصلاحات وتغييرات جذرية، تنوعت مطالبها ما بين الإطاحة برئيس حالى أو حكومة حالية، والكثير منها كان مناهضاً والبعض مؤيداً، ومنها ما كان سلمياً ومنها ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.

وفى البحرين، اختلف موقف ميدان التحرير، حيث تحول إلى ساحة لأنصار الحزب الحاكم، فيما شهدت ساحة ميدان اللؤلؤة فى وسط المنامة توافد آلاف المحتجين على أمل تقليد اعتصام ميدان التحرير فى القاهرة، وقرروا التجمع فى ميدان «اللؤلؤة»، كبرى ساحات العاصمة، حيث يقع على مقربة من سوق الأسهم.

وفى العراق تجمع آلاف المحتجين والناقمين على سياسات حكومة نورى المالكى فى «جمعة الغضب» فى ميدان «التحرير» وسط العاصمة العراقية بغداد فى محاولة لتكرار التجربة المصرية، وفى ليبيا يعتقد سكان طرابلس أن الاحتجاجات إذا ملأت «الميدان الأخضر» فسوف «يكتب ذلك نهاية النظام»، كما بدأ مئات الشباب الموريتانى، مساء أمس الأول، اعتصاما مفتوحاً فى ميدان «بلوكات»، أكبر ميادين العاصمة نواكشوط، مطالبين بإسقاط نظام الرئيس محمد ولد عبدالعزيز.

١٠٠ ورقة فى معرض للرأى على أسفلت ميدان التحرير

كتبت - بسنت زين الدين:

قلم فلوماستر وورق أبيض كانت أدوات «مجدى» للتعبير عن رأيه على أرضية ميدان التحرير فى جمعة «التطهير» الماضى تحت عنوان «معرض خاص جداً».. مجدى قضى ساعات فى كتابة ما يقرب من ١٠٠ رسالة للحكومة بيده قبل بدء المظاهرات، وحجز مجدى مساحة تقرب من ١٠ أمتار فى منتصف الميدان لوضع أوراقه ولصقها ببعضها لتبدو وكأنها ورقة واحدة كبيرة المساحة.. مجدى حافظ على نظافة أوراقه، وكلما طالتها أتربة من أقدام المتظاهرين نفضها عنها، وان رفض التصوير إلى جوارها بمنطق: لا أريد مجداً أو مدحاً كل ما أريده هو نقل صوتى للحكومة.

وضمت الأوراق رسائل عديدة منها: اليوم يومك يا بلدنا.. لازم الشهيد يحصد ثمرة نضالنا.. المطحون غصب عنه بيشتكى ويثور.. حتى ولو كان بجنون، أولادك يا مصر اللى لسه محبوسين فى سجون أمن الدولة.. بيصرخوا ويستغيثوا بالجيش علشان يفك أسرهم.. والشباب اللى اتقبض عليهم أيام الانتفاضة.. أهاليهم ميعرفوش عنهم حاجة هل همّا عايشين ولا انضموا لطابور الشهداء.


أوراق مجدى على أرضية الميدان




اللافتة التى ملأت المدرجات

«جمهورية شمال أفريقيا الحرة» تظهر فى مدرجات «التتش»

كتب - إيهاب الجنيدى:

ملحمة حب عبرت عنها جماهير النادى الأهلى، أمس الأول، أثناء مباراة فريقها الودية مع فريق وادى دجلة، والتى أقيمت فى استاد مختار التتش، وعلقت الجماهير لافتة عملاقة بطول مائة متر كتبوا عليها: «جمهورية شمال أفريقيا الحرة»، فى إشارة إلى الثورات الشعبية فى مصر وليبيا وتونس والجزائر.. وكتبت الجماهير الشعار بأعلام هذه الدول، على هذا النحو: «جمهورية» بألوان العلم المصرى و«شمال أفر» بألوان العلم التونسى وأكملوا الجملة «يقيا الحرة» بألوان العلم الليبى.

ورغم أنها مباراة ودية محلية، فإن المدرجات امتلأت بعدد كبير من مشجعى النادى، ولم يحملوا أعلامه الحمراء، بل حملوا أعلام مصر وليبيا وتونس، فيما حمل آخرون علم فلسطين فى إشارة إلى ثورتها المحتملة، وهتفوا لتحريرها من المغتصب الإسرائيلى، وتبدلت هتافات تشجيع الفريق بأخرى هتفت باسم الثورة المصرية ولنصرة الأشقاء فى ليبيا.

حضور المباراة لم يقتصر على جماهير الأهلى فحسب، بل ظهرت فى المدرجات جماهير الزمالك التى أعلنت عن نفسها، من خلال لافتات تدل على الوحدة بين مشجعى الفريقين فى حب مصر منها: «أنا زملكاوى جاى أشجع الأهلى» و«فى حب مصر كلنا إيد واحدة»، فى الوقت الذى تفرغ فيه عدد من المشجعين لتنظيم المباراة أمنيا فى ظل تواجد عدد قليل من أفراد الشرطة.

[redacted]

«يا أيتها النفس المطمئنة. ارجعى إلى ربك راضية مرضية. فادخلى فى عبادى. وادخلى جنتى»
صدق الله العظيم

توفيت إلى رحمة الله تعالى:
السيدة «سناء يوسف عزالدين»
المديرة ببنك مصر سابقًا
كريمة المرحوم المحاسب **يوسف عزالدين الخصوصى** والسيدة **فاطمة بكر شلقامى**
وزوجة المرحوم اللواء **رضوان الشناوى** «وكيل وزارة بالبنك المركزى سابقاً».
ووالدة كل من: **طارق الشناوى** رئيس مجلس إدارة شركة تريد لينك زوج السيدة **منال إبراهيم** ببنك سوسيتيه جنرال والسيدة **أمنية الشناوى** حرم المهندس **محمد أبوالنصر.**
وشقيقة كل من: اللواء **سمير يوسف** رئيس هيئة الأبنية التعليمية سابقاً زوج السيدة **ماجدة مختار** والسيد **ثروت يوسف** المحاسب بأمريكا والدكتورة **رجاء يوسف** الأستاذ بجامعة العاشر والسيدة **سهير يوسف** حرم المرحوم **مصطفى أيوب.**
وخالة وعمة كل من: **أشرف عبدالوهاب** ببنك كريدى أجريكول وإخوته **وأحمد أيوب** مرشد سياحى وإخوته، والمهندس **أحمد سمير** وإخوته.
وزوجة شقيق كل من: المرحوم **محمود الشناوى** «وكيل وزارة الكهرباء سابقا» اللواء **حافظ الشناوى** «بمجلس الدفاع الوطنى سابقا» السيد **محمد الشناوى** «ضابط بحرى سابقا»
وقريبة ونسيبة عائلات: **لاشين والشناوى وحسون والعجوز وأبوجبل وستو والشيخ والجمل ومحسن** بالدقهلية **وكشك وسهمود** بالإسماعيلية **وشلقامى** بأسيوط **وعامر** بالغربية..
والعزاء اليوم للرجال والسيدات بمسجد آل رشدان بمدينة نصر
تلغرافيا: ١ عمارات العبور - صلاح سالم - طارق الشناوى
«نسألكم الدعاء.. وإنا لله وإنا إليه راجعون»

شركة برومو ميديا للإعلان والإنتاج
وجميع العاملين بالشركة
يشاطرون بمزيد من الأسى
الأستاذ طارق الشناوى
عضو مجلس إدارة «المصرى اليوم»
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدة سيادته
للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

شركة أدلاين للإعلان
عمرو الفقى
وجميع العاملين بالشركة يشاطرون ببالغ الأسى
الأستاذ طارق الشناوى
عضو مجلس إدارة «المصرى اليوم»
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدة سيادته
للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

العضو المنتدب
وجميع العاملين بشركة بيكو إنترناشيونال بتروليم يشاطرون
الجيولوجى حامد إبراهيم عبدالكريم
مدير الاستكشاف
الأحزان فى وفاة
خال سيادته
أسكنه الله فسيح جناته
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

عمر حسن
يشاطر
الجيولوجى حامد إبراهيم عبدالكريم
مدير الاستكشاف فى شركة بيكو إنترناشيونال بتروليم
الأحزان فى وفاة
المرحوم خال سيادته
أسكنه الله فسيح جناته
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

توفيق دياب
يشاطر
الجيولوجى حامد إبراهيم عبدالكريم
الأحزان فى وفاة
خال سيادته
أسكنه الله فسيح جناته
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

مهندس صلاح دياب وحرمه
ينعيان ببالغ الحزن والأسى
الأخ والصديق ورفيق العمر
الأستاذ محمد عزب
أسكنه الله فسيح جناته وللأسرة الصبر والسلوان

د. كامل دياب وم. صلاح دياب
وجميع العاملين فى مجموعة شركات بيكو يشاطرون
الجيولوجى حامد إبراهيم عبدالكريم
مدير الاستكشاف فى شركة بيكو إنترناشيونال بتروليم
الأحزان فى وفاة
خال سيادته
أسكنه الله فسيح جناته
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

توفيق دياب
يشاطر
الأستاذ طارق الشناوى
الأحزان فى وفاة
المرحومة والدة سيادته
أسكنها الله فسيح جناته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

مهندس توفيق دياب وحرمه
ينعيان ببالغ الحزن والأسى
الأستاذ محمد عزب
للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

أحمد الصاوى والعائلة
يشاطرون الأخ والصديق
طارق الشناوى والعائلة
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
«لا حرمهم الله أجرها ولا فتنهم بعدها وأسكنها فسيح جناته»

مجلس إدارة «المصرى اليوم» ومجلس التحرير والصحفيون وجميع العاملين يشاطرون الأستاذ طارق الشناوى
عضو مجلس الإدارة
الأحزان فى وفاة
السيدة والدة سيادته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

مجدى الجلاد
ينعى ببالغ الحزن والأسى
د. ماهر محمود هاشم
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

الخط الساخن لتلقى العزاءات والمشاطرات: ٠١٧٢٢٠٩٠٤٦
مساحات نشر المشاطرات موحدة وثابتة والأسعار موحدة

حوادث وقضايا

إحباط محاولة سرقة فرع البنك الأهلى.. وأب يتخلص من ابنته.. ومقتل خفير وإصابة زميله بسبب الانتقام

كتب ـ يسرى البدرى وعبدالحكم الجندى:

كشفت أجهزة الأمن بالتنسيق مع مصلحة الأمن العام تفاصيل حادثى قتل فى محافظتى القليوبية والفيوم، بينما منع ضابط شرطة محاولة السطو على البنك الأهلى المتحد فى جامعة الدول العربية، وألقى القبض على شاب أثناء محاولته سرقة شركة صرافة بشارع البطل أحمد عبدالعزيز، تم ضبط المتهمين وتحرير محاضر بالوقائع وأحالهم اللواء محسن مراد مساعد وزير الداخلية لقطاع الأمن العام إلى النيابات المختصة التى تولت التحقيق.

فى الجيزة تلقى اللواء فاروق لاشين، مساعد وزير الداخلية لأمن الجيزة، بلاغا من نقطة ارتكاز جامعة الدول العربية مع شارع البطل أحمد عبدالعزيز، يفيد بمحاولة شاب السطو على شركة الرحاب للصرافة، وانتقل على الفور النقيب كريم زكى من مديرية أمن الجيزة، وتمكن من ضبط المتهم محمد نصرالدين، حاصل على بكالوريوس أثناء محاولته السرقة، وتم ضبط منشار حديدى بحوزته وسيارة مستأجرة من إحدى الشركات، وبتفتيش السيارة عثر بها على كميات من الأحذية والأدوات المكتبية، وبمواجهته اعترف بسرقته للأحذية من أحد المحال بشارع الفواكه، والأدوات المكتبية من مكتبة بشارع آخر مجاور، وأقر المتهم بأنه حاول سرقة البنك الأهلى المتحد فجرا، وبفحص كاميرات مراقبة البنك، تبين أن المتهم بالفعل تواجد أمام البنك، وأن الكاميرات صورته، إلا أنه فشل فى عمليات الاقتحام، تمت إحالته إلى النيابة التى تولت التحقيق.

وفى الفيوم تلقت الأجهزة الأمنية بلاغا من مستشفى الفيوم العام بوصول ٢ من الخفراء مصابين بحروق متفرقة، وأن أحدهما ويدعى أبوالحارث مرزوق لفظ أنفاسه الأخيرة بعد وصوله المستشفى، وأن الخفير الثانى يدعى جمال عيد مصاب بارتجاج وحروق ولا يمكن استجوابه، وانتقلت الأجهزة الأمنية على الفور وتبين أن أحدهما لا يمكن استجوابه، وأنهما يقومان بحراسة أرض فضاء مخصصة موقف سيارات لشركة الملاحات، وبعد تشكيل فريق بحث تبين أن شخصين حضرا بأسلحة بيضاء وأشعلا النيران، وتوصلت جهود البحث أن هناك خلافا بين المتهم سامى رجب عاطل كان يقوم بحراسة هذه الأرض، وأنه استعان بآخر، وأنهما ارتكبا الواقعة، بعد أن توجها إلى الأرض وضربا الخفير المجنى عليه بآلة حادة وأشعلا النيران فى العشة التى يقيمان فيها، تم ضبط المتهمين وأحيلا إلى النيابة التى تولت التحقيق.

وفى القليوبية تلقت الأجهزة الأمنية بلاغا من شعبان محمد يفيد بأن ابنته «ع ـ ربة منزل» مرتبطة عاطفيا بشاب يدعى رمضان شحات، وأنها حملت منه سفاحا، وأنها وضعت طفلة يوم ٢٥ فبراير الماضى بمستشفى الخانكة، وأنه فوجئ بصديقها يقتحم المنزل ويقوم بخنقها، تم تشكيل فريق لفحص الواقعة.

وتبين من تحريات فريق البحث الذى قاده اللواء محمود يسرى، مدير المباحث، والعميد دكتور أشرف عبدالقادر، رئيس المباحث، أن المبلغ وراء ارتكاب الجريمة وعندما علم بواقعة حملها سفاحا قرر التخلص منها، ألقى القبض على المتهم واعترف بجريمته وقالت الأم إنها كانت فى طريقها لعقد قران الابنة المجنى عليها على الشاب الذى ارتبطت به ويدعى رمضان ربعة ولكن المأذون طلب شهادة ميلاد الطفلة فتم تأجيل عقد القران لليوم ولكن الأب حينما علم بالواقعة قرر إنهاء الموضوع بطريقته الخاصة أخطرت النيابة للتحقيق وقررت حبسه ٤ أيام على ذمة التحقيقات.

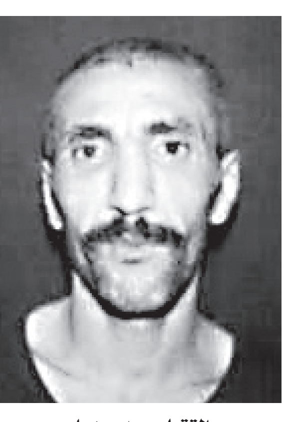
اللواء فاروق لاشين

مسجل خطر يقتل «بلطجى» فى الساحل.. وضبط هارب فى عين شمس

كتب ـ عمر حسانين:

انتهت حياة شقى خطر فى الساحل، يبلغ من العمر ٥١ عاما، بعد سجل اتهامات يضم ٦٦ قضية، قالت التحقيقات الأولية التى أجرتها الإدارة العامة لمباحث القاهرة إن مشاجرة نشبت بين القتيل وشقى خطر آخر سبق ضبطه واتهامه فى ٢٤ قضية، استل الأخير على إثرها مطواة وسدد طعنة إلى جسد خصمه أنهت حياته، أضافت التحريات أن المجنى عليه اعتاد فرض سطوته على البائعين وطلب من المتهم أن يدفع له ١٠ جنيهات وعندما رفض هدده بالقتل فدبّت بينهما المعركة، ألقى القبض على المتهم وأحيل إلى النيابة العامة التى أمرت بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقيقات وصرحت بدفن الجثة بعد تشريحها لبيان سبب الوفاة، وطلبت تحريات المباحث النهائية حول الواقعة، وسقط هارب من تأبيدة فى عين شمس وبحوزته قطعتا سلاح و٦ طلقات.

البداية إخطار تلقاه اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة من مستشفى شبرا، بوصول مجدى محمد همام، شهرته




القتيل مجدى همام

«الكرابيجى»، ٥١ سنة، مصاباً بجرح طعنى نافذ وفارق الحياة متأثراً بإصابته، تشكل فريق بحث قاده العميد سامى لطفى، نائب المدير العام، تبين من التحريات أن القتيل مسجل خطر سبق اتهامه فى ٦٦ قضية، وأن مشاجرة نشبت بينه وبين بائع متجول، شهرته «معزة» يبلغ من العمر ٣٠ سنة، مسجل خطر، سبق اتهامه فى ٢٤ قضية، أضافت التحريات أن القتيل اعتاد فرض سطوته على الشارع وتحصيل «إتاوات» من الباعة والمارة وأنه قطع طريق المتهم وطلب منه ١٠ جنيهات فرفض واستل مطواة من طيات ملابسه، سدد منها طعنة إلى المجنى عليه وفر هارباً، تمكن العميد عصام سعد، مدير مباحث القاهرة، من القبض على المتهم، الذى اعترف بارتكاب الواقعة دفاعاً عن حياته وأرشد عن السلاح المستخدم، فتمت إحالته إلى النيابة التى أمرت بحبسه.

وفى إطار جهود الإدارة، اشتبه الرائد وائل متولى والنقيب أحمد كامل، من قوة مباحث عين شمس، فى أحد الأشخاص، وبتفتيشه وقائيا عثر بحوزته على قطعتى سلاح، عبارة عن فردين صناعة محلية، أحدهما خرطوش والآخر «روسى» وكذلك ٦ طلقات، تبين أن المتهم يدعى سامح يوسف «٣١ سنة – عاطل» هارب من سجن أبوزعبل، حيث كان يقضى تأبيدة فى جناية قتل عمد، بمناقشته اعترف بأنه استغل الأحداث التى تعرضت لها السجون وهرب، وأن السلاح يحمله للدفاع عن نفسه، تحرر المحضر اللازم وتم إخطار النيابة للتحقيق.



نجاة ١٥ أسرة من الموت فى انهيار منزل بالإسكندرية ولجنة هندسية لفحص المبانى المجاورة

الإسكندرية ـ ندى سعد وشيماء عاطف:

نجت ١٥ أسرة فى حارة الحصرى بمنطقة السكة الجديدة، مساء أمس الأول، من الموت تحت الأنقاض إثر انهيار المسكن المقيمين فيه وقالت التحقيقات الأولية إن السكان تمكنوا من ترك المسكن قبل سقوطه بشكل كامل، وأمرت النيابة بتشكيل لجنة هندسية من الحى لفحص المبانى المجاورة.

وكان اللواء إبراهيم عبدالباسط، مدير أمن الإسكندرية، تلقى بلاغا بانهيار منزل فى حارة الحصرى التابعة لحى الجمرك، انتقل إلى مكان الحادث المقدم أحمد جلال، رئيس مباحث قسم شرطة المنشية، ومعاونة الرائد محمد الشنديدى، وقوات الحماية المدنية، وتبين من الفحص أن المبنى مكون من ٣ طوابق ودور أرضى ملك سامى يونس، وهو بناء قديم بحوائط حاملة وأسقف خشبية، وتقيم فيه نحو ١٥ أسرة، وأنه تعرض لانهيار كامل بسبب قيام صاحب المبنى المجاور ببناء عدة طوابق مخالفة، وتم وضع حواجز حديدية وإخطار حى الجمرك وغرفة عمليات المحافظة.

تم تحرير محضر بالواقعة، وأمر مصطفى مرسى، وكيل نيابة المنشية، باستعجال تحريات المباحث، وتشكيل لجنة هندسية من الحى لمعرفة سبب الانهيار وفحص العقارات المجاورة لبيان مدى سلامتها وعدم تأثرها بالحادث.

وقالت سامية سليم، إحدى الناجيات من العقار، لـ«المصرى اليوم»: «فوجئنا قبل أسبوع من الحادث بقيام صاحب العقار المجاور ببناء أدوار زائدة تسببت فى تصدع منزلنا وظهور تشققات وشروخ كبيرة فى جدرانه، مما دفعنا إلى تحرير محضر ضده لكن لم يحدث شىء حتى وجدنا أنفسنا فى الشارع».

وأضافت: «أصبحنا مشردين وننام فى الشارع ولا نعرف أين نذهب، خاصة أنه لا يوجد أحد يسأل فينا فى هذا الوقت».

النيابة تستمع لأقوال ٣ شهود فى واقعة «ضابط المعادى»

كتب ـ فاروق الدسوقى:

واصلت نيابة البساتين، أمس، تحقيقاتها فى واقعة ضابط الشرطة صلاح أشرف السجينى، المتهم بالشروع فى قتل سائق ميكروباص بعد إطلاق النار عليه فى ميدان الجزائر بالمعادى، واستمع محمد عبدالمنعم، رئيس النيابة، إلى أقوال ٣ شهود عيان، قال أحدهم إن السائق المصاب استفز الضابط المتهم وحاول تجاوزه بالسيارة التى يقودها، وقام بسبه وتهديده بمطواة – بحسب أقواله فى التحقيقات.

وقال الشاهد الثانى إنه سمع صوت إطلاق النار، وعندما أسرع لرؤية ما حدث، وجد عدداً من المواطنين يعتدون على الضابط، وشاهد السائق غارقا فى دمائه، فشارك فى نقله إلى مستشفى اليوم الواحد لإسعافه.

ونفى الشاهد الثالث رواية الشاهد الأول، وقال إن السائق شخص طيب، ولم يرتكب أى فعل من شأنه استفزاز الضابط، ولكن الضابط قام بسبه، دون أن يفعل له شيئا، وعندما قال له السائق: لا تسبنى بأمى، أطلق الضابط رصاصة من مسدسه، وأصاب السائق، مما أثار غضب المواطنين الذين أمسكوا به وانهالوا عليه ضربا.. أجرى التحقيقات صلاح جلال، مدير النيابة، وعمر عبدالرحمن، وكيل النيابة.

وعلمت «المصرى اليوم» أن المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، أرسل إلى نيابة البساتين، مساء أمس، يطلب أوراق التحقيقات للاطلاع عليها، والإشراف عليها بنفسه.

المحكمة تقضى بأحقية حيازة عمال «إيديال» لقطعة أرض اشترتها «أوليمبيك» بعد الخصخصة

٢٠٠٠ عامل هتفوا فى المحكمة ضد عاطف عبيد.. ورددوا: «يحيا العدل.. يحيا العدل»

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

قضت محكمة مدنى شمال القاهرة، أمس،، بقبول الدعويين المقامتين من عمال شركة إيديال ضد شركة أوليمبيك إليكتريك لاسترداد حيازة الأرض المخصصة للعمال من قبل الشركة جهة عملهم فى منطقة النزهة الجديدة، ورفض الدعوى المقامة من شركة أوليمبيك ضد العمال وإلزامها بدفع المصروفات الجنائية.

صدر الحكم برئاسة المستشار حسنين أحمد، واستقبل أكثر من ٢٠٠٠ عامل الحكم بالهتافات وترديد الدعاء لهيئة المحكمة مرددين: «يحيا العدل.. يحيا العدل» ووقف أحد العاملين وسط قاعة المحكمة وقال إن عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، هو المسؤول عن تشريد ما يقرب من ٧ آلاف عامل بسبب صدور قراره بخصخصة الشركة وقيام شركة أوليمبيك بشرائها ومحاولة الاستيلاء على حقوق العمال، وبدأت بالاستيلاء على الأرض المخصصة لها أمام المطار بمنطقة النزهة وتقدر مساحتها بـ٣ أفدنة وتزيد.

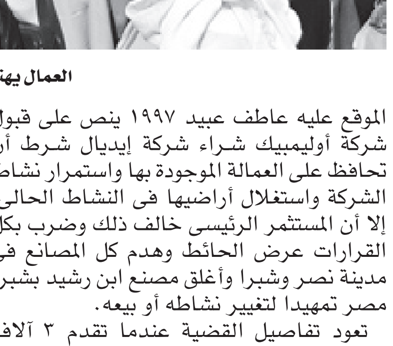
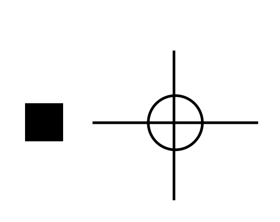
وقال زكى فراج، عضو مجلس إدارة ومدير عام مراكز الخدمة بالشركة، إن شركة إيديال خصصت للعاملين بها قطعة أرض فى مرسى مطروح و١٢ شاليها فى العريش و٧٢ أتوبيسا لخدمات العاملين وإن قرار الخصخصة يعتبر إهدارا للمال العام حيث قامت الشركة ببيعها بمبلغ ٣١٥ مليون جنيه، رغم أن قيمتها وقتها ٥٠٦ ملايين جنيه، حسب تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات، بالإضافة إلى أن قيمتها السوقية ٥ مليارات جنيه، وأنهم تسببوا فى خروج العمال معاشا مبكرا، مقابل حصول كل منهم على ٢٥ ألف جنيه، تحت ضغط المسؤولين.

وقال جورج عوض إن العقد المبرم بين شركتى إيديال وأوليمبيك فى محضر اللجنة الوزارية الموقع عليه عاطف عبيد ١٩٩٧ ينص على قبول شركة أوليمبيك شراء شركة إيديال شرط أن تحافظ على العمالة الموجودة بها واستمرار نشاط الشركة واستغلال أراضيها فى النشاط الحالى، إلا أن المستثمر الرئيسى خالف ذلك وضرب بكل القرارات عرض الحائط وهدم كل المصانع فى مدينة نصر وشبرا وأغلق مصنع ابن رشيد بشبرا مصر تمهيدا لتغيير نشاطه أو بيعه.

تعود تفاصيل القضية عندما تقدم ٣ آلاف عامل فى شركة إيديال على المعاش، بدعوى أمام محكمة مدنى شمال القاهرة يطالبون فيها بأحقيتهم فى الأرض التى خصصتها شركة إيديال عام ١٩٩٧ للعاملين بها، لاستخدامها لبناء مجمعات خدمية فوقها يستفيد منها العمال، وأمرت المحكمة بعرض أوراق القضية على مكتب خبراء وزارة العدل، وجاء تقرير الخبير بأن حيازة الأرض من أحقية العمال بناء على العقود المبرمة من الشركة قبل قرار خصخصتها وبيعها لشركة أوليمبيك، وبعد جلستين من نظر القضية أصدرت المحكمة أمس حكمها بأحقية العاملين فى حيازة الأرض.



العمال يهتفون أمام المحكمة

 [redacted]

المصري اليوم

الثلاثاء ١ من مارس ٢٠١١م- ٢٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢٢ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٥٢

Al Masry Al Youm-Tuesday-Mar 1 st - 2011- Issue No. 2452- Vol.7

السعودية تنفى نكتة شراء الـ«فيس بوك»

كتب - شادى زكى:

مصدر سعودى فى الرياض نفى لوكالة «د.ب.أ» أن يكون العاهل السعودى الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» عرض شراء موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» بمبلغ ١٥٠ مليار دولار، وذلك كرد فعل على خبر تم تداوله فى الأساس على أنه خبر هزلى يتعلق بما يشهده الشرق الأوسط من تطورات فى الفترة الحالية.

ونشر موقع «داون وايرز» الأمريكى، الأحد، مقالاً مطولاً ساخراً نقلاً عن مصادر داخل المملكة عن قيام ملك السعودية شخصياً بمقابلة «زوكر بيرج» مؤسس «فيس بوك».

جملة اعتراضية



علاء الأسوانى يكتب:

سقط الرئيس ومازال النظام قائماً

فى حواراته التليفزيونية يبدو الفريق أحمد شفيق شخصا لبقا ومهذبا كما أن وسائل الإعلام الحكومية تتحدث كثيرا عن كفاءته الإدارية، مع احترامى الكامل لشخص أحمد شفيق فإنه لا يصلح إطلاقا لرئاسة وزراء مصر بعد الثورة. هناك فرق كبير بين الإصلاح الجزئى والثورة. الثورة تستهدف تغييرا جذريا شاملا. الثورة تهدم النظام القديم هدما تاما وتقيم بدلا منه بناء جديدا يتماشى مع مبادئها وأهدافها. هكذا كانت كل الثورات فى التاريخ الإنسانى. لقد قامت الثورة المصرية يوم ٢٥ يناير من أجل القضاء على نظام حسنى مبارك الفاسد الظالم وإقامة ديمقراطية حقيقية، دفع المصريون من أجلها ثمنا باهظا: مئات الشهداء ومئات المصريين فقدوا بصرهم بالرصاص المطاطى وآلاف المفقودين لا أحد يعرف إن كانوا على قيد الحياة أم استشهدوا.. كل ذلك تحمله الشعب المصرى بشجاعة حتى نجحت الثورة وتم إجبار حسنى مبارك على التنحى. بعد اختفاء مبارك كان المتوقع والطبيعى أن تمر مصر بفترة انتقال إلى الديمقراطية. هذه الفترة الانتقالية لها خطوات محددة معروفة تتمثل فى الآتى:

١- حل مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية التى تشكلت بالتزوير فى العهد البائد.

٢- إقالة كل السياسيين المنتسبين إلى النظام السابق.

٣- فصل التفتيش القضائى عن وزارة العدل حتى يتحقق استقلال القضاء.

٤- تكوين لجان تطهير من القضاة المستقلين الذين يتلقون شكاوى الفساد ويتأكدون من جديتها ثم يحيلونها إلى النائب العام.

٥- إلغاء الدستور القديم وإعلان عام للمبادئ الدستورية، ثم الدعوة إلى انتخاب لجنة تأسيسية لوضع دستور دائم جديد.

٦- تكوين حكومة توافقية من وجوه مقبولة من الشعب على ألا يكونوا من المنتمين للنظام السابق. هؤلاء يتولون تسيير الأعمال فى البلاد خلال الفترة الانتقالية، ولا يكون من حقهم الترشح فى الانتخابات المقبلة حتى لا يستعملوا مناصبهم فى الدعاية الانتخابية.

٧- إلغاء قانون الطوارئ والمحاكم الاستثنائية وإطلاق الحريات العامة بما فيها حرية تكوين الأحزاب والاجتماع والتظاهر السلمى وإصدار الصحف، على ألا تجرى الانتخابات البرلمانية قبل عامين حتى تكون هناك فرصة حقيقية للمصريين للتعبير عن أفكارهم السياسية فيأتى البرلمان المنتخب معبرا بحق عن إرادة الشعب.

٨- الإفراج عن المعتقلين السياسيين جميعا ومنع الاعتقال والتعذيب وإلغاء مباحث أمن الدولة وتقديم كل الضباط الذين انتهكوا كرامة المصريين وآدميتهم إلى محاكمة عادلة.

٩- انتخاب برلمان جديد يشكل أول حكومة ديمقراطية منتخبة.

هذه الخطوات ليست بدعة ولا اختراعا، وإنما هى معروفة فى العالم كله وقد حدثت فى كل الدول التى انتقلت من الاستبداد إلى الديمقراطية. بعد أن أنجزت الثورة المصرية انتصارها الساحق وأجبرت مبارك على التنحى، كنا نتوقع فترة انتقالية سليمة، لكننا فوجئنا باستمرار أحمد شفيق رئيسا للوزراء فى العهد الجديد.. السيد شفيق ينتمى فكريا وسياسيا إلى النظام البائد، وقد أقسم اليمين أمام حسنى مبارك الذى يعتبره قائده ومعلمه وزعيمه. أضف إلى ذلك أن أحمد شفيق مسؤول سياسيا عن المذبحة التى تعرض لها المتظاهرون على أيدى أفراد الشرطة وبلطجية النظام وقد تعهد بإجراء تحقيقات فى هذه المذبحة ولم يف بتعهده حتى الآن. منذ اللحظة الأولى، مثل كل المسؤولين فى النظام السابق، كان أحمد شفيق معاديا للثورة وظل حتى النهاية يؤكد أن مبارك لن يتنحى أبدا بل إنه سخر من الثورة فشبّه ميدان التحرير بحديقة هايد بارك فى لندن وتهكم على المعتصمين ووعدهم بتوزيع البونبون والشيكولاتة عليهم.

إن تنحى مبارك وانتصار الثورة كان بمثابة هزيمة سياسية عنيفة لأحمد شفيق، فلا يعقل بعد ذلك أن نعهد إليه، هو نفسه، بتنفيذ مطالب الثورة التى أطاحت بزعيمه.. من العبث أن نتوقع من أحمد شفيق إدانة نظام كان هو نفسه من أبنائه المخلصين على مدى عقود. فى عهد شفيق لازالت المجالس المحلية المزورة الفاسدة موجودة، ومازالت النقابات العمالية المزورة تحشد البلطجية من أجل الاعتداء على المتظاهرين، مازالت مقار الحزب الوطنى مفتوحة يتم فيها تجنيد الأنصار وشراؤهم بالمال استعداداً للانتخابات المقبلة.. فى عهد شفيق مازالت مباحث أمن الدولة تعمل بكل طاقتها من أجل إجهاض الثورة.. فى عهد شفيق لم يتم التحقيق مع ضابط واحد من الذين أطلقوا الرصاص على المصريين، بل إن وزير الداخلية فى حكومة شفيق خرج على التليفزيون ليحيى الشرطة ويقول إنها قامت بواجبها على الوجه الأكمل، أى أن قتل المصريين بواسطة القناصة وفقء عيونهم بالرصاص المطاطى، ودهسهم بالسيارات المصفحة، كل هذه الجرائم البشعة يعتبرها وزير الداخلية من ضمن المهام الجليلة للشرطة. الغريب أن وزير الداخلية قد أكد، فى حديثه، أن قلة مندسة وسط المتظاهرين هى التى ارتكبت أعمال العنف، وأكد أيضا أن المتظاهرين كان معهم قناصة من بلاد أجنبية(!)

وزير الداخلية مازال يتهم المتظاهرين بالعمالة ويستعمل تعبيرات القلة المندسة والأجندات الأجنبية، نفس المنطق القديم لنظام حسنى مبارك، منطق أعوج ساذج يستخف بذكاء الناس ويرفض أن يرى شمس الحقيقة ويخفى رأسه فى الرمال كالنعامة. أما أغرب تصريحات وزير الداخلية، وأكثرها استفزازا، فقد أكد فيها أن جهاز أمن الدولة باق ولن يتم حله أبدا ولن يجرى التحقيق مع ضابط واحد فيه وحرص الوزير على الإشادة بالدور الوطنى لجهاز أمن الدولة..(!) أى أن اعتقال المواطنين دون مسوغ قانونى وضربهم وتعذيبهم ببشاعة وصعقهم بالكهرباء وهتك أعراض زوجاتهم وبناتهم أمام أعينهم، وتخريب الحركة الوطنية المصرية عن طريق الدس والتآمر وتجنيد العملاء، وتخريب الإعلام الرسمى عن طريق توجيهه لحماية النظام بدلا من مراعاة مصلحة الوطن بل وتخريب مصر كلها عن طريق تعيين كتبة التقارير المتعاونين مع أمن الدولة فى المناصب القيادية حتى ولو كانوا فاسدين أو منعدمى الكفاءة..

كل هذه الممارسات التى دأب جهاز أمن الدولة على اقترافها أعواما طويلة، يعتبرها وزير الداخلية مهام وطنية جليلة ومشكورة. على أى حال نحن نحمد لوزير الداخلية صراحته فقد عبر بوضوح عن الرؤية السياسية لحكومة أحمد شفيق التى هى نفسها رؤية نظام مبارك، أما اللواء مدير أمن البحيرة فقد كان أكثر صراحة عندما ألقى أمام ضباطه كلمة تم تسجيلها بالصوت والصورة، قال فيها إن ضباط الشرطة أسياد المصريين، ومن يمد يده على سيده يجب أن تقطع.

اللواء مدير أمن البحيرة يعتبر أى ضابط شرطة سيداً وأى مصرى مهما كانت مكانته أو مهنته مجرد خادم لسيده ضابط الشرطة، والخادم الذى يتطاول على مقام سيده لابد أن يلقى عقاباً رادعا.. لا جديد فى كل ذلك. كانت هذه فلسفة نظام مبارك على مدى عقود: الاستعلاء على المصريين وتحقيرهم وانتهاك حقوقهم الإنسانية وارتكاب الجرائم فى حق الأبرياء من أجل الحفاظ على السلطة. الغريب والمؤسف أن يستمر هؤلاء المسؤولون فى مناصبهم بعد أن ثار المصريون على مبارك وأسقطوه. لقد سقط حسنى مبارك لكن نظامه لم يسقط بعد.

المشهد السياسى فى مصر يدل الآن بوضوح على أن هناك فى أعلى السلطة إرادتين متناقضتين: إرادة إيجابية تقف فى صف المصريين وتريد فعلا أن تتحقق طلبات الثورة.. هذه الإرادة الإيجابية تتمثل فى القوات المسلحة التى قامت بحماية الثورة منذ اليوم الأول ورفضت قمع المصريين (باستثناء بعض الحوادث المؤسفة القليلة)، القوات المسلحة التى قامت بحماية أمن مصر عندما تآمر عليها نظام مبارك وسحب الشرطة وأطلق المساجين الجنائيين فى الشوارع وأمرهم بترويع الآمنين وإشعال الحرائق وإثارة الفوضى، مقابل الإرادة الإيجابية للقوات المسلحة توجد إرادة أخرى سلبية فى السلطة تتمثل فى حكومة شفيق التى تعمل على إعاقة التغيير الحقيقى وإجهاض التحول الديمقراطى مع تقديم بعض المسؤولين السابقين كبش فداء.

(تتمة المقال ص٩)

dralaa57@yahoo.com



تصوير- محمد عبد الغنى

حملة فى المترو: لما شاب يعاكس قوليله «إزاى تأذينى بعد ما كنت بتحمينى»؟

كتبت- ابتسام تعلب:

بوجه مشرق مفعم بالأمل والتحدى انطلقت ريهام فى عربات السيدات فى مترو الأنفاق توزع بيانا اعتبرته غالبية البنات غريبا ومنافيا لما تربين عليه. ملخص البيان أن يصل التغيير، الذى شهدته مصر بعد ثورة شباب ٢٥ يناير إلى محطة التعامل بين الشباب والبنات بتوقف المعاكسات والمضايقات، التى تتعرض لها البنات فى الشوارع.

البيان الذى حمل عنوان «جه دوركم يا بنات» قال: المصريين عندما سكتوا على الفساد والظلم سنوات زاد وانتشر لكن عندما وقفنا إيد واحدة ضده انتهى وتحول الفاسدين إلى عبرة لمن لا يعتبر أو يفكر فى التعدى على حقوق المواطنين، والآن لابد من تغيير السلوك بعد تغيير النظام «لازم تتغير وماتعاكسش بنات»، وطالب البيان كل بنت بأن تقف أمام أى شاب لتقول له إزاى تعاكس وتأذينى بعد ما كنت بتحمينى فى المظاهرات من طلقات النار والرصاص. ريهام أخذت تناقش البنات فيما تربين عليه وهو أن البنت المحترمة لا ترد على من يعاكسها، لأنها عندما تقول للشاب «لا» ستحمى نفسها وتغير سلوك مجتمع، لأن الاحترام الحقيقى فى إثبات الذات والتطور للأفضل وتغيير سلوك مجتمع سيغير سلوك أجيال.